



ISSN 1021 - 6804

العدد (1) 2019

المجلد (34)

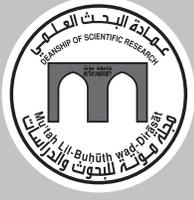
مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة



ISSN 1021-6804

العدد (1) 2019

المجلد (34)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه

الأعضاء

الأستاذ الدكتور علي العضايلة	الأستاذ الدكتور مصلح الصرايرة
الأستاذ الدكتور عبدالله الفواز	الأستاذ الدكتور حسن الطويل
الأستاذ الدكتور باسم حوامده	الأستاذ الدكتور عيسى أبو سليم

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)
الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبي خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمنتزاد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. أحمد خلف السكارنه

1. قواعد النشر .

- انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورويتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورويتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)
- فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.
- وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:
1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على النليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: <http://www.apastyle.org/> وموقع المجلة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo>
 2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
 3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
 4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah) .
 5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
 6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
 7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.
 8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف و حسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqh Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحريـر المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُعَدُّم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للهيئة أن تعذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم ارسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقَبَّلُ البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبى من أحد المحكمين ورد إيجابى من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكَّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
 10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للتأثير على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقداتهم الدينية بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لأختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البدلاء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
 5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُحَظَرُ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين للدلاء.
 6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.
- ثالثاً: واجبات المؤلفين.**

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويحتمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم، وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل مُتزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يُقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماعات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم : العنوان :

التاريخ : / / التوقيع :

طريقة الدفع : شيك حوالة بنكية حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

50-13	أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان لبنى مخلد العضيلية، نسرين محمود الكركي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي	*
78-51	التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالتعة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي	*
108-79	تطبيق معادلة كومادل للتنبؤ بالطول للناشئات في المجتمع الأردني مجد أسامة أبو عيشة، عربي حمودة المغربي	*
130-109	ثورات محمد بن هذيل الأزرق في مملكة بلنسية 641-675 هـ / 1244 - 1277 م محمد علي المزودة	*
170-131	أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة	*
212-171	استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة	*
234-213	تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي	*
266-235	شروط القاتل في عقوبة القصاص (الإعدام) دراسة فقهية قانونية مقارنة أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين	*
13-24	Theatrical Resonance in the Making of Sutpen Legend in William Faulkner's Absalom, Absalom! Abdul-Qader Abdullah Khattab	*
25-53	Cultural Intelligence and Organizational Capabilities: An Appraisal of Jordanian Commercial Banks Feras, Al-Shalabi, Ahmad; Ali Salih & Mohmmad, Izzat Alhalalmeh	*

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان

لبنى مخلد العضائلة*

نسرین محمود الكرکی

أمل سالم العواودة

هناء تيسير الحديدي

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الأسباب الذاتية والأسرية والمجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب الذاتية والأسرية والمجتمعية تُعزى إلى (الحالة الاجتماعية للنزيلة، العمر، الحالة الزوجية للوالدين، مقدار الدخل). بحيث تكونت عينة الدراسة من نزيلات مركز إصلاح وتأهيل الجيدة المرتكبات للجرائم لأكثر من مرة والبالغ عددهن (84) نزيلة، وقد استخدم الإحصاء الوصفي (النسب المئوية)، والتباين المتعدد (ANOVA) بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe.

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الأسباب الذاتية التي تدفع النساء العائدات للسلوك الإجرامي، تمثلت بالشعور بالظلم، والقهر ومعاملة الآخرين بشيء من عدم الاحترام لهن بسبب دخولهن للسجن للمرة الأولى وشعورهن بالنقص، وأبرز الأسباب الأسرية كانت التوتر الدائم بين أفراد الأسرة، والفقر والحاجة للمال، أما الأسباب المجتمعية كان أبرزها عدم تقبل الآخرين للعمل لديهم، وعدم إيجاد وظيفة في القطاع العام، وعدم تعامل أفراد المجتمع معهم خوفاً على سمعتهم، والشعور بالنبذ والطرده من الآخرين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب الذاتية والأسباب الأسرية، حيث جاءت الفروق لصالح فئة النساء اللواتي فقدن ذويهن.

الكلمات الدالة: النساء العائدات، مركز التأهيل، العود للجريمة

* جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية.

تاريخ قبول البحث: 2018/3/21 م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/12/13 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Recidivism's Reasons from the Point of View of Female Inmates of the Juwaida Women Correction's and Rehabilitation Center / Amman

Lubna Mokhled Al-Adaileh

Nisreen Mohamoud Al-Karaki

Amal Salem Al-Awawdeh

Hanaa Taysaer Al-Hadeedi

Abstract

This study aimed to identify the subjective, family and social reasons of recidivism from the point of view of female inmates as well to reveal the presence of statistically significant differences between the subjective, family and social reasons attributed to (inmates` marital status, age, parents` marital status and income). The study`s sample consisted of 84 female inmates who committed more than one crime and prisoned at Juwaida Correction and Rehabilitation Centre.

The study results showed that the most important subjective reasons that drive women to repeat criminal behaviour were feelings of injustice, oppression and mistreatment by others due to their first imprisonment and lack of respect. The most important family reasons were the everlasting tension among family members, poverty and the needs for money. Meanwhile the most social factors drive women to reiteration crimes were discard acceptances them by social members, disability to find jobs in government sectors, the bad reputation and feeling rejecting and expulsion in their societies. Results also showed exist of statistical significance differences in the subjective and family reasons, the differences were in favour of women who have lost their parents.

Keywords: Female Inmates, Recidivism, Rehabilitation Centre

مقدمة:

الجريمة مشكلة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع إنساني، حيث تشكل آثاراً سلبية على المشاريع التنموية والأمن والاستقرار الاجتماعي، لذا فقد احتلت دراستها حيزاً واسعاً في التراث السيسولوجي الاجتماعي المعاصر، وحظيت باهتمام علماء الاجتماع، ورجال القانون، والمتخصصين بعلم الإجرام.

وقد بدأ الاهتمام بمشكلة العود للجريمة من خلال عقد المؤتمرات الخاصة بمناقشة جرائم العود ودراساتها قانون العقوبات، بهدف الحد منها مثل المؤتمر الذي عقد (بلندن عام 1925) للعائدين، ومؤتمر براج، 1935 الذي خصص لبحث التدابير الاحترازية التي تتخذ حيال العائدين (Al-Tuwaijri, 2011). وذلك لما يشكله السلوك الإجرامي للعائد من خطر يهدد مصالح المجتمعات ولما يسببه من خسائر للإنسانية ولعملية التنمية الشاملة بشكل عام.

وتأسيساً على أن السلوك الإجرامي يعد أحد المشكلات التي تواجهها جميع الأنظمة العقابية على مستوى العالم، حظيت مشكلة العود للجريمة على اهتمام بالغ، حيث تسير جنباً إلى جنب مع ظاهرة الجريمة نفسها لما يشكله العائد للجريمة من خطورة على نفس المجرم وعلى مصالح المجتمع، إذ تكشف عن تأصل نزعة إجرامية عميقة لديه، وعدم ارتداعه من عقوبته السابقة. حيث يرى إرفنج جوفمان Goffman بأن الأفراد العائدين للجريمة يعاملون من قبل الآخرين بشكل مختلف على أساس المعتقدات الثقافية حول خصائصهم وسلوكياتهم، كما أن الأفراد المنحرفين أنفسهم يتوقعون ردود فعل سلبية من قبل الآخرين ويتكيفون معها ومن ثم يقلل فرصهم الحياتية (Ayad, 2010)، حيث يتجنب الأفراد المنحرفين المواقف الاجتماعية المختلفة (من بناء الصداقات إلى العمل).

وإذا أخذنا بالاعتبار مقولة لمبروزو Lombroso الشهيرة أن المجرم العائد هو القاعدة وليس الاستثناء فإنه يجب علينا عند دراسة السلوك الإجرامي أن نتوجه بالدرجة الأولى إلى دراسة المجرم العائد والعوامل التي أدت إلى عدم تكيفه الاجتماعي بعد الإفراج عنه، لأن هذا التوجه قد يفيد في علاج المشكلة كلها ألا وهي مشكلة السلوك الإجرامي، حيث أن السلوك الإجرامي لا يرتكب من دون وجود دافع، سواء كان شخصياً، اجتماعياً، اقتصادياً، أو غيره (Al-Tuwaijri, 2011).

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزليات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

وعلى فإين دراسة مشكلة العود لارتكاب النساء للجريمة تبدو ذات أهمية بسبب نقص الأساليب المستخدمة في مواجهتها أو التغلب عليها، لما تشكله من عبء ثقيل على ميزانية الدولة نتيجة لما تتحمله الدولة من أعباء التعامل مع المجرم نفسه لأكثر من مرة، كون ذلك يتطلب توفير كادر مؤهل في المؤسسات الإصلاحية، وتوفير التسهيلات المادية والاجتماعية للمسجونين في المؤسسة الإصلاحية، إضافة إلى الخسائر التي تتكبدها الدولة، ويتكبدها المجتمع جراء تعطيل الطاقات البشرية الأنتاجية المتمثلة في المسجونين.

مشكلة الدراسة:

نظراً لما تشكله مشكلة العود للجريمة من مشكلات اجتماعية، اقتصادية، أمنية استحوذت على اهتمام المهتمين بامور الجريمة وظاهرة الإجرام، فعلماء الإجرام والعقاب يعطون في دراستهم لعود النساء للجريمة وعوامل ظهورها وانتشارها اهتماماً خاصاً، وذلك لما يشكله العود للجريمة من وصمة اجتماعية تسهم في عدم تكيفها الاجتماعي بعد الإفراج عنها، كما أن العائدة للسلوك الإجرامي تشعر بأن المجتمع يميزها بوصمة الجرم الذي ارتكبته، مما يؤثر على علاقتها الاجتماعية بالآخرين ويشعرها بالدونية والتحقير بسبب نظرة المجتمع السلبية تجاهها وذلك بعدم تقبلها ومد يد العون لها مالياً ومعنوياً (Al-Ruwali, 2008). وهناك أسباب عديدة تؤدي إلى عود النساء للجريمة وبقائهن في عالم الإجرام، كعدم إشراكهن في الفعاليات الاجتماعية تعبيراً عن نبذهن؛ وعدم الزواج منهن؛ والطعن في شهادتهن؛ وعدم كفالتهن في الحياة اليومية.

وبناء على ما تقدم تأتي الدراسة الحالية بهدف الكشف عن الأسباب الذاتية والأسرية والمجتمعية المؤدية لعود النساء للجريمة، والتعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للنزليات العائدات للجريمة، وأثرها على الأسباب المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة.

وبصورة أوضح تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للنزليات العائدات للجريمة؟

2- ما الأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات؟

- 3- ما الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات؟
- 4- ما الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات؟
- 5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العودة للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء. تُعزى للمتغيرات المتعلقة ب (الحالة الاجتماعية للنزيلة المستوى التعليمي الدخل الشهري الحالة الاجتماعية للوالدين)؟

أهمية الدراسة:

نظراً لندرة الدراسات التي بحثت مشكلة العود للجريمة من منظور جندي جاءت هذه الدراسة لتقديم فهماً أفضل لأكثر العوامل ارتباطاً بمشكلة عود المرأة للجريمة في المجتمع الأردني، حيث تكشف عن أكثر الأسباب الذاتية والأسرية والمجتمعية التي تدفع بعض النساء لمعاودة السلوك الإجرامي في المجتمع الأردني بعد الخروج من السجن، ويمثل تحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للسلوك الإجرامي خطوة مهمة في معرفة موقع الخلل في التنشئة الاجتماعية والتربية، ومن ثم تعديل البرامج الإرشادية، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع، كما أنها ستساعد المسؤولين على معرفة أنماط الجرائم التي يكثر فيها عود النساء للجريمة، إضافة إلى أنها ستحفز القائمين على صنع القرارات، وواضعي السياسات المتعلقة بمشكلات العود للجريمة ومكافحتها لبذل مزيد من العمل الجاد لمواجهة تلك المشكلات. وتعتبر هذه الدراسة إضافة ستغني المكتبتين الأردنية والعربية بمادة علمية جديدة، وستستفيد المؤسسات المؤسسية الحكومية من نتائج الدراسة في تطبيقاتها وبرامجها البحثية والتأهيلية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للنزليات العائدات للجريمة.
- 2- التعرف إلى الأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات العائدات للجريمة.
- 3- التعرف إلى الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات العائدات للجريمة.
- 4- التعرف إلى الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات العائدات للجريمة.

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

5- التعرف إلى وجود فروق ذات في أسباب العود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء تُعزى للمتغيرات المتعلقة بـ (الحالة الاجتماعية للنزيلة المستوى التعليمي الدخل الشهري الحالة الاجتماعية للوالدين)

مفاهيم الدراسة:

العود للجريمة نظرياً: الشخص الذي حكم عليه قضائياً في جريمة ما، ثم صدرت منه بعض الأفعال المتعلقة بنشاطه الإجرامي ويشترط صدور حكم سابق على المجرم (Samak, 1985).

العود للجريمة أجزائياً: تكرار الجريمة بنفس الشكل أو بأشكال مختلفة نتيجة لعوامل ذاتية وأسرية ومجتمعية تتعرض لها المرأة في المجتمع.

النزيلات: تتعامل الدراسة مع جميع النساء العائدات للسلوك الإجرامي مرة أخرى بعد تلقيهن العقوبة التأديبية والإصلاحية في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة.

الإطار النظري:

تعتبر نظرية الوصم من أقدم النظريات السوسيولوجية المفسرة للانحراف وأكثرها شهرة، فقد لاحظ فرانك تانينباوم 1938 Tannenbaum - رائد النظرية - أن ما يؤدي إلى خلق المنحرف إنما هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون، ووصف عملية وصم المنحرف بأنها عملية تحتوي على عناصر تشمل وضع علامات والقاب وتعريفات، تقوم الجماعة بإلصاقها بالشخص. وتؤدي عملية الوصم إلى خدمة أغراض الجماعة، وتحقيق بعض أهدافها، كونها تساعد على بلورة نقمة المجتمع ضد المرأة المخالفة، وأيضاً تأكيد نقمة المرأة الموصومة نحو ذاتها، بالتالي إحباط معنوياتها وتشويه أخلاقياتها مما ينتج عنه تأكيد التضامن والتأزر الجماعي، وبالتالي انخراط الشخص بالجريمة مرة أخرى. كما صاغ تانينباو مصطلح تهويل الشر ليشير إلى أن عملية الاتهام، والتعريف، والتحديد والوصف، والتأكيد على معاملة أي فرد معاملة خاصة تصبح جميعها طرق للإثارة، والإيحاء، والتحريض، ليصبح الشخص ذلك الشيء الذي وصف على أساسه. (Winnick & Bodkin, 2009).

وتتحدّر عملية الوصم - من وجهة نظر تانينباوم - من عنصرين أساسيين هما: مبدأ المفاضلة والتمييز، وهو وضع الموصوم في جهة، وباقي أفراد المجتمع بجهة أخرى، ومبدأ تحديد الهوية التي تؤثر في تحول شعور الفرد وتقييم ذاته (Kara, 1992). وبناءً على ذلك فإن الفرد يجد نفسه قد وصم بالجريمة والانحراف ليصبح إنسان لا يؤمن جانبه، وكأنه قد طبع على الإجرام إلى الأبد، ومثل هذا الوضع يقود المرأة مره أخرى - تحت وطأة الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تعاني منها- إلى الوقوع مرة أخرى عن الطريق السوي الذي يقبله المجتمع. بالإضافة إلى أن الانحراف والعود للسلوك الإجرامي يكون نتاجاً للتفاعل الاجتماعي والوصم الذي يضعه المجتمع ويطلقه على المرأة المنحرفة، وقد يكون الوصم سبباً لمعاودتها للسلوك الإجرامي، وهذا ما يؤكد أن الأفراد يرتكبون السلوك الإجرامي نتيجة ردة فعل المجتمع نحوهم، حيث أن الوصم لا ينتهي أو يتوقف عند حدود المرأة الموصومة نفسها، ولكنه يتعدى لبقية أفراد الأسرة.

واهتم العالم بيكر بالكيفية التي من خلالها يتم وصم الأشخاص بالانحراف ويركز هنا على المجتمع وردود أفعاله، وبيّنت عن الفرد وأفعاله، ويرى بيكر أن الجماعات الاجتماعية تخلق الانحراف بواسطة صنع القواعد التي يمتثل خرقها أو انتهاكها، انحرافاً، لذلك فالانحراف لا يعد خاصية لفعل يقوم به شخص، إنما هو نتيجة لتطبيق مجموعة من قواعد وجزاءات على شخص مذنب، والمنحرف هو الشخص الذي طبقت عليه هذه التسمية بنجاح، والسلوك الانحرافي هو الذي أعطاه الناس هذا الاسم، من (Becker, 1973)، لذا تضطر المرأة لتكرار السلوك الإجرامي نتيجة تطبيق القواعد والجزاءات التي أعطاهها الناس لهذا الاسم.

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيشير بيكر أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يرتكز أساساً على التأثيرات الهامة التي يحدثها التصاق صفة الانحراف على أفراد معينين، مثل: كيف ينظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقية أفراد المجتمع، وكيف تصبح نظرتهم هم لأنفسهم، ويليها أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل اللاحقة بين هؤلاء الأفراد، لأن وصف المرأة بصفة الإجرام أو الانحراف يعني أن المرأة والجماعة المحيطة بها ينبغي أن يكتفوا أنفسهم على التفاعل معاً على اعتبار أن هذه المرأة ذات شخصية فاسدة أو غير سوية وبالتالي تحدث عملية الوصم، وذلك يؤدي إلى إعادة تقييم هويته العامه عن طريق الآخرين ثم يتعاملون معه على أساسه (Ayad, 2010). وهناك شرطان أساسيان لإلحاق المرأة الموصومة هما: استجابة الجماعة لكل ما يتعلق بعملية

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

الوصم، أن تعيد المرأة الموصومة تقييمها لنفسها وفهمها لذاتها مما يجعلها تعتقد بأنها أصبحت مجرمة. وعليه يؤكد بيكر أن المواقف السلبية تجاه المرأة المنحرفة من قبل أفراد المجتمع والمؤسسات الرسمية، وما ينتج عنها من عزلة ورفض واتهام، تؤدي إلى استخدامهن لأساليب ووسائل غير مشروعة في حياتهم، ومن ثم يتجهن إلى إمتهان الانحراف مرة أخرى للخروج من أزمة العزلة الاجتماعية، ومحاولتهن الانخراط في الجماعات الإجرامية والمنظمات، باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يجدن من خلالها مخرجاً لعملية رفض المجتمع لهن، ومبرراً لاستمرارهن في النشاط الإجرامي الذي يمثل مخرجاً للحياة والمعيشة التي فقدوها في الأعمال الشرعية نتيجة رفض المجتمع لهن.
(Reid, 2000)

ويرى ليمرت أن الجماعة هي التي تعتبر بعض أشكال السلوك خروجاً كبيراً على قواعدها ومعاييرها التي ترضيها، لذلك يوصم فاعلها بوصمة الخروج على قواعد الجماعة ومعاييرها، ومن ثم فإن الانحراف ذاته لا يقوم على نوعية الفعل الذي يسلكه الفرد، بل يبرز من النتائج التي تترتب عليه أو على ما يطلفه الآخرون من صفه على الفاعل يصومونه في ضوءها بوصمة الانحراف.
(Lemert, 1951)، لذا فإن عملية الانحراف غير مرتبط بالسلوك الإجرامي، إنما مرتبط بردود الفعل المجتمعية لذلك السلوك.

ويميز ليمرت بين الإنحرافيين الأولي والثانوي، إذ أن الانحراف الأولي ظاهرة متعددة الأصول والمصادر، حيث ينشأ مثل هذا الانحراف عن مجموعة من المصادر الاجتماعية والنفسية والثقافية والفيزيولوجية، وأما الانحراف الثانوي فهو ينشأ عن إدراك المنحرف لبعض الصفات الاجتماعية والنفسية التي تحيط بالدور الانحرافي ذاته، ويرى ليمرت أن التسلسل الذي يقود إلى الانحرافات يمكن أن يأخذ الأشكال المتعاقبة التالية وهي: أ- أنحراف أولي. ب- عقوبات اجتماعية. ج- انحراف أولي أكثر. د- عقوبات ورفض أقوى. هـ - انحراف أكثر يصاحبه السلوك العدواني والمقاومة خاصة نحو مطبقي العقوبات. و- يصل المجتمع إلى نقطة عدم تحمل هذا السلوك يطالب أفراداه برد فعل رسمي لوصم هذا المنحرف. ز- يزداد السلوك المنحرف قوة كرد فعل لعملية الوصم والعقوبات. ي- القبول النهائي للمكانة الاجتماعية المنحرفة وتتصب على التكيف بناء على الدور المرتبط بتلك المكانة (Wirikat, 2012). وهكذا فإن الانحراف الثانوي ينشأ نتيجة عاملين هما: أ- المخالفات المتكررة للمعايير، ب- الخبرة الناشئة عن عملية الردود الاجتماعية والتي غالباً ما

تقود إلى الانحرافات اللاحقة، بالتالي عود المرأة المنكر للسلوك الإجرامي نتيجة ردود فعل المجتمع لهن ووصمهن بالجريمة.

ويرى كل من ماركس وانجلز أن الجريمة هي نتاج الظروف الاقتصادية السيئة التي يعاني منها الأفراد، فانعدام المساواة الاقتصادية وتركيب النظام الرأسمالي هو الذي ينتج الجريمة، وهي بمثابة ردة فعل ضد اللادالة الاجتماعية السائدة.

ويعتبر بونجيه أكثر العلماء الذين هاجموا الرأسمالية، حيث يرى أن كثافة السكان والعيش في ظروف صحية سيئة، ورداءة الحالة المعيشية، وانخفاض مستوى الدخل، ونقص التعليم، وغياب تكافؤ الفرص وغير ذلك من الظروف السيئة والأزمات الاقتصادية تؤدي إلى تفكك الأسرة، وغياب التكامل الاجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي الذي يقود حتماً إلى الانحراف والجريمة وأكد إلى وجود علاقات واسعة بين الظروف الاقتصادية وظاهرة الجريمة. (Al-Tuwaijri, 2011)

وترى فيمنان ونافين (Feinman & Naffin) في نظرية التهميش الاقتصادي أن هناك فرصة حقيقية ودافعة أمام المرأة لارتكاب الجريمة، حيث أنه وفي ظل الظروف الاقتصادية تزداد جرائم النساء، كون أن الغالبية من النساء يعانين من التهميش الاقتصادي، وتدني الأجور وبدل على ذلك من خلال أرقام البطالة بين النساء، وتدني الأجور خاصة في الطبقات الفقيرة والأحياء الهامشية، وعلاوة على ذلك أرقاماً لإثبات قلة الفرص أمام النساء من خلال ارتفاع جرائم الملكية وخاصة السرقات الجنحوية، ويعتقدن أن الجرائم رد فعل عقلائي على الفقر والبطالة وعدم وجود الأمن الاقتصادي وتدني الأجور. (Wirikat, 2012).

كما أكد العديد من العلماء أن الفقر من أهم العوامل التي تدفع المرأة للجريمة، حيث أن عجز المرأة عن أشباع حاجاتها الرئيسية بالشكل المطلوب، نظراً لتدني مستوى الدخل لأسرتها، والذي لا يمكنها من توفير حاجاتها الضرورية، فالفقر قد يحول بين الفتاة ومتابعتها لدراساتها، وذلك لعدم امتلاكها للمال لدفع الرسوم الجامعية وشراء الكتب، مما يقف مانعاً في حصولها على شهادة، بالتالي عدم حصولها على عمل تتكسب منه، مما يجعلها تقع في بطالة، وخاصة في المدن، وفي هذه الحالة وفي ظل عدم وجود عائل يعولها قد تلجأ إلى ارتكاب الجريمة وتكرارها للحصول على المال

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العوادة، هناء تيسير الحديدي

(Al Shazly, 2002) وهذا ما أكدته الدراسات في كل من إنجلترا وأمريكا لأثبتت أثر الفقر على الجريمة.

ويتبين إلى أن النظرية الاقتصادية تشير إلى أن الجريمة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية، لأنها تعتبر ردة فعل للفرد، خاصة عندما تشعر المرأة بانعدام المساواة الاقتصادية الناتجة عن تدني دخل الأسرة والتي تعد من أهم العوامل التي تدفع المرأة للجريمة، والتي ترتبط به ظواهر عديدة مثل البطالة والمرض والتشرد، وغير ذلك من أوجه سوء التكيف الاجتماعي.

وجاءت نظرية الضبط الذاتي (Self- Control Theory) لتفسر الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف والجريمة ولكافة الفئات العمرية في ظل كافة الظروف، وهي تستند إلى المقولة التالية "أن الأفراد الذين يتمتعون بضبط مرتفع للذات أقل ميلاً لارتكاب الجريمة، بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للذات أكثر ميلاً لارتكاب الجريمة وتكرارها، فالضبط الذاتي المتدني المقترن بوجود الفرص يؤدي إلى الجريمة ومن ثم تكرارها إلا إذا كانت هنالك ظروف مانعة لذلك، إي أن المصدر الرئيس للضبط المتدني هو التنشئة الاجتماعية غير الفاعلة والمؤثر فالأسرة التي ترعى أبنائها وتُشرف عليهم بشكل مستمر تدرك تدني الضبط الذاتي تقوم بمعاينة أبنائها في حال ارتكابهم لأفعال وسلوكيات منحرفة، وبالتالي تعمل على تنشئتهم في ضبط الذات وبالتالي لن يقوموا بارتكاب الجريمة وتكرارها سواء في طفولتهم أو عندما يصبحون راشدين، وهذا مؤشر لأهمية دور الوالدين في تنشئة أبناءهم وتعليمهم المعايير الاجتماعية الصحيحة، وهنا يؤكد العالم هيرشي Hirschi على أهمية الأسرة وما عدا ذلك غير مهم في تطوير الذات. (Wirikat, 2013)، لذا نجد أن فقدان التنشئة الاجتماعية السليمة وفقدان الوالدين مؤشرا على عود المرأة للجريمة.

الدراسات السابقة:

قامت (International Criminal Reform Organization in Jordan) المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي في الأردن باستطلاع للرأي حول "من هن النساء السجينات؟" عام 2014، وأوضحت فيه النظم العقابية التي تمارس في كل من الأردن وتونس، ووقف على وضع السجينات هناك. حيث ألفت الضوء على المجالات التي يجب التعامل معها كأولويات من أجل تلبية

الاحتياجات الأكثر أهمية للسجنات، مع الأخذ بعين الاعتبار الإصلاحات المستمرة في السجون ونظام العدل في الأردن، حيث تم توزيع الاستطلاع على مئة وثمان وعشرين نزيلة، أي ما يمثل ثمانية وعشرين بالمئة من إجمالي المحتجزات في الأردن، واحتوى البحث على مقابلات مع كبار المسؤولين والمنظمات غير الحكومية، حيث كانت أبرز النتائج أن 39% من السيدات سبق إدانتهن في الحجز القضائي، ومن بين السيدات والبالغ عددهن 24 اللاتي تعرضن للسجن مسبقاً وذكرت 71% أن أكبر عقوبة واجهتهن وأدت إلى منع إدماجهن هي الوصم، و50% تخلي أسرهن عنهن والحالة السيئة التي يعانين منها بنسبة 50%، ومن أبرز التوصيات التي قدمتها هذه الدراسة هي بذل جهود عاجلة لإنهاء ممارسة الاحتجاز الوقائي ونقل هؤلاء النساء المتضررات إلى ملاجئ خاصة، واتخاذ الخطوات اللازمة من أجل تقليص معدلات حبس النساء، ومن المهم توفير خدمات المساعدة القانونية التي تراعي النوع الاجتماعي.

وفي دراسة العنزى (Al-Anise, 2008) الموسومة بالعوامل المرتبطة بالتكيف الاجتماعي للمفرج عنهم من المؤسسات الإصلاحية. (دراسة تطبيقية على المفرج عنهم من المؤسسات الإصلاحية والمفرج عنهم العائدين إليها) التي هدفت إلى دراسة العوامل المرتبطة بالتكيف الاجتماعي للمفرج عنهم من المؤسسات الإصلاحية، وقد استخدم الباحث الوصف التحليلي وكانت العينة عشوائية منتظمة للعائدين للمؤسسات الإصلاحية، والحصص الشامل لمراجعي اللجنة الوطنية. كانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: إن غالبية المبحوثين مستواهم التعليمي دون الثانوية العامة أي يمتازون بتدني المستوى التعليمي. إن النسبة العظمى من العائدين عاطلين عن العمل. إن أغلب العائدين متهمون بجرائم المخدرات. وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والتكيف الاجتماعي أي كلما انخفض المستوى التعليمي انخفض مستوى التكيف الاجتماعي، وتبين أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التكيف الاجتماعي ومدة المحكومة فكلما زادت مدة المحكومة انخفض مستوى التكيف الاجتماعي للمفرج عنه، وتبين أنه هناك علاقة ارتباطية عكسية بين عدد مرات دخول الإصلاحية والتكيف الاجتماعي فكلما تكررت مرات العود كلما انخفض مستوى التكيف الاجتماعي، وتبين وجود انحدار قوي بين متغير دعم الأسرة وتقبل الوصم الاجتماعي

ودراسة الدوسري (Al-Dosari, 1995) الموسومة بـ ارتباط العوامل الاجتماعية والاقتصادية والذاتية وبيئة السجن وعلاقتها بالعود للجريمة. اثبتت النتائج مايلي: أن العائدات يتصفن بانخفاض المستوى الاقتصادي، ويسكن في مناطق شعبية وتتراوح أعمارهن بين 30-40 سنة وأن غالبيتهن

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزليات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضالفة، نسرین محمود الکرکی، أمل سالم العوادة، هناء تیسیر الحیدی

مطلقاً، ويسكن بيوتا للإيجار وأغلبهن قرويات، وأن المستوى الثقافي لديهن متدن، وذلك لأن النسبة الأكبر منهن لا يحملن الشهادات (اميات)، وتتصف المناطق التي تعيش بها العائدات بانها: تنتشر فيها الجرائم مستواها الاجتماعي متدن والفقير والجهل، والتنوع السكاني فيها.

وهدف دراسة (Al-Tuwajri, 2011) الموسومة بعنوان الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة: التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى العود للجريمة، وتكون المجتمع من جميع مرتكبات الجناح الإجرامية للعائدات في كل من سجن الرياض وجدة. والعينة مكونة من 210 سجيناً عائدة وكانت النتائج كما يلي: الفئة العمرية السائدة 31-40، انخفاض التعليم (أمي، متوسط) أن أغلب العينة من المطلقات، ويعانين من البطالة والدخل المتدني، وأن الغالبية يسكن بيوت شعبية، وتبين أن هناك علاقة مباشرة بين البطالة والعود للجريمة. وتبين أن الظروف الاجتماعية أكثر تأثيراً على العائدات منه على غير العائدات. كما كشفت الدراسة أن فروقاً دالة إحصائية بين مرتكبات الجريمة العائدات وغير العائدات وكانت لصالح غير العائدات. وتبين أن أسباب العود للجريمة هي: 1- استمرار المشكلات الاسرية الناجمة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة هي السبب في ارتكاب الجريمة 2- عدم زوال المشكلات السابقة المتراكمة التي أدت إلى السجن في المرة الأولى 3- نظرة المجتمع للعائدات بوصفهن خريجات سجون 4- الشعور بالظلم والقهر تقود إلى ارتكاب الجريمة والعود لها 5- السجن ومخالطة السجينات (رفيقات السوء) 6- استمرار المشكلات الاقتصادية 7- التقليد والمحاكاة ومجاراة الصديقات 8- التفكك الأسري والحرمان العاطفي. وتبين أن أكثر الجرائم التي تعود فيها السجينات هي الجرائم الأخلاقية (عش، احتيال، تزوير، سرقة).

كما أشارت دراسة الرشيد (Al Rashidi, 2010) المعنونة بـ مدى فاعلية برامج الإصلاح والتأهيل في الحد من العود إلى الجريمة - دراسة ميدانية على السجناء في سجون منطقة حائل، إلى أن النسبة الأكبر ارتكبوا الجرائم لمرة واحدة وأن 39% من العينة قاموا بارتكاب الجريمة أكثر من مرة. النسبة الأكبر من العائدين خضعوا لبرامج الإصلاح والتأهيل داخل دور الإصلاح والتأهيل (المهني، الديني، التعليمي) مما أدى إلى التقليل من العود إلى الجريمة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العائدين نحو برامج الإصلاح، والتأهيل المهني يعود إلى (العمر، التعليم، الدخل، نمط الجريمة، عدد مرات دخول السجن) وكذلك وتبين انه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في تصورات العائدين نحو برامج الإصلاح والتأهيل التعليمية يعود إلى (العمر، التعليم، الدخل، نمط الجريمة، عدد مرات دخول السجن) وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العائدين نحو برامج الإصلاح والتأهيل الديني يعود إلى (العمر، التعليم، الدخل، نمط الجريمة، عدد مرات دخول السجن).

وفي دراسة الشبرمي (Al-Shubrami, 2010) الموسومة بالعلاقة بين العفو عن العقوبة والعود للجريمة. وقد كان السبب الرئيسي في عودهم للجريمة أصدقاء السوء، أما من الناحية النفسية فتبين أن النسبة الأكبر لم تكن تعاني من أي اضطرابات نفسية أو بيولوجية وبنسبة 17% فقط عادوا للجريمة لأسباب بيولوجية. وأن نسبة 64% من العائدين يعانون من تندي في العوامل الاقتصادية والمتمثلة بتدني الدخل والمسكن السيء وهذا أدى إلى العود للجريمة. وتبين أن أكثر الجرائم ارتكابا (اختلاس، حوادث مرورية، نشل، سرقة، زنا، تزيف وتزوير، أما عن علاقات العائدين بالمجتمع المحيط فتبين من النتائج: أن هناك صعوبة في إيجاد فرصة عمل، المنع من السفر بسبب صحيفة السوابق، ووجد عدم تقبل من أسرهم، وتسرب أبنائهم من المنازل بسبب الوصم، وصعوبة تكوين صداقات، عدم الرغبة في مصاهرته وأفراد عائلته.

وفي دراسة صالح العمري (Al-Omari, 1995) بعنوان العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية: تم إجراء الدراسة على الأحداث العائدين في دور الملاحظة في المملكة العربية السعودية مستخدما الباحث منهج المسح الاجتماعي وقد بينت النتائج ما يلي: الوصم الاجتماعي (ردة فعل المجتمع نحو الحدث المكرر كانت نظرة دونية وكان يتم نعتة بالمنحرف والمجرم، وتبين ان غالبية أفراد العينة يعيشون في أسر مفككة (الهجر والسفر والطلاق) وتعاني أسرهم من المشكلات وتوتر العلاقات الاسرية بشكل دائم، وتبين أن نسبة 85% من العائدين كانت أسباب عودتهم للجريمة طريقة تعامل أفراد المجتمع معهم من الأهل والجيران والأصدقاء بطريقة سلبية ونعتهم بالمنحرفين.

وأظهرت دراسة العمري، (Al-Omari, 2002) المعنونة بالعود إلى الانحراف في ضوء بعض العوامل الاجتماعية دراسة ميدانية على بعض المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية، أن أسر المبحوثين تتميز بالضعف الأسري، وأسرهم كبيرة ومناطقهم شعبية ومستوى اقتصادي متدني وأن الآباء مستواهم التعليمي أمي، وأن معظم العينة ارتكبت الجريمة لمرة، وتبين أن أسباب العود للجريمة كانت 1- التوتر العائلي: الآباء متغيبين عن أسرهم 2- رفاق السوء والعودة لهم بعد

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضائبة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

الخروج من دار الإصلاح والتأهيل 3- الوصمة الاجتماعية والنظرة الدونية من قبل أفراد المجتمع حولهم. وتبين أن هناك علاقة بين العود وكل مما يلي: ضعف أو اصر العلاقات الأسرية، تدني مستوى التعليم، تدني مستوى الدخل، زيادة عدد أفراد الأسرة، التصدع الأسري، عودة الحدث إلى نفس البيئة السابقة يؤدي للعود، عدم تقبل أفراد المجتمع للمفرج عنه.

الدراسات الأجنبية:

هدفت ديمتري ريشموند (Richmond, 2006)، دراسة القيود على إعادة إدخال المجرمين العائدين: العوامل المساهمة في العود، إلى استكشاف القيود في المجتمع، التي تمنع عملية إدماج المجرمين العائدين، والتي تساهم في عودهم للجريمة، حيث تم مقابلة (13) أمريكياً من أصل أفريقي، وأسباني، وقوقازي، وتناولت المقابلات ثلاثة حواجز، أو قيود شملت التشريعات، وأنظمة الدعم، والموارد المجتمعية، والفقر، وتعاطي المخدرات، والوصمة المرتبطة بالمجرمين السابقين، هي من أهم العوامل التي تسبب العود. بالإضافة إلى الخيارات التي يكتسبها المجرم داخل مراكز الإصلاح، وتكسبه أثراً سلبياً نفسياً، خاصة مدمني المخدرات.

وجاءت دراسة كرستيانا رسل (Rusel, 2006)، الموسومة بـ مخاطر العود: تحليل استكشافي للمحكمة التعليمية المتعلقة بالشباب، لتحديد فيما إذا كان الخطر التعليمي متنبأً به بخصوص العود، بالإضافة إلى المدى الذي يلعبه الدخل النسبي، والاختلاط العرقي، أو نوع الجماعات الاثنية أو الجنس، لتمييز الأشخاص العائدين عن غيرهم، وأجريت الدراسة على عينة من (675) مبحوثاً متعلقة بالشباب من المناطق الحضرية التابعة للعاصمة. وأظهرت النتائج أن الأشخاص (ذوي الدخل المتدني) أظهروا ميلاً نحو العود للجريمة أكثر من أصحاب الدخل المرتفع، كما أظهرت النتائج فيما يتعلق بالعرق بأنه لا توجد فروق بخصوص عودهم للجريمة.

وجاءت دراسة كوفينجتن (Stephanie, 2002)، الموسومة رحلة امرأة عائدة للمنزل: تحديات للنساء المذنبات، للتعرف إلى الوضع الراهن للسجون في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال وصف القوانين والبرامج المستخدمة داخل السجون، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المطالب المقدمة من السجينات لإدارة السجن من أجل تحسين الظروف داخل السجن، وبالتالي تحسين ظروفهن بعد الخروج ومنع مساعدتهن من الاندماج في المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائج الدراسة أن النزيلات طالبين بحماية أسرهن من العنف وسوء

المعاملة وسهولة الوصول إلى الخدمات الصحية، وطالبن لأنفسهن بالحصول على العدالة الجنائية التي تحسن ظروفهن داخل السجن.

وأظهرت دراسة مجراث (McGrath, s, 2009)، تصور المجرمين لعملية إصدار الأحكام أن من لديهم إدانات جرمية مسبقة وشعروا بأنهم موصومين كانوا أكثر ميلاً للعود إلى الجريمة، بينما الذين فسروا العقوبة التي تلقوها بأنها ستمنعهم من العود للجريمة كانوا أقل ميلاً للعود للجريمة. وبينت دراسة باريك (Barrick, 2009)، نبوءة نظرية الوصم التي تؤكد بأن وصم المجرم، يمكن أن يزيد احتمالية العود للجريمة، وقد أجريت الدراسة على عينة من الرجال والنساء من ذوي الخبرة في إعادة الجريمة (العنف، حيازة المخدرات، أو تعاطيها)، وقد تبين أن الوصم كان له أثر واضح على إعادة ارتكاب الجريمة خلال ثلاث سنوات، من حيث المكانة الاجتماعية كان للوصم تأثيراً سلبياً أكبر على النساء والرجال السود، كما كان له تأثير أكبر على المجرمين الأقل خبرة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الشامل لتحقيق هدف الدراسة المتمثل بـ "بيحث العوامل المؤدية للعود للجريمة لدى النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة". وذلك لوصف مجتمع البحث وتبيان خصائصه ومكوناته المختلفة، والخروج بتعميمات يمكن أن تساهم في بعض المشكلات الاجتماعية والتنبؤ بالظروف المستقبلية لها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من نزليات "مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء" المكررات للجريمة حيث تم استخدام أسلوب الحصر بالعينة، لتشتمل على 100 نزيلة مكررة للجريمة وزعت عليهن الاستبانة المعدة لغايات الدراسة، وبعد فرز الاستبانات لإدخال البيانات إلى الحاسوب لغايات إجراء التحليل الإحصائي، تم استبعاد (16) استبانة لعدم صلاحيتها، بحيث تكونت العينة النهائية من (84) نزيلة.

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضاليلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العوادة، هناء تيسير الحديدي

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال (Al-Tuwaijri, 2011). فقد استفاد الباحث من المنهجية التي استخدمت في كل منها في بناء الأدوات، وعليه تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات بحيث اشتملت على أربعة محاور جاءت على النحو الآتي:

المحور الأول: خصائص عينة الدراسة وتضمن هذا المحور (12) متغير.

المحور الثاني: الأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات ويتضمن (18) فقرة.

المحور الثالث: الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات، ويتضمن (16) فقرة.

المحور الرابع: الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات، ويتضمن (10) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحتوى، حيث تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وذوي الاختصاص، للتأكد من أن الأداة تقيس الهدف المراد قياسه، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، لبيان صلاحية الفقرات، وبالنتيجة أصبحت أداة الدراسة تتألف من (44) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة تمثل العوامل المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي لدى النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأبعاد أداة الدراسة، والجدول (1) يبين قيم معاملات الثبات كالتالي:

جدول (1) قيم معاملات الثبات للأبعاد الرئيسية باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

معامل كرونباخ ألفا	متغيرات الدراسة
0.93	الأسباب الذاتية المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي
0.94	الأسباب الأسرية المؤدية للعود للسلوك الإجرامي
0.92	الأسباب المجتمعية المؤدية للعود للسلوك الإجرامي
0.97	الأداة ككل

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة.

مفتاح تصحيح الاستبانة:

تم الإجابة عن فقرات الاستبانة عن طريق مقياس ليكرت الرباعي حيث كانت الاجابة بـ (دائماً وتأخذ القيمة 3)، و (أحياناً وتأخذ القيمة 2)، و (نادراً وتأخذ القيمة 1)، و (لا مطلقاً وتأخذ القيمة 0)، وبناءً عليه فإن المتوسطات الحسابية سيتم تقييمها كالآتي:

من (0- أقل من 5. = مطلقاً) من (5. - أقل من 1.5 = نادراً) من (1.5 - أقل من 2.5 = أحياناً) من (2.5 - 3 = دائماً).

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات للتعرف إلى خصائص عينة الدراسة، كما تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى العود للجريمة، كما تم تطبيق تحليل التباين One Way ANOVA وذلك لاختبار درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة في الأسباب العود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء، بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية.

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة: الجدول على صفحتين

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السن	من 18 - 25 سنة	22	26.2
	من 26-35 سنة	35	41.7
	من 36-45 سنة	13	15.5
	أكثر من 45 سنة	14	16.7
الحالة الاجتماعية	متزوجة	21	25.0
	مطلقة	23	27.4
	أرملة	13	15.5
	مهجورات	12	14.3
	عزباء	15	17.9
درجة التدخين	المجموع	84	100.0
	قوية	27	32.1
	متوسطة	36	42.9
الحفاظ على الصلاة	ضعيفة	21	25.0
	دائماً	29	34.5
	أحياناً	22	26.1
	نادراً	18	21.4
المستوى التعليمي	لا أصلي	15	17.9
	لا تقرأ ولا تكتب	21	25.0
	أساسي	18	21.4
	ثانوي	23	27.4
	دبلوم متوسط	7	8.3
عدد أفراد الأسرة	بكالوريوس	15	17.9
	3-1	22	26.2
	6-4	22	26.2
	9-7	18	21.4

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الدخل الشهري	10 أفراد فما فوق	22	26.2
	أقل من 150 دينار أردني	32	38.2
	151 – 250	10	11.9
	251 – 350	15	17.8
	351 – 400	12	14.3
	أكثر من 451	15	17.9
مكان الإقامة	مدينة	55	65.5
	قرية	25	29.8
	بادية	4	4.8
المهنة قبل دخول النزيلة للسجن	لا أعمل	49	58.3
	موظفة حكومية	6	7.1
	موظفة قطاع خاص	11	13.1
	أعمال حرة	10	11.9
	خادمة/ أذنة	2	2.4
	مندوبية مبيعات	6	7.1
عدد مرات دخول النزيلة السجن	مرتين	29	34.5
	ثلاث مرات	22	26.2
	أربع مرات	18	21.4
	خمس مرات فأكثر	15	17.9
نوع الجريمة التي أودعت بموجبها دار الإصلاح والتأهيل	جرائم الشرف	17	20.2
	جرائم اقتصادية	32	38.1
	المخدرات	18	21.4
	أمن الدولة	7	8.4
	تجارة البشر	10	11.9
الحالة الاجتماعية للوالدين الآن	يعيشان معاً	24	28.6
	مطلقان	18	21.4
	الوالد متوفي	10	11.9
	الوالدة متوفية	11	13.1
	الوالدان متوفيان	21	25.0

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزليات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضالفة، نسرین محمود الکرکی، أمل سالم العوادة، هناء تیسیر الحیدی

یظهر الجدول أن الغالبية العظمى من النزليات في سن الشباب حيث تركزت النسبة الأكبر في الفئة من (26-35) بنسبة (41,7%)، ومن ثم الفئة (18-25) بنسبة (26,2%)، ومن ثم الفئة أكثر من 45 بنسبة (16,7%)، ومن ثم الفئة (36-45) بنسبة (15,5%)، وهذه النسب تجسد تماثل نسبياً بين أعمار النزليات والاتجاه العام لتدفق الميل نحو ارتكاب الجريمة، حيث كلما تقدم العمر زاد الميل مع القيم المجتمعية العامة وقل تكرار الجريمة.

شكلت نسبة المطلقات من أفراد عينة الدراسة مطلقات بنسبة (27,4%)، ونسبة المتزوجات (25%)، و 15 نزيلة بنسبة (17,9%) عزباوات، و 13 نزيلة بنسبة (15,5%) ارملة، و 12 نزيلة بنسبة (14,3%) مهجورات، وأجابت معظم النزليات بأنهن متدينات بدرجة متوسطة بنسبة (42,9%)، وأجابت 27 نزيلة بنسبة (32,1%) بأنهن متدينات بدرجة كبيرة، وأن معظمهن يحافظن على الصلاة دائماً 29 بنسبة (29,5%)، و 22 بنسبة (26,1%) يحافظن على الصلاة أحياناً، بينما لا يصلن مطلقاً 15 نزيلة بنسبة (17,9%)، وقد يكون ارتفاع نسبة التدين وكذلك الحفاظ على الصلاة عائد إلى ظروف السجن الذي يرافقه تأنيب الضمير أحياناً وقد يكون مؤقتاً بالإضافة إلى دروس الوعظ والأرشاد التي تتلقاها النزليات داخل السجن.

أما عن المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة فقد شكلت الحاصلات على تعليم ثانوي بنسبة (27,4%)، بالإضافة إلى 21 نزيلة بنسبة (25%) امية لا تقرأ ولا تكتب، بينما لم يكن هناك سوى 15 بنسبة (17,9%) جامعية (بكالوريوس)، وتبين من الجدول أن معظم النزليات عدد أفراد أسرهن وعددهن 44 بنسبة (52,4%) بين 1-6 أفراد، وأجابت 22 نزيلة بنسبة (26,2%) بأن عدد أفراد الأسرة 10 فما فوق، وكذلك يظهر الجدول أن معظم النزليات ينحدرن من أسر فقيرة حيث أن 32 نزيلة بنسبة (38,2%) دخل أسرتهن أقل من 150 دينار و 15 بنسبة (17,8%) دخل أسرتهن 251-350 دينار، و 32 نزيلة بنسبة (38,1%) دخل أسرتهن أقل من 150 دينار و 15 نزيلة بنسبة (17,8%) دخل أسرتهن أكثر من 451 فما فوق. ويظهر الجدول أن 49 نزيلة بنسبة (58,3%) لا تعمل، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار المؤشرات الطبقيّة الثلاث (الدخل، التعليم، العمل) يتبين لنا أن أن معظم النزليات العائدات للجريمة من الطبقات الدنيا في المجتمع.

ويظهر الجدول كذلك أن معظم النزليات من المدينة بنسبة (65,5%) ثم القرية حيث كان عددهن 25 بنسبة (29,8%)، ومن ثم البادية عددهن 4 بنسبة (4,8%)، وهذا التوزيع طبيعي

ضمن مستويين: الأول الكثافة السكانية حيث المدينة هي الأعلى، والمستوى الثاني مكمل للأول من حيث الضبط الاجتماعي حيث في القرية والبادية هو الأعلى من المدينة. ويظهر الجدول أن معظم النزليات تكرر دخولهن للسجن مرتين بنسبة (34،5%)، و22 نزيلة بنسبة (26،2%) تكرر دخولهن للسجن ثلاث مرات، و18 نزيلة بنسبة (21،4%) تكرر دخولهن للسجن أربع مرات. وفيما يتعلق بالتهمة الموجهة إليهن تبين أن معظمهن أتهمن بجرائم اقتصادية بنسبة (38،1%)، ومن ثم جرائم المخدرات بنسبة (21،4%)، ومن ثم جرائم الشرف بنسبة (20،2%) وجرائم تجارة البشر بنسبة (11،9%) وجرائم أمن الدولة بنسبة (8،4%)، وهذه الجرائم تعكس الميل العام للجرائم التي ترتكبها النساء، غير أنه من الواضح زيادة الجرائم الاقتصادية لدى النزليات المكررات للجريمة، ويعود ذلك للوضع الاقتصادي للنزليات. كما تبين من الجدول أن 24 نزيلة بنسبة (28،6%) يعيشن مع والديهن، وأن 18 نزيلة بنسبة (12،4%) والديهما مطلقان، وأن (25،0%) الوالدان متوفيان.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم أسباب العود للجريمة من وجهة نظر

النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	أهم أسباب العود للجريمة من وجهة نظر النزليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات	2.34	0.87	1	مرتفع
2	الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات	1.75	0.65	2	متوسط
3	الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات	1.74	0.67	3	متوسط
	الكلية	1.94	0.68		متوسط

تظهر نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام لأهم أسباب العودة للجريمة لدى النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بلغ (1.94) وانحراف معياري (0.68) وهو من المستوى المتوسط، حيث احتلت الأسباب الذاتية بالمرتبة الأولى، وقد حازت على متوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.87) وهو من المستوى المرتفع، وجاءت ثانياً الأسباب الأسرية بالمرتبة الثانية، وقد حازت على متوسط حسابي (1.75) وانحراف معياري (0.65) وهو من المستوى المتوسط، وجاءت أخيراً الأسباب المجتمعية المؤدية للعودة للسلوك

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
 لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكركي، أمل سالم العوادة، هناء تيسير الحديدي

الإجرامي بمتوسط حسابي (1.74) وانحراف معياري (0.67) وهو من المستوى المتوسط كذلك الأمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء؟

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الأسباب الذاتية المؤدية للعودة للجريمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	الشعور بالظلم والقهر.	2.90	1.27	1	مرتفع
16	لست قوية بما يكفي للتأقلم مع وضعي الحالي.	2.65	1.25	2	مرتفع
4	أشعر بعدم احترام الآخرين لي بسبب دخولي السجن.	2.58	1.31	3	مرتفع
7	الشعور بالنقص بسبب نظرة الناس لي جعلني أعود للجريمة.	2.51	1.31	4	مرتفع
1	الاحباط الشديد وعدم قدرتي على مواجهة مشاكلي جعلني ألجأ للادمان على المخدرات.	2.44	1.39	5	مرتفع
6	شعوري بالفراغ جعلني أعود للجريمة.	2.44	1.26	5	مرتفع
14	لا امتلك الجرأة الكافية لمواجهة المشاكل التي تعترضني جعلني أعود للجريمة.	2.44	1.26	5	مرتفع
15	استباحة الآخرين لي جعلتني أعود للجريمة.	2.40	1.28	8	مرتفع
3	رغبتني من الانتقام من المجتمع جعلني أعود للجريمة.	2.36	1.30	9	مرتفع
17	عدم تقبل الآخرين لصدائتي بسهولة جعلني أعود للجريمة.	2.35	1.28	10	مرتفع
2	حب التقليد ومحاولة اثبات نفسي.	2.32	1.20	11	مرتفع
13	أجد صعوبة إيجاد وظيفة في القطاع الخاص	2.31	1.32	12	مرتفع

الرقم	الأسباب الذاتية المؤدية للعودة للجريمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	جعلني أعود للجريمة.				
9	عدم القدرة على حل مشاكلني بنفسي جعلني أعود للجريمة.	2.24	1.30	13	مرتفع
18	حالة الشك من الآخرين تدفعني إلى ارتكاب الجريمة باستمرار	2.20	1.26	14	مرتفع
10	الشعور بعدم الأمان ممن حولي جعلني أعود للجريمة.	2.18	1.25	15	مرتفع
8	الصحة السيئة جعلتني أعود للجريمة	2.04	1.21	16	مرتفع
11	مشاكلني الصحية جعلتني أعود للجريمة.	1.95	1.13	17	متوسط
12	المعاكسات الهاتفية جعلتني أعود للجريمة.	1.86	1.19	18	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	2.34	0.87		مرتفع

ينضح من الجدول (4) أن الأسباب الذاتية المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي لدى النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء مرتفعة المستوى بشكل عام، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.90 و 1.86)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للأسباب الذاتية المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي (2.34)، وانحراف معياري (0.87)، وهو من المستوى المرتفع. أما على مستوى الفقرات نلحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت للفقرات التالية (الشعور بالظلم والقهر) بمتوسط حسابي (2.90)، يليها (لست قوية بما يكفي للتأقلم مع وضعي الحالي)، بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (1.25) يليها (عدم احترام الآخرين لي بسبب دخولي للسجن). بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.31)، يليها الشعور بالنقص بسبب نظرة الناس لها جعلها تعود للجريمة بمتوسط حسابي (2.15).

أما الفقرات الأقل موافقة فقد أشارت إلى (مشاكلني الصحية جعلتني أعود للجريمة)، متوسط حسابي (1.95) يليها (المعاكسات الهاتفية جعلتني أعود للجريمة) بمتوسط حسابي (1.86)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء؟

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزليات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الأسباب الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	التوتر الدائم بين أفراد أسرتي جعلني أعود للجريمة.	2.37	1.28	1	مرتفع
14	إجباري على الزواج من شخص غير سوي.	1.92	0.93	2	متوسط
13	فقدان أحد أفراد أسرتي للعمل (معيل الأسرة) جعلني أعود للجريمة.	1.80	0.89	3	متوسط
10	حاجة الأسرة للمال جعلتني أعود للجريمة.	1.76	0.87	4	متوسط
5	تخلي والدي عن قبولي معهم جعلني أعود للجريمة.	1.74	0.85	5	متوسط
11	الإهمال واللامبالاة من قبل والدي جعلتني أعود للجريمة.	1.74	0.88	5	متوسط
12	إصابة أحد أفراد أسرتي بمرض نفسي جعلني أعود للجريمة.	1.71	0.86	7	متوسط
3	القذوة السيئة من قبل الوالدين جعلني أعود للجريمة.	1.70	0.86	8	متوسط
4	المعاملة السيئة لي من قبل والدي (العنف، الضرب).	1.69	0.88	9	متوسط
9	غياب والدي المتكرر عن البيت جعلني أعود للجريمة.	1.69	0.84	9	متوسط
6	أهلي تبراوا واستعروا مني وطردوني من البيت.	1.67	0.84	11	متوسط
15	الاعتداء الجنسي من قبل أحد أفراد أسرتي جعلني أعود للجريمة.	1.65	0.81	12	متوسط
2	ضعف الوازع الخلقي عند أحد الوالدين جعلني أعود للجريمة.	1.63	0.88	13	متوسط
8	ادمان أحد والدي على المخدرات جعلني أعود للجريمة.	1.58	0.81	14	متوسط

الرقم	الأسباب الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	مقاطعة أخوتي البنات ورفضهم مجرد دخولنا بيوتهم أو حتى الاتصال بنا جعلني أعود للجريمة.	1.52	0.80	15	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	1.75	0.65		متوسط

يتبين من الجدول رقم (5) أن الأسباب الأسرية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجوبدة قد تراوحت بين المتوسط والمرتفع، حيث بلغ المتوسط العام (1,75)، وقد بلغ أعلى متوسط (2,37) للفقرة التوتر الدائم بين أفراد أسرتي جعلني أعود للجريمة وبانحراف معياري (1.28) وهو من المستوى المرتفع، حيث أن العود للجريمة مرتبط بسوء العلاقات الأسرية، وعدم الأمان الأسري وكذلك الحرمان العاطفي، مما يؤدي إلى إجبارهن على الزواج من شخص غير سوي بمتوسط حسابي (1.92)، ويليها فقدان أحد أفراد أسرتي للعمل (معيل الأسرة) جعلني أعود للجريمة، وحاجة الأسرة للمال جعلتني أعود للجريمة، حيث أن الفقر والحاجة للمال قد تدفعهن إلى العود للجريمة، بسبب الظروف الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الأسرة.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاء العامل المتعلق بالفقرة رقم (8) والذي ينص على (إدمان أحد والديّ على المخدرات جعلني أعود للجريمة) بمتوسط حسابي (1.58) وبانحراف معياري (0.81) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء العامل المتعلق بالفقرة رقم (7) والذي ينص على (مقاطعة أخوتي البنات ورفضهم مجرد دخولنا بيوتهم أو حتى الاتصال بنا جعلني أعود للجريمة) الأمر الذي يخلق الضغط وعدم الاكتراث الذي يؤدي إلى العودة إلى ارتكاب الجرائم والدوام عليها، وقد حصل هذا العامل على متوسط حسابي من المستوى المتوسط والبالغ (1.52) وبانحراف معياري (0.80).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجوبدة للنساء؟

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الأسباب المجتمعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	عدم تقبل الآخرين للعمل لديهم جعلني أعود للجريمة.	1.89	0.93	1	متوسط
7	عدم ايجاد وظيفة في القطاع العام.	1.87	0.90	2	متوسط
3	تعامل أفراد المجتمع معي خوفاً على سمعتهم جعلني أعود للجريمة.	1.86	0.92	3	متوسط
4	شعوري بالنبذ والطرده من الآخرين جعلني أعود للجريمة.	1.80	0.88	4	متوسط
8	تحرج الناس من وجودي بينهم.	1.75	0.89	5	متوسط
2	ابتعاد أفراد المجتمع عني بعد خروجي من السجن جعلني أعود للجريمة.	1.69	0.86	6	متوسط
9	شعوري بالأمان أكثر داخل مراكز الاصلاح والتأهيل.	1.64	0.85	7	متوسط
10	الحي الذي أعيش فيه بيئة تدفعني للعود للجريمة.	1.63	0.83	8	متوسط
1	لا يرغب أحد بالدخول معي في صداقات جعلني أعود للجريمة.	1.62	0.85	9	متوسط
5	اختلاطي برفقاء السوء جعلني أعود للجريمة.	1.61	0.84	10	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	1.74	0.67		متوسط

أظهرت نتائج الجدول (6) أن الأسباب المجتمعية المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت أهم الأسباب عدم تقبل الآخرين للعمل لديهم جعلها تعود للجريمة بمتوسط حسابي (1.89) وانحراف معياري (0.93) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثانية (عدم ايجاد وظيفة في القطاع العام. بمتوسط حسابي (1.87)، وهذا يعود لرفض المجتمع، وعدم الحصول على عدم المحكومية لغايات التوظيف.

أما الفقرات الأقل موافقة فقد أشارت إلى (لا يرغب أحد بالدخول معي في صداقات جعلني أعود للجريمة). واختلاطي برفقاء السوء جعلني أعود للجريمة بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.84).

الإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العودة للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء. تعزى للمتغيرات المتعلقة بـ (الحالة الاجتماعية للنزيلة، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية للوالدين)؟
الحالة الزوجية للنزليات؟

الجدول (7) اختبار التباين الاحادي One Way ANOVA، للتعرف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء يعزى للحالة الزوجية للنزليات

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
.959	.158	.125	4	.500	بين المجموعات	الأسباب الذاتية
		.792	77	60.957	داخل المجموعات	
			81	61.457	الكلية	
.761	.465	.478	4	1.911	بين المجموعات	الأسباب الأسرية
		1.028	76	78.116	داخل المجموعات	
			80	80.028	الكلية	
.817	.387	.420	4	1.680	بين المجموعات	الأسباب المجتمعية
		1.084	75	81.328	داخل المجموعات	
			79	83.009	الكلية	
.857	.330	.287	4	1.150	بين المجموعات	الكلية
		.871	75	65.293	داخل المجموعات	
			79	66.443	الكلية	

أظهرت نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأسباب المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجريدة للنساء يعزى للحالة الزوجية للنزليات، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (0.158، 0.465، 0.387، 0.330) على التوالي على الأبعاد الفرعية والمتمثلة بالأسباب الذاتية، والأسباب الأسرية، والمجتمعية والقياس الكلية، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضالفة، نسرین محمود الكرکی، أمل سالم العواودة، هناء تیسیر الحدیدی

1- المستوى التعليمي للنزيلات؟

الجدول (8) اختبار التباين الاحادي One Way ANOVA، للتعرف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤديه للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء

يعزى للمستوى التعليمي للنزيلات

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
0.142	1.778	1.299	4	5.197	بين المجموعات	الأسباب الذاتية
		0.731	77	56.26	داخل المجموعات	
			81	61.457	الكلية	
0.148	1.75	1.688	4	6.751	بين المجموعات	الأسباب الأسرية
		0.964	76	73.277	داخل المجموعات	
			80	80.028	الكلية	
0.469	0.898	0.949	4	3.795	بين المجموعات	الأسباب المجتمعية
		1.056	75	79.214	داخل المجموعات	
			79	83.009	الكلية	
0.209	1.507	1.236	4	4.944	بين المجموعات	الكلية
		0.82	75	61.499	داخل المجموعات	
			79	66.443	الكلية	

أظهرت نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأسباب المؤديه للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء يعزى للمستوى التعليمي للنزيلات، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F)(1.507) على التوالي على الأبعاد الفرعية والمتمثلة بالأسباب الذاتية، والأسرية، والمجتمعية والقياس الكلية، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

دخل النزيلات؟

الجدول (9) اختبار التباين الاحادي One Way ANOVA، للتعرف إلى الفروق في مستوى أسباب العود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء يعزى

لدخل النزيلات

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
0.525	0.806	0.619	4	2.478	بين المجموعات	الأسباب الذاتية
		0.768	71	54.56	داخل المجموعات	
			75	57.037	الكلي	
0.587	0.711	0.712	4	2.85	بين المجموعات	الأسباب الأسرية
		1.002	70	70.162	داخل المجموعات	
			74	73.011	الكلي	
0.239	1.411	1.451	4	5.804	بين المجموعات	الأسباب المجتمعية
		1.028	70	71.964	داخل المجموعات	
			74	77.767	الكلي	
0.462	0.912	0.761	4	3.046	بين المجموعات	الكلي
		0.835	70	58.423	داخل المجموعات	
			74	61.469	الكلي	

أظهرت نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أسباب العود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء يعزى للمستوى التعليمي للنزيلات، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (0.806، 0.711، 1.411، 0.912) على التوالي على الأبعاد الفرعية والمتمثلة بالأسباب الذاتية، والأسباب الأسرية، والمجتمعية والقياس الكلي، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزليات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضالمة، نسرین محمود الكرکی، أمل سالم العواودة، هناء تیسیر الحیدی

الحالة الاجتماعية للوالدين:

الجدول (10) اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، للتعرف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدية للجريمة من وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء يعزى للحالة الاجتماعية للوالدين

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
*.047	2.535	1.773	4	7.091	بين المجموعات	العوامل الذاتية
		.699	79	55.250	داخل المجموعات	
			83	62.340	الكلية	
*.022	3.032	1.163	4	4.654	بين المجموعات	العوامل الأسرية
		.384	79	30.317	داخل المجموعات	
			83	34.970	الكلية	
.097	2.036	.863	4	3.451	بين المجموعات	العوامل المجتمعية
		.424	79	33.481	داخل المجموعات	
			83	36.933	الكلية	
*.029	2.850	1.195	4	4.779	بين المجموعات	الكلية
		.419	79	33.115	داخل المجموعات	
			83	37.894	الكلية	

*: دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب الذاتية، والأسباب الأسرية والقياس الكلي لأسباب المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي لدى النساء النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة، حيث بلغت قيمة الاحصائي (F) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الأسباب المجتمعية المؤدية للعودة للجريمة لدى النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) ، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05) فأقل.

وللتعرف إلى مصدر الفروق في الأسباب الذاتية والأسرية، والقياس الكلي للعوامل المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي باختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية والمبينة في الجدول (9)، حيث أظهرت نتائج الاختبار أن مصدر في العوامل الذاتية والأسرية والقياس الكلي للعوامل المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي كان لصالح فئة النساء اللواتي أمهاتهن متوفيات، ومن ثم لصالح الوالدين متوفيان، وهذا يدل على مدى أهمية الوالدة في الأسرة، فالأم هي الوعاء الكبير الذي يحتوي جميع أفراد الأسرة ويجمعهم وينظر بعين العطف والحنان إلى جميع الأفراد، وهي التي تخاف على الأبناء وتجمعهم وتذلل الصعوبات للحفاظ على عائلتها وعلى أبنائها، وعند فقدان الوالدين معاً تتزايد فرص الانحراف واللجوء إلى السلوك الإجرامي في ظل غياب أهم مرشدين في هذه الحياة وأهم فردين يمكن للابن أو البنت أن يلجأ إليهما..... :

الجدول (11) نتائج اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية للتعرف إلى مصدر الفروق في الأسباب الذاتية والأسرية والقياس الكلي للعوامل المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي باختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين

المتغيرات التابعة	(I) الحالة-الاجتماعية	(J) الحالة-الاجتماعية	الفرق بين المتوسطات (I-J)	Sig.
الأسباب الذاتية للعودة للجريمة	يعيشان معا	مطلقان	-.25772-	.326
		الوالد متوفي	.02870	.928
		الوالدة متوفية	-.76726*	.014
		الوالدان متوفيان	-.56019*	.028
	مطلقان	يعيشان معا	.25772	.326
		الوالد متوفي	.28642	.388
		الوالدة متوفية	-.50954-	.115
		الوالدان متوفيان	-.30247-	.264
الوالد متوفي	يعيشان معا	-.02870-	.928	
	مطلقان	-.28642-	.388	

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
 لبني مخلد العضالفة، نسرین محمود الكرکی، أمل سالم العوادة، هناء تیسیر الحیدی

.032	-.79596*	الوالدة متوفية	الوالدة متوفية	الأسباب الأسرية المؤدية للعودة للسلوك الإجرامي
.071	-.58889-	الوالدان متوفيان		
.014	.76726*	يعيشان معا		
.115	.50954	مطلقان		
.032	.79596*	الوالد متوفي		
.508	.20707	الوالدان متوفيان		
.028	.56019*	يعيشان معا	الوالدين متوفيان	
.264	.30247	مطلقان		
.071	.58889	الوالد متوفي		
.508	-.20707-	الوالدة متوفية		
.066	-.36019-	مطلقان	يعيشان معا	
.303	-.24167-	الوالد متوفي		
.004	-.67803*	الوالدة متوفية		
.008	-.50198*	الوالدان متوفيان		
.066	.36019	يعيشان معا	مطلقان	
.629	.11852	الوالد متوفي		
.184	-.31785-	الوالدة متوفية		
.478	-.14180-	الوالدان متوفيان		
.303	.24167	يعيشان معا	الوالد متوفي	
.629	-.11852-	مطلقان		
.111	-.43636-	الوالدة متوفية		
.277	-.26032-	الوالدان متوفيان		
.004	.67803*	يعيشان معا	الوالدة متوفية	
.184	.31785	مطلقان		
.111	.43636	الوالد متوفي		

.447	.17605	الوالدان متوفيان		
.008	.50198*	يعيشان معا	الوالداين متوفيان	
.478	.14180	مطلقان		
.277	.26032	الوالد متوفي		
.447	-.17605-	الوالدة متوفية		
.173	-.27773-	مطلقان		
.582	-.13460-	الوالد متوفي	يعيشان معا	الكلي
.007	-.65537*	الوالدة متوفية		
.010	-.51338*	الوالدان متوفيان		
.173	.27773	يعيشان معا	مطلقان	
.577	.14313	الوالد متوفي		
.131	-.37765-	الوالدة متوفية		
.261	-.23566-	الوالدان متوفيان		
.582	.13460	يعيشان معا	الوالد متوفي	
.577	-.14313-	مطلقان		
.069	-.52077-	الوالدة متوفية		
.132	-.37878-	الوالدان متوفيان		
.007	.65537*	يعيشان معا	الوالدة متوفية	
.131	.37765	مطلقان		
.069	.52077	الوالد متوفي		
.557	.14199	الوالدان متوفيان	الوالداين متوفيان	
.010	.51338*	يعيشان معا		
.261	.23566	مطلقان		
.132	.37878	الوالد متوفي		
.557	-.14199-	الوالدة متوفية		

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن أهم الأسباب الذاتية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء، كان أهمها الشعور بالظلم والقهر قاد إلى السلوك الإجرامي، ومعاملة البعض بشيء من عدم الاحترام لهن بسبب دخولهن للسجن للمرة الأولى، وشعورهن بالنقص بسبب نظرة الناس لهن مما جعلها تعود للجريمة وإنها لست قوية بما يكفي للتأقلم مع وضعها الحالي، وشعورها بالفراغ، وأن الناس لا تتقبل صداقتهن بسهولة، واستباحة الآخرين لهن جعلتهن يكررن الجريمة. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة التوجيهي (Al-Tuwaijri, 2011) التي أشارت إلى أن أهم الأسباب التي دفعتهن للعود للسلوك الإجرامي الشعور بالظلم والقهر قادا إلى ارتكاب الجريمة والعود لها، كما تتفق النتيجة مع نظرية بيكر التي أشارت إلى أن المواقف السلبية تجاه المرأة المنحرفة من قبل أفراد المجتمع والمؤسسات الرسمية، وما ينتج عنها من عزلة ورفض واتهام، تؤدي إلى استخدامهن لأساليب ووسائل غير مشروعة في حياتهم، ومن ثم يتجهن إلى إمتهان الانحراف مرة أخرى للخروج من أزمة العزلة الاجتماعية، ومحاولتهن الأخرط في الجماعات الإجرامية والمنظمات، باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يجدن من خلالها مخرجاً لعملية رفض المجتمع لهن، ومبرراً لاستمرارهن في النشاط الإجرامي الذي يمثل مخرجاً للحياة والمعيشة التي فقدوها في الأعمال الشرعية نتيجة رفض المجتمع لهن.

ولعل أبرز الأسباب الأسرية المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة للنساء، كانت التوتر الدائم بين أفراد الأسرة، حيث أن العود للجريمة مرتبط بسوء العلاقات الأسرية، وعدم الأمان الأسري وكذلك الحرمان العاطفي، مما يؤدي إلى إجبارهن على الزواج من شخص غير سوي، وفقدان أحد أفراد الأسرة للعمل (معيل الأسرة)، وحاجة الأسرة للمال جعلتها تعود للجريمة، حيث أن الفقر والحاجة للمال قد تدفعهن إلى العود للجريمة، بسبب الظروف الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (Al-Omari, 1995) حيث أشارت إلى أن غالبية أفراد العينة يعيشون في أسر مفككة (الهجر والسرور والطلاق) وتعاني أسرهم من المشكلات وتوتر العلاقات الاسرية بشكل دائم، ودراسة كرستيانا رسل، (Russell, 2006) التي أكدت إلى أن الأشخاص (ذوي الدخل المتدني) أظهروا ميلاً نحو العود للجريمة أكثر من أصحاب الدخل المرتفع، وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاءت به في نظرية

التهميش الاقتصادي لفيمانان ونافين حيث أشارت إلى أن هناك فرصة حقيقية ودافعة أمام المرأة لارتكاب الجريمة، حيث أنه وفي ظل الظروف الاقتصادية تزداد جرائم النساء، كون أن الغالبية من النساء يعانين من التهميش الاقتصادي وتدني الأجور ويدل على ذلك من خلال أرقام البطالة بين النساء وتدني الأجور خاصة في الطبقات الفقيرة والأحياء الهامشية، وعلاوة على ذلك أرقاماً لإثبات قلة الفرص أمام النساء من خلال ارتفاع جرائم الملكية وخاصة السرقات الجنبوية، ويعتقدن أن الجرائم رد فعل عقلائي على الفقر والبطالة، وعدم وجود الأمن الاقتصادي وتدني الأجور.

وبينت النتائج أن أكثر الأسباب المجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزليات جاءت عدم تقبل الآخرين للعمل لديهم جعلها تعود للجريمة، وعدم إيجاد وظيفة في القطاع العام، وهذا يعود لرفض المجتمع، وعدم الحصول على عدم المحكومية لغايات التوظيف، وعدم تعامل أفراد المجتمع معهن خوفاً على سمعتهن جعلهن يكررن الجريمة، والشعور بالنبذ والطرده من الآخرين، جعلهن يشعرن بالأمان أكثر داخل مراكز الاصلاح والتأهيل، وعدم رغبة أحد بالدخول معهن بصداقات. وهذا ما اكد عليه بيكر في نظريته للوصم حيث أشار إلى أن هناك شرطين أساسين لإلحاق المرأة الموصومة هما: استجابة الجماعة لكل ما يتعلق بعملية الوصم، أن تعيد المرأة الموصومة تقييمها لنفسها وفهمها لذاتها مما جعلها تعتقد بأنها أصبحت مجرمة. وعليه يؤكد بيكر أن المواقف السلبية تجاه المرأة المنحرفة من قبل أفراد المجتمع والمؤسسات الرسمية، وما ينتج عنها من عزلة ورفض واتهام، تؤدي إلى استخدامهن لأساليب ووسائل غير مشروعة في حياتهم، ومن ثم يتجهن إلى إمتهان الانحراف مرة أخرى للخروج من أزمة العزلة الاجتماعية، ومحاولتهن الانخراط في الجماعات الإجرامية والمنظمات، باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يجدن من خلالها مخرجاً لعملية رفض المجتمع لهن، ومبرراً لاستمرارهن في النشاط الإجرامي الذي يمثل مخرجاً للحياة والمعيشة التي فقدنها في الأعمال المشروعة نتيجة رفض المجتمع لهن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة ب (الحالة الاجتماعية للنزيلة، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية للوالدين) وأسباب العودة للجريمة وجهة نظر النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجوبدة للنساء؟ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الحالة الاجتماعية للأبوين والأسباب الذاتية، والأسباب الأسرية، والأسباب المجتمعية والأسباب المؤدية للعودة للجريمة ككل، وهذا يدل

أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزليات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجيدة/ عمان
لبنى مخلد العضايلة، نسرین محمود الكرکي، أمل سالم العواودة، هناء تيسير الحديدي

على الحالة الاجتماعية للأبوين لها أثر على انحراف أفراد الأسرة وخاصة الإناث منها في هذه الدراسة، حيث أن الأبوين هما اللبنة الأساسية للأسرة، وهما أساس بناء المجتمعات، فالتوافق أو الاجتماع ما بين الأبوين يمهد الكثير أمام الأبناء ويجعلهم على طريق الصواب، لأن الأبوين هما مصدر الثقة والأمان وبدورهما يكن للأبناء أن يسيروا على الطريق السليم، وعندما لا يتفق الأبوان ويبتعدان عن بعضهما البعض، فإن الأبناء هم الضحايا، بعدم إرشادهم وتوجيههم.

وبينت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية (للحالة الزوجية، التعليم، الدخل) والأسباب المؤدية للعودة للجريمة من وجهة نظر النزليات، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط غير دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) فأقل.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب الذاتية، والأسباب الأسرية والقياس الكلي للأسباب المؤدية للعودة لجريمة لدى النساء النزليات في مركز إصلاح وتأهيل الجيدة، حيث جاءت الفروق لصالح فئة النساء اللواتي أمهاتهن متوفيات، ومن ثم لصالح الوالدين متوفيان، وهذا يدل على مدى أهمية الوالدة في الأسرة، فالأم هي الوعاء الكبير الذي يحتوي جميع أفراد الأسرة ويجمعهم وينظر بعين العطف والحنان إلى جميع الأفراد، وهي التي تخاف على الأبناء وتجمعهم وتذلل الصعوبات للحفاظ على عائلتها وعلى أبنائها، وعند فقدان الوالدين معاً تتزايد فرص الانحراف واللجوء إلى السلوك الإجرامي في ظل غياب أهم مرشدين في هذه الحياة، وأهم فردين يمكن للابن أو البنت أن يلجأ إليهما. ففقدان التنشئة الاجتماعية السليمة وفقدان الوالدين اللذين هما أساس التربية والتنشئة، كما تؤكد نظرية الضبط الذاتي للعالم هيرشي Hirschi مؤشرا على عود المرأة للجريمة.

References:

- Al-Anzi, T. (2008). Factors Associated to social adjustment of the inmates released from Corrections institutions. (applied study on inmates released institutions and Recidivism), PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Dosari, M. (1995). The extent of the social, economic, subjective and prison environment associated with Recidivism, unpublished master thesis, King Saud University, Riyadh.
- Al-Tuwaijri, A. (2011) Social and Economic Characteristics of female inmates recidivism's, First Edition, Naif Arab University for Security Sciences- Riyadh.
- Al Rashidi, N. (2010). The Effectiveness of Corrections and Rehabilitation Programs in Reducing Recidivism, (A Field Study on Prisoners in the Hail Prison) Master Thesis Unpublished Mu'tah University.
- Al Shazly, F. (1993). Studies in Criminology, Al. exandria.
- Al-Shubrami, A. (2010), The Relationship between Forgiveness of Punishment and Recidivism, unpublished master thesis - Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Ruwaili, S. (2008). Social Libeling and its relationship to Recidivism, Prince Nayef University of Security Sciences
- Al-Omari, S. (2002). Recidivism associated to social factors. Riyadh - Naif Arab University for Security Sciences
- Al-Omari, S. (1995). Recidivism associated to social factors. Master Thesis King Abdul Aziz University - Makkah.
- Ayad, H. (2010). Social rejection features of the released inmates and their families in the Egyptian society: a field study in Al Gharbia Governorate, Al-Mukhtar Journal of Human Sciences, Omar Al-Mukhtar University, Libya, third quarter.
- Barrick, K. (2002). Being Labeled a felon and its Consequences for Recidivism, an Examination of contingent Effects, LMI NO. 3301526, ProQuest information and Learning Company.
- Becker, H., (1973). Outsider: Studies in Sociology of Deviances), with a new chapter labeling theory reconsidered, New York, free press.
- Stephanie, C. (2002). "A Woman's Journey home Challenges for Female Offenders".

- Hills, B. (2007). The labeling of Convicted felons and its Consequences for Recidivism, *Criminology*, Vol45, 3. International Criminal Reform Organization (2014). "Who are the women prisoners?" Survey results in Jordan and Tunisia.
- Karah, M. (1992). Introduction to Social Deviance, 2nd edition, Beirut, Institute for Arab Development, pp. 324-325
- McGrath's, E. (2009). Offenders Perception of the sentencing process, A study of deference's and stigmatization in the New south Wals Children's Court. The Australian and New Zealand, *Journal of Criminology*, Vol. 42. No 1, 24-46.a
- Lemert, E. (1995). Social Pathology (A systematic Approach to the Theory of Sociopathic Behavior), McGraw- Hill Book Co, New York, PP 54-44. The International Criminal Reform Organization in Jordan, 2014, is a women prisoner. Survey results from Jordan and Tunisia, International Criminal Reform Organization, Amman, Jordan
- Richmond, (2006). Barriers to reentry for ex-offenders: Factors contributing to recidivism. Un- publish master dissertation. California State University, Long Beach.
- Russell, C. (2006). Risk and recidivism: An exploratory analysis of Educational court- involved youth. Un-published doctoral dissertation. The Ohio State University.
- Reid, S, (2000). Crime and Criminology, gthe ed, McGraw- Hill Higher Education, London, P. 172.
- Stephanie, S, (2002). "A Woman's Journal Home: Challenges for Female Offended".
- Winnick, T. & Mark, B. (2008). Stigma, Secrecy and Race: An Empirical Examination of Black and White Incarcerated men: *AMJ Crime Justice*, 34, 131-150.
- Wirikat, A. (2013). Theories of Criminology, edition 2, Dar Weal Publishing, Amman – Jordan.

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبات بالثقة الزوجية

لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل

نبيل جبرين الجندي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توفير مقياس مقنن في البيئة العربية يكشف عن درجات الثقة الزوجية، وكذلك تحديد مستويات درجات الثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل، ومعرفة إذا كان هناك فروق في درجات الثقة الزوجية وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة كالجنس، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، وكذلك فحص العلاقة بين الثقة الزوجية وكل من التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الأزواج في محافظة الخليل، وكذلك فحص قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بالثقة الزوجية. وقد اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (229) زوجاً وزوجة (120 زوجة 109 زوجة) وطبق عليهم مقياس رمبل (Rempel, 1985) للثقة الزوجية - الذي تم تعريبه في هذه الدراسة، وكذلك مقياس شقير للتوافق النفسي ومقياس روسنبرج لتقدير الذات، وقد تمتعت المقاييس المستخدمة بدلالات سيكومترية مرتفعة، وقد خلصت الدراسة إلى أن مقياس (رمبل) المعرب والمقاييس الأخرى المستخدمة في الدراسة تتمتع بدلالات سيكومترية، مناسبة وأن درجات الثقة الزوجية في محافظة الخليل مرتفعة إلى حد ما، وأن درجات الثقة الزوجية تختلف باختلاف الجنس لصالح الذكور، وتختلف باختلاف المستوى الاقتصادي لصالح ذوي الدخل المرتفع، فيما لم تكن هناك فروق تعزى للمستوى التعليمي، كما أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة بين الثقة الزوجية وكل من التوافق النفسي وتقدير الذات وأن هذين المتغيرين يمكن استخدامهما للتنبؤ بالثقة الزوجية إذ بلغت قيم Beta 0.51 و 0.23 على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً.

الكلمات الدالة: التوافق النفسي، الثقة الزوجية، تقدير الذات.

* قسم علم النفس، جامعة الخليل.

تاريخ قبول البحث: 2017/9/24 م.

تاريخ تقديم البحث: 2016/9/19 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

Psychological Adjustment and Self-esteem as Predicators of Marital Trust among a Sample of Couples in Hebron

Nabeal Al-Jundi

Abstract

This study has 3 aims: a) to adapt the Rempel's scale of Trust in Close Relationships, b) to identify the degrees of marital trust among a sample of couples in Hebron district, and to investigate the differences in Marital Trust according to some independent variables, such as gender, economic status, and educational level, and c) to examine the relationship between Marital Trust and both psychological adjustment and self-esteem among couples in Hebron, as well as examining the capability of these variables in predicting Marital Trust. A random sample of 229 married couples (120 husbands, 109 wives) responded to Rempel's (1985) Trust in Close Relationships Scale, Shogair's Psychological Adjustment scale Rosenberg's Self-Esteem Scale. The study concluded that the Rempel scale has strong psychometric properties, the degrees of marital trust in Hebron are fairly high, and the degrees of Marital Trust vary according to gender in favor of males, vary according to the economic level in favor of high-incomes, while there were no differences attributable to the level of education. The study also found a significant relationship between Marital Trust and both psychological adjustment and self-esteem and these two variables can be used to predict the marital trust as revealed by the Stepwise Multiple Regression (Beta values were 0.51 and 0.23 respectively, which are statistically significant). The study concluded with a set of recommendations.

Keywords: Marital Trust – Psychological adjustment- Self-esteem

مقدمة:

تعتبر الثقة بين الزوجين من الركائز الأساسية في بناء الحياة الزوجية السليمة، فتقّة الأزواج ببعضهم تشكّل الأساس لاستدامة هذه الحياة بينهما، وتشكّل مصدراً من مصادر البهجة والسعادة في الحياة، ومن لا يثق بشريكه أو شريكته فلن يتمكن من تحقيق استقراراً نفسياً أو أسرياً، ولا يمكنه ضمان استمرار السكينة في الأسرة.

تعدّ الثقة الزوجية كما يراها بلمهيوب وبدوي وولد مادي، & (Belmahyoub, wildmadi, 2009) من شروط الأسرة السليمة، وحين تتعدم الثقة، فإن الأسرة تكون مهددة، وتندرج بالتفكك، وغالباً ما يبدأ اهتزاز من فقدان ثقة الزوجة بزوجها، إذ تعتمد كثيراً على حاستها لدرجة أنها تنفي كلّ الشواهد والدلائل العقلانية إن لم تتطابق مع إحساسها.

ويرى حسين (Husain, 2008) إن اهتزاز الثقة الزوجية بين الزوجين من شأنه أن يؤثر على ظهور الكدر الزوجي واضطراب العلاقة بين الزوجين، فتعكس الخلافات الأسرية على تربية الأطفال في ضوء المشكلات الناجمة عن نقص الثقة والتشكك بين الأزواج، كما يؤثر اضطراب الثقة بين الأزواج على الانسجام والتعاطف والحب بينهما وعلى عدم الإشباع السليم للحاجات النفسية والاجتماعية، فتتطور السلوكيات السلبية المتبادلة كالنقد واللوم والخصام، والانسحاب، وكذلك يؤثر على أنماط التفكير وتفسير الأحداث بطريقة خاطئة، وتكوين صورة خاطئة عن العشرة الزوجية، مما يقود إلى الكدر الزوجي.

وبين برهم وميلر وبيلمان وكامبيل (Brehm, Miller, Perlman, & Campbell, 2002) أن نقص الثقة الزوجية يؤدي إلى قصور في مهارات الاتصال بين الأزواج، وظهر قصور في رؤية وجهة نظر الطرف الآخر، فيميل الشريك إلى استبعاد التصرفات الإيجابية لدى شريكه، ويسارعون لقراءة أفكار الآخر بطريقة مغلوطه، ويميلون لانتقاد الآخر وازدراؤه.

وقد حرص الإسلام على التواصل بين الزوجين بالكلام الطيب فأمر بالعهدة بالمعروف، وأكد على الثقة الزوجية، ونهي عن الخصام، قال الله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الروم (21). فقد حرص الإسلام على حماية التواصل بين الزوجين من التشويش الذي يفسد قنوات الاتصال بينهما، ويؤدي إلي سوء التفاهم بينهما.

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي

ويعتبر مخطوب (Macktoop, 2014) التوافق النفسي من أهم جوانب بناء الشخصية السوية، ويرتبط التوافق النفسي بأسلوب الحياة وطرق التعامل في داخل الأسرة، وإذا لم يتحقق التوافق النفسي فلن يحدث التوافق الأسري، الأمر الذي يسبب مشكلات تؤدي إلى فشل الزواج وتوتر العلاقات الزوجية وعديد المشكلات النفسية والاجتماعية، وهذا التوافق الأسري يتطلب توثيق العلاقة الحميمة بشكل تدريجي بين الزوجين من أجل أن يشمل كل النواحي النفسية والاجتماعية والروحية والانفعالية والبيولوجية.

ومن الأبعاد التي ترتبط كذلك بالثقة الزوجية مفهوم تقدير الذات، فقد اعتبر روجرز (Rogers) أنّ الذات هي أساس الشخصية، وهي التي تحدّد سلوك الفرد، وهي نتاج العلاقات بين الأشخاص، ويشير تقدير الذات إلى توقعات النجاح والفشل في مهمات لها أهمية شخصية واجتماعية، فالأشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع يعتقدون أنّهم ذوو قيمة وأهمية، وأنّهم جديرون بالاحترام والتقدير (النملية، 2013)، وبالتالي يتوقع أن يكون تقدير الذات من المفاهيم ذات العلاقة بالثقة الزوجية، ولذا عنيت الدراسة الحالية بفحص علاقة تقدير الذات بالثقة الزوجية.

كما وبينت الجهني (Al-Jahni, 2005) أنّ نقص الثقة بين الأزواج يعدّ من أهم أسباب الخلافات الأسرية في المجتمع العربي السعودي، في حين ناقشت كلّ من بلمهيوب وبدوي وولد مادي، (Belmahyoub, & wildmadi, 2009) الآثار الناجمة عن عدم توفر الثقة بين الأزواج على كلّ من الأسرة والأطفال، إذ يؤدي ذلك إلى وجود اضطرابات مختلفة كالتشكك والكذب والتجسس على الشريك، ووجود صراعات في الأسرة، وظهور العنف الأسري، وقد يؤدي نقص الثقة الزوجية إلى الطلاق، كما وينعكس الخلل في الثقة الزوجية على شكل اضطرابات لدى الأطفال في الأسرة كالمخاوف المرضية، والقلق، وتدني مفهوم الذات والاكتئاب وغيرها من المشكلات النفسية.

وأوضح جامابو (Jamabo & Ordu, 2012) أنّ شعور الزوجين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكليهما، والشعور بالرضا والسعادة، والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية من شأنه أن يساعد على بناء أسرة سليمة خالية من المشكلات الاجتماعية.

وبين جودة (Jouda, 2010) أن الانسجام والتوافق بين قطبي العلاقة الزوجية، يؤدي إلى وجود أسرة ناجحة، إذ يتوقف نجاح الحياة الزوجية أو فشلها على مستوى التوافق بين الزوجين، وعلى الرغم من أن الحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل خصوصاً مع تعدد العلاقات الاجتماعية وذلك لتأثرها بعوامل متداخلة ومتشابكة إلى حد يصعب معه معرفة أي هذه العوامل أكثر أهمية في الحياة الزوجية، وهذا كله يعيق سبيل الزوجين للوصول للتوافق الزوجي، فالعلاقة الزوجية لا تأتي فقط بوجود عقد الزواج، وإنما هي كالبنا الذي تعتبر الثقة الزوجية أساسه.

ويرى العماري (Amari, 2011) أن الثقة بين الزوجين وحسن الظن والتماس المعاذير من أقوى أسباب الحياة الزوجية، وأن كثيراً من الأسر تعيش في فوضى وخراب اجتماعي بسبب نقص الثقة بين الأزواج التي تنعكس على جميع جوانب الحياة الأسرية وهذا يؤدي إلى ضياع الأبناء ووجود خلل في أنماط الحياة في ظل خلل في المنظومة القيمية التي تقوم الأسرة عليها. فحين لا تكون الثقة مرتفعة بين الأزواج فإن ذلك يؤدي إلى الشك وإلى اتخاذ تدابير بين الأزواج للتحقق من شكوكهم، وهذا يؤدي بالتالي يؤدي إلى المشكلات لأسرية والطلاق في نهاية المطاف تاركين خلفهم أسرة ممزقة.

كذلك يرى هيلر (Heller, 2000) أن الثقة الزوجية تجعل الشخص يفعل ما هو متوقع منه في الحياة الزوجية، وأنه كلما زادت درجات الثقة الزوجية زادت درجات الرضا عن الزواج، وتم الرضا عن تقسيم العمل في المنزل، وتربية الأطفال، وانخفضت حدة الصراعات في الأسرة وزادت درجات العطاء المتبادل والمشاركة في صناعة القرار.

وأشارت العززي وأبو العينين (Alazazi & Abu Alainain, 2016) إلى أنه في مراحل معينة من العلاقة الزوجية يكون هناك انجذاب عاطفي وزيادة الثقة بين الزوجين تزيد بينهما الألفة والمحبة وتزيد من درجة تقبل كل منهما للآخر، ثم تأتي مرحلة التعاض والتكيف مع بعضهما، واختيار الشريك الذي يتم بناءً على مقاييس سليمة، أساسها الثقة والاحترام المتبادل والتراحم يؤدي بالتالي إلى نجاح الزواج.

وأظهرت دراسة أبو زنيد (Abu Znaid, 2015) أن التواصل بين الزوجين هو صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنان الأسرة، ويعدّ من أكثر القضايا أهمية لبناء الثقة الزوجية

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي
والاستقرار الزواجي، فنوعية الزواج تتوقف على مدى امتلاك مهارات الاتصال بين الزوجين التي
تشمل العديد من المؤشرات الإيجابية ومنها التفاهم والثقة الزوجية والتعاطف بين الزوجين.

ولما كان تقدير كل شخص لذاته يؤثر في نمط حياته وطريقة تفكيره وعمله، ويؤثر في نجاحه،
ومدى إنجازه لأهدافه في الحياة، فإن هذا التقدير كما يراه ملا (Mullah, 2008) ينعكس على
درجات ثقته بالآخرين، إذ تنعكس مستويات تقدير الفرد لنفسه لذاته على قناعاته وتجاربه وثقته
بالآخرين، ويوضح كفافي (Kafafi, 1989) أن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية لنفسه،
وهذا يتضمن الثقة بالنفس، ويتضمن إحساس الفرد بكفاءته واستعداده لتقبل الخبرات، ويرتبط تقدير
الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو والبناء أكثر مما يعبر عن الدفاعية.

وفي ضوء ما سبق وجد الباحث من الضرورة الكشف عن العلاقة بين الثقة الزوجية وكل من
التوافق النفسي وتقدير الذات، واستقصاء درجة تنبؤ كل منهما بالثقة الزوجية.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة هذه الدراسة بالاعتماد على ملاحظات متعمقة حول تفشي المشكلات الأسرية
بشكل كبير في المجتمع الفلسطيني، وأن كثيراً من الأزواج يشككون في سلوك شركائهم، وربما
تنخفض درجات ثقته بشركائهم الأمر الذي يؤدي إلى تدني درجات التوافق الأسري، ولعل ارتفاع
نسب الطلاق في محافظة الخليل بصورة عالية بين المحافظات الفلسطينية بنسبة 14.6% وذلك
وفقاً لبيانات مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، (Palestinian National Information
Center, 2015)، كذلك لوحظ من خلال مراجعة الأدبيات التي عنيت بموضوع الثقة الزوجية،
عدم وجود مقياس يكشف عن درجات الثقة الزوجية في البيئة العربية، فجاءت هذه الدراسة للبحث
عن درجات الثقة الزوجية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي وكذلك تقدير الذات لدى الأزواج في
محافظة الخليل، سيما وأن تقدير الذات هو الذي يحدد سلوك الشخص. وبالتالي فمشكلة هذه الدراسة
تكمن في توفير مقياس مقنن في البيئة العربية يكشف عن الثقة الزوجية، واستقصاء درجات الثقة
الزوجية، والعلاقة بينها وكل من التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الأزواج في محافظة الخليل، لأن
من شأن ذلك أن يسלט الضوء على واقع الأسرة الفلسطينية ومحاولة التغلب على مشكلاتها.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما درجات الثقة الزوجية التي يكشف عنها مقياس (رمبل) المعرب للثقة الزوجية كما يدركها الأزواج في منطقة محافظة الخليل في فلسطين؟
2. هل تختلف درجات الثقة الزوجية باختلاف المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي: زوج، زوجة)، ومستوى الدخل (متدني، متوسط، مرتفع) والمستوى التعليمي (أساسي، ثانوي، جامعي)؟
3. إلى أي مدى تسهم متغيرات (التوافق النفسي، وتقدير الذات) في التنبؤ بدرجات الثقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة كما تكشف عنها المقاييس المستخدمة فيها؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الثقة الزوجية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي وتقدير الذات لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل، ذلك أن موضوع الثقة بين الأزواج من الموضوعات التي تحدد سوية العلاقة في الحياة الزوجية، ونقص الثقة يؤدي إلى التشكك والعنف الأسري وتدمير الحياة الزوجية، عدا عن أن موضوع الثقة الزوجية على الرغم من أهميته لم يتم تناوله بالدراسة بالشكل المطلوب في البيئة العربية، إذ لم يعثر الباحث على دراسات متخصصة تدرس أثر الثقة الزوجية في بناء الأسرة والعلاقات بين الأزواج، وبالتالي تتبع أهميه هذه الدراسة كونها تتناول الثقة الزوجية وتوفر للباحثين والمجتمع خلفية يمكن البناء عليها لغايات التغلب على المشكلات الأسرية وكذلك لغايات بناء أسرة فاعلة في المجتمع الفلسطيني، عدا عن توفير مقياس مقنن في البيئة العربية يكشف عن الثقة الزوجية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توفير مقياس مقنن في البيئة العربية يكشف عن الثقة الزوجية، وتحديد مستويات درجات الثقة الزوجية بين الأزواج المشمولين بالدراسة في محافظة الخليل، ومعرفة إذا كان هناك علاقة فروق في درجات الثقة الزوجية وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة كالجنس، ومستوى الدخل والمستوى التعليمي للأزواج المشمولين في الدراسة، وكذلك فحص العلاقة بين الثقة الزوجية وكل من التوافق النفسي وتقدير الذات لدى الأزواج في محافظة الخليل، وكذلك فحص قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بالثقة الزوجية.

مصطلحات الدراسة:

الثقة الزوجية: يعرف كابلان ومادوكس (Kaplan & Maddux, 2002) الثقة المتبادلة بين الزوجين بأنها "تعبير كل طرف عن مشاعره للطرف الآخر ويحقق وعوده ويحميه من الأخطار وذلك من خلال المعتقدات والسلوكيات والأنشطة الخاصة بالعلاقة بين الزوجين والتي ينتج عنها الشعور بالرضا والإشباع في العلاقة الزوجية.

ويعرفها رمبر وهولمز (Rempel & Holmes, 1985) بأنها علاقه يكون لكل طرف الحق في الاعتماد على الطرف الآخر والتنبؤ بسلوكياته وما لديه من اعتقاد ولديه حب ورعاية الطرف الآخر وسوف تستمر في المستقبل مهما كانت العقبات.

تعرف الثقة الزوجية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الأزواج في محافظة الخليل في ضوء مقياس الثقة الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية.

التوافق النفسي: عرف زهران (Zahran, 2005) التوافق النفسي بأنه "عملية ديناميكية مستمرة تهتم بالسلوك والبيئة والتغيير والتعديل إلى الأفضل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته".

يعرف التوافق النفسي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الأزواج في محافظة الخليل على مقياس (شقيير) للتوافق النفسي المستخدم في الدراسة.

تقدير الذات: يعرف روسنبرج (Rosenberg, 1986) تقدير الذات بأنه المعتقدات الكلية للفرد ومشاعره المرتبطة بكيانه. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة كاراندانج وجودا (Carandang & Guda, 2015) إلى هذه الدراسة العلاقة بين مستويات مكونات المحبة عند (ستيرنبرغ) (العلاقة الحميمة، والعاطفة، والالتزام) ومستوى الرضا الزوجي لدى عينة من المتزوجين في باتانجاس/ الفلبين، وقد طبق مقياس (ستيربرغ) الثلاثي (TTLS) ومقياس دليل الرضا عن الزواج (CSI-32) على عينة قوامها (400) زوج وزوجة، وأسفرت النتائج عن أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى العلاقة الحميمة والرضا الزوجي لدى الذكور والإناث وكان هناك علاقات إيجابية على مستويات العاطفة والالتزام ومستوى الرضا الزوجي، ووجد أن مستوى الرضا الزوجي يرتفع بارتفاع مستويات الثقة بين الأزواج.

وعنيت دراسة خندانل وكاويانفر (khandandel & Kavianfar, 2015) بدراسة العلاقة بين الثقة الزوجية والصلابة الأسرية بالرضا عن الزواج، وقد اختار الباحثان عينة قوامها (381) رجلاً وامرأة من العاملين في طهران الذين مضى على زواجهم عام على الأقل، وتم تطبيق استبانة الرضا عن الزواج واستبانة الثقة الزوجية واستبانة الصلابة الأسرية وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية دالة بين درجات الثقة الزوجية ودرجات الرضا عن الزواج، وأن الرضا عن الزواج يعتبر متنبأً جيداً بالثقة الزوجية.

ودرست موساوي (Moosavi, 2015) العلاقة بين أداء الأسرة، والتوافق الزوجي والحميمية بين الزوجين القائمة على الثقة الزوجية، لدى (36) أسرة من المتزوجين متوسطي العمر في طهران، وطبق عليهم مقياس التوافق الزوجي (DAS) ومقياس العلاقات الحميمة (IS)، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين كلٍّ من أداء الأسرة والتوافق الزوجي والعلاقات الحميمة المبنية على الثقة بين الزوجين.

وهدفت دراسة مكري (McCray, 2015) إلى فحص العلاقة بين الخيانة الزوجية والثقة الزوجية والالتزام الزوجي والرضا عن الزواج لدى زوجات الجنود الأمريكيين الذين يشاركون في الحروب الأمريكية وراء البحار، وقد اختارت الباحثة عينة قوامها (127) زوجة من زوجات الجنود المشاركين بالحروب، وطبقت عليهن استبانة الثقة الزوجية، وقائمة الالتزام الزوجي ومقياس الرضا عن الزواج، وكذلك مقياس التوافق الزوجي، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود أثر لطول فترة الخدمة وراء البحار وغياب الزوج على درجات الرضا عن الزواج، فيما وجدت علاقة دالة إحصائية بين كل

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي

من الثقة الزوجية والالتزام الزوجي والرضا عن الزواج، وأن الثقة الزوجية كانت عاملاً مفسراً منتبئاً بالتوافق الزوجي.

وهدفنا دراسة علوان والطلاع (Olwan, & Tallaa, 2014) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية، على عينة من 36 شرطياً في قطاع غزة، وقد قام الباحثان بتصميم برنامج إرشادي غايته رفع درجات الثقة بالنفس، كما وتم بناء مقياس للثقة بالنفس ومقياس للمرونة الإيجابية، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق في درجات الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة كل من عطا وعادل وشوجا وشاكر (Atta, Adil, Shujja, & Shakir, 2013) دور الثقة بين الأزواج في الرضا عن الزواج على عينة قوامها (70) زوجاً و(70) زوجة بعضهن زوجات عاملات وأخريات تعمل كربات بيوت، وتم تطبيق كل من مقياس الرضا الزوجي ومقياس الثقة الزوجية، وأظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الثقة الزوجية تعدّ منتبئاً بالرضا عن الزواج، وعن وجود فروق كبيرة بين الجنسين في الثقة الزوجية لصالح الإناث.

ودرس كيومي (Kiyomi, 2013) أثر الثقة الزوجية والأبوة والأمومة الإيجابية على الحالة النفسية للأطفال من الشباب الذكور والإناث، وقد اختار عينة قوامها (140 من الذكور و 153 من الإناث) اليابانيين، وتم تطبيق مجموعة من الاستبانات التي تكشف عن الثقة بين الأزواج، وأظهرت النتائج أن مستوى الثقة الزوجية بين الآباء يؤثر على الصحة النفسية للأطفال، وأن الأبناء يستمدون الدعم من آباءهم وأمهاتهم بدرجة كبيرة عندما تكون درجات الثقة الزوجية بين الأبوين كبيرة، وأن الممارسات الوالدية الإيجابية تساهم في رفاهية الأبناء والبنات، وتبعدهم عن الوقوع في الأمراض النفسية وخصوصاً الاكتئاب.

ودرس كل هاريس وسكجراند وهاتش (Harris, Skogrand, Hatch, 2008) أثر كل من الصداقة والثقة الزوجية ومشاعر الحب على قوة الرباط الزوجي اللاتيني لدى 25 زوجاً من الأزواج، وقد كان البحث كفيلاً استخدم فيه الباحثون المقابلات شبه المقننة المنسجمة مع سياق الثقافة اللاتينية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين وجود درجات من الصداقة والثقة بين الأزواج والمحبة بينهما ووجود زواج ناجح وقوي، وقد قدمت الدراسة بعض المقترحات التي يمكن استخدامها في التثقيف الزوجي.

وفحصت درست ساكاي (Sakai, 2005) العلاقة بين الثقة الزوجية وكل من الإجهاد الذي تعاني منه الأمهات في تربية الأطفال، وسلوكياتهن غير المتوافقة مع أطفالهن، على عينة قوامها (327) من السيدات اللواتي لديهن أطفال في مدينة طوكيو، وقد طبقت عليهن مجموعة من المقاييس التي تكشف عن الثقة الزوجية، والإجهاد الذي يصيب الأمهات في تربية الأطفال، والسلوكيات غير المتوافقة مع تربية الطفل من قبل الأم، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين سلبية بين كل من الثقة الزوجية والإجهاد الذي يصيب الأم وكذلك مع السلوكيات غير المتوافقة مع تربية الطفل من قبل الأم، فكلما نقصت درجات الثقة بين الزوجين زادت السلوكيات غير المتوافقة مع تربية الطفل من قبل الأم، وزادت درجات الإجهاد لديها.

وهدفت دراسة كورنيك (Korinek, 2001) إلى البحث في أبعاد مفهوم الثقة بين الأزواج، وكذلك فحص العلاقة بين الثقة الزوجية وكل من الرضا عن الزواج والتعلق بالشريك، وقد اختار الباحث عينة قوامها (110) متزوجاً ومتزوجة وطبق عليهم اختبارات الثقة في مجالات محددة (TSAS) وكذلك اختبار الرضا عن الزواج واختبار التعلق بالشريك/ة، وقد أسفرت الدراسة عن أن أبعاد الثقة الزوجية تكمن في الثقة بالنفس وكذلك الثقة بالآخرين، كما أسفرت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين الثقة الزوجية وكل من الرضا عن الزواج ودرجة التعلق بالشريك/ة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تظهر الدراسات أن ثمة علاقة وطيدة بين الثقة الزوجية وكل من الرضا عن الزواج والصلاية الأسرية والتوافق الزوجي، كما وتزيد الثقة الزوجية من صلاية الزواج نفسه وتبعد الأزواج عن المشكلات الأسرية والانفصال، كما أنه يوجد أثر للإرشاد الأسري على تنمية الثقة الزوجية، كما وتظهر الدراسات أن الثقة الزوجية تعد متنبأً قوياً بالرضا عن الزواج والتوافق الزوجي، وأن هناك أثراً للثقة الزوجية ينعكس على الأبناء في الأسرة وقد يتسبب عدم وجود الثقة الزوجية بوقوع الأبناء فريسة للأمراض النفسية، فيما ينعكس نقص الثقة الزوجية على مشكلات التربية التي يمارسها الآباء على الأبناء، إذ يعاني الآباء من الإجهاد والتوتر أثناء عمليات التربية بسبب نقص الثقة الزوجية.

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين في فحص درجات الثقة الزوجية في المجتمع الفلسطيني، وكذلك فحص طبيعة العلاقة بين الثقة الزوجية وكل من تقدير الذات والتوافق النفسي الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على البناء الاجتماعي في فلسطين.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو البحث الوصفي الارتباطي فهو الأكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج في محافظة الخليل وقد بلغ مجموع الأسر في محافظة الخليل وفق إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي حوالي 88485 أسرة. (جهاز الإحصاء المركزي، 2011)، أما عينة الدراسة فتكونت من عينة عشوائية بسيطة قوامها (229) زوج وزوجة من محافظة الخليل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال زيارة المؤسسات والبيوت من قبل مجموعة من المتطوعين في هذه الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي للمستجيب ووضعه الاقتصادي.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع المستجيب ووضعه الاقتصادي

النوع الاجتماعي/ الوضع الاقتصادي	متدني	متوسط	مرتفع	المجموع
رجل	28	62	30	120
امرأة	17	82	12	109
المجموع	45	142	42	229

أدوات الدراسة:

1. مقياس الثقة الزوجية

المقياس من إعداد رمبل (1985)، ويتكون المقياس من (18) فقرة تهدف إلى الثقة الزوجية، ويتكون المقياس من ثلاث مستويات فرعية، القدرة على التنبؤ (p) التي تؤكد على الالتصاق والاستمرار في سلوكيات الشريك بناء على الخبرة السابقة، الاعتمادية (D) والتي تركز على الصفات

التي تضمن الثقة في مواجهة المخاطر والأذى المحتمل، والإيمان (F) التي تركز على مشاعر الثقة والاستجابة، والاهتمام المتوقع من الشريك في مواجهة المستقبل المجهول، واستخدم ليكرت سباعي الأبعاد (أعراض بشدة، أعراض إلى حد ما، أعراض، محايد، أوافق، أوافق إلى حد ما، أوافق بشدة)، ومجموع قياس الثقة هو مجموع المقاييس الفرعية الثلاث، وقد تم ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية واستخدمت طريقة الترجمة العكسية (back translation) عن طريق تزويد المقياس لأحد المختصين بالترجمة، وطلب من مختص آخر ترجمة النسخة العربية للإنجليزية وتمت المقارنة بين النسختين، وتم التحقق من صدق مقياس (رمبل) للثقة الزوجية عن طريق صدق المحكمين من ذوي المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، وقد أجري تعديل طفيف على بعض الفقرات.

كذلك يحتوي المقياس على مجموعة من الفقرات السلبية التي تحمل الأرقام (3، 5، 6، 8، 12، 13، 15، 16، 17) وتم عكسها في التحليل الإحصائي.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس والجدول الآتي (2) يبين قيم معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (2) قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الثقة الزوجية مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة*	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
.1	0.66	0.001	10	0.65	0.001
.2	0.66	0.001	11	0.72	0.001
.3	0.69	0.001	12	0.72	0.001
.4	0.54	0.001	13	0.70	0.001
.5	0.62	0.001	14	0.69	0.001
.6	0.75	0.001	15	0.67	0.001
.7	0.77	0.001	16	0.71	0.001
.8	0.76	0.001	17	0.73	0.001
.9	0.06	0.001	18	0.69	0.001

* نصوص الفقرات موجودة في ملحق الدراسة

التّوافق النّفسيّ وتقدير الذات كمتنبئات بالثّقة الرّوجيّة لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي

أما عن الثّبات فقد تم حساب الثّبات باستخدام معادلة كرونباخ α وقد بلغت قيمة هذا المعامل 0.93، وبطريقة التجزئة النّصفية وفق معادلة سبيرمان براون 0.92 وهي قيمة مرتفعة وتسمح باستخدامه في البحوث الإنسانيّة.

وكذلك فقد أمكن التّحقق من ثبات المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 41 طالباً وطالبة من المتزوجين في جامعة الخليل بفواصل زمني قدره أسبوعان وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.81).

2. مقياس التّوافق النّفسي:

المقياس من إعداد شقير (Shogair, 2003) ويتكون مقياس من (80) فقرة تكشف عن أربعة أبعاد هي التّوافق الشخصي الانفعالي والتّوافق الصحي (الجسمي)، وبعد التّوافق الأسري، وبعد التّوافق الاجتماعي، وأجرى له صدقا وثباتا على عينة مصرية من الذكور والإناث عن طريق صدق التكوين والصدق التمييزي، وتم الحصول على درجات الثّبات بطريقة إعادة التطبيق والتجزئة النّصفية وكان الثّبات ما بين (0.74 - 0.53).

وقد قامت أبو زنيد (Abu Znaid, 2015) بتقنين المقياس التّوافق النّفسي في البيئة الفلسطينيّة، وأصبح عدد فقرات الاختبار (30) فقره، وهو خماسي الاستجابة، تم التّحقق من دلالات صدقه عن طريق صدق المحكمين، وكذلك تم حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الثّبات كرونباخ ألفا.

وبلغ قيمة معامل كرونباخ α في الدراسة الحاليّة 0.87 وهي قيمة مقبولة لغايات البحث في العلوم الإنسانيّة.

3. مقياس روسنبرج لتقدير الذات The Rosenberg Self-Esteem Scale

وصف المقياس: أعدّ هذا المقياس روسنبرج عام (Rosenberg, 1986) وهو من المقاييس الأكثر شيوعاً لقياس تقدير الذات في العلوم الاجتماعيّة وهو عبارة عن مواقف إيجابية وسلبية نحو الذات، ويعكس مضامين مثل (اعتبار الذات، وعدم الأنانيّة، واحترام الذات) وهذه من مكوّنات مفهوم الذات.

ويتكون المقياس من (10) فقرات أمام كل فقرة أربعة استجابات (موافق جداً، موافق، معارض، معارض جداً)، ويتمتع بدلالات ثبات تتراوح بين (0.82 - 0.88) (Rosenberg, 1986)، وتعطى الاستجابة موافق جداً (4) درجات، والاستجابة موافق (3) درجات، والاستجابة معارض درجتين، والاستجابة معارض جداً درجة واحدة، والفقرات (3، 5، 8، 9، 10) سلبية وتُعكس عند التصحيح، وتبلغ الدرجة القصوى على المقياس (40) والدرجة الدنيا (10).

صدق وثبات مقياس روسنبرج لتقدير الذات:

قام الجندي (Jondi, 2008) بتقنين المقياس وحساب دلالات الصدق عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس تقدير الذات، والدرجة الكلية للمقياس، وقد تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مرتفعة، وفي هذه الدراسة تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ α وقد بلغت قيمة هذا المعامل 0.80 وهي قيمة مقبولة لغايات الاستخدام. كما وأظهرت دراسة الجندي ودسوقي (Jondi & Dasogi, 2017) أن المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت متغيرات الدراسة على كل من الثقة الزوجية وتقدير الذات والتوافق النفسي، كما واشتملت على مجموعة من المتغيرات المستقلة كالنوع الاجتماعي، ومستوى الدخل والمستوى التعليمي.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية، ثم اختار عينة الدراسة، وتم التواصل مع أفراد الدراسة لغايات الاستجابة عن أدوات الدراسة، ثم تم توزيع هذه الأدوات، وتم جمع الاستبانات من المستجيبين ثم أدخلت للحاسوب وتم استخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية لغايات التحليل الكمي للبيانات.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الأزواج الفلسطينيين في محافظة الخليل في العام 2016 الأمر الذي يعيق تعميم نتائجها إلا على بيئات مشابهة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع درجات الثقة الزوجية التي يكشف عنها مقياس الثقة الزوجية المعرب كما يدركها الأزواج في الضفة الغربية في فلسطين؟

ولهذه الغاية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل فقرة من المقياس وترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة أهميتها، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الثقة الزوجية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	رغم تغير الوقت والمستقبل غير مؤكد، إلا أنه لدي إيمان بأن شريكي سوف يكون مستعداً ليمدني بالقوة مهما حدث.	4.26	0.92
18	شريكي يتصرف بطريقة ثابتة.	4.23	0.90
11	لي ألفة بأنماط السلوك التي اعتادها شريكي وأتوقع طريقة تصرفه في هذه الحالات.	4.20	0.88
7	شريكي شخص صادق جداً، بالرغم من قوله جمل لا تصدق، الناس يجب عليهم أن يثقوا بأن ما يقوله حقيقة.	4.18	0.97
3	سلوك شريكي متغير إلى حد ما، دائماً ما يفاجئني بما هو قادم.	4.17	1.01
8	لا يمكن التنبؤ بتصرفات شريكي، لا يمكن للأشخاص التأكد كيف سيتصرف شريكي من يوم لآخر.	4.16	1.09
13	في المواقف المتشابهة، أنا لست متأكداً بشكل قطعي بأن شريكي سوف يتصرف بنفس الطريقة مرتين.	4.15	0.99
6	أحياناً من الصعوبة أن أتأكد بصورة قطعية بأن شريكي سيستمر بالاهتمام به المستقبل يحمل الكثير من الأمور غير المؤكدة والعديد من الأشياء قد تتغير في علاقتنا مع مضي الوقت.	4.10	1.14
17	يثبت شريكي دوماً في الماضي بأنه شخص ثقة فهناك لحظات أتردد فيها في جعل شريكي ينهمك بأنشطة لا تشرعني بأنني محصن.	4.09	1.03
5	اعتماداً على تجارب سابقة لا أستطيع الاعتماد على شريكي	4.07	0.97
12	لأنني لم أجابه قضية ما من قبل فإنني من حين لآخر تتنابني حالات من القلق بأن شريكي سيأخذ مشاعري في حساباته	4.02	1.07

2	دائماً أجد شريكي شخصاً اتكالياً، خصوصاً في الأمور الهامة.	4.02	1.04
16	أحياناً أشعر بأنني لست مرتاحاً للاستثمار العاطفي الذي منحته لشريكي لأنني أجد صعوبة في تتحية شكّي عما ينتظرنا مستقبلاً	4.0	1.04
14	أشعر بالأمان في مواجهة الأمور الغامضة والمواقف الجيدة لأنني أعرف بأن شريكي لن يخذلني.	3.96	1.15
1	أعرف كيف سيتصرف شريكي، دائماً يتصرف كما أتوقع	3.95	1.15
10	أنا لست قلقاً من أن الصراعات والتوترات غير المنتظرة ستؤثر على علاقتنا، إذ أن علاقتنا يمكنها تجاوز أي عواصف	3.94	1.18
9	أثبتت شريكي بأنه شخص مخلص، بغض النظر عن هو متزوج منها، هو أو هي سوف يكونا مؤمنين، حتى لو كان هناك أي فرصة لضبطهما بالجريمة.	3.78	1.22
15	ليس بالضرورة أن يكون شريكي مقتنعاً للآخرين، لا أستطيع أن أذكر مواقف لا يمكن الاعتماد عليه.	3.69	1.30
13.15	المقياس ككل	73.05	

• تم عكس الفقرات السلبية عند حساب المتوسطات الحسابية.

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أنّ درجات الثقة الزوجية لدى المتزوجين في محافظة الخليل قد بلغت على المقياس الكلي (73.05 من 90) أي ما نسبته 0.81 وهي نسبة تؤشر على ارتفاع درجات الثقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل، وهذه النتيجة المرتفعة نسبياً يمكن تفسيرها من منظور أنّ الأزواج يعتبرون أنّ موضوع الثقة الزوجية من الأشياء المهمة بحياتهم، وأنهم يظهرون ذلك للناس لأنّ إظهار عكسه يعدّ أمراً غير مقبول في المجتمع الفلسطيني، بل ويعدّ أمراً معيباً على كلّ من الزوج أو الزوجة حين تظهر عدم الثقة بالشريك، وربما هذا الأمر أدى لزيادة النسبة في درجات الثقة الزوجية في محافظة الخليل التي تعد من المحافظات ذات الطبع المحافظ.

أظهرت متوسطات أغلب الفقرات أنّها ذات درجات مرتفعة (أكثر من 4) وهذا يدلّ على ارتفاع نسبة الثقة الزوجية، وقد حصلت الفقرة رقم (4) التي تفيد بأنّ (لدى الشريك الثقة بأنّ شريكه سيمده بالقوة مهما تغيرت الأزمان) على أعلى المتوسطات الحسابية، ثم تلاها الفقرة رقم (18) التي تفيد بأنّ (الشريك يتصرف بطريقة ثابتة) وهاتان الفقرتان فيهما نوع من القناعة بأنّ الشريك هو أهل للثقة، في حين احتلت الفقرة رقم (15) أقل المتوسطات الحسابية والتي تفيد بأنّ الشريك (لا بدّ يكون

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي

مقنعاً للآخرين، وأنه لا يوجد مواقف لا يستطيع الشريك الاعتماد عليه فيها)، وهذا أمر منطقي فلا يوجد ثقة مطلقة في بني البشر، والكمال لله جل في علاه.

وتقارب النسبة الكلية لدرجات الثقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل (0.81) النسبة التي حصل عليها الأزواج الذين طبق عليهم رمل وهولمز (Rempel & Holmes, 1986) دراستهم في مدينة تورنتو الأمريكية إذ بلغت النسبة المئوية لدرجات الثقة الزوجية لدى عينة التقنين (0.80).

السؤال الثاني: هل تختلف درجات الثقة الزوجية باختلاف المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى)، ومستوى الدخل (متدني، متوسط، مرتفع) والمستوى التعليمي (أساسي، ثانوي، جامعي)؟

ومن أجل هذه الغاية تم حساب أولاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مستويات المتغيرات المستقلة كما يوضحها الجدول (4)

الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات المتغيرات المستقلة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوياتها	المتغيرات المستقلة
14.88	74.84	120	ذكر	النوع الاجتماعي
10.65	71.09	109	أنثى	
19.43	69.37	45	متدني	مستوى الدخل
10.63	72.23	142	متوسط	
10.20	79.78	42	مرتفع	
19.98	72.15	45	أساسي	المستوى التعليمي
12.89	74.29	65	ثانوي	
9.69	72.27	119	جامعي	
13.15	73.05	229	المجموع	

ثم تمّ استخدام تحليل التّباين (Univariate General Linear Model) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات النّقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل وفقاً للمتغيرات المستقلة (الجّس، مستوى الدخل، المستوى التعليمي) والجّدول (5) يبيّن نتائج تحليل التّباين المتعدد لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات النّقة الزوجية.

الجدول (5) يبين نتائج تحليل التّباين المتعدد لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات النّقة الزوجية وفقاً للمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النموذج	1225620.43	6	204270.07	1263.17	0.001
الجنس	652.08	1	652.08	4.03	0.04
مستوى الدخل	2256.78	2	1128.39	6.97	0.001
المستوى التعليمي	261.14	2	130.57	0.80	0.44
الخطأ	36061.56	223	161.71		
المجموع	1261682.0	229			

بالنسبة لمتغير الجنس، تشير النّتائج في الجّدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النّقة الزوجية وفقاً لمتغير الجنس، ولما كان المتوسط الحسابي للرجال (74.84) أعلى من المتوسط الحسابي للنساء (71.09) فإنّ هذا يشير إلى أنّ درجات النّقة الزوجية لدى الأزواج الذكور أعلى من الزّوجات الإناث.

ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى أنّ ثقة الأزواج الذّكور بزواجهم تكون عالية بسبب التّربية الذّكوريّة في المجتمع الشّرقى الذي يعتبر أنّ ثقته بزوجه جزء من منظومة الرّجولة والشّرف لديه، وإلا لكان سيطلقها لو اهتزت ثقته بها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ساكاي (Sakai, 2005) ودراسة مكري (McCray, 2015) ودراسة خندانل وكاويانفر (khandandel & Kavianfar, 2015) إذ أظهرت هذه الدراسات أنّ النساء أقلّ ثقة بأزواجهن.

التوافق النفسي وتقدير الذات كمتنبئات بالثقة الزوجية لدى عينة من الأزواج في محافظة الخليل نبيل جبرين الجندي

أما بالنسبة لمتغير مستوى الدخل الذي يضم ثلاثة مستويات فقد تم استخدام اختبار Least Significant Difference للتحقق من اتجاه الدلالة الإحصائية والجداول التالي رقم (6) يبين نتائج التحليل.

الجدول (6) نتائج اختبار LSD لاختبار اتجاه الدلالة

في درجات الثقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل وفقاً لمتغير مستوى الدخل

مرتفع	متوسط	متدني	مستوى الدخل
*10.40	2.85	--	متدني
*7.55	--	2.85	متوسط
--	*7.55	*10.40	مرتفع

* دالة عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

تظهر نتائج اختبار LSD أن الفروق في درجات الثقة الزوجية على مستوى الدخل كانت دالة بين الأزواج ذوي الدخل المتدني والمرتفع، وبين ذوي الدخل المتوسط والمرتفع لصالح ذوي الدخل المرتفع في الحالتين، فيما لم تكن ثمة فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الثقة لدى الأزواج ذوي الدخل المتدني والدخل المتوسط.

لعل ما توضح إليه هذه النتيجة حول متغير مستوى الدخل أنه كلما زاد مستوى الدخل ازدادت درجات الثقة الزوجية، ولعل ذلك يعني أنه بتوفر مستوى جيد من الدخل فإن ذلك يقرب من وجهات نظر الأزواج فحين يمتلك الزوج الأموال فإنه سوف يصرف على بيته، وعلى زوجته من مأكّل ومشرب ومبلس ويوفر لهم مسكناً طيباً، وغير ذلك من أوجه الصرف التي من شأنها أن تقرب بينهما ويساعدهما على بناء أسرة متكافلة، الأمر الذي يزيد من درجات الثقة بينهما.

ولم تتوفر لدى الباحث دراسات تربط بين الثقة الزوجية ومستوى الدخل غير أنه قام بعقد بؤرة نقاش مع (5) من الأزواج في محافظة الخليل حول العلاقة بين الثقة الزوجية ومستوى الدخل وقد أسفرت بؤرة النقاش عن أنّ الدخل المرتفع من شأنه أن يوفر للأسرة احتياجاتها وهذا يقود إلى الشعور بالسعادة والرضا عن الزواج وكذلك يرفع من درجات التوافق الزوجي، وكذلك فحين يتوفر

الدخل ويقوم الزوج بالصرف على زوجته فإن ذلك ينعكس إيجاباً على الثقة الزوجية والعلاقة بين الزوجين.

وأما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فلم تظهر الدراسة فروقاً في درجات الثقة الزوجية وفقاً لمتغير مستوى التعليم حيث لم تكن قيمة (ف) دالة إحصائياً ويرى الباحث أن الثقة الزوجية لا تحتاج إلى مستوى تعليمي معين حتى تكون متوفرة، وإنما تحتاج إلى سلوك واضح من الزوج أو الزوجة حتى تتكون الثقة لدى الطرف الآخر في العلاقة الزوجية، فسواء كان الزوج أو الزوجة متعلماً أو غير متعلم فإن أمر الثقة مرتبط بالمشاعر والسلوك التي يظهرها الأزواج في الحياة الزوجية.

السؤال الثالث: إلى أي مدى تسهم متغيرات (التوافق النفسي، وتقدير الذات) في التنبؤ بدرجات الثقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة كما تكشف عنها المقاييس المستخدمة فيها؟

ومن أجل ذلك قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise multiple regression) وقد أدخل كل من متغيري التوافق النفسي، وتقدير الذات كمتنبئين بالثقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل لتحديد المتنبئات المفسرة لدرجة التباين في درجات الثقة الزوجية.

وقد قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الثقة بالنفس وكل من التوافق النفسي، وتقدير الذات، وكانت على الترتيب (0.55 و 0.18) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.001)$ ، وتم استخراج تحليل التباين لنموذج الانحدار، وقد بلغت قيمة

(ف) $(228.2 = 50.16)$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.001)$ فيما بلغت قيمة $R^2 = 0.55$ أي أن المتنبئات مجتمعة تفسر ما نسبته 55% من التباين في درجات الثقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل.

أما بالنسبة لنتائج تحليل الانحدار المتعدد فالجدول (7) يوضح قيم (بيتا) وقيم (ت) ومستوى الدلالة للمتنبئات الداخلة في معادلة الانحدار.

الجدول (7) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي

المتعدد التدريجي للمتنبئات على متغير الثقة الزوجية

المتنبئ	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.39	0.51	9.47	0.001
تقدير الذات	0.40	0.23	4.41	0.001

تشير البيانات في الجدول (7) إلى أن قيم (ت) لجميع المتنبئات قد كانت دالة إحصائياً فقد بلغت قيمة (ت) لمتنبئ (التوافق النفسي) (9.47) ولمتنبئ (تقدير الذات) (4.41) وهي قيم تدل على وجود علاقة تنبؤية، أي أن قيم (بيتا) تفسر درجات مرتفعة من التباين في متغير الثقة الزوجية، بمعنى أنه كلما زادت درجات التوافق النفسي، ودرجات تقدير الذات كلما زادت درجات الثقة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل.

ولعل هذه القدرة التنبؤية لكل من تقدير الذات والتوافق النفسي تفتح الأفق أمام الباحثين لاستقصاء متغيرات أخرى قد تنتبأ بالثقة الزوجية وبالتالي العمل على تعزيز هذه المتغيرات لدى الشباب المقبلين على الزواج وكذلك لدى الأزواج أنفسهم.

انفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي عنيت بالعلاقة بين التوافق والثقة الزوجية منها دراسة كاراندانج وجودا (Carandang & Guda, 2015)، ودراسة موسواوي (Moosavi, 2015) التي درست العلاقة بين الثقة الزوجية والتوافق الزوجي بشكل عام، فيما لم تتوفر لدى الباحث دراسات عنيت بالعلاقة بين تقدير الذات والثقة الزوجية، ولعل ذلك يعود إلى أن الباحثين قد ركزوا على الموضوعات الاجتماعية كالرضا عن الزواج أكثر من الموضوعات النفسية كتقدير الذات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة تعزيز جوانب الثقة الزوجية لدى الزوجات عبر الجلسات الزوجية والحوار الأسري الهادف الذي يقوم على المكاشفة والمصارحة والوضوح، لأن من شأن ذلك أن يجنب الزوجة الوقوع في التشكك بزوجها، مما يعني ازدياد المشكلات الأسرية.

2. من الضرورة الاهتمام بدخل الأسرة والبحث عن مصادر تعزز هذا الدّخل في المجتمع الفلسطيني الأمر الذي يساعد الأسرة على القيام بمهامها وكذلك يعزز مفهوم الثقة الزوجية وفق ما أسفرت عنه الدراسة.
3. تهيئة الظروف المناسبة اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً للتّكيف الأسري والحوار الأسري بما يجعلهم منخرطين في بناء أسرة سليمة، بما يعزز تقديرهم لذواتهم، وتوافقهم النفسي الأمر الذي يساعد على تعزيز الثقة الزوجية في الأسرة.
4. ضرورة تطبيق مقياس الثقة الزوجية المقنن على البيئة الفلسطينية لفحص درجات الثقة الزوجية على عينات أخرى في البيئة الفلسطينية ودراسة متغيرات أخرى ذات أهمية في المجتمع الفلسطيني كالعلاقة بين الثقة الزوجية ونسب الطلاق في المجتمع الفلسطيني.

Bibliography:

- Abu Znaid, M. (2015). Marital silence and its relationship with psychological adjustment among a sample of couples in West Bank, Unpublished Master Thesis, Al-Quds University.
- Al-Azzazi, A. & Abu Al-Aynain, A. (2016). This is the secret behind the success of marital relations and its persistence for many years: <http://www.anazahra.com/>
- Al-Jahni, A. (2005). Marital differences in Saudi society from the point of view of wives who communicate with the social guidance unit, Unpublished Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences (NAUSS). Saudi Arabia.
- Amari, F. (2011). Success Journey between the spouses, Riyadh, Dar al-Hadhara for publication and distribution
- Arshad, M & Others (2014). "Marital adjustment and life satisfaction among early and late marriages. Journal of education and practice, 5(17), P 83-90.
- Atta, M., Adil, A., Shujja, S., & Shakir, S. (2013). Role of trust in marital satisfaction among single and dual-career couples, International Journal of Research Studies in Psychology, 2 (14) , 53-62.
- Belmahyoub, K. & Wildmadi, L. (2009). The effect of marital relationship disorders on the mental health of children, ArabPsyNet (22):1-16.
- Brehm, S., Miller, R., & Perlman, D. |& Campbell, S. (2002), Intimate Relationships. Boston, Mc Graw Hill.
- Carandang, S.; & Guda, I. (2015). Indicators of marital satisfaction of Batangueño couples: Components of love and the other external factors in marriage, International Journal of Information and Education Technology, 5(1).

- Freeza, H. (2013). The difference in the educational, cultural and economic level and its relation to the marital adjustment among employed couples. Unpublished Master Thesis, University of Tizi-Zoro. Algeria.
- Ghoroghi, S. & Others. (2015). Marital Adjustment and Duration of Marriage among postgraduate Iranian students in Malaysia. *International Education studies*, 8(2), P50-59.
- Hadel, R. (2011). Psychological pressure and its relationship to marital adjustment, *The Development Lab for Psychological and Educational Practices*, 17
- Harris, W., Skogrand, L., & Hatch, D. (2008). Role of Friendship, Trust, and Love in Strong Latino Marriages. *Marriage & Family Review* 44(4):455-488.
- Heller, D. (2000). How to build trust in marriage. <http://www.aish.com/f/m/48957116.html>
- Husain, Kh. (2008). Marital distress and its relation to personal characters among married couples in Karara city. Unpublished Master Thesis, University of Khartoum, Sudan.
- Jalil, T. & Muazzam, A. (2013). Emotional intelligence as a predictor of marital adjustment to infertility, *International Journal of research studies in psychology*, 2(3), P 45-58.
- Jamabo, T. & Ordu, N. (2012). Marital adjustment of working class and non-working class women in port Harcourt metropolis, Nigeria. *International Journal of psychology and counseling*, 4 (10), P123-126.
- Jondi N., (2017). future marital anxiety and its relation to self-esteem among university students in Hebron / Palestine. *The Jordanian Journal of Educational Sciences (JJES)*, 13 (2): 239:250, Yarmouk University.

- Jondi, N. (2008). Some Predictors of friendship among Palestinian Universities' students, *Hebron University Research Journal*. 4(1): 1-24. Hebron.
- Juda, S. (2010). A proposed counselling program to enhance the marital adjustment through dialogue techniques, Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza. (IUG)
- Kafafi, A. (1989). Self-esteem in relation to parenting and psychological security: A Study on the self-assessment process, *Journal of Social Sciences*, (9) 35: 212-225. Kuwait University, Scientific Publishing Council.
- Kalpana, D. et al. (2013). A study of marital adjustment in relation to some psycho-socio factor. *International Journal of Humanities and social science invention*, 2(6).
- Kaplan M, & Maddux, J. (2002). Goals and marital satisfaction: Perceived support for personal goals and collective efficacy for collective goals. *Journal of Social & Clinical Psychology*, 21:157–164.
- Khandandel, S. & Kavianfar, H. (2015). Role of trust in interpersonal relationships and family hardiness in marital satisfaction in working couples, *Counseling & Enrichment Journal*, 1 (1),15-31.
- Kiyomi, O. (2013). Parents' marital trust, positive parenting, and young adults' mental health, *Japanese Journal of Developmental Psychology*, 2(1), p55-65.
- Korinek, A. (2001). New perspective on trust in marital relationships: how trust in specific areas of the relationship relates to marital satisfaction and attachment style, PhD thesis. Texas Tech University.
- Macktoop, A. (2014). Patterns of marital treatment and its relationship to psychological adjustment of married women in the Villages of north-west Jerusalem. Unpublished Master Thesis, Al-Quds University.

- Mahdi, M. (2007). The art of marital happiness. Cairo. The Anglo Egypt Library.
- McCray, M. (2015). Infidelity, Trust, Commitment, and Marital Satisfaction Among Military Wives During Husbands' Deployment, PhD Thesis, Walden University.
- Moosavi, S. (2015). The comparison of family functioning, marital adjustment and intimacy in middle aged and young spouses, International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 3(10), 2015-2022
- Mullah, A. (2008). Self -assessment, Tawasol Journal, No. 3, Kuwait.
- Namliah, A. (2013). Self-Esteem and its relation to satisfaction with life among students of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Educational Science Studies, 40 (4): 79-106.
- Olwan, N., & Tallaa, A. (2014). Effectiveness of a counselling program for developing self-confidence and its impact on increasing positive resilience: A study on a sample of the Palestinian policemen, Al-Aqsa University Journal: Humanities Series 18 (2): 175-191.
- Palestinian Central Bureau of Statistics. (2011). Hebron Statistical yearbook (3). Palestinian National Authority, Ramallah.
- Palestinian National Information Center (Wafa). (2015). Marriage and Divorce in Palestine, Palestine.
<http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3183>
- Pishghadam, M. & Bakhshipour, B. (2013). Marital adjustment among employed and non-employed women of Tehran city. Journal of novel applied sciences, 2(5), 784-786.
- Rempel, K. & Holmes, G. (1985). Trust in close relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 49, 95-112.
- Rosenberg, M. (1986). Conceiving the Self. Krieger: Malabar, FL.

- Sakai, A. (2005). Parenting and marital trust in Japan, *Psychological Reports*, 96, 515-526, University of Yamanashi.
- Shahry, W. (2009). Psychological adjustment and its relationship to some personality traits among a sample of married teachers in Jeddah, Master Thesis published, Faculty of Education, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
- Williams, C. (2007). The relationship between professional burnout and marital satisfaction. Doctoral Thesis. Capella University, U.S.A
- Zahran, H. (2005). *Mental Health and Psychotherapy*, I 2, Cairo, World of Books.

تطبيق معادلة كومادل للتنبؤ بالطول للناشئات في المجتمع الأردني

مجد أسامة أبو عيشة*

عربي حمودة المغربي

ملخص

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة بناءً على متوسط طول والديه والطول الحالي لهم وبناءً على تطبيق معادلة كومادل، إضافة إلى وضع معايير للتنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، وتكونت عينة الدراسة من الآباء والأمهات إضافة إلى الأبناء عند عمر 6 سنوات و 11 سنة إنثاءً والبالغ عددهم (748)، تم اختيارهم بالطريقة العمدية.

اعتمد الباحثين قياس أطوال كل من الناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة وأطوال والديهم، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

التنبؤ بالطول للناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة بناءً على متوسط طول والديه وبناءً على تطبيق معادلة كومادل، كما أظهرت النتائج معايير للتنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة.

وأوصت الباحثين باعتماد هذه المعايير مرجعاً للتنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة وتوجيههم إلى الرياضة المناسبة.

الكلمات الدالة: معادلة كومادل، التنبؤ، القياسات الأنثروبومترية.

* كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية.

تاريخ تقديم البحث: 2015/11/6م.

تاريخ قبول البحث: 2017/10/5م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Applying the Komadel Formula to Predict the Ultimate Height for the Youth in the Jordanian Society

Majid Osama Abu Aishih
Arabi Al-Maghrabi

Abstract

This study aims at predicting the ultimate height for female juniors at the ages of 6 and 11 years based on the average heights of their parents and their present height applying the Komadel formula. It also aims at establishing standards to predict the future ultimate height of these juniors.

The researcher has used the descriptive approach in the surveying method. The study sample consisted of 748 females, chosen using the intentional method, at the ages of 6 and 11 years and their parents. The researcher concludes that it is possible to predict the ultimate height of the junior (female) at the ages of 6 and 11 years based on the average of their parents' heights applying the Komadel formula. And recommends that the results be used as reference for predicting of the ultimate height of the children at the ages of 6 and 11 years and, consequently, direct them towards the suitable sport.

Keywords: Komadel Formula, Prediction, Anthropometric Measurements.

المقدمة:

تسعى الدول على اختلاف فلسفاتها وثقافتها إلى تحقيق أفضل النتائج والوصول إلى أعلى المستويات التنافسية، في ظل عصر تقاربت فيه المستويات الفنية وتفجرت معه قدرات الإنسان الحركية (Qadomi, 2006).

أن الرياضة في عصرنا هي ظاهرة حضارية اجتماعية لتقويم وقياس تقدم الامم والشعوب ونظرا للدور المؤثر الذي تلعبه في إعداد الفرد بشتى المجالات فقد زاد الاهتمام فيها في وقتنا الحاضر وتفاعلت العلوم الرياضية المتعددة في سبيل تحقيق الانتصارات الكبيرة في جميع الأنشطة الرياضية، حيث خطت الحركة الرياضية خطوات واسعة في جميع المجالات وقد اعتمدت الأسس الصحيحة والتخطيط السليم المبني على أسس علمية منهجا للتطور والإبداع، وكان قطاف ثمار هذه النهضة ما وصلت اليه الرياضة من مستوى رفيع ومتقدم، ومما لا شك فيه إلى أن الوصول إلى المستويات الرياضية العالية في أية لعبة أو فعالية رياضية مرتبط بالتخطيط العلمي السليم (Jaber, 2014).

إن العملية التدريبية لأعداد ناشئ والوصول به إلى مستوى البطولة عملية تحتاج إلى جهد وسنوات عديدة وتكاليف باهظة تحقيقا لهدف الوصول بالرياضي إلى مستوى متكامل من الأداء الفني، وهذا لا يتم إلا من خلال اكتشاف الرياضيين المتميزين وانقائهم ومنذ المراحل العمرية المبكرة لهم، وسوف يكون من العبث أن تسخر الإمكانيات المادية والبشرية للاعب لا تساعده إمكانياته وطبيعة تكوينه الجسمي أن يكون بطلا على المستوى العالمي في نوع النشاط التخصصي (Qadomi, 2006).

ومما لا شك فيه أن ممارسة الأنشطة الرياضية تتطلب بعض الخصائص الأنتروبومترية والبدنية، فهناك ألعاب تتطلب توفر عنصر السرعة كشرط أساسي لممارسة النشاط، وألعاب أخرى تتطلب طول القامة، واختلافات في أطوال أجزاء الجسم، بينما تتطلب ألعاب أخرى عنصر القوة.

يحتاج تطور المستويات الرياضية إلى وجود مواصفات أنتروبومترية تلائم نوع النشاط الرياضي، حيث أن لكل لعبة رياضية معينة متطلبات بدنية خاصة تميزها عن غيرها من الألعاب وتتعكس هذه المتطلبات على المواصفات الجسمية الواجب توافرها فيمن يمارسونها. وهنا يؤكد (Harre, 1982) هناك علاقة واضحة بين صفات بناء الجسم مثل القوة والوزن وطول الأطراف وبين المستوى العالي

بحيث تعتمد كل لعبة على صفات جسمية خاصة يجب مراعاتها عند اختيار اللاعبين للفعاليات المختلفة (Aagha, 2010).

ويشير (Hasanen, 2001) إلى أنه بالنسبة للمجال الرياضي فقد ثبت ارتباط المقاييس الجسمية بالعديد من القدرات الحركية والتفوق في الأنشطة المختلفة كما أن الرياضيين في بعض الألعاب يتميزون عن أقرانهم في العديد من المقاييس الجسمية كالطول وعرض الكتفين وغيرها.

فعملية انتقاء الرياضيين من أهم العوامل التي يعتمد عليها المدريون والعاملون في المجال الرياضي كما لها دور كبير في تحقيق الإنجازات والارتقاء بالمستويات الفنية وتعد أحد المرتكزات الأساسية المتبعة للوصول للاعب للمستويات العالية، إذ تستهدف اختيار أفضل اللاعبين لممارسة نشاط رياضي معين وظهرت الحاجة العملية لعملية الانتقاء نتيجة لاختلاف اللاعبين في استعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية. إذ أنه كلما كان الانتقاء مبكرا كلما كان التقدم في المستوى الرياضي أفضل، ومن الجدير بالذكر أن الانتقاء الرياضي هدفه الأول اختيار الرياضيين المتميزين الذين يتمتعون بالمواصفات الجسمية والبدنية والوظيفية والمهارية والنفسية والعقلية التي تعد قدرات ومواهب واستعدادات لممارسة هذه اللعبة أو تلك بما يتلائم ورغبات الممارسين وقدراتهم خلال المراحل العمرية التي يقترحها المختصون.

حيث أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار عند انتقاء الناشئات للصفات الوراثية مثل الطول، حجم الجسم، المزاج والبيئة التي يعيش فيها. وفيما يتعلق بالقياسات الأنثروبومترية، والتركيب الجسمي، فتعد ذات أهمية بالغة في تحديد نجاح أي لاعب رياضي، كما أن لها دوراً في جميع الأنشطة الرياضية.

وتظهر أهمية التركيب الجسمي من خلال ارتباطه في الانتقاء وعمليات النمو والوقاية من الاصابات وارتباطه في الحالة الصحية والاداء البدني (AIKelani, 1992).

كما أن البحوث الحديثة في مجال التدريب الرياضي والطب الرياضي قد أوضحت أن الرياضيين في أنواع مختلفة من الألعاب الرياضية لهم صفات ومميزات مختلفة جسميا حسب الأنماط الجسمية المختلفة التي قد تتشابه في اللعبة الواحدة من حيث الصفات الأنثروبومترية وحتى الصفات الفسلجية والتي قد تختلف باختلاف الألعاب التي يمارسها الرياضي (Behnke, 1996).

وبما أن التدريب الرياضي وممارسة الرياضة تحسن من أداء اللاعب فإن كثيرا من الباحثين وجدوا بان هذا التحسن يقف عند حد معين لأنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالنمط الجسمي وعلى هذا الأساس فإن اللاعب لا يستطيع أن يتطور بنسبة مهمة مهما كان مستوى التدريب جيدا (Klissoures, 1993)، وعلى هذا الأساس فإن الاختيار الصحيح اعتمادا على الصفات الأنثروبومترية هو الذي يجب التأكيد عليه في بداية ممارسة التمارين الرياضية وإلا ضاع جهد اللاعب والمدرّب بدون فائدة (Cureton, 1995). كما يشير (Thomas Reilly, 1981) أن الأبطال يولدون أكثر مما هم يصنعون.

أن المحددات الوراثية وغيرها من العوامل البيولوجية تلعب دوراً حاسماً في تطور الفرد وهناك امكانية لاجاد مثل هذه العوامل والمحددات من خلال مجموعة القياسات القائمة على البنين الجسماني، كما ويشير أيضا إلى ان التفوق الرياضي مقترن بما ورثه الرياضي من والديه حيث لا يمكن صناعة البطل الرياضي من أي جسم كان (Abdellatef, 2013).

ومما لا شك به أن بعض الألعاب الرياضية تتطلب في الغالب حدا أدنى من المواصفات الجسمية حتى يتمكن الفرد من البروز في تلك الألعاب، فمثلا تتطلب لعبتا كرة الطائرة وكرة السلة، ورياضة الوثب العالي حدا أدنى من الطول، كما أن رياضة الجمباز تتطلب قامة ليست طويلة، وللبروز في رياضات الرمي يجب على الفرد أن يكون ضخم الجسم طويل القامة. ومن هذا المنطلق يتبادر السؤال التالي: هل يمكن للفرد (أو الرياضي) التنبؤ بطول جسمه النهائي؟

مشكلة الدراسة:

تعتبر القياسات الجسمية من أهم العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المدربين والعاملين في النشاط الرياضي عند انتقاء اللاعبين، فعملية التنبؤ بالطول النهائي للناشئة قبل وصولها لمرحلة البلوغ توفر الوقت والجهد والتكاليف الباهظة حيث أن لكل لعبة رياضية قياسات جسمية تتماشى مع طبيعة الحركة والتي تعتبر من عوامل النجاح الانبئة وهي الرغبة بممارسة اللعبة، الاستعداد البدني، ومنها القياسات الأنثروبومترية (Farhat, 2001).

ان اختيار الفرد لممارسة النشاط الرياضي المناسب له أمر بالغ الاهمية لتحقيق المستويات العالية، وهذا الاختيار والتوجيه لم يعد متروكا للصدفة، بل أصبحت عملية الاختيار عملية لها أسس

علمية أمكن التوصل لها، حيث يسمح الأسلوب بالتنبؤ بمستوى الفرد في المستقبل في ضوء المعلومات والمقاييس الخاصة بهم.

تكمن المشكلة في عدم اهتمام المدربين في اختيار اللاعب بناءً على محددات الانتقاء (الوراثة) وعدم الاهتمام بالطول النهائي للناشئة عند وصولها لمرحلة البلوغ حيث أن عملية الانتظار لوصولها لتلك المرحلة تستغرق وقتاً وجهداً طويلاً وعملية التنبؤ من شأنها مساعدة الرياضي على الاختيار الأمثل لنوع النشاط التخصصي (Alhamori & Alhayik, 2006).

لذا فقد أصبح من المسلم به أن إمكانية وصول اللاعبة إلى مستويات أفضل يكون عن طريق اختيارها الصحيح وفق أسس علمية وتوجيهها لنوع النشاط الذي يتلائم مع إمكاناتها وقدراتها لتتمكن من التنبؤ بما ستصل إليه مستواها في المستقبل وهذا ما أكده العلماء أن التنبؤ المسبق بالمستوى مهم جداً في عملية الاختيار للممارسة الرياضية التي تعتمد على أنسب النتائج التي تأتي بأفضل الرياضيين من جميع النواحي البدنية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية التي تساعد المدرب بالوصول برياضته إلى أعلى المستويات وتقليل الجهود والتكاليف.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث في إمكانية تطبيق معادلة كومادل للتنبؤ بالطول للناشئات عند عمر 6 سنوات و 11 سنة وبالتالي ستساهم في إعطاء تصور واضح للمدربين والباحثين حول قيم هذه القياسات، والوقوف إلى جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف لتلاشيها، بهدف اختيار اللاعبات الناشئات وإشراكهم باللعب الرياضية الملائمة قبل مرحلة البلوغ، مما سينعكس إيجاباً على تقليل التكاليف والوصول بهم إلى مستوى البطولة.

كما تساهم الدراسة الحالية في تطبيق معادلة كومادل للتنبؤ بالطول للناشئات في المجتمع الأردني وبالتالي تمكن المدربين والباحثين من استخدامها بسهولة، إضافة إلى بناء معايير للتنبؤ بالطول للناشئة عند مرحلة البلوغ.

ويشير (Sha'lan & Afifi, 2001) إلى أن الوصول بمستوى اللاعبات إلى الدرجة التي تمكنهم من تحقيق متطلبات اللعب الحديث بعناصره المختلفة يستلزم تأسيس اللاعبة منذ الصغر وفق برامج مقننة بدنياً ومهارياً وفنياً وخطياً وذهنياً ونفسياً بالإضافة لمحتوى أكثر تطوراً من

التدريبات التي تتلاءم مع قدرات الناشئات وإمكاناتهم والتي تضع الأساس الصحيح لبناء قاعدة من الناشئة وبما يخلق جيلا من أصحاب المواهب والقدرات.

وعليه سوف تسهم هذه الدراسة بربط المفاهيم والنظريات العلمية بالجانب التطبيقي وفق أسس وإجراءات تدعم الاختيار الصحيح وتعمل على تجنب الأخطاء الناتجة عن الانتقاء الخاطئ والتدريب الارتجالي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف إلى:

1. التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 6 سنوات بناءً على متوسط طول والديهم، وبناءً على تطبيق معادلة كومادل.
2. التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 11 سنة بناءً على متوسط طول والديهم، وبناءً على تطبيق معادلة كومادل.
3. وضع معايير للتنبؤ بالطول النهائي عند عمر 6 سنوات للناشئات الإناث بناءً على تطبيق معادلة كومادل.
4. وضع معايير للتنبؤ بالطول النهائي عند عمر 11 سنة للناشئات الإناث بناءً على تطبيق معادلة كومادل.

تساؤلات الدراسة:

1. هل يمكن التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 6 سنوات بناءً على متوسط طول والديهم وبناءً على تطبيق معادلة كومادل؟
2. هل يمكن التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 11 سنة بناءً على متوسط طول والديهم وبناءً على تطبيق معادلة كومادل؟
3. ما هي معايير التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 6 سنوات بناءً على تطبيق معادلة كومادل؟
4. ما هي معايير التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 11 سنة بناءً على تطبيق معادلة كومادل؟

الدراسات السابقة:

قام الباحثين بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث وهي:

1- أجرى (Hussien, 2014) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين الطول الكلي للجسم والتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) ومعرفة نسبة مساهمة الطول الكلي للجسم والتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) والتنبؤ بالتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) بدلالة الطول الكلي للجسم. تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ودراسة العلاقات الارتباطية وتكونت عينة الدراسة من 60 طالب من طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء - العراق. باستخدام المعالجات الإحصائية التالية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المنوال، معامل الالتواء، اختبار (ت)، الاختبار التائي لمعنوية الارتباط، اختبار (Sperman)، الانحدار الخطي البسيط. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

أن الطول الكلي للجسم لعينة البحث ترتبط بعلاقة حقيقية دالة مع التوازن الثابت من الوقوف، وأن الطول الكلي للجسم يساهم بنسبة كبيرة في التوازن من الوقوف، في حين ظهرت العلاقة بين الطول الكلي للجسم والتوازن المتحرك غير دالة (غير حقيقية)، وبهذا استنتج الباحث معادلة تنبؤية يمكن من خلالها التنبؤ بالتوازن الثابت من الوقوف لعينة البحث بدلالة الطول الكلي للجسم.

2- أجرى (Qadomi & Jawa'deh, 2013) دراسة بهدف معرفة درجة مساهمة بعض القياسات الأنثروبومترية في التنبؤ ببعض الحجوم الرؤوية الثابتة والديناميكية لدى اللاعبين المحترفين في كرة القدم في فلسطين، واختار عينة مكونة من (72) لاعباً، وتم إجراء بعض القياسات الأنثروبومترية والحجوم الرؤوية الثابتة والديناميكية واستخدم المعالجات الإحصائية الآتية (معامل الارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتدرج) وتم التوصل إلى خمس معادلات للتنبؤ في قياس السعة الحيوية (vc)، وحجم التنفس (TV)، والسعة الحيوية القصوى (FVC)، والحجم الزفيري القسري عند الثانية الأولى (FEV1)، والإمكانية التنفسية القصوى (MVV)، بدلالات القياسات الأنثروبومترية.

- 3- أجرى (Jakovljevic et al., 2011) دراسة بهدف التعرف إلى خصائص الجسم الأنثروبومترية وتأثيرها على قدرات الرشاقة لدى لاعبي النخبة الذكور في كرة السلة لعمر (14) سنة إضافة إلى معرفة تأثير الخصائص الجسمية على نتائج اختبارات الرشاقة وتكونت عينة الدراسة من (50) لاعب كرة سلة بعمر (14) سنة وتم قياس (11) متغير قسمت إلى أربعة أطوال وقياسين للأعراض وأربع قياسات للمحيطات وقياس كتلة الجسم وتم قياس سمك ثنايا الجلد من 6 مناطق للتنبؤ بتأثير قياسات سمك ثنايا الجلد على الرشاقة حيث تم تطبيق ثلاث اختبارات للرشاقة هي اختبار دريل للرشاقة (Drill)، واختبار t-test للرشاقة واختبار جري (15م*4). ولتقييم أثر الخصائص الأنثروبومترية على الرشاقة فقد استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية للوصول إلى النتائج وتحليلها. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير للخصائص الأنثروبومترية المتمثلة في قياسات الأطوال والأعراض والمحيطات وكتلة الجسم على نتائج اختبار الرشاقة المستخدم (t-test) وكان هناك أيضاً تأثير واضح لقياسات سمك ثنايا الجلد على اختبارات الرشاقة المستخدمة في الدراسة ولكن لم يكن لقياسات الأطوال والأعراض والمحيطات وكتلة الجسم أي تأثير على اختبار (drill) للرشاقة وعلى اختبار جري (15م*4) عند لاعبي كرة السلة في عينة الدراسة.
- 4- قام (zai et al., 2006) بإجراء دراسة بهدف التنبؤ بنسبة الدهن في الجسم استناداً لقياسات جسمية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (114) رجل و(123) سيدة يمثلون المجتمع المدني والريفي في جواتيمالا حيث تم قياس كثافة الدهن لهم من خلال طريقة الوزن تحت الماء ثم حساب نسبة الدهن لديهم، حيث توصلت الدراسة إلى معادلة تنبؤ بنسبة الدهن في الجسم للرجال والسيدات بناءً على القياسات الجسمية الأخرى والتي أجريت عليهم، واستخدم المعالجات الإحصائية من متوسطات وانحرافات ومعامل ارتباط بيرسون في تحليل البيانات.
- 5- قام (Betry et al., 2005) بدراسة بهدف استحداث معادلة تنبؤ قائمة على القياسات الأنثروبومترية لتقدير نسبة الدهن للنساء السود. حيث قامت الدراسة بناءً على بيانات دراسة سابقة تم فيها إجراء قياس نسبة الدهن لدى (55) سيدة سوداء بوساطة أشعة (X) حيث شكلت نسبة الدهن في الجسم المتغير المستقل للدراسة وشكلت القياسات الجسمية المتغيرات التابعة للدراسة حيث شملت هذه القياسات الجسمية (محيط الحوض، عرض الرسغ، سمك

ثنايا جلد العضلة ثنائية الرأس العضدية) وحيث توصلت الدراسة إلى معادلة تنبؤ بنسبة الدهن في الجسم بعد استخدام إحصاء الانحدار المتعدد.

6- في دراسة أجراها (Karika et al., 2005) بهدف استحداث معادلة للتنبؤ بنسبة الدهن من خلال سمك ثنايا الجلد والمحيطات وعرض العظام والوصول لمعادلة تنبؤ بنسبة الدهن في الجسم من خلال قياسات أنثروبومترية متعددة وهذه القياسات شملت (الطول والوزن واحتساب مؤشر كتلة الجسم) وتكونت عينة الدراسة من (117) شخصاً تم استخدام إحصاء الانحدار للتوصل لمعادلتي تنبؤ بنسبة الدهن.

7- أجرت (Rashad, 2002) دراسة بهدف وضع معادلات تنبؤية لمستوى الأداء في رياضة المبارزة باستخدام بعض القياسات الجسمية والبدنية والفسولوجية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لعينة مكونة من (240) طالبة وتم الاختيار بالطريقة العمدية من طالبات الفرق الأولى للعام الجامعي 2002م، وأجرت الاختبارات التالية (اختبار قوة القبضة باستخدام جهاز المانوميتر، واختبار قوة الرجلين باستخدام جهاز الديناموميتر، واختبار قوة الظهر، واختبار الجري الزكزاكي لقياس الرشاقة، واختبار عدو 30م، واختبار الوثب العريض من الثبات لقياس القدرة، واختبار الدوائر المرقمة لقياس التوافق، واختبار المسطرة لقياس سرعة الاستجابة، اختبار فتحة الرجل لقياس المرونة)، واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والارتباط و اختبار "ت" وتحليل الانحدار المتعدد)، وتم التوصل إلى وضع معادلة تنبؤية تشمل أهم المؤشرات الأنثروبومترية والبدنية والفسولوجية في مستوى الأداء لرياضة المبارزة والتي يمكن من خلالها انتقاء طالبات التخصص.

8- قام (lean et al., 1996) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بنسبة الدهن بالجسم من خلال القياسات الجسمية الممثلة في (محيط الوسط وسمك ثنايا الجلد في العضلة ثلاثية الرأس العضلية). وتكونت عينة الدراسة من (63) رجل و(84) سيدة، تم قياس نسبة الدهن لديهم من خلال طريقة الوزن تحت الماء، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد للتوصل إلى نتائج

الدراسة، حيث تم التوصل إلى معادلة تنبؤ يمكن من خلالها التنبؤ بنسبة الدهون في الجسم من خلال القياسات الجسمية والعمر والجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي استعانت بها الباحثة كانت لها دور مهم في رسم منهجية البحث والتعرف على كيفية إجراء الدراسات الخاصة بمعادلات التنبؤ بشكل عام، والاطلاع على المتغيرات المستقلة والتابعة التي أشارت إليها الدراسات والاضطلاع على الأدوات والأجهزة في هذه الدراسات والمعالجات الإحصائية ومعادلات التنبؤ.

وجد أهداف هذه الدراسات تنوعت كل حسب نوع الدراسة فمنها ما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الطول الكلي للجسم والتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) ومعرفة نسبة مساهمة الطول الكلي للجسم والتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) والتنبؤ بالتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) بدلالة الطول الكلي للجسم كدراسة (Hussein, 2014) ودراسة (Qadomi Jawa'deh, 2013) بهدف معرفة درجة مساهمة بعض القياسات الأنثروبومترية في التنبؤ ببعض الحجوم الرؤوية الثابتة والديناميكية لدى اللاعبين المحترفين في كرة القدم في فلسطين، وكذلك العديد من الدراسات التي وضعت معادلات للتنبؤ كدراسة (Rashad, 2002) بهدف وضع معادلات تنبؤية لمستوى الأداء في رياضة المبارزة باستخدام بعض القياسات الجسمية والبدنية والفسولوجية ودراسة (lean & et al, 1996) هدفت إلى التنبؤ بنسبة الدهون بالجسم من خلال القياسات الجسمية الممثلة في محيط الوسط وسمك ثنايا الجلد في العضلة ثلاثية الرأس العضلية.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث منهجية البحث حيث ركزت معظم الدراسات على المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية لملاءمته لطبيعة وأهدافها الدراسة.

الاختلاف مع الدراسات السابقة من حيث عدد العينة حيث تراوح عدد العينة في الدراسات السابقة من 20 إلى 421 أما الدراسة الحالية فقد فاقت هذه الأعداد حيث كان عدد العينة 1496 واختلفت كذلك من حيث الفئة المستهدفة والنتائج التي تم التوصل إليها والطريق الذي سلكه الباحثين بغرض الإضافة إلى هذه النتائج وليس تكرارها. وما ميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها الدراسة الأولى من نوعها التي طبقت معادلة كومادل للتنبؤ بالطول للناشئات في المجتمع الأردني والتوصل إلى معايير للتنبؤ بالطول بناءً على الطول الحالي للناشئات وبناءً على طول والديهم.

محددات الدراسة

المجال المكاني:

السجلات الطبية السنوية ومراكز العناية بالأطفال والعيادات الطبية والمدارس في محافظات المملكة.

المجال الزمني: 2014-08-25 إلى 2015-01-5.

المجال البشري:

أفراد في مرحلة الرشد فوق العشرين عاما والوالدين ولديهم معلومات مؤكدة عن أطوالهم من خلال السجلات السنوية في العيادات الطبية أو في المدارس أو ما شابه ذلك، وناشئات أعمارهم 6 سنوات و 11 سنة والديهم.

تعريف المصطلحات:

علم القياسات الجسمية (الانثروبومتري):

هو عبارة عن الدراسة والاسلوب الفني المتبع في قياس الجسم البشري لاستخدامه لأغراض التصنيف والتشخيص والتوجيه والارشاد والنتبؤ والمقارنة (Hasaneen, 2001).

معادلات التنبؤ:

هي معادلات تكهن وتوقع لما سيحدث وتعتمد على الاختبارات والمقاييس (Hasaneen, 1995).

معادلة كومادل:

هي معادلة وضعها العالم السلوفاكي كومادل للنتبؤ بطول الجسم النهائي من جراء معرفة طول الناشئة عند عمر 6 سنوات و 11 سنة مع متوسط طول والديها (Komadel, 1988).

المنهج المستخدم:

استخدم الباحثين المنهج الوصفي، أسلوب الدراسات المسحية، لملائمته وطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

الآباء والأمهات والناشئات عند سن 6 سنوات و 11 سنة "إناثا" في المجتمع الأردني.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، بلغ عدد عينة الدراسة (748) حيث شملت الآباء والأمهات بالإضافة إلى الناشئات عند عمر 6 سنوات وعمر 11 سنة "إناثا" والسبب في اختيار هذه الأعمار أنه عند عمر الـ 6 سنوات تكون بداية مرحلة من مراحل النمو الحركي وفي عمر 11 سنة تكون بداية مرحلة طفرة النمو والبلوغ. والجدول التالي يوضح توصيف أفراد العينة:

جدول (1) توصيف أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أقل قيمة
الأب	374	174.04	5.88	192.00	160.00
الأم	374	163.34	5.42	178.00	147.00
الإناث عند عمر 6 سنوات	374	114.63	4.98	128.00	100.00
الأب	374	173.94	6.79	195.00	156.00
الأم	374	164.16	6.03	182.00	142.00
الإناث عند عمر 11 سنة	374	144.66	7.63	171.00	127.00

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طول الأب والأم وطول الناشئة الحالي.

المتغير التابع: طول الناشئة عند اكتمال النمو.

أدوات جمع البيانات

- جهاز الرستاميتز لقياس الطول والقياس المستخدم من نوع المقاييس النسبية (Ratio Scale) وإمكانية الخطأ فيها قليلة، وتمتاز بصدق وثبات عالية، كما يشير كريندال (1987).
- بطاقة تسجيل الباحثين لتفريغ نتائج قياسات الطول للآباء والأمهات والناشئات في عمر 6 سنوات و11 سنة. (ملحق 1).
- القياسات الأنثروبومترية.

الإجراءات:

1. قياس الطول الكلي: قياس طول كل من الأب والأم، والناشئات عند عمر 6 سنوات وعمر 11 سنة باستخدام جهاز الرستاميتز.

طريقة القياس:

- تم القياس والفرد منتصب القامة والرأس والقدمين ملامسين للحائط، نقطة القياس تبدأ من أعلى الرأس وحتى أسفل القدمين.
 - قامت الباحثة باختيار مجموعة من طالبات كلية التربية الرياضية للمساعدة في أخذ أطوال الآباء والأمهات والناشئات بعد تدريبهم على طريقة القياس الصحيحة، وبلغ عددهم 20 طالبة من الجامعة الأردنية والهاشمية.
2. معادلة كومادل: قام الباحثين بتطبيق معادلة كومادل للتنبؤ بالطول جراء معرفة طول الناشئات عند عمر 6 سنوات و11 سنة مع متوسط طول والديهم.

معادلة التنبؤ للباحثين:

(عند عمر 6 سنوات)

الطول النهائي المتوقع بلوغه (سم) = $38.9075 + (0.3718 \times \text{الناشئة بالسم عند عمر 6 سنوات}) + (0.4856 \times \text{متوسط طول الوالدين بالسم})$.

(عند عمر 11 سنة):

الطول النهائي المتوقع بلوغه (سم) = $37.8652 + (0.3887 \times \text{طول الناشئة بالسم عند عمر 11 سنة}) + (0.4250 \times \text{متوسط طول الوالدين بالسم})$.

الإحصاء المستخدم:

بعد جمع البيانات اللازمة تم معالجة البيانات باستخدام الرسم الإحصائية (SPSS) كما تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية.
2. الانحراف المعياري.
3. معامل الارتباط بيرسون.
4. اختبار (ت).
5. اختبار الدرجة المئينية.

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

1. هل يمكن التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 6 سنوات بناءً على متوسط طول الوالدين وبناءً على تطبيق معادلة كومادل؟

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأكبر قيمة وأقل قيمة ومعامل الالتواء لعينة الإناث في عمر 6 سنوات

الطول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أقل قيمة	معامل الالتواء
الأب	174.04	5.88	192.00	00.160	0.79
الأم	163.34	5.42	178.00	00.147	0.27-
متوسط طول الوالدين	168.45	4.94	183.00	00.154	0.33
طول الناشئة في عمر ال 6 سنوات	114.63	98.4	0.128	00.100	0.10-
طول الناشئة عند تطبيق معادلة كومادل	163.44	3.83	173.66	36.152	0.29
طول اناشئة المتوقع عند إكمال نمو الطول	162.93	3.81	173.17	05.152	0.28

يشير الجدول (2) إلى قيم الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة لعينة الإناث في عمر 6 سنوات حيث يتبين أن متوسط أطوال الناشئات الإناث في هذا العمر قد بلغ (114.63) سم حيث تراوح هذه المتوسط بين (100) سم و(128) سم كما بلغ متوسط طول الوالدين القيمة (168.45) حيث تراوحت قيمة هذا المتوسط بين (154.0) سم و (183.0) سم.

كما يتبين من الجدول أن متوسط أطوال الإناث من خلال تطبيق معادلة كومادل قد بلغ (163.44) سم حيث تراوح هذا المتوسط بين (152.36) سم و(173.66) سم أما بالنسبة لمتوسط طول الناشئة المنتبأ به عند إكمال نمو الطول من خلال طولها في عمر ال 6 سنوات ومن خلال متوسط طول الوالدين فقد بلغ (162.93) سم حيث تراوحت هذه القيمة بين (152.05) سم و(173.17) سم.

وفيما يتعلق بقيم معاملات الالتواء فقد بلغت (0.33) لمتوسط طول الوالدين وبلغت (- 0.10) لطول الناشئة بعمر 6 سنوات وتعتبر هذه القيم مؤشرا لاعتدالية توزيع بيانات هذين المتغيرين إذ كانت قيم الالتواء اقل من ± 1 .

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

2. هل يمكن التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 11 سنة بناءً على متوسط طول الوالدين وبناءً على تطبيق معادلة كومادل؟

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأكبر قيمة وأقل قيمة ومعامل الالتواء

لعينة الإناث في عمر 11 سنة

معامل الالتواء	أقل قيمة	أكبر قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الطول
0.34	00.156	195.00	6.79	173.94	الأب
-0.46	00.142	182.00	6.03	164.16	الأم
0.09	00.152	188.00	5.53	168.82	متوسط طول الوالدين
0.11	127.00	171.00	7.63	144.66	طول الناشئة في عمر ال 11 سنة
0.11	53.153	181.26	4.60	165.94	طول الناشئة من معادلة كومادل
0.11	19.153	180.87	4.59	165.48	طول الناشئة المتوقع عند إكمال نمو الطول

يبين الجدول (3) نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة لعينة الإناث في عمر 11 سنوات حيث يتبين ان متوسط أطوال الناشئات الإناث في هذا العمر قد بلغ (144.66) سم حيث تراوح هذه المتوسط بين (127) سم و(171) سم كما بلغ متوسط طول الوالدين القيمة (168.82) حيث تراوحت قيمة هذا المتوسط بين (152) سم و(188.0) سم.

كما يتبين من الجدول أن متوسط أطوال الإناث من خلال تطبيق معادلة كومادل قد بلغ (165.94) سم حيث تراوح هذا المتوسط بين (153.53) سم و(181.26) سم أما بالنسبة لمتوسط طول الناشئة المنتبأ به عند إكمال نمو الطول من خلال طولها في عمر ال 11 سنة ومن خلال متوسط طول الوالدين فقد بلغ (165.48) سم حيث تراوحت هذه القيمة بين (153.19) سم و(180.87) سم.

وفيما يتعلق بقيم معاملات الالتواء فقد بلغت (0.09) لمتوسط طول الوالدين وبلغت (0.11) لطول الناشئة بعمر 11 سنة وتعتبر هذه القيم مؤشراً لاعتدالية توزيع بيانات هذين المتغيرين إذ كانت قيم الإلتواء أقل من ± 1 .

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

3. ما هي معايير التنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 6 سنوات بناءً على تطبيق معادلة كومادل؟

جدول (4) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بأطوال الإناث عند إكمال نمو الطول من خلال طول الناشئة في عمر 6 سنوات ومتوسط طولي الوالدين

Sig t	t	β	Sig f	F	R ²	R	المتغيرات
0.000	184.6	0.371	0.000	119847.7	0.994	0.997	طول الناشئة عند 6 سنوات
0.000	237.6	0.480					متوسط طول الوالدين

الحد الثابت = 39.541

يبين الجدول أن قيمة العلاقة بين طول الناشئة المنتبأ به عند إكمال نمو الطول وطول الناشئة من خلال تطبيق معادلة كومادل قد بلغ (0.997) وتعبّر هذه القيمة عن علاقة إيجابية قوية جداً (قريبة من الواحد صحيح) كما تعتبر هذه العلاقة دالة احصائياً لأن قيمة مستوى دلالة اختبار f البالغة (0.000) كانت أقل من 0.05 مما يشير قبول دلالتها الإحصائية كما يلاحظ أن طول الناشئة عند عمر 6 سنوات ومتوسط طول الوالدين يفسران ما نسبته (99.4%) من التباين والاختلاف الذي يحصل في طول الناشئة المنتبأ به عند إكمال نمو الطول وتبين هذه النسبة مدى أهمية هذين المتغيرين في دقة التنبؤ بالطول عند إكمال نمو الطول.

كما تبين نتائج الجدول قيم معاملات الانحدار (نموذج التنبؤ الذي تم التوصل إليه) حيث بلغت (0.371) لمتغير طول الناشئة عند عمر 6 سنوات وهي قيمة دالة احصائياً لأن قيمة مستوى دلالة (t) البالغ (0.000) كان أقل من 0.05 كذلك فقد بلغت قيمة المعامل الخاص بمتوسط طولي الوالدين (0.480) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالة (t) البالغ (0.000) كان

أقل من 0.05 وعند مقارنة قيمتي المعاملين يتبين أن تأثير متوسط طول الوالدين كان الأكثر تأثيراً في التنبؤ بقيم طول الناشئة عند إكمال نمو الطول.

ويمكن من خلال القيم المبينة في الجدول صياغة نموذج التنبؤ على النحو الآتي:

$$\text{طول الناشئة (الأنثى) عند البلوغ} = 39.541 + 0.371 \times \text{طول الناشئة عند 6 سنوات} + 0.48 \times \text{متوسط طول الوالدين}$$

جدول (5) معايير التنبؤ بأطوال الناشئات الإناث من خلال متوسط طول الوالدين وطول الناشئة

عند عمر 6 سنوات

متوسط طول الوالدين سم	الطول الحالي سم	الطول المتوقع عند البلوغ سم
150	100	149
155	105	153
160	110	157
165	115	161
170	120	166
175	125	170
180	130	174
185	135	178
190	140	182

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

4. ماهي معايير التنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 11 سنة بناءً على تطبيق معادلة كومادل؟

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بأطوال الإناث عند إكمال نمو الطول من خلال طول الناشئة في عمر 11 سنة ومتوسط طول الوالدين

المتغيرات	r	R ²	F	Sig f	B	t	Sig t
طول الناشئة عند 11 سنة	0.998	0.996	174499.3	0.000	0.389	334.1	0.000
متوسط طول الوالدين					0.422	262.3	0.000

الحد الثابت = 37.931

يبين الجدول أن قيمة العلاقة بين طول الناشئة المنتبأ به عند إكمال نمو الطول وطول الناشئة من خلال تطبيق معادلة كومادل قد بلغ (0.998) وتعبّر هذه القيمة عن علاقة إيجابية قوية جداً (قريبة من الواحد صحيح) كما تعتبر هذه العلاقة دالة احصائياً لأن قيمة مستوى دلالة اختبار f البالغة (0.000) كانت أقل من 0.05 مما يشير قبول دلالتها الإحصائية كما يلاحظ ان طول الناشئة عند عمر 11 سنوات ومتوسط طول الوالدين يفسران ما نسبته (99.6%) من التباين والاختلاف الذي يحصل في طول الناشئة المنتبأ به عند إكمال نمو الطول وتبين هذه النسبة مدى أهمية هذين المتغيرين في دقة التنبؤ بالطول عند إكمال نمو الطول.

كما تبين نتائج الجدول قيم معاملات الانحدار (نموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه) حيث بلغت (0.389) لمتغير طول الناشئة عند عمر 11 سنوات وهي قيمة دالة احصائياً لأن قيمة مستوى دلالة (t) البالغ (0.000) كان أقل من 0.05 كذلك فقد بلغت قيمة المعامل الخاص بمتوسط طول الوالدين (0.422) وهي قيمة دالة احصائياً لأن قيمة مستوى دلالة (t) البالغ (0.000) كان أقل من 0.05 وعند مقارنة قيمتي المعاملين يتبين أن تأثير طول الناشئة عند عمر 11 سنة كان الأكثر تأثيراً في التنبؤ بقيم طول الناشئة عند إكمال نمو الطول ويمكن من خلال القيم المبينة في الجدول صياغة نموذج التنبؤ على النحو الآتي:

طول الناشئة (الانثى) عند البلوغ = $37.931 + 0.389 \times$ طول الناشئة عند 11 سنة + $0.422 \times$ متوسط طول الوالدين.

جدول (7) معايير التنبؤ بأطوال الناشئات الإناث من خلال متوسط طول الوالدين وطول الناشئة عند عمر 11 سنة

متوسط طول الوالدين (سم)	الطول الحالي (سم)	الطول المتوقع عند البلوغ (سم)
150	125	150
155	130	154
160	135	158
165	140	162
170	145	166
175	150	170
180	155	174
185	160	178
190	165	182
195	170	186

مناقشة النتائج:

النتائج التي تم التوصل إليها تتفق مع دراسة (Havelisk, 1977)، وهذا يؤكد وبدرجة كبيرة إلى الأهمية التي تلعبها الوراثة في التنبؤ بالطول للناشئات، والدراسة الحالية توصلت إلى معايير خاصة بالطول بناءً على متوسط طول الوالدين وطول الناشئات في المراحل العمرية 6 سنوات و 11 سنة.

متوسط طول الوالدين في الدراسة الحالية متقارب من متوسط طول الوالدين في دراسة كومادل وهذا يدعم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التساؤلين الأول والثاني المذكورين أعلاه، ومن هنا ترى الباحثة ضرورة الأخذ بعين الإعتبار متوسطات أطوال الوالدين وأطوال الناشئات لما لها من

أهمية في وضع المعادلات التنبؤية لاستخدامها في تحديد نوع الألعاب الرياضية الخاصة، حيث تراوح طول القامة في دراسات كل من (Swapan, et al., 2010) و (Chin, et al.,1992) و (Jawa'deh, 2012) بين (171 - 181) سم وفي دراسة (Marco,et al., 2012) وصل إلى (186) سم.

ومما لا شك به أن بعض الألعاب الرياضية تتطلب في الغالب حداً أدنى من المواصفات الجسمية حتى يتمكن الفرد من البروز في تلك الألعاب ففي كرة القدم يصل متوسط الطول إلى (176) سم كما في دراسة (Qadomi & Jawa'deh, 2013)، وفي لعبة الكرة الطائرة يصل المتوسط إلى (184) سم ويأتي ذلك بسبب خصوصية لعبة كرة الطائرة والتي تحتاج لصفة طول القامة للقيام ببعض المهارات الأساسية مثل الضربة الساحقة والصد والتمرير، بينما تتطلب رياضة الجمباز حد أدنى من الطول لتتناسب المهارات الخاصة في هذه الرياضة.

بالرجوع إلى دراسة (Hussien, 2014) التنبؤ بالتوازن الثابت والمتحرك بدلالة الطول الكلي للجسم لطلبة كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء والتي تهدف لمعرفة العلاقة بين الطول الكلي للجسم والتوازن (الثابت من الوقوف والمتحرك) والتي أظهرت نتائجها أن الطول الكلي للجسم يرتبط بعلاقة دالة، التوازن الثابت من الوقوف، فيما لم يرتبط بعلاقة حقيقية مع التوازن المتحرك لديهم وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في كون الطول يلعب دور مهم.

وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسة الحالية من معادلات تنبؤية تعتمد على قياس أطوال الوالدين والناشئات للتنبؤ بالطول الذي ستصل إليه في مرحلة البلوغ سيساعد المدربين لاعتماد هذه المعادلات وكذلك جداول المستويات المعيارية التي تم التوصل إليها في انتقاء الناشئات وتوجيهها لنوع النشاط الرياضي المناسب كون الطول هو العامل الحاسم في معظم الأنشطة الرياضية من أجل الوصول إلى المستوى العالي وتحقيق الانجاز.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها استنتجت الباحثة الآتي:

1. يمكن التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 6 سنوات بناءً على متوسط طول الوالدين وبناءً على تطبيق معادلة كومادل.
2. يمكن التنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 11 سنة بناءً على متوسط طول الوالدين وبناءً على تطبيق معادلة كومادل.
3. هناك معايير للتنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 6 سنوات بناءً على تطبيق معادلة كومادل.
4. هناك معايير للتنبؤ بالطول النهائي للناشئات الإناث عند عمر 11 سنة بناءً على تطبيق معادلة كومادل.
5. كان متوسط طول الوالدين العامل الأكثر تأثيراً في التنبؤ بقيم طول الناشئات عند عمر 6 سنوات و11 سنة.

التوصيات:

1. اعتماد معادلات التنبؤ التي تم التوصل إليها عند انتقاء الناشئات.
2. ضرورة استفادة المدرسين من نتائج هذه الدراسة في برامج الانتقاء وتوجيه الناشئات للرياضات التخصصية.
3. اعتماد المعايير التي تم التوصل إليها مرجعاً للتنبؤ بالطول النهائي للناشئات عند عمر 6 سنوات و11 سنة.
4. ضرورة الأخذ بالقياسات الأنثروبومترية الخاصة عند اختيار الناشئات.
5. إجراء دراسات مشابهة على عينة أخرى.

Reference:

- Aagha, W. (2010). The Relationship of Some Anthropometric Measurements with The Explosive Force of The Upper and Lower Limbs of Basketball Players, Unpublished Master Thesis, Karkook University, Iraq.
- Abd Alnaser, Q. (2006). The Relation between Some Anthropometric Measures and Body Composition for Volleyball Players, Journal of Studies for Educational Sciences, University of Jordan, Folder (33).
- Abd Alnaser, Q. & Antara, J. (2013). the Contribution of Some Anthropometric Measures in Predicting Selected Static and Dynamic Pulmonary Volumes Amongst Professional Soccer Players in Palestine, Journal of An-Najah National University, Human Sciences Series, Folder (28).
- Abdellatef, S. (2013). Physical Patterns and Anthropometric and Physical Measurements among Basketball Beginners in the West Bank, Journal of An-Najah National University.
- Alhamori, W. & Hayek, S.. (2006). Predicting the Contribution of Physical and Physical Measurements in Digital Achievement to Pushing the Shot and Discarding the Disc, The Fifth Scientific Conference, Volume II, University of Jordan, Jordan.
- AlKelani, H. (1992). Directory in Fitness, Amman, Jordan, Dar Al-Rafidain Publishing.
- Allawi, Mohamed Hasan. & Radwan, Mohamed. (2001). Tests of Motor Performance: Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi.
- Behenke, A. (1996). Shape and Composition of Several Types of Athletes, (1st Ed): Sport Med.
- Bourgois, J., Claessens, A. & Vrijens, J. (2000). Anthropometric Characteristics of Elite Male Junior Rowers. Br J Sports Med, 34.

- Cureton, T. (1995) Physical Fitness of Champion Athletes. Journal of sport medicine.
- Farhat, L. (2001). Measurement and Testing in Physical Education, (I 1). Jordan: The Book Center for Publishing.
- Gaurav, V., Singh, M. & Singh, S. (2011). a Comparative Study of Somatic Traits and Body Composition between Volleyball Players and Controls. Indian Journal of Science and Technology,4 (2).
- Harre, D. (1982). Principles of Sports Training, Introduction to the Theory of Training, Berlin: Sportverlag.
- Hasaneen, S. (1995). Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports, (3rd Edition). Cairo: Arab Thought House.
- Hasaneen, Subhi. (2001). Measurement and Evaluation in Physical Education, Cairo: Arab Thought House.
- Hashem, K. (1992). Guide in Fitness, Amman, Jordan, Dar Alrafidaian Publishing.
- Hussien, A. (2014). Predicting the Constant and Moving Balance in Terms of The Total Body Length of The Students of The College of Physical Education at Karbala University, Master Thesis, Karbala, Iraq.
- Ibrahim, Sh. & Mohammad, A. (2001). Young Football, Edition (1). Cairo: Book Center for Publishing.
- Jaber, S. (2014). Identification of the most important physical tests and physical measurements for the selection of junior fencing players, University of Basra.
- Jakovljevic, P.. (2011). Influence of Anthropometric Characterstics on Speed Abilities of 14 years Old Elite Male Basketball Players.
- Klissoures, V,(1993). Prediction of Potential Difference with Special Reference to Veniality, (1st ed): Sport Med.
- Komadel, L. (1988). the Identification of Performance Potential in the Olympic Book of Sports Medicine. Blackwell Scientific Publication.

- Layla, F. (2001). *Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports*, Edition (1). Jordan: Box Center for Publishing.
- Lean ME, et al.. (1996). Predicting Body Composition by Densitometry from Simple Anthropometric Measurements.36 (1): 4 – 14.
- Qadomi, A. & Jawa'deh, A. (2013). The contribution of some anthropometric measurements in predicting the measurement of some fixed and dynamic pulmonary volume in the professional players of football in Palestine, *Journal of An - Najah National University, Human Sciences Series*, Volume 28.
- Qadomi, A. (2006). The Relationship Between Some Anthropometric measurements and Body Composition in Volleyball Players, *Journal of Educational Sciences Studies*, Volume 33, University of Jordan.
- Rashad, A. (2002). Effect of weight training and stretching exercises - Shortening the strength of the muscles of the two men and the vertical jump distance of the players of the national volleyball team. *Scientific Journal Faculty of Physical Education, Helwan University*.
- Reilly, T. Bangsbo, J. & Franks, A. (2000). Anthropometric and Physiological Predispositions for Elite Soccer. *Journal of Sports Sci*, 18 (9).
- Reilly, T. (1981). *Sport Fitness and Sport Injuries*. Edinburg press.
- Safwan, A. (2013). Physical Patterns and Anthropometric and Physical Measurements among Basketball Beginners in the West Bank. *Journal of An - Najah National University*.
- Salam, J. (2014). Identify the Most Important Physical Test and Physical Measurements for the Selection of Junior Fencing Players, *Albasra University*.
- Sha'lan, I. & Afifi, M. (2001). *Young Football*, (1st Edition). Cairo: Book Center for Publishing.

- Sodhi, S. (1980). Kinanthropometry and Performance of Top-Ranking Indian Basketball Players. *British Journal of Sports Medicine* 14, (2).
- Subhi, H. (1995). *Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports*, 3rd Edition, Cairo: Arab Thought House.
- Subhi, H. (2001). *Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports*, Cairo: Arab Thought House.
- Waleed, H. & Sadik, H. (2006). Predicting the Contribution of Physical and Physical Measurements in the Digital Achievement to Pushing the Shot and Discarding the Disc, The Fifth Scientific Conference, Volume II, University of Jordan, Amman.
- We'am, A. (2010). *the Effect of Some Anthrobometrical Physical Measurements their Players Relation to the Achievments of Iron Ball*, Unpublished Master Thesis, Karkook University, Iraq.
- Wilmor, J. & Costill, D. (1994). *Physiology of Sport and Exercise*, Champaign: Human Kinetics publishers.

ملحق رقم (2) معايير التنبؤ بأطوال الناشئات الإناث من خلال متوسط طول الوالدين وطول الناشئة عند عمر 6 سنوات

الطول الجاهي (سم)	الطول المتوقع عند البلوغ (سم)	متوسط طول الوالدين (سم)
1.00		1.40
1.05		1.45
1.06	1.49	1.46
1.07	1.51	1.47
1.08	1.53	1.48
1.10	1.55	1.50
1.11	1.57	1.51
1.12	1.59	1.52
1.13	1.61	1.53
1.14	1.63	1.54
1.15	1.65	1.55
1.16	1.67	1.56
1.17	1.69	1.57
1.18	1.71	1.58
1.19	1.73	1.59
1.20	1.75	1.60
1.21	1.77	1.61
1.22	1.79	1.62
1.23	1.81	1.63
1.24	1.83	1.64
1.25		1.65
1.26		1.66
1.27		1.67
1.28		1.68
1.29		1.69
1.30		1.70

ملحق رقم (3) معايير التنبؤ بأطول الناشئات الإناث من خلال متوسط طول الوالدين وطول الناشئة عند عمر 11 سنة

الطول الجانبي (سم)	الطول المتوسط عند البلوغ (سم)	متوسط طول الوالدين (سم)
150		150
157		155
159		156
161	150	156
163	155	158
165	156	160
167	158	164
169	160	166
171	162	168
173	164	170
175	166	174
177	168	176
179	170	178
181	172	180
183	174	182
185	176	184
187	178	186
189	180	188
191	182	190
193	184	192
195	186	194
197		196

ثورات محمد بن هذيل الأزرق في مملكة بلنسية 641-675هـ / 1244 - 1277 م

محمد علي المزودة*

ملخص

تتناول هذه الدراسة ثورات محمد بن هذيل الأزرق بين سنتي (641-674هـ/1244-1276م) ضد ملك أراغون خايمي الأول (Jaime I) في مملكة بلنسية. وقد بينت الدراسة الأوضاع الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، للمسلمين المدجنين في مملكة بلنسية التي أدت إلى اشتراكهم في ثورات الأزرق. كما تحدثت الدراسة عن ثورات الأزرق الثلاث من حيث الأسباب التي أدت إلى حدوثها، والأحداث التي مرت بها، والنتائج التي ترتبت عنها والتي كان أهمها قدرة الأزرق في التأثير على حكم الملك خايمي الأول، وزعزعة الاستقرار والأمن في بلنسية.

الكلمات الدالة: الأزرق، خايمي الأول، المدجنون، الثورة، بلنسية.

The Revolutions of Mohammad Bin Hatheel Al-Azraq in the Kingdom of Valencia in the Period Between 641-675AH/ 1244-1277AD

Muhammed Al-Mazawdeh

Abstract

This study tackles the revolutions of Mohammad Bin Hatheel Al-Azraq in the period between (641-674 AH/1244-1276 AD) against king Argon Khaimi the First (Jaime I) in the Kingdom of Valencia. This study clarifies the social, religious and economical conditions for domesticated Muslims in the Kingdom of Valencia that prompted them to participate in the war. This study also discusses AL-Azraq's three revolutions in terms of the reasons behind them, their events, and results. The most important result was the ability of Al-Azraq in affecting the regime of King Khaimi the First and destabilizing the stability and security of Valencia.

Keywords: Al-Azraq, Jaime I, domesticated Muslims, revolutions, Valencia.

* قسم التاريخ، جامعة اليرموك .

تاريخ قبول البحث: 2018/6/12م .

تاريخ تقديم البحث: 2017/ 5/31م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م .

المقدمة:

بدأت المدن الأندلسية منذ هزيمة المسلمين في معركة العقاب (Las navas de Tolosa) في عام 609هـ / 1212م تتساقط في أيدي الملوك النصارى، حيث كانت حركة الاسترداد المسيحي تتقدم في أرجاء الأندلس، وبما أن هذه الأحداث والحروب المتتالية بين المسلمين والنصارى قد تم تحليلها في العديد من الدراسات، فإن هذه الدراسة سوف تركز على مملكة بلنسية أو ما كان يسمى بشرق الأندلس أو مملكة الشرق، وهي منطقة تقع جنوب ضفاف نهر شقورة (Río Segura) ، وتصل إلى الجزء الشمالي من مدينة لقنت (Alicante) الجبلية، التي تعدّ منطقة إستراتيجية بسبب صعوبة الوصول إليها والذي لا يتم إلا عبر الطرق القليلة الواصلة بينها وبين بقية مدن الأندلس.

تتناول هذه الدراسة ثورات محمد بن هذيل الأزرق بين سنتي (641 - 674هـ / 1244 - 1276م) ضد ملك أراغون خايمي الأول الذي تسبب في الكثير من المتاعب للملك خايمي الأول الملقب ب"الفتاح"، على الرغم من ضعف قدراته العسكرية مقارنة بقدرات الملك الأراغوني، الذي كان قد سخر كل قوته العسكرية بمساعدة البابا والكنيسة للوصول إلى هدفهم، وهو تهجير المسلمين من أراضي شرق الأندلس. وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تحليل ثورات الأزرق من حيث الأسباب والظروف التي أدت إلى قيامه، والمراحل التي مرت فيها، ونتائجها التي آلت إلى عقد معاهدات صلح بين الطرفين.

اعتمدت هذه الدراسة على المصادر الإسبانية بشكل شبه كلي، وذلك لعدم توفر المعلومات عن الأزرق وثوراته في بلنسية في المصادر العربية؛ وكان من أهم هذه المصادر مذكرات الملك خايمي الأول (A Cura Ferran Soldevila, Jaume I Corinca o Libre dels Feits) والوثائق العربية للأزرق، التي ورد فيها مراسلاته مع أراغون في عام (1245 - 1250) وكذلك (Barceló Torres M.C., Documentos árabes de Al-Azraq (1245-1250) وثائق أرشيف مملكة أراغون، حيث احتوت على رسالة الأزرق إلى الملكة فيولانتي (Violante) زوجة الملك خايمي الأول. (Los Documentos Arbes Diplomáticos del Archive de la Corona de Aragón).

سقوط مملكة بلنسية

بعد انسحاب الخليفة الموحدى أبو العلاء المأمون إدريس بن منصور من الأندلس فى عام 626هـ / 1229 م، بقى فى الأندلس عدد من الأمراء الموحدين الذين كانوا يحكمون ما تبقى للمسلمين فيها من مناطق، ومنها بلنسية وإقليمها التى أقام فيها أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد المؤمن، وساعده وزيره أبو جميل زيان بن أبي الحملات. (Al-Marrākuṣī, 2006, p. 176)

فى عام 626هـ / 1229 م انهزم أبو زيد عبد الرحمن بن عبد المؤمن أمام محمد بن يوسف بن هود الجذامى، فترك حكم بلنسية لوزيره ونائبه أبو جميل بن زيان، ثم أصاب أبو زيد عبد الرحمن بن عبد المؤمن اضطراب وخلل نفسى فلجأ إلى ملك أراغون خايمى الأول (599-674 هـ/ 1213-1276م) وأصبح من رجاله، فارتد عن الإسلام ودخل النصرانية (Al-Marrākuṣī, 2006, p. 176). حيث شارك فى الحملات التى كان يقودها خايمى الأول على الأراضى الإسلامية فى الأندلس. (Anan, 1964, Vol.2, p. 177).

سعى ملك أراغون خايمى الأول فى عام 630 هـ / 1232م، وبتحريض من أبي زيد عبد الرحمن بن عبد المؤمن للسيطرة على مدينة بلنسية التى كانت تحت حكم أبو جميل زيان، فاستطاع الملك خايمى السيطرة على عدد من الحصون منها بريانة (Burriana)، وحصن بنشكله (Peñiscola)، وغيرهما من الحصون التابعة لمملكة بلنسية مثل: أرش (Ares)، وحصن مولة (Morella)، ويوليش (Polpes)، وقسطلونة (Castellon)، وبريو (Borriol)، وكويفاص (Cuevas)، وبن رومان (Vinroma)، وألفلوطن (Alcaluten)، وبيلافورنس (Vilafornes)، وناحية البلاط (Albalate)، حصن مونكادة (Montcada)، وحصن مشروس (Museros)، وبعدها رجع إلى مملكته أراغون دون أن يحقق هدفه الأول فى احتلال مدينة بلنسية (Valencia). (Ibn al-'Abār, 1984, Vol. 1, p.34؛ Sālim, 1995, p. 214.)

وفى عام 636هـ / 1238م أقام الملك خايمى الأول معسكره بالقرب من حصن أنيشة أو أنيجه (Puig)، والذي يعدّ من الحصون الأمامية المنيعه، والمشرقة على سهول بلنسية، فشرع أبو جميل زيان بالخطر القادم فانتهاز فرصة غياب الملك خايمى الأول عن معسكره، وشن هجوماً على المعسكر، ودارت بين الطرفين معركة انتهت بهزيمة المسلمين، وقتل عدد كبير منهم، وكان من بين

القتلى عدد كبير من علماء وشيوخ بلنسية، وبعد الهزيمة تراجع المسلمون إلى بلنسية وتحصنوا بها (Ibn al-'Abār, 1984, Vol.1, p.34; Al-Maqqarī, 1388 AH, pp.473-474; 'Anan, 1964, Vol.2 pp.440-442)، في حين فرض الملك خايمي الأول الحصار عليها، فأرسل أبو جميل زيان كاتبه ابن الأبار رسولا إلى حاكم إفريقية أبي زكريا الأول الحفصي، وذلك لطلب العون والمساعدة، وفك الحصار عن بلنسية. وأنشد أمامه قصيدته المشهورة بالسنينية (Ibn Jaldūn, 1421AH - 2000, Vol.6, pp.386-388; 'Anan, 1964, Vol.2, pp.446-448)، فأستجاب أبو زكريا وأرسل أسطولاً مشحوناً بالطعام والأسلحة والمال مع قائده أبو يحيى بن يحيى بن الشهيد بن إسحق بن أبي حفص الكبير. وعندما وصل الأسطول الحفصي حاول أن يرسو في ميناء جراو (Grao)، ولكنه لم يستطع بسبب انتشار جيوش خايمي الأول، مما اضطر قائد الأسطول إلى أن يتجه إلى مدينة دانية (Dénia) وأرسى فيها وترك لأهلها الطعام والسلاح، أما المال فقد عاد به لأنه لم يجد من يعطيه إياه .

(Ibn al-'Abār, 1984, Vol.1, p.34; Ibn Jaldūn, 1421AH - 2000, Vol.6, pp.386-388; 'Anan, 1964, Vol.2, p. 448)

شدد الملك خايمي الأول الحصار على بلنسية وضربها بالمنجنيق حتى نفذت الأقوات، وانتشر الجوع وضعفت الهمم، ويصف ذلك ابن الخطيب بقوله: "نفذت الأقوات واستولى الجوع وضعفت القوى، وأكلت الجلود الزرقق، وبلغ الكتاب أجله، فكانت المراوضة على إسلام البلد". (Ibn al-Jatīb, 1956, p.273) ويذكر ابن عداري: "كان القمح يباع بها ستّ أواق بدرهم والشعير اثنتا عشرة أوقية بدرهم" (Ibn 'Idārī, 1434AH-2013, Vol.3, p.480) استقر رأي أبو جميل زيان بعد هذا الحصار الشديد على تسليم بلنسية للملك خايمي الأول، وذلك في يوم 17 صفر 636هـ - 28 أيلول 1238م. وقد ناب عنه في مفاوضات الصلح كاتبه ابن الأبار الذي كتب الصلح بنفسه والذي نص على أن يغادر من أراد من المسلمين بلنسية خلال عشرين يوماً بأمواله وحاجاته، وخرج أبو جميل زيان إلى مدينة دانية (Cornica de lacorona de Aragon, 1919, p.76-77 Ibn al-'Abār, 1984, Vol.1, p.34; 'Anan, 1964, Vol.2, p. 449-450)، وأقام فيها يدير شؤونها لحاكم مدينة مرسية (Murcia) الفقيه أبي بكر عزيز بن عبد الملك بن خطاب، وبقي الأمر كذلك حتى ثار الناس على ابن خطاب وقتلوه ثم بايعوا أبا جميل في عام 636هـ - 1239م فأصبح أبو جميل يحكم مدينتي دانية ومرسية. (Ibn al-'Abār, 1984, Vol.1, p.37)

نستنتج من خلال هذه المرحلة أن من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف القدرة في مواجهة الملك خايمي الأول هو الانقسام الذي كان يجري بين الأمراء الموحدين ودليل ذلك انضمام أبي زيد عبد الرحمن بن عبد المؤمن إلى معسكر الملك خايمي الأول، وإضافة إلى ذلك إصرار الملك خايمي الأول على طرد المسلمين وتحرير ما تبقى من أراض تحت سيطرتهم، وأخيراً عدم قدرة أبي جميل زيان على توفير الدعم والمساعدة من خلال الاتصال بالعالم الإسلامي وخاصة حاكم إفريقيا أبي زكريا الأول.

المدجنون في مملكة بلنسية:

لعب المدجنون (Las Mudéjares) دوراً كبيراً في ثورات الأزرق، وقبل الحديث عن ثوراته كان لابد من تسليط الضوء على الأوضاع: الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية للمدجنين في مملكة بلنسية، والتي أدت إلى اشتراكهم في ثورات الأزرق.

المدجنون مصطلح أُطلق على المسلمين الذين بقوا في أراضيهم التي سقطت تحت سيطرة النصارى، وبقي المدجن يواظب على إقامة الشعائر الدينية الإسلامية في ظل وجود المجتمع النصراني، وكان يفعل ذلك علانية وبحرية في أوائل عصر مملكة بلنسية الجديدة التي أصبحت تحت سيطرة الملك خايمي الأول، وذلك بفضل المعاهدات التي وقعت بين المسلمين والنصارى. (Bramon, 2004, p.61)

كانت المعاهدات بين المسلمين والنصارى، ولأسباب عملية لصالح النصارى إلى حد كبير نظراً إلى وضع المسلمين أو المدجنين كمهزومين. وكانت أغلب هذه الاتفاقات تنص على بقاء المسلمين في أماكن إقامتهم، إلا في المدن، حيث سمح لهم العيش في أحياء محدودة فقط خارج أسوار المدن. ونصت أيضاً على احترام الدين الإسلامي، وحرية ممارسة المسلمين للشعائر الدينية الإسلامية. وكانت وجهة نظر المنتصرين النصارى في بقاء المدجنين تعود لأسباب عملية، حيث كانوا مفيدين للسلادة، وملاك الأراضي، ولإقتصاد المملكة بشكل عام، ولم يكن من السهل ملء الفجوة الاجتماعية والاقتصادية التي كان سببها طردهم الفوري (انظر: Abad Asensio, 2004, pp. 27-45).

كان معظم المدجنين الذين يسكنون المناطق الريفية يعملون في الزراعة، أما مسلمو المدن فكانوا يهتمون بالتجارة والأعمال الحرفية. وكان النشاط الاقتصادي طريق الاتصال الرئيسي بين المسلمين والنصارى. ومن المهم الإشارة إلى أن الزراعة بقيت النشاط الاقتصادي الرئيسي للمدجنين

في الأراضي التي احتلها النصارى (انظر: Rubio, 1993, pp. 91-112.) وكان هناك سياسات تسمح للمسلمين بممارسة شعائهم، ولكن المعتقدات الإسلامية كانت بعيدة جداً عن المسيحية الكاثوليكية، مما تسبب في بناء حواجز بين الطرفين. وهذا لا يعني أنه لم تكن هناك علاقات بين المسلمين والنصارى، وبخاصة في الأسواق والتعاملات التجارية. (Sarasa, 2002, p. 61)

لعب الشعور الديني دوراً مهماً في توحيد الأصوات والرؤى ضد المسلمين في الأندلس، وكان أمر تتبعهم، ومطاردتهم، واعتقالهم أمراً حتمياً لا مفر منه للحفاظ على وحدة البلاد، وضمان أمنها واستقرارها. وبالرغم من أن الملك خايمي الأول كان يعاقب من ينقض العهود إلا أن النصارى كانوا يكونون كراهية وعدائية شديدة للمسلمين، ولم يعيروا أهمية للأوامر والتعليمات التي كانت تصدر، فكان هذا أيضاً من الأسباب التي عرقلت ومنعت التعايش والاندماج بين المسلمين والنصارى وانصهارهما. (Prachina, 2012, Vol.1, pp.77-79)

أظهرت القوانين التي أصدرها خايمي الأول بخصوص المدجنين مظاهر تسامح ومظاهر تعصب وكراهية في آن واحد. ففي الوقت الذي سمح لهم فيه بحرية ممارسة شعائهم الدينية سعى للقضاء على تلك الشعائر الدينية، وإلى تقييد حركتهم وحتى العمل على طردهم من المملكة. وقد أدت هذه السياسة المتقلبة إلى عدم الاستقرار وإلى مزيد من الثورات والعنف وسفك الدماء في مملكة بلنسية أكثر من أي منطقة أندلسية أخرى. (Al-Īyāosī, 1998, Vol.1, p.295)

نشأة وحياة الأزرق:

هو أبو عبد الله محمد بن هذيل المعروف بلقب الأزرق، لم يعرف تاريخ ولادته بالضبط، ولكن اتفقت المصادر الإسبانية على أنه ولد في عام 604هـ / 1208 في مدينة الكوي (Alcoy)، وأنه كان من عائلة نبيلة، وتلقى تعليمه في الثقافة العربية وفن الحرب، وكان على دراية بشؤون الحكم حيث كان يلعب بالحاكم أو الوزير، وكانت تحت إمرته منطقة شاسعة فيها العديد من القلاع والحصون في بلدة وادي القلعة (Vall de Alcalá) شمال لقت، واتخذ من قلعة لاخوفادة (Alcalá de la Jovada) مقراً رئيسياً له. (Albero, 2015, pp.31-33) وكان والده الذي توفي في عام 627هـ / 1230م حاكماً للمنطقة نفسها. وكان للأزرق أخوان: أبو سعد الذي مات في عام 662هـ / 1264م، وباسم الذي رافق أخاه حتى آخر أيامه، وكان له خير سند وعون. كان الأزرق رجلاً مثقفاً وسياسياً محنكاً، ما جعله يكسب ثقة واحترام الملكين خايمي الأول ملك أراغون،

وألفونسو العاشر (Alfonso X) ملك قشتالة (650 - 683 هـ/1252 - 1284م.
(Albero, 2015, pp.31-33)

ثورات الأزرق:

قاد الأزرق ثلاث ثورات خلال حياته ضد مملكة بلنسية، وهذه الثورات هي:

أولاً: ثورة الأزرق الأولى 641-644هـ / 1244 - 1247م:

لم يلتزم الملك خايمي الأول بعد سيطرته على بلنسية ببنود المعاهدة التي وقعها مع أبي جميل زيان، إذ عمل على تحويل مسجدها الجامع إلى كنيسة، ثم استولى على ما تبقى من الأراضي التي كانت بيد المسلمين، مما اضطر حوالي خمسين ألفاً منهم للهجرة إلى الحصون والقلاع القريبة من بلنسية، فأصبحوا عمالاً في الأراضي الزراعية التابعة لكبار النبلاء والملوك النصارى.
(Haumad, 1988, p.200)

حاولت جيوش الملك خايمي الأول في عام 641هـ/1244م السيطرة على الأراضي الواقعة جنوب بلنسية بالقرب من لقتن، حيث كان الأزرق حاكماً لمنطقة كبيرة تضم وادي القلعة، ووادي جلينبيرة (Vall Gallinera). فتصدى لهم الأزرق، وقاد ثورة عنيفة ضدهم في تلك المناطق ونجح في صد جيوش الملك خايمي الأول، مما اضطره إلى عقد اتفاقية سلام مع الأزرق، وقد سميت هذه الاتفاقية باسم بويت (Pouet) حيث عقدت في يوم 19 ذي القعدة 642هـ/4 نيسان 1244م خارج أسوار قلعة لاخوفادة، ووقعها عن الملك خايمي الأول ابنه ألفونسو.
(Torres, 1982, pp.27-41) وقد نصت الاتفاقية على البنود التالية:

1. الالتزام بمعاهدة صلح مدتها 3 سنوات.
2. يُعطي الأزرق حصناً: بوب (Pop) وطربنة (Tárben) إلى ألفونسو.
3. تبقى أربعة حصون بيد الأزرق مدة ثلاثة أعوام، ثم يعيدها إلى الملك خايمي الأول بعد انقضاء مدة المعاهدة، وهذه الحصون هي: وجرونش (Cheroles)، مرغليط (Margarida)، قشتال (Castella)، جلينبيرة، (Gallinera).
4. يدفع الأزرق للملك خايمي الأول نصف العشر والثمار على الحصون الأربعة خلال السنوات الثلاث.

5. يحتفظ الأزرق له ولعائلته طول حكم الملك خايمي الأول حصني: القلعة (Alcala)، برينجان (Prerputxent).
6. يعطي الملك خايمي الأول للأزرق ضرائب حصني: أبه (Evo)، وتوله (Tollos) خلال السنوات الثلاث.
7. بعد انقضاء الثلاث سنوات يسلم الملك خايمي الأول للأزرق حصني أبه، وتوله.
8. يعطى للقائد أبو يحيى بن أبي إسحاق صاحب قشتال (Castella) قرية اشبالم (Espelda)، وبترقوش (petracos).
9. يأخذ الأزرق نصف العشر من حصن بني لوبا (Benillup) التابع للملك خايمي الأول. (Torres, 1982, p.38)

يلاحظ من هذه الاتفاقية أن الأزرق استطاع من تحقيق مكاسب عديدة منها حصوله على عدد من الحصون، بعضها سوف يردّها إلى الملك خايمي الأول بعد ثلاث سنوات من الاتفاقية، والبعض الآخر سوف تبقى له ولعائلته طول حكم الملك خايمي الأول مثل ما هو موضح في بنود الاتفاقية، إضافة إلى ذلك حصوله على الضرائب من الحصون التي بيد الملك خايمي الأول حسب ما ذكر في الاتفاقية.

بعد معاهدة الصلح بين الطرفين استطاع الأزرق أن يوطد علاقات صداقة مع ملوك النصارى في مملكتي أراغون وقشتالة، وزارهم في قصورهم، وتبادل معهم الهدايا والرسائل.

لم تمنع المعاهدة الموقعة أياً من الطرفين من السيطرة على أراضٍ جديدة وحصون جديدة، وقد انضم المدجنون خلال هذه الثورة إلى الأزرق، حيث استطاع بمساعدتهم خلال الثلاث سنوات 641-644هـ/1244-1247م وبمساعدة سلطان غرناطة محمد الأول (636-672 هـ/1238-1273م)، ودعم ألفونسو العاشر ولي عهد ملك قشتالة غير المعن أن يسيطر على لقتن، ودانية، وشاطبة (Xàtiva)، وبذلك استقل الأزرق بالأراضي الواقعة جنوب نهر شقورة، (Albero 2015, pp.49-50)

أما الملك خايمي الأول فقد قام بحملة موسعة لطرد المسلمين من الأراضي التي احتلها، ونقل السكان النصارى من أراغون إلى شرق الأندلس، وهو ما اعتبره المسلمون تعدياً على مناطق سلطتهم، وعدم التزام بالاتفاقيات المبرمة مع ملك أراغون. (Haumad, 1988, p.260)

ثانياً: ثورة الأزرق الثانية 645 - 655 هـ / 1248 - 1258 م:

في الوقت الذي ضغطت الكنسية والبابوية على الملك خايمي الأول لطرد المسلمين من بلنسية، رفض النبلاء، وكبار ملاك الأراضي الزراعية ذلك، إذ كانوا حريصين على إبقاء المسلمين للعمل بالزراعة والحرف. ولذلك نرى ان الملك خايمي الأول قرر تأجيل مشروع طرد المسلمين لأسباب عديدة منها:

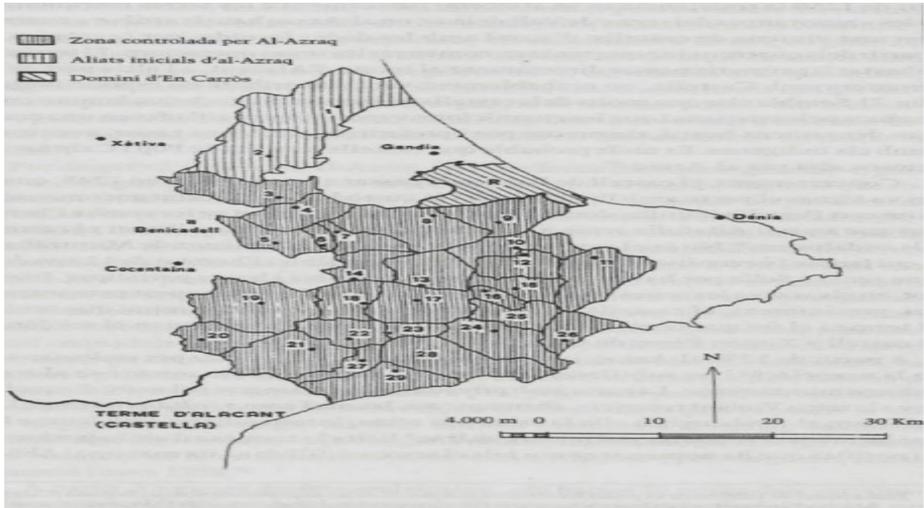
- 1- أن مشروع الطرد لقي معارضة النبلاء والإقطاعيين.
 - 2- التنافس بين مملكتي أراغون وقشتالة للاستيلاء على المدن والحصون الإسلامية.
 - 3- اتساع مساحة مملكة بلنسية الواسعة نسبياً، وقلة الهجرة النصرانية إليها لذلك رأى الملك خايمي الأول الاحتفاظ بالأيدي العاملة المسلمة فيها. (Haumad, 1988, p.200)
- شعر الملك خايمي الأول بأن قوة الأزرق كانت تهدد سلطته في مملكة بلنسية؛ وذلك بتمدد المساحة التي كان قد سيطر عليها الأزرق، وخاصة أن المدن القريبة من الأراضي التي كان يحكمها الأزرق كانت تمتلئ بالمسلمين الذين كانوا ينزحون من مناطق النصارى. لذا قرر الملك السيطرة على الحصون التي يتوجب على الأزرق تسليمها حسب المعاهدة بينهما قبل الموعد المحدد بين الطرفين في نيسان لعام 645 هـ / 1248 م، وهو ما قام به فعلاً. (Albero, 2015, pp.51-52)
- إن هجوم الملك خايمي الأول على الحصون واحتلالها قبل الميعاد المتفق عليه. أظهر أن خايمي الأول هو من نكث المعاهدة أولاً، وهذا ما أعطى الأزرق كامل الحق في استعادة ما كان له حصون. فبدأت ثورة الأزرق الثانية مع بداية عام 645 هـ / 1248 م حيث استرجع الحصون المحتلة من قبل الملك خايمي الأول بسهولة وسرعة. وهذه السهولة والسرعة في استرجاع الحصون تدلّان على الآتي:

- 1- أن الجيوش الأراغونية لم تكن مهيأة للحرب أو المناورة في المناطق الجبلية، وهو ما أعطى ميزة إستراتيجية لرجال الأزرق.
- 2- تمكن الأزرق من اكتساب ثقة القادة والسكان المسلمين في المناطق التي احتلها النصارى.

3- تحالف مع الأزرق مجموعة من الإقطاعيين النصارى المعارضين لسياسة خايمي تجاه المدجنين، مثل: غرسية خيمينز دي موروزيل (García Jiménez de Muruzabal). (Albero, 2015, pp.52-53)

وزاد على ذلك احتلال حصن بوب الذي كان قد سلمه لخايمي الأول في عام 641هـ - 1244م، وحصن كلبى (Calpe). ويبدو أن الانتصار السريع للأزرق على الملك خايمي الأول شجع مجموعات أخرى في شمال مملكة بلنسية لمقاومة الاحتلال مثل أويشو (Uixo)، وأيضاً شرق بلنسية في سلسلة جبال إيسبادا (Espadán)، وعلى مقربة منها حصون أخرى على الشواطئ أصبحت بؤرة للتمرد، وانضمت للثورة. (Guichard, 2001, pp. 581-593)

ومما عزز قدرة الأزرق في الدفاع عن الحصون والاحتفاظ بها أنها كانت تقع في مناطق جبلية يصعب الوصول إليها، بالإضافة إلى أن الثوار كانوا يوجهون الضربات للجيش الأراغونية ثم يبادرون إلى التحصن في الجبال. (Soldevila, 2000, p.314) وتمثل الخريطة والجدول أدناه عدد من الحصون التي سيطر عليها الأزرق وهي تحمل الأرقام من 3 - 29، في حين أن الرقمين الأول والثاني يمثلان مناطق حلفاء الأزرق (Torro, 2001, p.64; Albero, 2015, pp.34-36):



- 1- الفندش (Alfande)
- 2- لوشنت (Llutxent)
- 3- روجات (Rugat)
- 4- بروتكسينت (Perputxent)
- 5- بلانس (Planes)
- 6- مرغليط (Margarida)
- 7- القلعة (Alcala)
- 8- غلنيرة (Gallinera)
- 9- بيجو (Pego)
- 10- لاكورا (Lagura)
- 11- شكُون (Jalón Xalo)
- 12- بوب (Pop)
- 13- قشتال (Castell)
- 14- خيرلوس (Xeroles)
- 15- تارينا (Tarbena)
- 16- خيرلوس (Xeroles)
- 17- جودلست (Guadalest)
- 18- كنفردس (Confrides)
- 19- بيناجوايلا (Penaguila)
- 20- توريمانزانس (Torre de les Maçanes)
- 21- ريلليو (Relleu)
- 22- سيا (Sella)
- 23- الارك وسانشت (Alarc y Sanxet)
- 24- بولوب (Polop)
- 25- بيردا (Berda)
- 26- ألتيا (Aleta)
- 27- أوركسيتا (Orxeta)
- 28- فاينسترات، سيررا، مولا (Finestrat, Serra y Mola)
- 29- توريس (Torres)

كانت ضربات جيوش الأزرق عنيفة، ومقاومة جنوده شديدة، مما دفع الملك خايمي الأول إلى استدعاء كبار رجال مملكته وقادته في بلنسية للتشاور في سبيل مواجهة الثورة، وانتهيت المشاورات بصدور قرار ملكي يدعو إلى مواجهة الثوار بكل عنف والتكثيف بهم والعمل على ما يلي:

- 1- طرد المسلمين من مملكة بلنسية خلال شهر واحد وإحلال النصارى محلهم.
- 2- تحصين الحصون والقلاع في شاطبة وبلنسية.
- 3- تزويد حاميات الحصون والقلاع بمزيد من الجنود والفرسان. (Haumad, 1988, p.260؛ Sālim, 1995, p.228)

وبالرغم من أن قرار خايمي الأول واجه معارضة من النبلاء والإقطاعيين؛ بسبب الضرر الذي قد يصيبهم بعد ترك المسلمين العمل في الأراضي الزراعية، إلا أن الملك خايمي الأول صمم على تنفيذ قراره الذي كان يؤيده كبار الأساقفة ورجال البلاط والبابوية. (Haumad, 1988, p.260)؛ (Sālim, 1995, p.228) فقام بطرد المسلمين من بلنسية، وسمح لهم أن يأخذوا ما يستطيعون حمله من ممتلكاتهم، مما اعتبره المسلمون اضطهاداً شديداً، وهذا ما شجع المترددين على الانضمام إلى ثورة الأزرق (Soldevila, 2000, p.312; Guichard, 2001, pp. 581-593) أما المسلمون المطرودون من أراضيهم فقد انضم قسم منهم إلى الثورة، وسيطروا على عدد من الحصون، في حين فضل قسم منهم النزوح إلى قلعة منتيشة (Montesa)، وقسم آخر لجأ إلى مرسية وغرناطة. (Soldevila, 2000, p.312; Sālim, 1995, p.229)

طلب خايمي الأول مساعدة البابوية، التي اعتبرت الحرب ضد الأزرق حرباً دينية، كما طلب من الكنيسة المساعدة بالمال والرجال، والتوقف عن دفع 1 / 20 للكنيسة، الذي كان يوجه للحروب الصليبية في الشرق لمدة ثلاث سنوات. (Haumad, 1988, pp.205-206)

استغل البابا إنوسنت الرابع (Inocencio IV) (640-651 هـ/1243-1254م)، عونه المادي للملك خايمي الأول للقضاء على ثورة الأزرق لفرض شروطه الخاصة، وأعلن أن الكنيسة على استعداد للتخلي عن حصتها في الضرائب المسمى بـ"العشور" التي كانت تدفع للبابوية شريطة أن يتعهد الملك أمام مذبح مريم العذراء في كنيسة بلنسية بالقضاء على كل المسلمين في مملكته. (Al-Kitanī, 2005, p. 84)

عمد الملك خايمي الأول إلى رفع كامل حماية السلطة عن السكان المسلمين؛ ما جعلهم هدفاً سهلاً للاعتداءات والهجوم من قبل الجنود النظاميين والعصابات التي كانت تخطفهم وتبيعهم كعبيد وأسرى حرب. ولم يستجب الملك خايمي الأول لشكاوى المسلمين، بل زاد من استخدام العنف نحوهم وذلك بتشديد القوانين عليهم. (Haumad, 1988, pp.206-207)

اشتبك الأزرق مع قوات الملك خايمي الأول، وانتصر عليها، وقتل منهم حوالي ألف وأربعمائة، ثم تحرك المسلمون لحصار بلدة بنيا كاديل (Bena Cadell)، ولكن خايمي الأول أرسل جيشه ل فك الحصار عن هذه البلدة، وانتهت المعركة بهزيمة المسلمين. (Soldevila, 2000, p.314; Sālim,) (1995, pp.228-229)

بدأت قوى الجيوش الإسلامية تضعف ابتداءً من عام 647هـ / 1250؛ وذلك بسبب دعم الكنسية والبابوية للملك خايمي الأول، وعدم تلقي الدعم من مملكة غرناطة، التي كانت مشغولة بحروبها مع مملكة قشتالة في تلك الفترة، لذلك حاول الأزرق التقرب من ملك أراغون خايمي الأول بوساطة زوجته الملكة فيولانتي (Violante) أميرة المجر ومملكة أراغون (632-648هـ / 1235-1251م)، فقام في عام 647 هـ / 1250م بإرسال وفد سياسي وعسكري يترأسه القائد أبو القاسم بن هلال، ومعه أبو الحسن بن هذيل، وابن عمر عثمان بن سهل لإجراء المفاوضات السياسية والعسكرية، (Los documentos árabes diplomáticos, documentos N° 154,1951, pp.393; Torres, 1982, p.40)

يلاحظ من نص الرسالة التي حملها الوفد أنه قد أعطي كامل الصلاحيات للتفاوض. ويلاحظ أيضاً اعتراف الأزرق بالملك خايمي حيث سماه ب "ملك شرق الأندلس"، وهذا دليل على أن العمليات العسكرية لم تكن في صالح الأزرق وجيشه. (انظر ملحق البحث)

ومع مرور الوقت كانت تضيق القبضة على الأزرق لعدم قدرته على الاستمرار في طلب المساعدة من غرناطة من ناحية، ولفقدان الوساطة بينه وبين خايمي الأول بموت الملكة في عام 648هـ / 1251م من ناحية أخرى.

دفعت هذه الظروف الأزرق إلى إقامة تحالف مع ملك قشتالة ألفونسو العاشر، وذلك باستخدام وسطاء مثل الأمير دون مانويل (Infante Don Manuel). واقترح الأزرق على ملك قشتالة أن يتحالفا لمحاربة جيوش أراغون والإستيلاء على الحصون في بلنسية لتحقيق توازن للقوى بين أراغون وقشتالة في المنطقة الشرقية للأندلس. ولكن ملك قشتالة فضل الالتزام باتفاقية المرسي (Almizra) في عام 641هـ / 1244م مع مملكة أراغون (لمزيد من المعلومات حول الاتفاقية انظر: Ibn al-'Abār, 1984, Vol. 1, p.37)، غير أنه تعهد بالتوسط للحصول على هدنة أخرى (Soldevila, 2000, pp.315-318). وتم الاتفاق بين ملك قشتالة ألفونسو العاشر والأزرق في عام 648هـ / 1254م على النقاط الآتية:

1. يرفع الأزرق أعلام قشتالة على المناطق التي يحكمها اعترافاً منه بسيادة الملك ألفونسو العاشر.
2. يسمح للأزرق بالبقاء في حصونه فترة جديدة.

ولكن لم يكن هناك أي التزام من ملك قشتالة بالدفاع عنه ضد خايمي الأول؛ لأنه كان منغمساً في حروب شديدة ضد المسلمين في مناطق الأندلس الأخرى. (Guichard, 2001, pp. 581-593; Albero, 2015, p.67)

ويذكر الملك خايمي الأول في مذكراته أنه وافق على عقد هدنة لمدة عام 654-655هـ/ 1257-1258م مع الأزرق احتراماً لملك قشتالة ألفونسو العاشر الذي حقق اعترافاً من الأزرق بسيادته، ورفع أعلام قشتالة على المناطق التي يحكمها، والتي هي جزء من مملكة بلنسية. (Soldevila, 2000, p.315)

يستنتج من قبول الملك خايمي الأول ببنود المعاهدة بين قشتالة والأزرق، وخاصة البند الذي فرض فيه على الأزرق برفع أعلام قشتالة على المناطق التي يحكمها، والتي هي جزء من مملكة بلنسية أنه كان يدرك مدى خطورة ثورة الأزرق، وتهديده لمملكة بلنسية.

جاءت نهاية هذه الثورة على يد أحد وزراء ومستشاري الأزرق، الذي كان قد اتفق مع ملك أراغون للإيقاع بالقائد المسلم وخيانتته (Soldevila, 2000, pp.315-318) مقابل الحصول على مبلغ من المال، ومساحة من الأرض في قرية بني منصور (Bani Mancor). (Sālim, 1995, pp.230-231) وكانت الخطة تقوم على تقديم مشورة خاطئة من طرف هذا الوزير تتبعها خطة حصار إستراتيجي صارمة من ملك أراغون، وتتص المشورة على أن يقنع الوزير الأزرق ببيع كميات من المؤن المخزنة في الحصون والقلاع، على اعتبار أن الهدنة ستوف تمتد إلى ما بعد موسم حصاد المحاصيل الزراعية، وبالتالي من الممكن تعويض هذه المحاصيل؛ وقد استجاب الأزرق لذلك فباع كميات كبيرة من المؤن، (Soldevila, 2000, pp.315-318; Boix, 1867, p.42; Haumad, 1988, p.260-261) مما أدى إلى حدوث أزمة، فلم يكن لديه الحبوب والمؤن ليطعم بها الرعايا والجيوش. ومع افتقاره إلى الموارد، وخيانة مستشاره الرئيسي، والسخط من حراس القلاع التي كانت في فلك سيادته استفذ الأزرق كل الاحتمالات للمقاومة، ومما زاد الأمر سوءً فقدان الأمل في الحصول على مساعدات من الحكام المسلمين في غرناطة والمغرب؛ أو من ملك قشتالة. وهكذا بعد أكثر من عشر سنوات من المقاومة، كانت ثمانية أيام من الحصار كافية لإرغام الأزرق على الاستسلام، وهو ما حدث حيث سلم جميع ما تبقى من القلاع التي كانت في حوزته إلى الملك خايمي. (Soldevila, 2000, pp.315-318; Boix, 1867,p.42.)

وبناءً على هذه النتيجة وقّعت اتفاقية جديدة بين الطرفين تنص على ما يلي:

1. تسليم الأزرق جميع القلاع وأملاكه إلى الملك خايمي الأول

2. نفي الأزرق إلى مملكة غرناطة.

3. تسليم قلعة بولوب (Polop) لابن أخيه. (Soldevila, 2000, p. 318)

نستنتج من الثورتين الأولى والثانية أن الملك خايمي الأول كان حريصاً ويعمل مدفوعاً من الكنيسة لحرمان المسلمين من السلطة وطردهم بشكل نهائي من جميع الأراضي التي كانوا يقيمون فيها ثم استبدلهم بالنصارى. كما يظهر من الثورتين أن سياسة الملك خايمي الأول العدوانية تجاه المسلمين، وعدم التزامه بالاتفاقيات والعهود قد وفر للأزرق الفرصة في تثبيت أركان سلطته وتحقيق الهزائم بجيوش الملك خايمي الأول، وخاصة أن تلك السياسة قد وفرت للرعايا المسلمين سبباً كافياً للأنام إلى الأزرق والوقوف إلى جانبه في مواصلة السياسة العدوانية والتوسعية، وفي الوقت نفسه خلقت فتوراً لدى كبار الاقطاعيين لدعم الملك خايمي الأول وذلك حفاظاً على مصالحهم الاقتصادية.

ثالثاً: ثورة الأزرق الثالثة (674-675هـ / 1276-1277 م):

نزح المدجنين في موجات الهجرة الطوعية أو الإجبارية، وكانت أكثر المناطق تأثراً هي داخل مملكة بلنسية، لذلك يتضح أن السبب الذي دفع الملك خايمي الأول لدمج المسلمين الذين بقوا في بلنسية هو الرغبة في إعادة الإعمار، حيث وجدوا أنه كان من المهم الإبقاء على حد أدنى ثابت من السكان المسلمين؛ لأنهم كانوا بارعين في الزراعة وخاصةً في مملكة بلنسية. (Bramon, 2004, pp.66-68)

أصدر الملك خايمي الأول في عام 666هـ / 1268م قراراً يعطي حق اللجوء في الكنائس لمدة ثلاثة أيام، وعلى أثره هرب العديد من المسلمين الضعفاء والمساكين من أسيادهم للجوء إلى الكنائس للتخلص من الظلم الذي كانوا يعانون منه، وللحصول على الحماية المستمرة مقابل التنصر، وبعد ثلاثة أيام يجب عليهم الخروج من الكنيسة. (Al-Kitanī, 2005, p. 84)

أخضع النصارى المسلمين الذين بقوا في مملكة بلنسية، واستولوا على ممتلكاتهم، ثم قاموا بختفهم لبيعهم كعبيد أو أسرى حرب، ومارسوا كذلك بحقهم العديد من الضغوطات الأخرى مما جعل مملكة بلنسية أرضاً خصبة لثورة شعبية قادها الأزرق لتكون ثورة ثالثة كمحاولة لاستعادة سيادته المفقودة. (Al-Kitanī, 2005, p. 84)

استغل المسلمون في بلنسية خروج الملك خايمي الأول إلى مدينة لاردة (Lleida) في عام 1275هـ/674م فثاروا وهاجموا بيوت النبلاء والإقطاعيين، وانضم إليهم المسلمون المجتمعون في الحصون والقلاع خارج بلنسية، حيث نهبوا ودمروا عدداً من منازل الأرغوانيين، ولكن استطاع الملك خايمي الأول من القضاء على ثورتهم، وتغريمهم الأموال. (Miedes, 1584, Tomo XX, (Capítulo IX-X, pp.451-454; Sālim, 1995, p. 231)

اندلعت ثورة عام 1276هـ/674م واحتل الثوار حوالي (40) حصناً مثل: بيجو، القلعة، منتيشة، شاطبة، القلعة (Alcalá)، بيجو، طربينة، بياضة (Vallada)، سيا، بركب (Bicorp)، بلبتي (Bolbaite)، كورتس (Cortes)، دسجوس (Dosaguas)، مخرس (Mijares)، مواكسينت (Moixent)، البيضاء (Albaida)، الكوي، الفندش (Alfandech)، بنيوبا (Beniopa)، قسنطينة (Cocentina)، بنجيلة (Penáguila)، بلانس، طربدل (Trabadell)، وتبي (Tiby)، توس (Tous)، جالينيره، جودلست كنفرس او فنساتات (Finestat). وأرسلوا إلى محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (محمد الثاني) ملك غرناطة (671-701هـ/1272 - 1302م) يطلبونه المساعدة والعون. (Miedes, 1584, Tomo XX, Capítulo IX-X, pp.451-454;) (Albero, 2015, p.88)

لم يكن لدى الملك خايمي الأول القوات الكافية لمواجهة المناطق الثائرة لذلك لجأ بعد هذه الهزيمة إلى سياسة الخديعة باستخدام أسلوب المفاوضات، فأعلن للثوار أنه يعطي هدنة لجميع الحصون التي لا ترفع علم مملكة غرناطة، أما الحصون التي ترفع العلم فسوف يقوم بمهاجمتها، وفرض الحصار عليها، ومنع المؤن عنها. وبالفعل بدأ بمهاجمة الحصون التي رفعت علم غرناطة، ليمنع عنها المؤن ومنعها من ترميم الحصون التي دمرت. (Haumad, 1988, p.266)

عاد الأزرق من مملكة غرناطة ومعه قوات عسكرية بهدف الانضمام إلى الثورة، ومساعدة المسلمين الثائرين، واسترداد سيادته على الحصون والأراضي التي فقدتها في 655هـ/1258م. وعلى الرغم من نفي الأزرق إلى غرناطة منذ 655هـ/1258م إلا إنه بقي على اتصال مع أخيه وابن أخيه في بلنسية. فكان وجود عائلة الأزرق في بلنسية دعماً قوياً لخطة الأزرق لاسترجاع أراضيه. (Boix, 1867, p. 43; Albero, 2015, pp.90-91)

وصل الأزرق وفرسانه إلى حصن الكوي، وبدأ خطته باسترجاع حصن الكوي ثم حصن قسنطينة، وحصن جالينيره، وبريوشنت (Perpuxent)، وهي الحصون التي هيمن عليها الأزرق

فترة طويلة من الزمن. ولكن المعركة لدخول حصن الكوي كانت أصعب مما توقعه المسلمون، إذ كانت حماية الحصن شديدة؛ بسبب إمدادات الملك خايمي الأول من شاطبة. فنجح الجيش الأراغوني في صد هجوم الأزرق وهزيمته، ولقي الأزرق حتفه غيلةً وغدراً أمام حصن الكوي في 20 ذو القعدة 674هـ/5 أيار 1276م. واستمرت الثورة، وألحق الثائرون هزائم متعددة بجيوش الملك خايمي. حيث وصل الثوار إلى أسوار بلنسية وشاطبة. (Boix, 1867, pp.40-43; Haumad, 1988, pp.266-267)

حاولت جيوش مملكة أراغون التصدي للثوار إلا أنهم هزموا، واستولى الثوار على قرية ليرية (Liria)، مما دفع الملك خايمي الأول إلى محاصرة بلدة بنيويا، واقتحامها وأسر جميع من فيها من المسلمين، والذين بلغ عددهم ألف مسلم، ولما علم الثوار بذلك توجهوا لنجدة المسلمين فدارت معركة قوية بين الطرفين انتهت بهزيمة جيوش أراغون وقتل عدد كبير منهم، وأسر آخرين كثر تم نقلهم إلى قلعة بيار (Castillo de Biar). (Sālim, 1995, p. -232)

وأثناء الثورة مات الملك خايمي الأول في 14 صفر 675هـ/ 27 تموز 1276م، وقبل وفاته أوصى ابنه بيدرو الثالث (Pedro III) ملك أراغون (675 - 683 هـ / 1276 - 1285 م) أن يتابع الحرب ضد المسلمين إلى أن يقضي عليهم، وطلب أن يترك جثمانه في كنيسة بلنسية حتى تنتهي الحرب. ولكن بيدرو الثالث لم يعمل بوصية والده، بل عمد إلى إجراء مفاوضات مع الثوار تمخضت عن توقيع هدنة معهم لمدة ثلاثة شهور، إلا أنه استثنى من ذلك بعض الحصون التي يمكن له السيطرة عليها. (Cornica de Iacorona de Aragaon, 1919, p.98-100; Haumad, 1988, p.267)

وبعد انتهاء فترة الصلح بين الملك بيدرو الثالث والمسلمين المدجنين في بلنسية عاد الملك ليجد أن الثورة التي بدأها الأزرق لم تمت معه بل ازدادت اشتعالاً بين المسلمين بعد موت والده الملك خايمي الأول، فاشتعلت حرب العصابات بين الجانبين. فوجد بيدرو الثالث حالة من عدم الاستقرار والأمان. (Boix, 1867. P. 59) (Albero,2015, pp.90-91)

عاد الملك بيدرو الثالث في نيسان عام 675هـ-1277م لمهاجمة الحصون الستة التي استثنائها من شروط الهدنة، فهاجمها، وأتلف المحاصيل الزراعية فيها، وصادر المؤن والأقوات منها، لذلك لم تصمد هذه الحصون كثيراً، مما دفع حامياتها التي قدرت بثلاثين ألفاً بالانسحاب إلى حصن

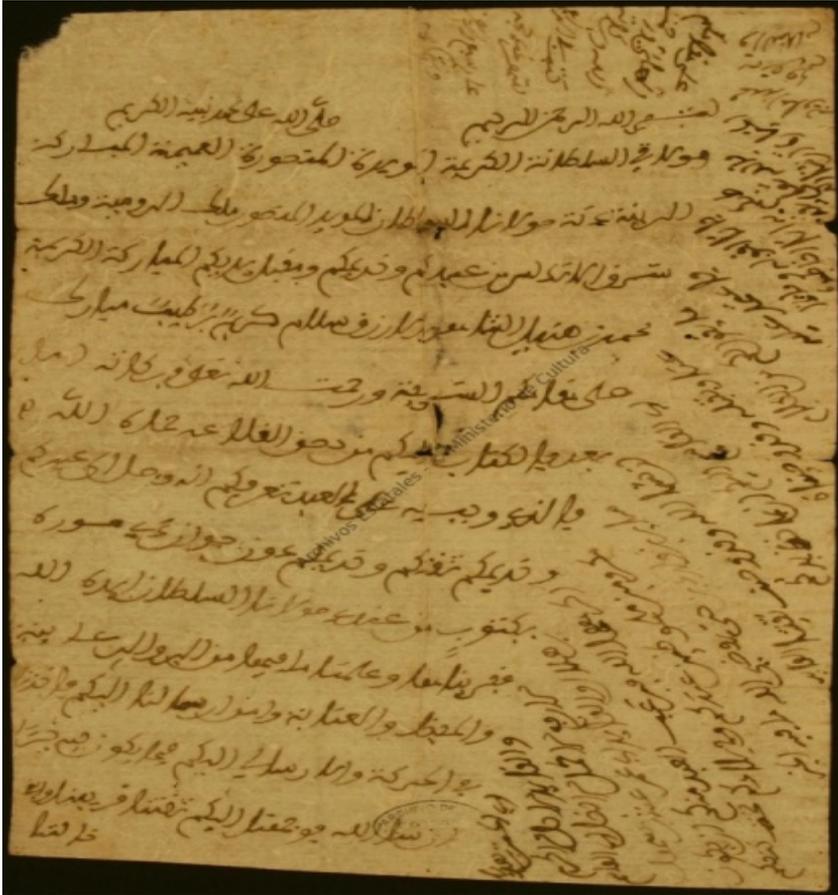
مونتيسا حيث كان حصناً منيعاً. (Fernández & Gonzalez, ؛ Haumad, 1988, p.267).
1865, P. 268

وقد خشي الملك بيدرو الأول من وصول الإمدادات من الحفصيين في المغرب أو من ملك غرناطة محمد الثاني الفقيه فسارع إلى تجميع قواته وشن هجوماً على قلعة مويلا (Muela) التي تشرف على الحصن، ورغم المقاومة العنيفة التي واجهها إلا أنه تمكن من احتلال القلعة في عام 675هـ/1277م والقضاء على آخر معاقل الثوار. (Boix, 1867. pp. 47 - 48; Haumad, 1988, pp.267-268)

النتائج:

- 1- أسهمت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدينية للمدجنين في بلنسية إلى اشتراكهم في ثورات الأزرق ودعمها. إذ كان المسلمون يعانون من الاعتداءات المتكررة من قبل عامة الناس وجنود خايمي الأول وخطفهم وأسروهم ثم بيعهم كعبيد.
- 2- لعبت الكنسية دوراً هاماً في الضغط على الملك خايمي الأول وتحريضه للتخلص من المسلمين وطردهم نهائياً من بلنسية، وبناءً على هذا الضغط أصدر الملك عدداً من القوانين التي تضطهدهم وترفع حماية الدولة عنهم؛ مثل قانون طرد المسلمين من بلنسية وقانون عام 666هـ - 1268م حق اللجوء في الكنائس لمدة ثلاثة أيام.
- 3- اصطدم الملك خايمي الأول بمعارضة النبلاء وكبار الملاك الذين رفضوا إخراج المسلمين من بلنسية، وذلك لحاجتهم للأيدي العاملة الماهرة في الزراعة والصناعة.
- 4- كانت ثورات الأزرق أولى الثورات التي حدثت في المدن التي سقطت تحت سيطرة الممالك النصرانية؛ حيث انتقلت شرارتها إلى مدن أخرى مثل مدينة مرسية.
- 5- تسببت ثورات الأزرق بالكثير من المتاعب والخسائر للملك خايمي الأول، على الرغم من تفوقه العسكري، حيث اضطر في بعض الأحيان إلى عقد الاتفاقيات مع الأزرق بسبب تلك الخسائر.
- 6- كان من أسباب فشل ثورات الأزرق في النهاية عدم تلقي الدعم الكافي من ملوك المغرب، ومملكة غرناطة، ثم أنّ وفاته غدرا في الثورة الثالثة قد عجلت في نهاية ثوراته واستمرارها ضد مملكة أراغون.

ملحق (1) رسالة الأزرق إلى الملكة فيولانتي (Violante) أميرة المجر، وملكة أراغون زوجة ملك أراغون خايمي الأول:



Archives de la Corona de Arago; Documentos árabes de Al-

Reference:

- Abad Asensio, J. M., (2004). “Las comunidades mudéjares en el reino de Aragón durante los siglos XI-XIII. Cambios de perspectiva y mentalidad en el paso de musulmanes a mudéjares”, IX Simposio internacional de Mudejarismo, Teruel, pp.27-45.
- Al-Īāosī, Salma al-Jaḍra (1988). Al- Ḥaḍāria al -‘Arabīa al-Islāmīa fī al-Andalus. edition 2. Vol.1. Beirut: markiz al-waḥdh al-‘Arabīh.p.295.
- Al-Marrākuṣī, Muḥī al-Dīn Muḥammad b. `Abd al-Waḥid (2006). Waṭāiq Murābūṭīn wa-l-Muwḥḥidīn. edition 2. Proofread by Hussein Moanis. Cairo: Maktabat al-Ṭaqāfa al-Dīnīa. p. 176.
- Al-Kitanī ,‘Alī (2005). Inbi‘aṭ al-Islām fī al- Andalus. Beirut: Dār al-Kutib al-‘Ilmiyya.p.84.
- Al-Maqqarī, Šihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad(1388AH). Nafh al-ṭīb min guṣn al-Andalus al-raṭīb. Proofread by Ehsan Abbas. Beirut: Dār Sādir.pp.457-474.
- ‘Anan, Muḥammad ‘Abd Āllah (1964). ‘aṣir al-Murābūṭīn wa-l-Muwḥḥidīn. Vol.2. Cairo: Maṭba‘at Laṣnat al-Talīf wa-ltarīma wa-l-Našar. pp. 177-450.
- Albero R. G (2015). Ocaso y caída de Al-Ándalus en el sureste levantino español, Al- Azraq Vs Jaime I, Universidad Jaume I, pp.30-91.
- Boix, V. (1867). Crónica general de España, Madrid: Rubio y Comparsa, pp. 40-48.
- Bramon, Dolores (2004). Muslims and Jews in the Kingdom of Valencia. edition 1. translated by Rania Mohammed Ahmed. reviewed by Jamal Abdul Rahman. Cairo:Higher Council of Culture. p. 61.
- Los documentos árabes diplomáticos del archivo de la corona de Aragón (1940), editados y traducidos Maximiliano A .Alarcón Y Santón y Ramón García de Linares, Madrid, imprenta de estanilos maestre, documentos N° 154. p. 393.
- Soldevila, A Cura Ferran (2000). Jaume I Corinca o Libre dels Feits, Barcelona, edicions 62.

- Guichard, P. (2001). Al-Andalus frente a la conquista cristiana. Los musulmanes de Valencia (siglos XI- XIII). trad. Abad Josep Torró. Valencia: Biblioteca Nueva . pp. 64-593.
- Haumad, (1988). Mḥnat al -‘Arab fī al-Andalus. edition 2. Beirut: al-Mu‘assasat al -‘Arabīa li-l-dirasat wa-l-Našar. pp. 200-268.
- Ibn ‘Iḍārī al-Marrākuṣī, Ābū l-‘Abbās Āḥmad Ibn Muḥammad (14834AH/2013). al-Bayān al-mugrib fī ājbār al-Andalus wa-l-Magrib . Vol.3. Proofread by Bashar Awwad Marouf and Mahmoud Bashar Awwad. Beirut: Dār al-Qarib.p.480.
- Ibn al-‘Abār, Ābū ‘bdĀllah Muḥammad ibn ‘Abd Āllah (1984). Al-Ḥila al-sīrā’. edition 2. Proofread by Ehsan Abbas. El Cairo: Dār al-Ma‘arif, pp. 34-37.
- Ibn Al- šama‘, Ābū ‘Abd Āllah Muḥammad Ibn Āḥmad (1984). Al-Ādila al-binah fī mfajir al-dwlah Al-Ḥafṣiah. Proofread by Taher bin Mohammad Al Ma'mouri. al-dār al-‘Arabīh,54-59.
- Ibn Al-Jaṭīb, Lisān al-Dīn Muḥammad Ibn ‘Abd Āllah b. Sa`id (1956). Ā`māl al-ā`lām fī man buyi`a qabl Al-iḥtilāl min mulūk al-Islām aw Tārīj Isbaniya al-Islāmiyya, Second Floor. Proofread by Lévi-Provençal. Beriut: Dār al-Makšwif.p.273.
- Ibn Jaldūn, ‘Abd al-Raḥmān B. Mūḥammad (14821AH/2000). Tārīj Ibn Jaldūn, Reviewd by Suhail Zakar Beirut: Dār al-Fīkr. pp. 386-388.
- Miedes, B. G (1584). Historia del muy alto e invencible rey don Jaime de Aragón. Primero deste nombre. Llamado «el Conquistador» Archivos de la Corona de Aragón.
- Prachina, Pascual Boronte (2012). The Moriscus Spanish and the Facts of their Deportation. Edition 1. Translation of Kniza al-Ghali. Beirut: Dar al-Kuttob al-elmiah.pp.77-79.
- Rubio, M. L. (1993). “Los mudéjares aragoneses y su aportación a la economía del Reino. Estado actual de nuestros conocimientos y vías para su estudio”. Teruel: VI Simposio Internacional de Mudejarismo. Pp.91-92.

- Sālim, Saḥar ‘Abd al-‘Aziz (1984). Šaṭiba al-ḥuṣin al-amamī l-‘aṣir al-Andalusi fī al-‘aṣir al-Islāmī. Alexandria: Mu`assasat Šabāb al-Ŷāmi`a. pp.214-232.
- Sarasa, E (2002). “La expansión territorial y los mudéjares”, Aragón: Reino y Corona. Zaragoza. p.61
- Torro J. (2001), El naixement d’una colònia: Dominació I resistència a la frontera valenciana (1238-1276), Valencia, universitat de valncia, p.64.
- Torres, M. (1982). Documentos árabes de Al-Azraq (1245-1250). Saitabi XXX. Pp. 27-41.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة

حسين محمد العزب*

أمل خلف الطراونة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة بناءً على أحدث الدراسات التي أجريت في ذات الموضوع من أجل جمع البيانات اللازمة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الجامعة، بلغ تعدادها (248) استبانة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها مجتمعة (توفر المعلومات، وعرض المنتجات للمعاينة، والسرعة، والتكلفة، وسهولة التواصل) في القرار الشرائي. وأوصت الدراسة بضرورة الوعي بمزايا شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المسؤولين في المتاجر ليعزز من التفاعل بين المستهلك والصفحة الخاصة بالمتجر وبالتالي دعم القرارات الشرائية للمستهلكين.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، القرار الشرائي، جامعة مؤتة.

* كلية الأعمال، جامعة مؤتة .

تاريخ قبول البحث: 2018/9/17 م .

تاريخ تقديم البحث: 2018/2/27 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

The Impact of the Use of Social Media Networks on the Purchasing Decision from the Perspective Mutah University Students

Husien Mohammed Al-Azab

Amal Khalaf Al-Tarawneh

Abstract

The aim of the study is to identify the impact of social media networks on the purchasing decision for the students of Mutah University. In order to achieve the objective of the study, a questionnaire was developed according to the latest studies conducted in the relevant subject to collect the necessary data. The population of the study consisted of students from Mutah University and the sample was randomly selected from the university students consisting of (248) questionnaires representing the students at Mutah University. The study employed the descriptive analytical approach as well as statistical methods appropriate for testing the hypotheses to study. The study reached a number of results, the most important of which is the existence of an impact of the Social Media Networks in all its dimensions (availability of information, presentation of products for inspection, speed, cost and ease of communication) in purchasing decision. The study recommends that stores' officials and staffs need to be aware of the benefits of the Social Media networks as this enhances the interaction between the consumer and stores' page which would support the purchasing decisions.

Keywords: Social media networks, purchasing decisions, Mutah University.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجيا في جميع مجالات الحياة وأحد هذه المجالات التسوق الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستغرام، سنابشات، وغيرها). وقد أصبح التسوق عبر شبكات التواصل الاجتماعي منتشرا بشكل كبير جداً، وقد وضعت دراسة عالمية لمؤسسة (Pew Research Center) البحثية الأردن في المرتبة الأولى عالميا في مؤشر نسبة عدد من يستخدمون منصات وشبكات التواصل الاجتماعي إلى مستخدمي الإنترنت، ووفقا لأرقام رسمية محلية فإن عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن يقدر بنحو 8 ملايين مستخدم، وبالاستناد إلى النسبة العالمية، فإن عدد مستخدمي مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة يقدر بحوالي 7.2 مليون مستخدم (الغد الإلكترونية، 2016/4/20).

وهناك مجموعة من العوامل تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي أمرا أساسيا لأي نشاط تجاري لما تتمتع به من سهولة وسرعة التواصل، وتوفر الكم الهائل من المعلومات عن المنتجات، والتكلفة المنخفضة مقارنة بالشراء التقليدي، بالإضافة إلى إمكانية معاينة المنتجات من خلال الصور والفيديو.

كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من سلوك عدد كبير من طلبة الجامعات بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، وهم من أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه المواقع وأصبح من النادر أن تجد طالبا جامعيًا ليس لديه حسابا على الفيسبوك أو غيره كجزء من ثقافة التواصل الاجتماعي التي انتشرت سريعا بين أوساط طلبة الجامعات. من هنا تأتي هذه الدراسة لتوضيح الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعات عامة وجامعة مؤتة خاصة.

مشكلة الدراسة:

أصبح ينظر إلى بيئة الإنترنت من قبل المستخدمين حديثا بمنظور جديد يتمثل بالبعد التجاري، وقد تطور هذا البعد من خلال ظهور المحال التجارية على الإنترنت مما أدى إلى تحول مستخدمي الإنترنت إلى مستهلكين عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الدور الأهم لمواقع التواصل الاجتماعي في كيفية التواصل بين المستهلكين والمسوقين (Hennig-Thurau et al., 2004).

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

إن المجتمع المعلوماتي يلعب دورًا مهمًا في عمليات اتخاذ القرارات الاستهلاكية وتقييم المنتج، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر قناة جديدة للحصول على معلومات من خلال تواصل المشتركين مع بعضهم البعض (Kozinets, 1999)، وعلاوة على ذلك، فإن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والمستهلكين عبرها أصبح لديهم القدرة في التأثير على مشتريين آخرين من خلال استعراض المنتجات التي تم شراؤها عبر الإنترنت. وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت لدى الطلبة في جامعة مؤتة؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يساهم توفر المعلومات المشتملة عليها مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القرار الشرائي للمستهلك؟
- هل تدعم إمكانية عرض المنتجات لمعاينتها القرار الشرائي للمستهلك؟
- هل تساهم السرعة التي تمتاز بها مواقع التواصل في دعم القرار الشرائي للمستهلك؟
- هل تدعم تكاليف الشراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي القرار الشرائي للمستهلك؟
- هل تدعم سهولة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي القرار الشرائي للمستهلك؟

أهمية الدراسة:

حولت شبكة الإنترنت والتجمعات الافتراضية المستهلكين والشركات إلى شبكة اجتماعية متميزة بسبب تعزيز قدرة الاتصالات فيما بينها (Kucuk & Krishnamurthy, 2007)، لذلك تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الأدوات التي تربط بين الملايين من المستخدمين من جميع أنحاء العالم ممن تربطهم المصالح والآراء والهوايات (Sin et al., 2012)، ناهيك عن أشكالها المختلفة لتبادل الأفكار حول منتج معين أو خدمة أو علامة تجارية (Kozinets, 2002).

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال سعيها إلى الاهتمام بدراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة، كما تتبع أهميتها العلمية من خلال البحث في إمكانية تعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية الشرائي الإلكتروني بالنسبة للمستهلك من جهة وللمتاجر الإلكترونية من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. عرض إطار نظري يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي بما فيه من عوامل تؤثر في القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت.
2. تحليل أثر عوامل مواقع التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي للمستهلك.
3. الحصول على نتائج يتم من خلالها استنتاج توصيات يستفيد منها متخذو القرارات في تمييز الخصائص المهمة التي تمتاز بها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر في القرار الشرائي للمستهلك.

فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة اختبار صحة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتوفر المعلومات في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لإمكانية عرض المنتجات في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للسرعة - كإحدى خصائص مواقع التواصل الاجتماعي - في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة.

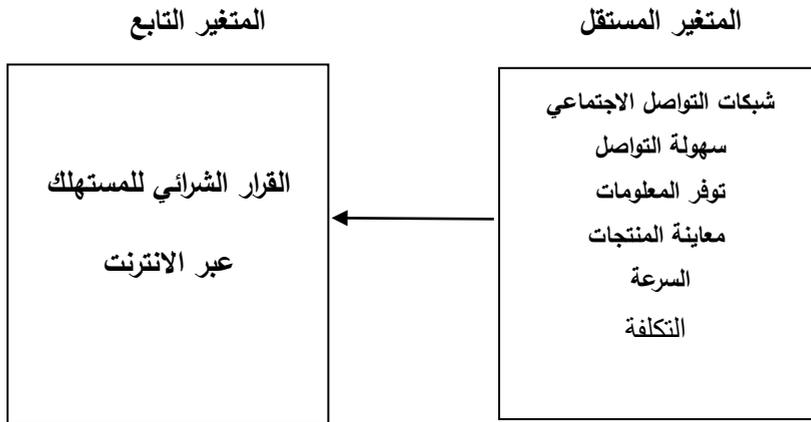
أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتكاليف شراء المنتجات في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة.

5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لسهولة التواصل عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة.

أنموذج الدراسة:

يتكون أنموذج الدراسة من المتغير المستقل شبكات التواصل الاجتماعي بأبعاده (سهولة التواصل، توفر المعلومات، معاينة المنتجات، السرعة، التكلفة)، والمتغير التابع (القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت). والشكل رقم (1) يوضح أنموذج الدراسة بمتغيراته المستقلة ومتغيره التابع.



الشكل (1) أنموذج الدراسة الافتراضي

المصدر: إعداد الباحثين باعتماد الدراسات (Sin et al., 2012)، (Makhitha & Dlodlo, 2014)، (Idan, 2015)، (Qaboa, 2016)، (Iblasi & Al-Qreini, 2016)، (Al-Majali, 2016).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

المتغير المستقل: شبكات التواصل الاجتماعي (مواقع التواصل الاجتماعي):

يشيع استخدام شبكات التواصل بين الناس؛ لأنها توفر مستخدمين لهم القدرة التواصل مع غيرهم مما يوسع شبكة الاتصالات بين أعداد كبيرة من البشر بكل سهولة ويسر (Ryan & Jones, 2009). ويتكون بعد الشبكات التواصل الاجتماعي من الأبعاد (المتغيرات المستقلة) التالية:

- سهولة التواصل: ويشير هذا المتغير إلى قابلية الوصول إلى شبكات التواصل على مدار اليوم من خلال أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية التي تنتشر بشكل واسع بين الناس، ووجود نسبة عالية من المحادثات على صفحة الشركة التي تباع المنتج، بالإضافة إلى الإجابة عن استفسارات الزبون. لقد سهل وجود الإنترنت الوصول إلى البيانات (Wang et al., 2005)، وهي الأسرع انتشارا في العالم فقد قامت بتفكيك النظام القديم واستبداله بنظام جديد تماما هو اقتصاد الشبكة أو اقتصاد الإنترنت، وهو اقتصاد يتيح لكل فرد الارتباط بأي فرد آخر في أي بقعة من بقاع العالم (Al-Ailaf, 2002).
- توفر المعلومات: ويتناول هذا المتغير إحدى مميزات الشبكات الاجتماعية وهي توفر معلومات تتعلق بالشركات من حيث منتجاتها، أوقات التخفيضات، توفر منتجات جديدة، الأسعار، كيفية استلام المنتج والطرق المتاحة للدفع، حيث يفضل الكثير من المستخدمين حاليا القيام بعمليات البحث عبر الإنترنت باستخدام أقل عدد من الضغوط للحصول على المعلومات التي يريدونها (Lohse & Hoque, 1999).
- معاينة المنتجات: وتتيح ميزة معاينة المنتجات للمستهلك التعرف على المنتج أما عن طريق الصور أو عرض مزايا وطرق استخدامه من خلال الفيديو المحل على صفحات الشبكات الاجتماعي. وتعتبر الصور والإعلانات الفيديوية من أكثر وسائل الإعلان تأثيرا على الزبائن، حيث أنها ملفته لانتباه المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أنها غنية بالمعلومات، بالإضافة إلى أنها مسلية (Cox, 2010)، كما أن التسوق عبر شبكات التواصل يجعل من التسوق لعبة حقيقية لفرصة صيد الكنز مما يضيف على التسوق المتعة والرفاهية (Childers et al., 2001).
- السرعة: ويشير هذا البعد إلى إحدى مميزات شبكات التواصل الاجتماعي من حيث السرعة في الحصول على معلومات تتعلق بالشركة والمنتج والسرعة على الإجابة عن استفسارات المستهلكين وانتقاداتهم من قبل الشركة بالإضافة إلى السرعة في وصول المنتج للمستهلك. وقد

تبين أن التسوق عبر الإنترنت يزود المستهلك المعاصر الباحث عن السرعة والراحة رضا أكثر من التسوق التقليدي (Yu & Wu, 2007).

- التكلفة: يتناول متغير التكلفة سعر المنتج المعروض على صفحة الشركة والمقارنة بين تكلفة شرائه تقليدياً وتكلفة شرائه إلكترونياً، وتكلفة التواصل مع الشركة، وتكلفة إرسال المنتج للمستهلك. وبما أن التسوق باستخدام الإنترنت فانه يمكن أن يكون في أي مكان وزمان مما جعل حياة المستهلك أكثر سهولة فلا يتعرض للاختناقات المرورية، والبحث عن مكان وقوف السيارات، أو حتى الانتظار في طوابير المتجر (Childers et al., 2001) وعلى هذا فإن الزبائن غالباً ما يجدون المتجر من خلال صفحته التي توفر الراحة كما يمكن أن تقلل من التكاليف (Prasad & Aryasri, 2009).

المتغير التابع: القرار الشرائي للمستهلك، حيث يشير إلى نية المستهلك إجراء عملية الشراء الفعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد قام العديد من الباحثين باستخدام هذا المقياس لقياس النية الشرائية للمستهلك مثل (Khatib, 2016) و (Ozer, 2012) وكذلك (Iblasi et al., 2016).

الإطار النظري والدراسات السابقة

شبكات التواصل الاجتماعي:

إن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي يعرفه الشهري بأنه: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه (Al-Shehri, 2008).

وقد عرفها "Kaplan & Haenlein, 2010" بأنها مجموعة من التطبيقات المعتمدة على الإنترنت والتي تبنى أسس إيدولوجية وتقنية مرتكزة على Web 2.0 حيث تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من المستخدمين، وعلى أية حال، فإن هنالك بعض السمات الأساسية اللازمة للمواقع الإلكترونية لتلبية المتطلبات لشبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ يجب أن يحتوي الموقع تعريف المستخدمين، المحتوى، طريقة تسمح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض، ونشر تعليقات على

صفحات بعضهم البعض، بالإضافة إلى الانضمام إلى المجموعات الافتراضية التي تقوم على المصالح المشتركة مثل الأزياء، أو السياسة وغيرها (Cox, 2010).

وفي السنوات الأخيرة، زادت شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية على المستوى العالمي؛ فعلى سبيل المثال فقد أعلن الرئيس التنفيذي لموقع فيسبوك "Mark Zuckerberg" في شهر شباط لعام 2016- في صفحته الشخصية على الفيسبوك- عن وصول عدد مستخدمي المواقع إلى 1.59 مليار مستخدم حول العالم، وأن هذا العدد في تزايد (facebook.com).

الويب 2.0 (Web 2.0):

قام (O'Reilly, 2004) بتقديم Web 2.0 وتعريفه على أنه الجيل الثاني من مواقع وخدمات الإنترنت والتي عملت على تحويل الإنترنت إلى منصة تشغيل للعمل بدلا من كونها مواقع فقط وتعتمد في تكوينها على الشبكات الاجتماعية.

يعتبر Web 2.0 تقدماً مثيراً في عالم الإنترنت حيث إنه نقل الإنترنت إلى البيئة الاجتماعية من خلال دعمه لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث يتمكن الأفراد من التواصل والتفاعل وتوليد محتوى إلكتروني على الإنترنت (Lai & Turban, 2008)، وقد برز من أجل منح المستخدمين سهولة الاتصال والمشاركة عبر شبكة الإنترنت، وبما أن المجتمعات الافتراضية ومواقع التواصل الاجتماعي تقنية فعالة للتفاعلات الاجتماعية وتبادل المعلومات فهي إذن بيئة مناسبة لأغراض التجارة والتسويق الإلكتروني، حيث يقوم المستهلكون بإجراء اتصالات جماعية والمشاركة في الفضاء الإلكتروني (Mueller et al., 2011).

القرار الشرائي:

يعرف القرار الشرائي بأنه القرار النهائي للمستهلك بالحصول على سلعة أو خدمة محددة، ويتم بعد تقييم المعلومات التي جمعت، واختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة وفق المعايير الموضوعية مسبقاً (Kotler et al., 2009). وقد تم تعريفه على أنه النشاط العقلي والعاطفي والجسدي التي يستخدمه الناس خلال اختيار وشراء واستخدام المنتجات والخدمات التي تلبى احتياجات ورغباتهم (Jeddi, 2012).

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

إن سلوك المستهلك يلعب دورا كبيرا في منظمات الأعمال في التسوق التقليدي، وكذلك الحال في التسوق الإلكتروني، لذا لا بد من دراسة العناصر التي تؤثر في القرار الشرائي للمستهلكين عن طريق الإنترنت وهي عناصر تتعلق بالمستهلك نفسه، وعناصر تتعلق بالمنتج، وعناصر تتعلق ببيئة الأعمال الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

الدراسة التي أجراها (Akar & Topçu, 2011) وعنوانها: "An Examination of the Factors Influencing Consumers' Attitudes Toward Social Media Marketing" العوامل المؤثرة في اتجاهات المتسوقين عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، فقد افترض الباحثان أن هنالك سبعة عوامل تؤثر على اتجاهات المتسوقين شملت 37 سؤالاً من خلال استبانة تم تطويرها وتوزيعها على طلبة البكالوريوس الذين تقع أعمارهم بين 18 و24. وقد تم تحليل البيانات إحصائياً، واستطاع الباحثان إثبات ستة عوامل من بين العوامل السبعة التي تؤثر في اتجاهات المتسوقين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

قام (Jaafar, 2011) بدراسة عنوانها: "A Study on Consumers' Attitude towards Online Shopping in China" دراسة عن اتجاهات المستهلكين نحو التسوق عبر الإنترنت في الصين"، وقد توصل الباحث إلى إنه توجد علاقات بين أبعاد التسوق عبر الإنترنت واتجاهات الزبائن، إلا أن البُعدين؛ المزيج التسويقي المدرك، والسمعة المدركة هما الأكثر تأثيراً في اتجاهات المستهلكين عبر الإنترنت، وهذه النتائج تساعد في فهم السلوك الشرائي للمستهلكين عبر الإنترنت. وفي دراسة قام بها (Sharma & Sitlani, 2013) بعنوان "Online Shopping Among Higher Education Students in Indore." التسوق عبر الإنترنت بين طلبة التعليم العالي في اندور"، وكشفت الدراسة أن خصائص الإنترنت واتجاهات الطلبة تؤثر بشكل كبير على سلوك التسوق عبر الإنترنت على الطلبة الشباب، في حين أن المخاطر المتصورة سواء كانت مخاطر مالية أو أمنية أو ما يتعلق بالخصوصية أو ما يتعلق بضمان المنتج جميعها تعمل على إعاقة الطلاب الشباب للتسوق عبر الإنترنت.

قام (Hajli, 2013) ببحث عنوانه: " A Study of the Impact of Social Media on Consumers " "دراسة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المستهلكين". وقام الباحث بإثبات دور التواصل الاجتماعي في تطوير التجارة الإلكترونية إلى تجارة اجتماعية وأظهرت البيانات المستمدة من الدراسة كيف تسهل مواقع التواصل الاجتماعي التفاعل الاجتماعي بين المستهلكين، مما يؤدي إلى زيادة الثقة ومن ثم الزيادة في نوايا الشراء.

وفي دراسة (Ioană, Stoica, 2014) بعنوان: "Social Media and its Impact on Consumers Behavior" "وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوك المستهلكين"، وخلصت الدراسة إلى تأكيد تأثر المستهلكين بمواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التأثير الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي على التغيرات في سلوكهم.

وفي دراسة العضائية (Al-Adaileh, 2015) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت: دراسة تحليلية في جامعة القصيم"، ومن أهم التوصيات التي قدمها: ضرورة تفهم المدراء والمسوقين الإلكترونيين ومصممي المواقع للمزايا التي تقدمها الويب 2.0 من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وفهم مزايا ووظائف وأدوات التواصل الاجتماعي، ومعرفة كيفية تطبيقها بكفاءة.

أجرى (Alsubagh, 2015) دراسة بعنوان: "The Impact of Social Networks on Consumers' Behaviors" "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المستهلك"، وقد أثبتت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تنفع لتكون قناة اتصال مريحة تربط بين العملاء والمنظمات، وبالتالي فإن المسوقين ينخرطون فيها للتفاعل مع العملاء.

وقام عيدان (Idan, 2015) بدراسة عنوانها: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء إدارة علاقات الزبائن دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الخاصة"، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر فعلي للتوجه بالزبون، والتكنولوجيا المستخدمة في إدارة علاقات الزبائن، والنظام الإداري المرتكز على الزبون في تحقيق أداء علاقات الزبائن بوجود قدرات إدارة علاقات الزبائن. وكذلك خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على حاجات ورغبات الطلبة الحالية والمستقبلية وسرعة الاستجابة لها من جهة ولأغراض تقييم الكادر التدريسي والإداري من جهة أخرى.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

وفي دراسة (Khatib, 2016) وعنوانها: "The Impact of Social Media Characteristics on Purchase Decision Empirical Study of Saudi Customers in Aseer Region" "أثر خصائص وسائل التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي دراسة ميدانية على المستهلكين السعوديين في منطقة عسير"، وخلصت الدراسة إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يختلف وفقا لمختلف مراحل عملية اتخاذ القرارات الشرائية للمستهلكين، وكان التأثير أكثر على مرحلة ما بعد شراء المعلومات، تليها مرحلة القرار الشرائي.

أما الدراسة التي قام بها قبوع (Qaboa, 2016) وعنوانها: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة الزبائن، اكتساب الزبائن، والاحتفاظ بهم، دراسة حالة في (شركة ماركا VIP)"، فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، ويوتيوب) على معرفة الزبائن ووجود أثر لاستخدام الفيسبوك على اكتساب الزبائن وعدم وجود أثر لاستخدام تويتر ويوتيوب على اكتساب الزبائن ووجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، ويوتيوب) على الاحتفاظ بالزبائن. وأوصت الدراسة مديري شركة ماركا VIP زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن الزبائن الحاليين والمحتملين، والتركيز على الفيسبوك لاكتساب زبائن جدد، والمحافظة على زبائنهم الحاليين من خلال الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي.

أما دراسة الباحث (Tanwars, 2017) وعنوانها: "Impact of Social Media on Consumer Behaviour" "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المستهلك"، فقد خلصت إلى أن الطريقة التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تطوير الثقة لدى المستهلكين وبالتالي التأثير على نوايا الشراء لديهم، والفوائد التي تجنيها العلامات التجارية من مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أثرها في الحد من عزلة المستهلكين.

ما يميز الدراسة الحالية:

- 1- تمت الدراسات السابقة المشابهة في بعض الدول العربية، والأجنبية في حين تم تطبيق الدراسة الحالية في بيئة جامعة مؤتة كإحدى الجامعات الأردنية.
- 2- بعض الدراسات ركزت على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أداء إدارة علاقات الزبائن كدراسة (Idan, 2015)، وبعضها ركز على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

في معرفة الزبائن، واكتسابهم والاحتفاظ بهم كالدراسة التي قام بها (Qaboa, 2016)، إلا أن هذه الدراسة ركزت على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي لدى طلبة جامعة مؤتة، لهذا جاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في هذا المجال، وهذا ما يميزها عن غيرها.

منهجية الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة، وقد بلغ إجمالي عدد طلبة الجامعة (16851) للعام الدراسي 2018/2017 حسب تقرير الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة (2015-2020)، حيث تم اختيار عينة ملائمة تكونت من (300) طالب وطالبة من الجامعة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وحدد عدد أفراد العينة بالاعتماد على تحليل عينة استطلاعية عشوائية تكونت من (30) مبحوثاً، حيث تم تحديد متوسط الانحراف تبعا للشراء من موقع الكتروني، والبالغ (0.4807). ثم تم احتساب حجم العينة على أساس مستوى ثقة 95% وخطأ مسموح به 0.05 وكما يأتي:

$$N = \frac{z^2 \cdot s^2}{e^2}$$

حيث تشير e: الخطأ المسموح به، S: الانحراف المعياري للعينة، N: حجم العينة المطلوب.

$$\text{حجم العينة المطلوب} = N = \frac{(1.732)^2 (0.4998)^2}{(0.05)^2} = 300 \text{ فردا تقريبا.}$$

وقد وزعت الاستبانة على الطلبة عشوائيا وتم استرجاع (272) استبانة واستبعد (24) استبانة وذلك لعدم صلاحيتها للتحليل، فأصبح عدد الاستبانة الصالحة (248) استبانة؛ أي ما نسبته (83%) من عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة الدراسة اعتماداً على الإطار النظري والدراسات السابقة في الموضوع، وعرضت على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول يختص بالمتغيرات الديمغرافية والذي بلغت فقراته (ست فقرات) وهي (الجنس،

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

العمر، متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، عدد الساعات التي يقضيها الطالب على مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا، الشراء من المواقع الإلكترونية)، وتتم الإجابة على متغيري المتابعة والشراء بـ (نعم، لا) وبقيّة المتغيرات تم الإجابة عليها من خلال اختيار فئات الإجابة المناسبة للمستجيب، ووظفت البيانات التي تم الحصول عليها من هذا الجزء في التحليل الوصفي وتحليل اختبار الفروق للعينة. والجزء الثاني من الاستبانة يتكون من ثماني عشرة فقرة تقيس أبعاد شبكات التواصل الاجتماعي وهي (توفر المعلومات، عرض المنتجات للمعاينة، السرعة، التكلفة، سهولة الوصول)، وقد تم قياس كل بعد من خلال مقياس ليكرت الخماسي بمدى استجابة من (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، وقد تم الاعتماد في تطوير فقرات هذا الجزء على الدراسات (Idan, 2015); (Sin et al., 2012) ; (Makhitha & Dlodlo, 2014)؛ (Qaboa, 2016).

أما الجزء الثالث فيختص بالمتغير التابع وهو القرار الشرائي، وبلغ عدد فقراته (ست فقرات)، وقد تم الاعتماد في تطوير فقرات هذا الجزء على الدراسات: (Charles, 2012)، (Khatib, 2016)، (Iblasi & Al-Qreini, 2016)، (Al-Majali, 2016). وبذلك يصبح عدد فقرات الاستبانة أربعًا وعشرين فقرة والجدول رقم (1) يبين توزيع فقرات الاستبانة على أبعاد الدراسة.

جدول (1) توزيع فقرات الاستبانة على أبعاد الدراسة

رقم البعد	البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	توفر المعلومات	6 - 1	6
2	عرض المنتجات للمعاينة	9 - 7	3
3	السرعة	12 - 10	3
4	التكلفة	15 - 13	3
5	سهولة التواصل	18 - 16	3
6	القرار الشرائي	24 - 19	6

وقد تم معالجة مقياس ليكرت الخماسي تبعاً للمعادلة التالية: (Sekaran & Bougie, 2010)

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الاعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}} = \text{طول الفئة}$$

طول الفئة + أقل وزن = $1 + 1.33 = 2.33$ وتساوي درجة الاتفاق الأولى (1-2.33) وبمستوى متدني.

ولانتقال للفئة الثانية $1.33 + 2.33 = 3.66$ وتساوي درجة الاتفاق الثانية (2.34-3.66) وبمستوى متوسط.

ولانتقال للفئة الثالثة $1.33 + 3.66 = 5$ وتساوي درجة الاتفاق الثالثة (3.67-5) وبمستوى مرتفع.

وبناءً على ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو التالي: (3.68-5 : مرتفع)، (2.34-3.67: متوسط)، (2.33 فما دون: منخفض).

صدق أداة الدراسة وثباتها

أولاً: صدق الأداة:

تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإدارة وإدارة الأعمال والأعمال الإلكترونية للتأكد من مدى صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة، وقد أجريت التعديلات المقترحة من قبل المحكمين بناء على درجة قطع بلغت 75%.

ثانياً: ثبات الأداة

لقد تم استخدام اختبار الإتساق الداخلي كرونباخ الفاء، لقياس مدى تناسق إجابات المستجيبين، وكانت قيم الثبات كما في الجدول رقم (2) وبما أن قيم $(\alpha \geq 0.60)$ فإنها تعتبر من الناحية التطبيقية للعلوم الإدارية والإنسانية مقبولة لغايات التحليل الإحصائي. (Sekaran & Bougie, 2010).

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

جدول (2) قيم معامل الثبات للأبعاد

معامل الثبات	البُعد	رقم البعد
0.717	توفر المعلومات	1
0.761	عرض المنتجات للمعاينة	2
0.777	السرعة	3
0.753	التكلفة	4
0.829	سهولة التواصل	5
0.653	القرار الشرائي	6

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بإدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS 20) ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج. وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) في إجراء التحليل الوصفي واختبار الفرضيات من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالي:

- الإحصاء الوصفي: والذي يهدف إلى عرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- الإحصاء التحليلي: والذي يهدف إلى تطبيق الأساليب والمؤشرات الإحصائية ليتسنى تحليلها وقد تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة (Cronbach Alpha)، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، وتحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، بالإضافة إلى اختبار (VIF)، أما بالنسبة لمستوى الدلالة (α) فقد تم اعتماد (0.05) كحد أعلى لمستوى الدلالة المعنوية؛ فإذا كان مستوى الدلالة (0.05) فأقل دل ذلك على وجود أثر ذي دلالة إحصائية، أما إذا تجاوز مستوى الدلالة (0.05) فإنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

وصف خصائص عينة الدراسة:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى بيان التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث الجنس، العمر، متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، عدد الساعات التي يتم قضاؤها في تصفح صفحات شبكات التواصل، الشراء عبر الإنترنت المبينة في الجداول التالية:

جدول (1-3) التكرارات والنسب المئوية لعضوية أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	103	41.5
	أنثى	145	58.5

نلاحظ جدول (1-3) أعداد الطلبة ونسبهم حسب الجنس ونلاحظ أن نسبة الإناث وهي 58.5% بعدد 145 ونسبة الذكور 41.5% بعدد 103 وهذا يعد طبيعياً حيث أن نسب نجاح الإناث في الثانوية العامة أعلى من الذكور ويترتب على ذلك القبول في الجامعات الأردنية فتكون نسبة قبول الإناث أعلى من الذكور.

جدول (2-3) التكرارات والنسب المئوية لعضوية أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
العمر	أقل من عشرين سنة	39	15.7
	20- أقل من 23 سنة	184	74.2
	23 سنة فأكثر	25	10.1

يبين جدول (2-3) أعداد الطلبة ونسبهم موزعين على الفئات العمرية، نلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة الطلبة في الفئة العمرية (20- أقل من 23 سنة) وتبلغ 74.2% وعددهم 184 ويعود ذلك إلى أن أغلب طلبة الجامعة هم من ضمن تلك الفئة العمرية الشابة ممن يدرسون في السنوات الثانية والثالثة والرابعة، يليها الفئة (أقل من عشرين سنة) بنسبة 15.7% وعددهم 39 وغالباً هم من السنة الأولى، ثم يليها الفئة (23 سنة فأكثر) وتشمل الطلبة الذين تزيد مدة الدراسة لديهم على أربع سنوات والطلبة الذين يبدأون دراستهم الجامعية الأولى متأخرًا.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

جدول (3-3) التكرارات والنسب المئوية لعضوية أفراد عينة الدراسة حسب متابعة شبكات التواصل

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
هل تتابع شبكات التواصل الاجتماعي التجارية باستمرار؟	نعم	188	75.8
	لا	60	24.2

يوضح جدول (3-3) نسب وأعداد المتابعين لشبكات التواصل الاجتماعي، ونلاحظ أن نسبة المتابعين تبلغ %75.8 وعددهم 188 أما غير المتابعين فنسبتهم %24.2 وعددهم 60، ويعزى ذلك إلى ميل فئة الشباب إلى تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، والانتشار الواسع للهواتف الخلوية وسهولة دعمها بحزم الإنترنت، بالإضافة إلى البنية التحتية التكنولوجية التي يتمتع بها الأردن.

جدول (4-3) التكرارات والنسب المئوية لعضوية أفراد عينة الدراسة حسب عدد ساعات متابعة

صفحات شبكات التواصل

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي يوميا	أقل من ساعة	27	10.9
	من 1- أقل من 3 ساعات	89	35.9
	3 ساعات فأكثر	132	53.2

يبين من جدول (4-3) نسب وأعداد الطلبة حسب عدد ساعات متابعة صفحات التواصل الاجتماعي، ونلاحظ أن أعلى نسبة هي نسبة الطلبة المتابعين لمدة (3 ساعات فأكثر) وتبلغ %53.2 وعددهم 132 تليها نسبة المتابعين (من 1- أقل من 3 ساعات) وبلغت %35.9 وعددهم 89 تليها نسبة المتابعين (أقل من ساعة) وبلغت %10.9 وعددهم 27 وذلك لأن فئة الشباب من أكثر الفئات التي تقنتي الهواتف الذكية ولتوفر حزم الإنترنت بأسعار مختلفة في السوق إضافة إلى أن أغلب مناطق الجامعة مغطاة بالإنترنت المجاني.

جدول (3-5) التكرارات والنسب المئوية لعضوية

أفراد عينة الدراسة حسب القيام بعملية الشراء عبر الإنترنت

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
هل سبق وإن اشتريت من موقع إلكتروني؟	نعم	128	51.6
	لا	120	48.4

نلاحظ في جدول (3-5) نسب وأعداد الطلبة حسب الشراء عبر الإنترنت أن نسبة المشتريين عبر الإنترنت بلغت %51.6 وعدد 128 أعلى من نسبة غير المشتريين والتي بلغت %48.4 وعدد 120، ويعزى ذلك إلى إدراك ميزات الشراء الإلكتروني من قبل المشتريين.

وصف متغيرات الدراسة

يتعلق هذا الجزء من الدراسة بوصف متغيرات الدراسة، وقد تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكانت نتائج الوصف كالتالي:

1- وصف المتغيرات المستقلة (أبعاد شبكات التواصل الاجتماعي)

أ- بُعد توفر المعلومات

يبين جدول (4-1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لإجابات المبحوثين عن بُعد توفر المعلومات والذي تم قياسه اعتماداً على ست فقرات.

جدول (4-1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن بُعد توفر المعلومات

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	توفر المتاجر معلومات عن أوقات التخفيضات قبل بدئها بفترة كافية.	3.7097	0.9630	مرتفعة	3
2	تدرج المتاجر معلومات كافيته عن المنتجات أو الخدمات التي تبيعها في صفحاتها على مواقع التواصل	3.7258	0.8983	مرتفعة	2

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة

حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
				الاجتماعي.	
5	متوسطة	0.8735	3.6492	تحدّث المتاجر التي تبيع عبر مواقعها الإلكترونية معلوماتها المتعلقة بالمنتجات داخل صفحات مواقعها الإلكترونية.	3
6	متوسطة	1.0682	3.5242	تلتزم المتاجر بوضع السعر الحقيقي لمنتجاتها في صفحاتها الإلكترونية.	4
4	مرتفعة	0.9953	3.6935	يتفاعل الزبون مع الصفحات الإلكترونية للمواقع بشكل يعزز من توصيل المنتج واستلامه عبرها.	5
1	مرتفعة	0.9928	3.7581	تحتوي صفحات المتاجر الإلكترونية على طرق الدفع المتاحة.	6
	مرتفعة		3.7339	المؤشر الكلي	

ويشير الجدول إلى أن بعد "توفر المعلومات" حقق وسطاً حسابياً (3.7779) من مساحة المقياس الكلي والبالغة (5)، ويشير هذا إلى أن مستوى توفر المعلومات مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة.

وبيين جدول (4-1) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (6)؛ "تحتوي صفحات المتاجر الإلكترونية على طرق الدفع المتاحة". حيث بلغ (3.7581) بانحراف معياري مقداره (0.7633) وبمستوى مرتفع، أما أدنى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (4)؛ "تلتزم المتاجر بوضع السعر الحقيقي لمنتجاتها في صفحاتها الإلكترونية"، حيث بلغ (3.5242) بانحراف معياري مقداره (1.0682) وبمستوى متوسط.

يبين جدول (4-2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لإجابات المبحوثين عن بعد عرض المنتجات للمعاينة والذي تم قياسه اعتماداً على ثلاث فقرات.

**جدول (4-2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن بُعد عرض المنتجات للمعاينة**

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تتوفر في صفحات المتاجر الإلكترونية إمكانية رؤية المنتجات من خلال عرض الصور.	4.0645	0.8653	مرتفعة	1
2	تمكن صفحات المتاجر الإلكترونية العرض الفيديوي لمزايا المنتجات.	3.5927	0.9688	متوسطة	3
3	يمكن من خلال الصور والفيديوهات شرح طريقة استعمال المنتج.	3.7419	1.0483	مرتفعة	2
المؤشر الكلي		3.9032		مرتفعة	

ونلاحظ من الجدول أن بعد "عرض المنتجات للمعاينة" حقق وسطاً حسابياً (3.9032) من مساحة المقياس الكلي والبالغة (5)، ويشير هذا إلى أن مستوى عرض المنتجات للمعاينة مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة.

ويبين جدول (4-2) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (1)؛ تتوفر في صفحات المتاجر الإلكترونية إمكانية رؤية المنتجات من خلال عرض الصور. "حيث بلغ (4.0645) بانحراف معياري مقداره (0.8653) وبمستوى مرتفع، أما أدنى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (2)؛ "تمكن صفحات المتاجر الإلكترونية العرض الفيديوي لمزايا المنتجات."، حيث بلغ (3.5927) بانحراف معياري مقداره (0.9688) وبمستوى متوسط.

يبين جدول (4-3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لإجابات المبحوثين عن بُعد السرعة والذي تم قياسه اعتماداً على ثلاث فقرات.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

جدول (3-4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن بعد السرعة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تمتاز صفحات المتاجر الإلكترونية بالسرعة في تزويد الزبون بالمعلومات اللازمة عن المنتج.	3.6895	0.9838	مرتفعة	2
2	ترد صفحات المتاجر الإلكترونية بسرعة عالية على استفسارات الزبائن.	3.4113	1.0021	متوسطة	3
3	تمتاز المتاجر الإلكترونية بسرعة إيصال المنتج للزبائن.	3.4597	1.0251	متوسطة	2
المؤشر الكلي		3.5746	متوسطة		

ويشير الجدول إلى أن بعد "السرعة" حقق وسطاً حسابياً (3.5746) من مساحة المقياس الكلي وبالبالغة (5)، ويشير هذا إلى أن مستوى السرعة متوسط من وجهة نظر أفراد العينة.

ويبين جدول (3-4) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (1)؛ "تمتاز صفحات المتاجر الإلكترونية بالسرعة في تزويد الزبون بالمعلومات اللازمة عن المنتج." حيث بلغ (3.6895) بانحراف معياري مقداره (0.9838) وبمستوى مرتفع، أما أدنى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (2)؛ "ترد صفحات المتاجر الإلكترونية بسرعة عالية على استفسارات الزبائن"، حيث بلغ (3.4113) بانحراف معياري مقداره (1.0021) وبمستوى متوسط.

يبين جدول (4-4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لإجابات المبحوثين عن بعد التكلفة والذي تم قياسه اعتماداً على ثلاث فقرات.

جدول (4-4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن بعد التكلفة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تعزز الصفحات الإلكترونية للمتاجر ميزة خفض الوصول للمنتج.	3.5847	0.9861	متوسطة	2
2	يساهم الشراء من خلال صفحات المتاجر الإلكترونية في تخفيض تكلفة استلام المنتج خاصة إذا كان التوصيل مجانا أو بأجر زهيد.	3.6452	0.9749	متوسطة	1
3	تتخفض تكلفة شراء المنتجات التي تباع من خلال المتاجر الإلكترونية (الافتراضية).	3.4597	0.9766	متوسطة	3
المؤشر الكلي		3.5222		متوسطة	

نلاحظ من الجدول أن بعد "التكلفة" قد حقق وسطاً حسابياً (3.5222) من مساحة المقياس الكلي و البالغة (5)، ويشير هذا إلى أن مستوى التكلفة متوسط من وجهة نظر أفراد العينة.

ويبين جدول (4-4) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (2)؛ "يساهم الشراء من خلال صفحات المتاجر الإلكترونية في تخفيض تكلفة استلام المنتج خاصة إذا كان التوصيل مجانا أو بأجر زهيد." حيث بلغ (3.6452) بانحراف معياري مقداره (0.9749) وبمستوى متوسط، أما أدنى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (3)؛ "تتخفض تكلفة شراء المنتجات التي تباع من خلال المتاجر الإلكترونية (الافتراضية)."، حيث بلغ (3.4597) بانحراف معياري مقداره (0.8575) وبمستوى متوسط.

يبين جدول (4-5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لإجابات المبحوثين عن بعد سهولة التواصل والذي تم قياسه اعتمادا على ثلاث فقرات.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

**جدول (4-5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن بعد سهولة التواصل**

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أتواصل مع المتجر على مدار اليوم من خلال صفحات التواصل الاجتماعي.	3.3952	0.9759	متوسطة	2
2	أتحديث بشكل مطول على صفحات المتاجر الإلكترونية.	3.1774	1.0536	متوسطة	3
3	تتيح صفحات المتاجر الإلكترونية الاستفسارات للزبائن مدار الساعة.	3.4798	0.9605	متوسطة	1
المؤشر الكلي		3.3508	متوسطة		

يشير الجدول إلى أن بعد "سهولة التواصل" قد حقق وسطاً حسابياً (3.3508) من مساحة المقياس الكلي والبالغة (5)، ويشير هذا إلى أن مستوى سهولة التواصل متوسط من وجهة نظر أفراد العينة.

ويبين جدول (4-5) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (3)؛ تتيح صفحات المتاجر الإلكترونية الاستفسارات للزبائن مدار الساعة. حيث بلغ (3.4798) بانحراف معياري مقداره (0.9605) وبمستوى متوسط، أما أدنى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (2)؛ "أتحديث بشكل مطول على صفحات المتاجر الإلكترونية."، حيث بلغ (3.1774) بانحراف معياري مقداره (1.0536) وبمستوى متوسط.

ب- خصائص المتغير التابع

يبين جدول (4-6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لإجابات الباحثين عن بعد القرار الشرائي والذي تم قياسه اعتماداً على ست فقرات.

**جدول (4-6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن بعد القرار الشرائي**

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تحفز مواقع التواصل الاجتماعي عملية الشراء إلكترونياً.	3.9839	0.8769	مرتفعة	1
2	يدفعني وجود ضمان للمنتجات المعلن إلى الشراء بقوة.	3.8710	0.9477	مرتفعة	2
3	توفر ميزة المقارنة بين المنتجات الوصول إلى قرار شرائي أفضل.	3.7500	0.9618	مرتفعة	3
4	تساهم سهولة إيجاد المنتجات التي أبحث عنها في الشراء عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.	3.7379	0.9393	مرتفعة	4
5	أشعر بالثقة والأمان في عملية الشراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.0766	1.0901	متوسطة	6
6	تساعد إمكانية الشراء عبر مواقع التواصل أي ساعة خلال اليوم في عملية الشراء.	3.5887	1.0648	متوسطة	5
	المؤشر الكلي	3.7863		مرتفعة	

نلاحظ من الجدول أن بعد "القرار الشرائي" قد حقق وسطاً حسابياً (3.7863) من مساحة المقياس الكلي والبالغة (5)، ويشير هذا إلى أن مستوى القرار الشرائي مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة.

ويبين جدول (4-6) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (1)؛ "تحفز مواقع التواصل الاجتماعي عملية الشراء إلكترونياً." حيث بلغ (3.9839) بانحراف معياري مقداره (0.8769) وبمستوى مرتفع، أما أدنى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (5)؛ "أشعر بالثقة والأمان في عملية الشراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي."، حيث بلغ (3.0766) بانحراف معياري مقداره (1.0901) وبمستوى متوسط.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

اختبار فرضيات الدراسة:

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة، تم إجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك من خلال التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) باستخدام اختبار معامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factory) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (10)، وقيمة اختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (0.05)، وتم أيضاً التأكد من إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal Distribution) باحتساب معامل الالتواء (Skewness) حيث إن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقل عن (1). والجدول رقم (5) يبين نتائج هذه الاختبارات.

جدول (5) اختبار معامل تضخم التباين، والتباين المسموح ومعامل الالتواء

Skewness	Tolerance	VIF	المتغيرات المستقلة
0.740	0.826	1.211	توفر المعلومات
0.742	0.785	1.274	عرض المنتجات للمعاينة
0.349	0.686	1.2457	السرعة
0.336	0.775	1.290	التكلفة
0.296	0.751	1.332	سهولة التواصل

نلاحظ أن قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة تقل عن (10)، حيث إنها تراوحت بين (1.211-1.332)، وأن قيم اختبار التباين المسموح (Tolerance) تراوحت بين (0.751-0.826) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة، وقد تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باحتساب معامل الالتواء (Skewness)، فكانت القيم أقل من (1)، وهذا يدل على قبول القيم ومناسبتها لإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وسيتم التأكد من صلاحية النموذج لكل فرضية على جهة.

اختبار الفرضية الرئيسية:

تنص فرضية الدراسة الرئيسية على: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (6-1) إلى صلاحية اختبار الفرضية الرئيسية، وأن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لشبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي لطلبة جامعة مؤتة، اعتمادًا على قيم (F) المحسوبة البالغة (15.418) كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول أن أبعاد شبكات التواصل الاجتماعي تفسر ما مقداره (46.3%) من التباين في المتغير التابع (القرار الشرائي)، وهي قوة تفسيرية متوسطة نسبيًا تعكس درجة مقبولة من قوة واستقرار نموذج الدراسة. مما سبق نرفض الفرضية الرئيسية العدمية ونقبل الفرضية البديلة. واختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد.

يتضح من المعطيات الإحصائية الواردة في جدول (6-2) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) إلى أن هناك أثرًا للمتغيرات المستقلة (توفر المعلومات، وعرض المنتجات للمعاينة، والسرعة، والتكلفة، وسهولة التواصل) في القرار الشرائي، استنادًا إلى مستوى الدلالة (0.00) وارتفاع قيمة (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول والقوة التأثيرية الدالة إحصائيًا لقيم (Beta)، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لشبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

وتفسير ذلك يعود إلى وعي وإدراك المتاجر الإلكترونية بأن الاهتمام بالأبعاد الخمسة لشبكات التواصل الاجتماعي (توفر المعلومات، وعرض المنتجات للمعاينة، والسرعة، والتكلفة، وسهولة التواصل) يُهيئ مناخًا يدعم النية الشرائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

جدول (1-6) نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

المصدر	معامل الارتباط r	معامل التحديد R ²	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى الدلالة
الانحدار			30.966	5	6.193			
الخطأ	0.681	0.463	97.207	242	0.402	15.418	2.214	*0.000
الكلية			128.173	247				

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

جدول (2-6) نتائج اختبار تأثير مواقع شبكات

التواصل الاجتماعي بأبعاده مجتمعة في القرار الشرائي

أبعاد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	قيمة B	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
توفر المعلومات	0.185	0.058	0.196	3.178	*0.002
عرض المنتجات للمعاينة	0.166	0.055	0.190	3.004	*0.003
السرعة	0.158	0.056	0.170	2.037	*0.005
التكلفة	0.105	0.053	0.106	2.089	*0.007
سهولة التواصل	0.193	0.054	0.231	3.577	*0.000

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

اختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \leq 0.05)$

لتوفر المعلومات في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة.

لقد تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط بوجود متغير مستقل واحد (توفر المعلومات) والمتغير التابع (القرار الشرائي)، ويتضح من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (7) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) إلى أن هناك أثراً لمتغير (توفر المعلومات) في القرار الشرائي، استناداً إلى مستوى الدلالة (0.000) وارتفاع قيمة (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول والقوة

التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta)، أما قيمة (R^2) فإنها تعني أن 25.1% من التغير الحاصل في (القرار الشرائي) ناتج عن التغير في (توفر المعلومات)، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوفر المعلومات في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

ويعود ذلك إلى أن وفرة المعلومات الكافية، وجودتها، وحدائتها، وإمكانية تبادلها يساعد المستهلك في تحديد البدائل وتضييقها ومن ثم اتخاذ القرار الشرائي المناسب.

جدول (7) نتائج الفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة (R^2)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة (sig)
توفر المعلومات	0.501	0.251	34.93	0.333	0.056	0.353	5.910	1.964	*0.000

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لإمكانية عرض المنتجات على القرار الشرائي للمستهلك.

لقد تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط بوجود متغير مستقل واحد (عرض المنتجات للمعاينة) والمتغير التابع (القرار الشرائي)، وتشير النتائج الإحصائية في جدول (8)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) إلى أن هناك أثراً لمتغير (عرض المنتجات للمعاينة) في القرار الشرائي، استناداً إلى مستوى الدلالة (0.000) وارتفاع قيمة (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta)، أما قيمة (R^2) فإنها تعني أن 29.2% من التغير الحاصل في (القرار الشرائي) ناتج عن التغير في (عرض المنتجات للمعاينة)، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإمكانية عرض المنتجات في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

وتفسير ذلك أن إمكانية عرض المنتج للمعاينة باستخدام الصور أو الفيديو يجذب انتباه المستهلك ويمكنه من معرفة مزاياه، وطريقة استخدامه في فترة قصيرة لا تتجاوز بضع دقائق، بالإضافة إلى التفاعلات والاستفسارات المثارة حوله يخلق بيئة خصبة لدعم القرار الشرائي لدى المستهلك.

جدول (8) نتائج الفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة (sig)
عرض المنتجات للمعاينة	0.540	0.292	32.67	0.300	0.209	0.340	5.716	1.65	*0.000

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للسرعة - كإحدى خصائص مواقع التواصل الاجتماعي - في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة.

لقد تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط بوجود متغير مستقل واحد (السرعة) والمتغير التابع (القرار الشرائي)، ويتضح من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (9) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) إلى أن هناك أثرًا لمتغير (السرعة) في القرار الشرائي، استنادًا إلى مستوى الدلالة (0.000) وارتفاع قيمة (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta)، أما قيمة (R²) فإنها تعني أن 23.1% من التغير الحاصل في (القرار الشرائي) ناتج عن التغير في (السرعة)، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للسرعة في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

وتفسير ذلك يعود إلى أن السرعة في معرفة حاجات المستهلكين، والرد على استفساراتهم، وإبصال المنتجات إليهم حسب الموعد المتفق عليه يزيد من كسب ثقة المستهلك وبالتالي دعم قراره الشرائي.

جدول (9) نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدالة (sig)
السرعة	0.461	0.231	22.135	0.237	0.050	0.287	4.705	1.65	*0.000

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ لتكاليف شراء المنتجات في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة.

لقد تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط بوجود متغير مستقل واحد (التكلفة) والمتغير التابع (القرار الشرائي)، وتشير النتائج الإحصائية في جدول (10)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) إلى أن هناك أثراً لمتغير (التكلفة) في القرار الشرائي، استناداً إلى مستوى الدلالة (0.000) وارتفاع قيمة (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta)، أما قيمة (R^2) فإنها تعني أن 19.6% من التغير الحاصل في (القرار الشرائي) ناتج عن التغير في (التكلفة)، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لتكاليف شراء المنتجات في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

وهذا يشير إلى أن تكاليف الوصول إلى المنتجات وشراؤها عبر الإنترنت معقولة ومجدية بالنسبة للمستهلكين مما يشكل عاملاً قوياً لاتخاذ قراراً شرائياً عبر الإنترنت.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

جدول (10) نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة (sig)
التكلفة	0.442	0.196	8.845	0.157	0.053	0.186	2.974	1.65	*0.000

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)
سهولة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة
جامعة مؤتة.

لقد تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط بوجود متغير مستقل واحد (سهولة التواصل)
ومتغير تابع واحد (القرار الشرائي)، ويتضح من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (11) ومن
متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) إلى أن هناك أثرًا لمتغير (سهولة التواصل) في القرار
الشرائي، استنادًا إلى مستوى الدلالة (0.000) وارتفاع قيمة (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول والقوة
التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta)، أما قيمة (R^2) فإنها تعني أن 41.6% من التغير الحاصل
في (القرار الشرائي) ناتج عن التغير في (سهولة التواصل)، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية
وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية
($\alpha \leq 0.05$) لسهولة التواصل في القرار الشرائي عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة مؤتة".

وتفسير ذلك يعود إلى أن سهولة التواصل عبر الإنترنت تمكن المستهلك من الاطلاع على
المنتجات المعروضة على صفحات المتاجر الإلكترونية والتفاعل مع تلك الصفحات، أضف إلى
ذلك إمكانية مشاركة وتبادل المعلومات بين الأصدقاء.

جدول (11) نتائج الفرضية الفرعية الخامسة

المتغير المستقل	قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	مستوى الدلالة (sig)
سهولة التواصل	0.644	0.416	39.936	0.313	0.049	0.374	6.320	1.65	*0.000

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تحليل النتائج:

يتناول هذا الجزء من الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء التحليل الإحصائي الوصفي واختبار الفرضيات وفقا لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

(1) تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي، كما تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي لأفراد العينة في دعم قرارهم الشرائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Ioană & Stoica, 2014) التي أظهرت تأثير المستهلكين بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة (Alsubagh, 2015) التي أشارت إلى أن الأثر البالغ لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي الذي تضفيه على سلوك المستهلك وبالتالي الزيادة في النوايا الشرائية للمستهلكين.

(2) أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لُبعد توفر المعلومات في التأثير على القرار الشرائي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hajli, 2013) التي أشارت إلى وجود الكم الهائل من المعلومات عن المنتجات يضيق من البدائل المحتملة وهذا يساعد في الوصول إلى قرار شرائي أفضل، وكذلك دراسة (Al-Adaileh, 2015) أظهرت أهمية تبادل المعلومات في التأثير على القرار الشرائي، أما دراسة (Tanwars, 2017) فقد توصلت إلى أنه عندما يشعر المستهلك بجودة المعلومات التي تعرضها صفحة المتجر الإلكترونية فإنه يكون أكثر عرضة للشراء.

- (3) أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإمكانية عرض المنتج للمعاينة قبل شرائه على القرار الشرائي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cox, 2010) التي أشارت إلى أن عرض السمات التي يتم إدراكها بشكل ايجابي يلعب دورا كبيرا في القرار الشرائي للمستهلك، كما اتفقت مع دراسة (Tanwars, 2017) أشارت إلى أن معاينة المنتج خلال المحتوى الإعلاني في الصفحات الإلكترونية للمتجر تخلق نوع من التفاعلات بين مستخدمي الشبكات وهذا يُهيئ مناخا داعما للنية الشرائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- (4) أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لُبعد السرعة في التأثير على القرار الشرائي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ioană & Stoica, 2014) التي بينت الأثر الإيجابي للسرعة في تسليم المنتج على رضا المستهلك وبالتالي دعم نيته الشرائية إلكترونيا، وتتفق كذلك مع دراسة (Idan, 2015) التي بينت أثر شبكات التواصل في سرعة التعرف على حاجات ورغبات الطلبة الحالية والمستقبلية من جهة وسرعة الاستجابة لها من جهة أخرى.
- (5) أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لُبعد تكلفة المنتج في التأثير على القرار الشرائي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jaafar, 2011) حيث أشار الباحثان إلى أن غالبية المشترين إلكترونيا لديهم ارتياح بخصوص تكلفة الحصول على المنتج، وهذا يشكل عامل قوي في اعتماد الشراء الإلكتروني من قبل المستهلكين.
- (6) أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لُبعد سهولة التواصل في التأثير على القرار الشرائي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hajli, 2013) حيث توصل الباحث إلى سهولة التواصل والتفاعل عبر الإنترنت ترفع من مستوى ثقة المستهلكين بمواقع التواصل الاجتماعي وهذا يؤدي إلى زيادة في النوايا الشرائية، وتتفق كذلك مع دراسة (Khatib, 2016) فقد توصل إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر بيئة خصبة لسهولة التواصل بحثا عن المعلومات قبل وخلال مراحل القرار الشرائي.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وضع الباحثان التوصيات الآتية:

1. ضرورة الوعي بمزايا شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المسؤولين في المتاجر، لأن ذلك يعزز من التفاعل بين المستهلك والصفحة الخاصة بالمتجر وبالتالي دعم القرارات الشرائية للمستهلكين.
2. نظرا لسهولة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، على المستهلك تحري المعلومات الكافية عن المنتج الذي يسعى إلى الحصول عليه قبل شرائه وضرورة عدم التردد في توجيه الاستفسارات عن المعلومات التي لم تنشر في الصفحة من خلال تفاعله مع صفحة المتجر الإلكترونية لإزالة الغموض وتوضيح المعلومات حوله.
3. لتشجيع الإقبال على الشراء من خلال الإنترنت فإنه يجب على المتاجر التي تمتلك صفحات إلكترونية في شبكات التواصل الاجتماعي أن تقوم بتكليف فريق ذي خبرة في إدارة صفحاتها حيث تكون مهمته؛ تحديث وتطوير الصفحات حسب الحاجة، وإدراج البضاعة الجديدة أولاً بأول ودعمها بالصور ومقاطع الفيديو، وتوصيل اقتراحات وانتقاداتهم المستهلكين للإدارة، وجلب مستهلكين جدد، بالإضافة إلى الرد على استفسارات المستهلكين والتفاعل معهم.
4. على المتاجر الإلكترونية أن تسعى إلى وصول المنتج إلى المستهلك بسعر معقول يُقنعه بجدوى الشراء الإلكتروني، مثل التعاقد مع شركات توصيل سعر التوصيل فيها أقل ما يمكن مع الالتزام بالمواعيد المحددة لتسليم المنتج.
5. لقد شملت عينة الدراسة الطلبة (ذكوراً، وإناثاً) من جامعة مؤتة، وقد تم التوصل إلى النتائج والتوصيات اعتماداً على تحليل الباحثان للعينة، لذلك يوصي الباحثان بشمول عينة أكبر ومن طبقات اجتماعية مختلفة وفئات عمرية مختلفة من الذين يتسوقون عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
6. لقد تم استهداف فئة الشباب في هذه الدراسة، وهم الأكثر استخداماً للإنترنت بشكل عام وشبكات التواصل بشكل خاص، لذلك يوصي الباحثان بأن تتوجه المتاجر الإلكترونية نحو تلك الفئة التي تتابع بكثافة وتتفاعل مع ما تدرجه الصفحات الإلكترونية.

أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في القرار الشرائي من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة

حسين محمد العزب، أمل خلف الطراونة

-
7. لقد ركزت هذه الدراسة على مجموعة من أبعاد شبكات التواصل الاجتماعي وهي؛ توفر المعلومات، معاينة المنتج، سهولة التواصل، التكلفة، السرعة)، لذا يوصي الباحثان بالبحث في أبعاد أخرى لشبكات التواصل الاجتماعي مثل بُعدي الثقة، والحماية والأمن.
8. يقترح الباحثان تناول الوجه الآخر لمواقع التواصل الاجتماعي وهو المخاطر التي يترتب عليها استعمال هذه الشبكات في عملية الشراء الإلكتروني كدراسة مستقبلية.

Reference:

- Akar, E. & Topçu, B. (2011). "An Examination of the Factors Influencing Consumers' Attitudes Toward Social Media Marketing", *Journal of Internet Commerce*, 10(1), 35-67, DOI: 10.1080/15332861.2011.558456.
- Al-Adaileh, M. (2015). "The Role of Social Networks in Influencing the Purchasing Decision for Online Consumer: An Analytical Study in Qassim University KSA", *Jordanian Journal of Business Administration*, 11(1), 153-170.
- Al-Allaf, B. (2002). Internet Applications in Marketing, First Edition, Dar Al Manahej for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Majali, A. (2016). "The Impact of Electronic Servicing Quality Dimensions on the Purchasing Decision of Clients E-commerce Websites: a Case Study of Marka VIP Company in Jordan", Unpublished Master Thesis, Business School, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Shehri, A. (2008). "Social Networks are not only for Teenagers", *Riyadh Newspaper*, Issue 14776, Riyadh, KSA.
- Alsubagh, H. (2015). "The Impact of Social Networks on Consumers' Behaviors", *International Journal of Business and Social Science*, 6(1), 209-216.
- Charles, H. (2012). "The Influence of Social Media on Consumers During Their Purchasing Decision Making Process and The Implications for Marketers", Published Master Thesis, Dublin Business School, Dublin, Ireland.
- Childers, T., Carr, C., Peck, J. & Carson, S. (2001). "Hedonic and Utilitarian Motivations for Online Retail Shopping Behavior", *Journal of Retailing*, 77(4), 511-535.
- Cox, A. (2010). "Online Social Network Member Attitude Toward Online Advertising Formats", Master Thesis, The Rochester Institute of Technology, New York, U.S.A.
- Hajli, M. (2013). "A Study of the Impact of Social Media on Consumers", *International Journal of Market Research*, 56(3), 387-404.

- Hennig-Thurau, T., Gwinner, K., Walsh, G. & Gremler, D. (2004). "Electronic Word-of-Mouth Via Consumer Opinion Platforms: What Motivates Consumers to Articulate Themselves on the Internet?", *Journal of Interactive Marketing*, 18, 38–52.
- Hoque, A. and Lohse, G. (1999). "An Information Search Cost Perspective for Designing Interfaces for Electronic Commerce", *Journal of Marketing Research*, (36), 387-394.
- Iblasi, W., Bader, D. and Al-Qreini, S. (2016). "The Impact of Social Media as a Marketing Tool on Purchasing Decisions (Case Study on SAMSUNG for Electrical Home Appliances)", *International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR)*, 4(1), 14-28.
- Idan, O. (2015). "The Impact of Using Social Media in Customer Relationship Management performance: A field study on private Jordanian universities student view point", Published Master Thesis, Business School, Middle East University, Amman, Jordan.
- Ioanăș, E. and Stoica, I. (2014). "Social Media and its Impact on Consumers Behavior", *International Journal of Economic Practices and Theories*, 4(2), 295-303.
- Jaafar, N., (2011). "A Study on Consumers' Attitude towards Online Shopping in China", *International Journal of Business and Social Science*, 2 (22), 122-132.
- Kaplan, A. & Haenlein, M. (2010). "Users of the World, Unite! The Challenges and Opportunities of Social Media", *Business Horizons*, 53, 59-68.
- Khatib, F. (2016). "The Impact of Social Media Characteristics on Purchase Decision Empirical Study of Saudi Customers in Aseer Region", *International Journal of Business and Social Science*, 7(4), 41-50.
- Kotler, P., Keller, K., Koshy, A. & Jha, M.(2009). Marketing Management – A South Asian Perspective, but China and Japan also contribute 13th ed. India: Prentice Hall.
- Kozinets, R. (1999). "E-Tribalized Marketing: The Strategic Implications of Virtual Communities of Consumption", *European Management Journal*, 17(3), 252–264.

- Kozinets, R. (2002). "The Field Behind the Screen: Using Netnography for Marketing Research in Online Communities". *Journal of Marketing Research*, 39 (1), 61–72.
- Kucuk, S. & Sandeep, K. (2007). "An Analysis of Consumer Power on the Internet", *Technovation*, 27 (1/2), 47-56.
- Lai, L. & Turban, E. (2008). "Groups Formation and Operations in the Web 2.0 Environment and Social Networks", *Group Decision & Negotiation*, 17 (5), 387-402.
- Makhitha, M., & Dlodlo, N. (2014). "Examining Salient Dimensions of Online Shopping and the Moderating Influence of Gender : The Case of Students at a South African University", *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5(23), 18-38.
- Mueller, J., Hutter, K., Fueller, J., & Matzler, K. (2011). "Virtual Worlds as Knowledge Management Platform - a Practice-Perspective", *Information Systems Journal*, 21(6), 479-501.
- Ozer, S. (2012). "The Effect of Social Media on Consumer Buying Decision Process", Master Thesis, Dublin, National College of Ireland, Ireland.
- Prasad, C. and Aryasri, A. (2009). "Determinants of Shopper Behavior in E-Tailing: An Empirical Analysis", *Paradigm*, 13(1), 73-83.
- Qaboa, S. (2016). "The Impact of Social Media Usage on Customers' Knowledge, Customers' Acquisition, Customers' Retention: A Case Study-MarkaVIP Company", Unpublished Master Thesis, Business School, Middle East University, Amman, Jordan.
- Ryan, D. & Jones, C. (2009). "Understanding Digital Marketing Strategies for Engaging the Digital Generation", London and Philadelphia, Kogan Page, 162-163.
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2010). Research Methods for Business: A skill-Building Approach (5th ed.), Haddington, Joun Wiley & Sons.
- Sharma, S. & Sitlani, M. (2013). "Online Shopping Among Higher Education Students in Indore: A Factor Analysis Approach", *Indian Journal of Marketing*, 43(1), 44-53.

Sin S., Nor K. & Al-Agaga A. (2012). "Factors Affecting Malaysian Young Consumers' Online Purchase Intention in Social Media Websites", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 40, 326-333.

Tanwars, A. (2017). "Impact of Social Media on Consumer Behaviour", *International Journal of Research*, 4(6), 1205-1215.

Wang, C., Ye, L., Zhang, Y. & Nguyen, D. (2005). "Subscription to Fee-Based Online Services: What Makes Consumer Pay for Online Content?", *Journal of Electronic Commerce Research*, 6(4), 301-311.

Yu, T. & Wu, G., (2007). "Determinants of Internet Shopping Behavior: An Application of Reasoned Behavior theory", *International Journal of Management*, 24(4), 744-762, 823.

<https://www.facebook.com/zuck>, 2/42/2016.

https://www.mutah.edu.jo/images/stories/documents/Precidency_Strategic_Plan-ar.pdf. 20/6/2018.

<http://www.alghad.com>, 20/4/2016.

<http://www.oreilly.com/tim/bio.html>, 2/8/2017.

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة

ريما علي الرجوب*

محمد نجيب الصرايرة

ملخص

تناولت الدراسة طبيعة الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في مؤسسات القطاعين العام والخاص في المملكة الأردنية الهاشمية، من حيث وسائلها ووظائفها، ومدى استخدامها للوسائل التي توفرها تكنولوجيا الاتصال الحديثة. تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتستخدم المنهج المسحي وتستند إلى الاستبانة أداة لجمع المعلومات. اعتمدت الدراسة العينة العمدية لاختيار خمسين مؤسسة من القطاعين العام والخاص، بحيث تقسم العينة فيما بينهما بالتساوي. بينت الدراسة أن جميع الوظائف الاتصالية في مجال العلاقات العامة جاءت بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة، أما الأدوار فجاءت بدرجات أهمية مرتفعة والقليل منها جاء بدرجات متوسطة. واحتل "الدور الاتصالي" المرتبة الأولى، تلاه "كسب التأييد"، و "الدور التفسيري"، و "المسؤولية الاجتماعية" و "الدور الإقناعي"، وجميعها حازت على مستوى أهمية مرتفع وفي المرتبة السادسة جاء "الدور التفاوضي"، ثم "ممارسة الضغط" وكلاهما بدرجة أهمية متوسطة. وفيما يتصل بالوسائل الاتصالية الأكثر استخداما في مجال التواصل مع الجمهور أظهرت النتائج أن "الصحف" هي الأكثر استخداما حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (23.8%)، تلاها "وسائل الإعلام الرقمية (الجديدة)" بنسبة بلغت (22%)، ثم "التلفزيون" بنسبة بلغت (16.1%) تلاه "الاذاعة" بنسبة بلغت (12.5%)، ثم "المطبوعات الخاصة بالمؤسسات" بنسبة بلغت (11.3%) تلاها "المجلات" بنسبة بلغت (10.7%).

الكلمات الدالة: العلاقات العامة، الوظيفة الاتصالية، العلانية.

* كلية الإعلام، جامعة البترا.

تاريخ تقديم البحث: 2017/ 7/30 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/9/ 13 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Communications Function of Public Relations in Public and Private Institutions in Jordan: A Comparative Study

Rima Ali Alrjoub

Mohamed Najib El Sarayrah

Abstract

Abstract: This study dealt with the nature of the communications function of public relations in public and private sector institutions in Jordan in terms of its functions and communication means. This descriptive study employs the survey as a methodology and the questionnaire as a data collection tool. The study adopted the purposive sampling method, whereby 50 institutions were selected, 25 of which were from the public sector while the remaining were from the private sector. The results indicated that the public relations' functions in Jordanian public and private sector institutions are vital, whereby all functions were given a rating of medium to high, and the roles came with high degrees of importance and a few of them came in intermediate grades. The "communicative role" ranked first, followed by "lobbying", "explanatory role", "social responsibility" and "persuasive role", all of which attained high level of importance. In the sixth place came the "negotiating role", then the "exercise of pressure", both of which are of medium importance. As for the most popular means of communication in the public domain, the results showed that "newspapers" were the most used, with 23.8%, followed by "digital media" (22%), , Followed by "Radio" (12.5%), "Institutional Publications" (11.3%) followed by "Magazines" (10.7%).

Keywords: Public relations, Communicative function, Publicity

مقدمة:

تشير الأدبيات إلى أن معظم النشاطات الإنسانية، إن لم يكن جميعها، لا تخلو من مسحة علاقات عامّة، سواء كان ذلك مقصوداً أو بصورة عرضية. وتذهب العديد من الدراسات إلى التأكيد بأن العلاقات العامّة أصبحت في قلب كل نشاط إنساني، سواء كان فردياً أو جمعياً، وربما تشكل قلب هذا النشاط نفسه. ومع نشأة التنظيمات وتطورها أصبحت العلاقات العامّة ظاهرة مهمة وضرورية، يصعب على أي تنظيم تجاهلها في إطار تواصله مع جمهوره. وينطبق ذلك في حالة التنظيمات الرسمية وغير الرسمية. وقديماً كان ينظر للعلاقات العامّة كونها فناً أو حرفة تعمل من خلال الوظيفة الاتصالية، هذه النظرة تغيرت مؤخراً، إذ اتسع مفهوم العلاقات العامّة وكذلك دورها ليصبح مرتبطاً بتغيير الواقع، وتعديل الإدراك على حد سواء، ويرتبط الواقع الذي تسعى العلاقات العامّة لتغييره بواقع داخلي يمثلته جماهير المؤسسة، وآخر خارجي يمثلته الجمهور بصورة عامة، وكلا الواقعين مرتبط بشكل مباشر بالأحداث والميول والاتجاهات والممارسات التي تؤثر على العلاقة القائمة بين التنظيم وجماهيره، وكذلك الأفعال والأنشطة والبرامج التي يقوم التنظيم بتنفيذها في إطار علاقته بالبيئة المحيطة (Sarayah, 2017: 22).

وتكاد تتفق أغلب المراجع التي تم فحصها على أن الجذور الأولى للعلاقات العامّة وجدت مع وجود الإنسان نفسه، فقد مورست بصور مختلفة في الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين والحضارات الفرعونية واليونانية وغيرها. فالعلاقات العامّة كظاهرة اجتماعية تمت ممارستها من قبل قادة الرأي والزعماء الذين امتلكوا مهارات التحدث، والقدرة على الاقتناع والتأثير. وأن محاولات التفاهم مع الآخرين والتأثير في آرائهم قديمة قدم الجنس البشري ذاته، ولكن الاختلاف يكمن في الوسائل والأدوات المستخدمة التي يستعملها الممارسون في مجال العلاقات العامّة في تواصلهم مع الجمهور، وبذل جهود مستمرة في إنشاء علاقات سليمة وجيدة وصادقة وتدعيمها بين الجهات التي يمثلونها وبين الجمهور، إلى جانب اختلاف حجم وتكرار النشاط في الزمن الحاضر عن الأزمنة القديمة (Syabiyeh, 2015: 11).

وتزايدت أهمية العلاقات العامّة بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، سيما في ظل التغيرات والتحويلات السياسية والاقتصادية والتقنية السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم، إذ أصبحت المؤسسات تقف على مفترق طرق مهم وخطير في آن واحد، إذ عليها أن تحدد اختيارها، بين أن

تتجاهل التغييرات التي تجري من حولها، وتبقى على حالها، أي تختار المحافظة على الوضع الحالي، أو أن تستجيب للمتغيرات والمستجدات التي تتفاعل معها، وتعمل على تطوير نفسها وأساليبها بما يتلاءم مع متغيرات العصر (Syabiyeh, 2015: 1). ويشير سلطان (Sultan, 2015, 610) إلى الدوافع التي برزت على مر الوقت، وكانت وراء نشوء مفهوم العلاقات العامة، بعد تطوره من مرحلة إلى أخرى، من خلال ارتداء أردية النضج والممارسة مع توفر المناخ الملائم لذلك النشوء والظهور مع تطور الفكر الإداري في ميدان العلاقات العامة في المرحلة الانتقالية التي مرت بها من الأطوار البسيطة إلى الأطوار المركبة الأكثر تعقيداً، ومنها تطور الفكر السياسي، وظهور الحركات الفكرية التي ساعدت على زيادة الوعي لدى المواطنين حول حقوقهم، وشيوع الديمقراطية وظهور الأحزاب، إلى جانب التطور الاقتصادي الذي ساعد على نشوء العلاقات العامة، سيما بعد التدهور الاقتصادي الكبير الذي واجهته بعض الدول واضطرابها إلى شرح سياساتها للشعب. وكان لهذا التفاعل أثر جوهري في تطوير العلاقات العامة للمستوى الذي وصلت إليه في الوقت الحالي. كما أن للجامعات دور كبير أيضاً إلى جانب دور المنظمات الدولية والإقليمية وكذلك التطور الذي شهده قطاع التكنولوجيا الحديثة.

اختلف العلماء والخبراء والممارسون في مجال العلاقات العامة على وضع تعريف واحد ومحدد للعلاقات العامة، كون المجال ينتمي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، إلى جانب اعتباره من العلوم البنائية العابرة للتخصص. وهذا بالطبع يتيح فرصة للباحثين للنظر للعلاقات العامة من زوايا مختلفة، الأمر الذي يجعلنا نفهم السبب وراء غياب تعريف جامع مانع لمفهوم العلاقات العامة. ويمكن تعريف العلاقات العامة بأنها: "جهود مركبة مدروسة ودائمة، تسعى إلى فحص الواقع ومراقبته، إلى جانب تغيير الإدراك، على صعيد البيئتين الداخلية والخارجية للمؤسسة، بهدف إقامة علاقات توافقة ومصالحية بين المؤسسة وجمهورها، باعتماد استراتيجيات اتصالية تسعى إلى تعزيز الوعي الإيجابي لدى الجمهور تجاه المؤسسة (Sarayrah, 2017: 37). وبناء على مراجعة تحليلية لعينة من التعريفات أمكن تحديد المرتكزات الآتية التي يقوم عليها مفهوم العلاقات العامة.

1. العلاقات العامة هي جهود مركبة، إدارية واجتماعية وتسويقية وإقناعية وإبداعية وغيرها تهدف بشكل أساسي إلى بناء علاقات متوازنة بين المؤسسة وجمهورها قائمة على المصادقية والثقة والشفافية وذلك لتحقيق التوافق المصالحية بين الطرفين.

2. العلاقات العامة جهود دائمة ومستمرة، ففي ظل وجود مجتمعات إنسانية وتنظيمات تصيح الحاجة للعلاقات العامة ضرورة ملحة لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها.
3. العلاقات العامة جهود مدروسة ليست عفوية أو عشوائية أو آنية، تقوم على أساس بنية مؤسسية تقوم نشاطاتها وبرامجها على البحث العلمي والتخطيط والتنسيق.
4. العلاقات العامة عملية تتطلب معارف ومهارات متنوعة في مجالات الإدارة والاتصال وعلم النفس الاجتماعي والتسويق والإعلان والحملات الإعلامية وغيرها.
5. يمثل فحص الواقع ومراقبته، إلى جانب تغيير الإدراك، على المستويين الداخلي والخارجي للمؤسسة جوهر عمل العلاقات العامة. ويشمل ذلك فحص الاتجاهات والميول والحاجات والتنبؤ بها، وإدراكها والعمل على تغييرها أو تعديلها أو تعزيزها وفقاً لتطلعات التنظيم.
6. الاستمالة والأقناع عنصران مؤثران في مجال العلاقات العامة من أجل بناء الصورة وتعزيز الوعي الإيجابي لدى الجمهور المستهدف.
7. تعكس عملية العلاقات العامة محصلة الجهود المكونة لها، بمعنى أن هذه الجهود لا ينظر إليها من زاوية ناتج مجموعها، بل من زاوية حاصل ضربها أي تفاعلها وتكاملها. والأصل في عمل العلاقات العامة مبدأ الاعتمادية المتبادلة والتنسيق.
8. التنسيق بين جهود العلاقات العامة من جهة، وبين جهود الأنظمة الفرعية في المؤسسة من جهة أخرى، مطلب أساسي من متطلبات نجاح خطط وبرامج العلاقات العامة.
9. الهدف النهائي للعلاقات العامة هو إقامة توازن أو توافق مصلحي يقوم على أساس تفسير المؤسسة للجمهور، وتفسير الجمهور للمؤسسة.
10. ينظر إلى ممارسة العلاقات العامة من زاوية الأداء والإنجاز المستند إلى سياسات فعلية واضحة تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة.

الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة:

يمكن التعبير عن مفهوم الاتصال بأنه العملية التي يتم من خلالها تناقل (تفاعل) الثقافة والأفكار والمعلومات بين الأشخاص في داخل المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة. قد يكون الاتصال ذاتياً أو بين شخصين أو بين مجموعة من الناس. ومن أنماطه الاتصال ذو الاتجاه الواحد الذي يتم فيه نقل المعلومات من مركز الإرسال إلى مركز الاستقبال حيث يكون مركز الإرسال إيجابياً ومركز الاستقبال سلبياً، مما يؤدي إلى احتمال انعدام التفاعل في هذا النمط، أما النمط

الثاني فيطلق عليه نمط الاتصال ذو الخطين لتمييزه بحدوث تبادل للأفكار والمعلومات أكثر من فكرة النقل فقط (Sultan, 2014: 35). وتعد الوظيفة الاتصالية في مجال العلاقات العامّة من الوظائف الأساسية لتنفيذ نشاطاتها وتحقيق أهدافها، وبغير ذلك لا تستطيع القيام بأدوارها في بناء عملية اتصالية تتوجه بها إلى الجماهير لأغراض إعلامية أم تفسيرية أم توجيهية أم إقناعية من أجل تبادل المعلومات معها وتشكيل صورة ذهنية إيجابية تقود في النهاية إلى تحقيق ما يسمى التوافق المصلحي بين المنظمة وجماهيرها. وتؤدي وسائل الاتصال التي تستخدم في مجال العلاقات العامّة، دورًا جوهريًا في تحقيق رسالة العلاقات العامّة مع الأخذ في الاعتبار طبيعة هذه الوسائل وتنوعها. فقد شهدت العقود الأخيرة تحولات كبيرة مع ظهور الإعلام الرقمي، فأصبحت وسائل الاتصال أكثر فاعلية وأكثر تنوعًا وسهولة من حيث الاستخدام، وأصبحت تؤدي الوظيفة الاتصالية بأشكال وأساليب ووسائل متنوعة، فالتقنية المتاحة لممارسي العلاقات العامّة قد اتسع نطاقها، بسبب التطورات السريعة في هذا المجال.

وتتبلور الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة من خلال مفهوم العلانية Publicity الذي يعد من أبرز مفاهيم العلاقات العامّة، إن لم يكن أبرزها على الإطلاق. ويقصد بالعلانية لغة: الإظهار أو الإشهار أو الشيوخ، أما اصطلاحًا فيقصد بها عملية نشر المعلومات والبيانات المتعلقة بالمؤسسة. تخلط العديد من الكتابات العربية في هذا المجال بين العلانية والدعاية من جهة، وبين العلانية والإعلان من جهة أخرى، رغم أن هناك فوارق قاطعة بين العلانية وكل من الدعاية والإعلان.

ويؤكد (Belch & Belch, 2015, 591) أن الهدف من نشاطات العلانية هو جذب انتباه الجمهور، بأكبر قدر ممكن، للمعلومات المتعلقة بالمؤسسة من أجل تشكيل صورتها وليس الهدف هو البيع أو الأرباح المادية. وتشير الدراسات إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار المتطلبات الآتية لضمان نجاح جهود العلانية (Abu Alfa, 2002: 220):

1. الاستمرارية: ذلك بإسناد مسؤولية عملية النشر إلى قسم محدد داخل المنظمة، أو إلى إحدى الشركات أو الوكالات المتخصصة في العلاقات العامّة.

2. توطيد العلاقات مع وسائل الإعلام: ذلك ببذل جهود مستمرة لبناء علاقات مع وسائل الإعلام كمؤسسات إلى جانب توطيد العلاقات مع الصحفيين والإعلاميين في المؤسسات الصحفية والإعلامية المختلفة
3. امتلاك مهارات الكتابة والتحرير: الاهتمام بتطوير مهارات إعداد المواد الإعلامية وصياغتها بشكل دقيق وموثوق حتى يتم قبولها للنشر أو البث من جانب وسائل الإعلام.
4. تقييم نشاطات العلانية: الاهتمام بقياس فعالية برنامج النشر، ويكون ذلك بمعرفة عدد المقالات المنشورة عن المنظمة بواسطة الصحف أو المذاعة من الوسائل المسموعة والمرئية وتقييم محتواها.

تنظر العديد من الدراسات إلى العلانية *Publicity* بوصفها نوعاً من الترويج الذي يستند إلى جهود العلاقات العامة، التي لا تستهدف بيع المنتجات بقدر ما يكون هدفها بناء صورة إيجابية للمؤسسة، وذلك من خلال نشر المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة، بصيغ تحريرية تأخذ شكل المادة الصحفية التي تروج للمؤسسة وسياساتها. يشير (Gurun, 2016, 1) أن التغطية الإخبارية تعد مصدرًا مهمًا للمعلومات حول المنظمات المختلفة، وفي الوقت نفسه تعد مصدرًا للمعرفة التي يشكلها الجمهور حول مؤسسة معينة. ويضيف أن شخصيات معينة ممن يشاركون في عضوية مجالس إدارة المنظمات يلعبون دورًا مهمًا في التأثير على وسائل الإعلام، وإتاحة فرص أكبر لمنظماتهم في الظهور عبر هذه الوسائل.

ويشير (Belch & Belch, 2015, 590) إلى العلانية باعتبارها عملية توليد الأخبار حيال شخص، أو منتج أو خدمة معينة وبثها أو نشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة من أجل الترويج لها لدى الرأي العام وعلى صعيد جهود الباحثين العرب يعرفها أبو علفة (Abu Aifa, 2002, 220) بأنها أي شكل من أشكال تقديم الأفكار أو السلع أو الخدمات بصورة غير شخصية وغير مدفوعة الأجر. ويؤكد الصرايرة ضرورة النظر إلى مفهوم العلانية في إطار المفهوم الاتصالي الشامل. "فالعلانية لا يمكن أن تكون بديلًا عن الفعل الجيد أو القرار الصائب أو السياسة المتوازنة. بل يجب أن تكون تعبيرًا صادقًا عنها. ويشير إلى أن دور العلانية يمكن أن يتحدد في كونها إضاعات لجذب الانتباه إلى الفعل الجيد الذي تقوم به المؤسسة، والذي يبرز شخصيتها ومكانتها ودورها في المجتمع أو في مجالها." ويضيف أن الهدف الرئيس لجهود العلانية يرتكز على

استخدام وسائل اتصالية متنوعة للتعريف بالمؤسسة ودورها داخل محيطها، "مع الاعتراف مقدماً بأن جهود العلانية وحدها لا يمكن أن تسوق منتجاً أو تحقق الفوز لمرشح في انتخابات معيّنة، أو الاستجابة لفكرة اجتماعية محددة، أو بناء صورة ذهنية ايجابية للمؤسسة، أو توفير مناخ مناسب مع الجمهور إلا إذا كان المنتج جيداً والمرشح مناسباً والفكرة مرغوبة والمؤسسة ناجحة وتقيم علاقاتها مع جمهورها على قاعدة التوافق المصلحي. وفي هذه الحالة، فإن مهمة العلانية تكمن في التعريف بالمنتج وشرح الفكرة وتفسير الدور الذي تقوم به المؤسسة." ومع كل ذلك، فإن العلانية تمثل بلا شك جهوداً فعالة على نطاق واسع، لأننا نعيش عصر العلانية بكل تفاصيله. "فكل ما نشتره أو ما نقوم به أو ما نفكر به أو ما يُفكر به الآخرون تجاهنا، يتأثر بدرجة كبيرة بنشاطات العلانية التي نتعرض إليها يومياً من خلال وسائل اتصالية متنوعة تطورت خلال العقود الأخيرة على أصعدة مختلفة" (Sarayrah, 2017, 22). ويعتبر بعض الكتاب وخبراء التسويق ان الاتصال التسويقي يتكون من كافة عناصر المزيج التسويقي (المنتج، السعر، المكان، بالإضافة إلى الترويج). ولكل عنصر من عناصر المزيج التسويقي مهمة اتصالية ترويجية، أي أن عناصر المزيج التسويقي تشكل مجموعة متكاملة من الأدوات التي تهدف بصفة أساسية إلى إحداث سلوك فوري وواضح من قبل المستهلك النهائي، وذلك عن طريق زيادة قوة المزيج التسويقي الأساسي للمنتج والسعر والتوزيع والترويج. فالتررويج معني بعملية تعريف المستهلك بالمنتج وخصائصه ووظائفه ومزاياه وكيفية استخدامه، إلى جانب أماكن وجوده بالسوق وأسعاره بالإضافة إلى محاولة التأثير على المستهلك وحثه وإقناعه بشراء المنتج (Abu Alfa, 2002, 35). ويشمل المزيج الترويجي أربعة عناصر هي: الإعلان، البيع الشخصي، العلاقات العامة (العلانية والنشر)، تنشيط المبيعات. ويعتمد المزيج الترويجي على جميع عناصره في عملية الاتصال مع الجمهور، ولكن باختلاف نسبة استخدام كل عنصر من هذا المزيج، وهذا يتوقف على طبيعة المنتج أو الخدمة واختلاف التوقيت بالنسبة لمرسل الرسالة. إلى جانب ذلك، فإن المزيج المناسب لمنتج ما، ليس بالضرورة أن يكون مناسباً في جميع الاوقات والظروف البيئية المحيطة التي تختلف من وقت إلى آخر. ومن الأمثلة على المعلومات التي تتناولها العلانية ما يأتي (Abu Alfa, 2002, 2019):

1. سياسات المنظمة: والتي تتضمن على سبيل المثال: التغيير في شروط الائتمان، وسياسات التوزيع، وسياسات تقديم الخدمة، والضمان، وسياسات التسعير.

2. تطوير التسويق: ويشمل ذلك المنتجات الجديدة، والاستخدامات الجديدة للمنتجات الحالية، وبحوث تطوير المنتجات، والتغيير في العاملين، والتغيير في عملية التسويق، والطلبات الكبيرة التي يتم الحصول عليها.

3. بيانات إحصائية: توفير بيانات وإحصائيات عن الانتاج والمبيعات والعمالة والأرباح.

4. الأسماء والعلامات التجارية: ويشمل ذلك الأسماء والعلامات التجارية للمنظمة ككل، كما تشمل الأسماء والعلامات التجارية لكل منتج من منتجاتها على حدة.

وتحذر الدراسات من سلبات العلانية التي حددها (Belch & Belch, 2015, 594) فيما

يأتي:

1. انخفاض مستوى السيطرة على المعلومات التي تنتشر أو تبث عبر وسائل الاتصال، وتصل للجمهور نظرا لتعدد أساليب كتابة الأخبار.

2. التوقيت، إذ أن المؤسسة لا تملك السيطرة على توقيت النشر، فالقرار بيد المحررين والمراسلين، ويخضع لشروط حراسة البوابة الإعلامية.

3. الدقة، وهذا يعني أن هناك طرقاً كثيرة لتوليد الأخبار، ولكن المؤسسة لا تمتلك القدرة على السيطرة على مضمونها ومعناها. فالأخبار تكون أحياناً عرضة للتغيير بمعنى تحويل المعنى المراد ايصاله إلى معنى آخر.

المدخل النظري للدراسة:

ويمكن إسناد هذه الدراسة كذلك إلى نماذج جيمس جرونج وتود هانت (Grunig & Hunt, 1984, 21-25) حول تطبيقات العلاقات العامة للسلوك الاتصالي للمنظمات، وطبقا لما قدمته هذه النماذج فإن الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة يمكن أن تتبع وأحدًا أو أكثر من بين النماذج الآتية:

النموذج الأول: (الوكالة الصحفية)

ويعرف هذا النموذج بنموذج النشر، ويمثل أقدم أشكال الاتصال المستخدمة في مجال عمل العلاقات العامة وهو الاتصال الهابط، الذي يسير في اتجاه واحد حيث تتدفق المعلومات من الإدارة العليا إلى العاملين، ومن المؤسسة إلى الجماهير الخارجية. وتقوم الوظيفة الاتصالية وفقا لهذا النموذج على فكرة النشر دون النظر إلى ما يأتي من ردود أفعال من الطرف الآخر. ويهدف نموذج

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة

ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

النشر إلى تأكيد تغطية نشاطات وفعاليات المؤسسة إلى للجمهور. ووفقا لهذا النموذج فإن الحقيقة ليست مطلباً مطلقاً، وأن نشاطات العلاقات العامة الاتصالية تتمحور في تسليط الضوء على الأشخاص من خلال التغطية الصحفية، إذ يتركز الاهتمام على جذب انتباه العملاء، وتتم ممارسة العلاقات العامة بهدف تحقيق شهرة للمنظمة من خلال نشر اسمها بكل الطرق الممكنة.

النموذج الثاني: الإعلام العام

الاتصال وفقا لهذا النموذج يبقى في اتجاه واحد من المنظمة إلى الجمهور، وبناء عليه تكون العلاقات العامة مكتبا للاستعلامات يقوم بتوفير المعلومات للجماهير المختلفة، ويزداد نشاط العاملين في توفير المعلومات كلما زادت حاجة الجماهير لهذه المعلومات. ويتوقف دور العلاقات العامة في توفير المعلومات للجمهور دون السعي لإغرائه أو تغيير اتجاهاته، فدور العلاقات العامة هنا يشبه الصحفي الداخلي، ينشر المعلومات المناسبة إلى أولئك الذين يحتاجون إليها، وفي كثير من الأحيان قد لا يعرف القائم بالاتصال الجمهور الذي يتوجه إليه.

النموذج الثالث: الاتصال غير المتوازن

ينفذ الاتصال في هذا النموذج باتجاهين، من المنظمة إلى جماهيرها (الداخلي والخارجي)، ومن الجماهير إلى المنظمة، ويكون هدفه تحقيق مصالح المنظمة من خلال الإقناع المخطط والمدرّس، وذلك من أجل إقناع الجماهير المستهدفة بتوجهات المنظمة، وتحويل ذلك إلى سلوك مؤيد للمنظمة، وقد وصف هذا النموذج بغير المتوازن لأنه يقوم على محاولة العلاقات العامة للتأثير في الجمهور وإقناعه بمصلحة المنظمة، دون أن تحاول المنظمة تعديل سياساتها وبرامجها استجابة لآراء ورغبات الجماهير. ويطلق على هذا النموذج أحيانا نموذج الاتصال الإقناعي، نظرا لتوظيفه القدرات الإقناعية للتأثير في الجمهور، ويقوم العاملون بالعلاقات العامة وفقا لهذا النموذج بالتعرف على اتجاهات الجماهير من خلال استطلاعات الرأي والمقابلات ومناقشة الجماعات المركزة من أجل تصميم برامج علاقات عامة تحظى بدعم الجماهير الرئيسية.

النموذج الرابع: الاتصال المتوازن

وطبقا لهذا النموذج، يكون الاتصال بين المنظمة وجمهورها في اتجاهين، ويتم بصورة متكافئة، ولا يتوقف هدف المنظمة عند تحقيق استجابات من الجمهور تتلاءم وتطلعاتها، فضلا عن تكيفه مع أهدافها وأولوياتها، بل يذهب إلى ضرورة تكيف المؤسسة مع محيطها الخارجي. ووفقاً لهذا النموذج يجب على المؤسسة والجمهور أن يكون لديهما الاستعداد الكافي لتحقيق التفاهم المتبادل والتكيف مع الآخر، وبالتالي يكون لدى المؤسسة الاستعداد والقابلية للتغيير استجابة لمتطلبات البيئة الخارجية، وعليه يُركز هذا النموذج على بناء علاقات استراتيجية مع الجماهير تُستند إلى الفهم المتبادل والاتصال الفعال في اتجاهين، بدلاً من الاعتماد على استراتيجيات الإقناع في اتجاه واحد، ولعل ذلك يوضح الدور المنوط بالعلاقات العامة في أفضل صورها (Shebah, 2005: 116). وتعمل الدراسة على الإفادة من هذه النماذج لتحديد النموذج الذي تعتمده المؤسسات الأردنية العامة والخاصة في نشاطها الاتصالي.

الدراسات السابقة:

تمكنت هذه الدراسة من رصد العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات المختلفة، نشير فيما يأتي لبعضها.

1. هدفت دراسة المقبالي (Mekballi, 2015) بعنوان "الوظيفة الاتصالية في مجال العلاقات العامة دراسة مقارنة على عينة من المؤسسات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان"، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي، إلى التعرف على طبيعة الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في مؤسسات القطاعين العام والخاص في سلطنة عمان، من خلال تحديد الوسائل الاتصالية التي تستخدمها، ومدى استخدامها للوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة في علاقتها مع الجمهور والأنماط الاتصالية المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة المطبوعة، والإعلام الجديد، يحتلان المكانة الأولى من حيث الاستخدام في كلا القطاعين، أما من حيث الأدوات الاتصالية التي يستخدمها القطاعان في التواصل مع الجمهور الخارجي والداخلي، بينت الدراسة أن هناك تنوعاً في استخدام الأدوات الاتصالية، كما بينت الدراسة أن القطاع الخاص يستخدم الوسائل الاتصالية بشكل أكبر من القطاع الحكومي، لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي.

2. أما دراسة القمشوعي (Qamshwai, 2015) بعنوان "القائم بالاتصال في مجال العلاقات العامة والإعلام بالوزارات، في سلطنة عمان: دراسة وصفية للأبعاد الاتصالية والوظيفية والتدريبية"، فقد هدفت إلى تسليط الضوء على واحد من أهم عناصر العملية الاتصالية (القائم بالاتصال) في مجال العلاقات العامة والإعلام. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات إضافة إلى أداة المقابلة غير المقننة. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع واضح في نسبة الذكور العاملين في مجال العلاقات العامة والإعلام بالوزارات مقارنة بالإناث. كما أوضحت النتائج تصدر الأنشطة المتعلقة بتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات قائمة الأنشطة الإعلامية التي تمارس بشكل دائم في دوائر العلاقات العامة والإعلام، وفيما يتعلق بالأنماط الاتصالية المستخدمة في دوائر العلاقات العامة والإعلام، تعد الأخبار اليومية هي أكثر الأنماط المستخدمة في التواصل مع الجمهور، والاتصال الجاهي هو أكثر الأنماط المستخدمة في التواصل مع الجمهور، والبريد الإلكتروني أكثر الأنماط الاتصالية الإلكترونية استخداماً من قبل القائمين بالاتصال. كما خلصت الدراسة إلى ضعف استخدام البحث العلمي في مجال العلاقات العامة والإعلام.
3. وسعت دراسة هيا عاشور (Ashour, 2014) بعنوان "الأنشطة الاتصالية لأجهزة العلاقات العامة في المنظمات الدولية في الأردن". إلى التعرف على طبيعة الأنشطة الاتصالية وأسلوب عملها في المنظمات الدولية العاملة في الأردن. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة حيث صممت الاستبانة خصيصاً لهذا الغرض ووزعت على جميع ممارسي العلاقات العامة في جميع المنظمات الدولية العاملة في الأردن وعددها (15) منظمة. وأظهرت النتائج أن العاملين في مجال العلاقات العامة من المؤهلين علمياً بشكل جيد وهم ممن يحملون درجة الماجستير، كما أنهم يتمتعون بخبرة جيدة. وأشارت النتائج إلى أن الهاتف هو أكثر الوسائل التي يستخدمها العاملون في العلاقات العامة تأثيراً على جمهور المتعاملين مع هذه المنظمات، ومن ثم المصقات تلا ذلك كل من المجالات والإنترنت والصحف. وحلت الإذاعة والتلفزيون في المرتبة الأخيرة.
4. وهدفت دراسة القاضي (Kady, 2013) بعنوان "استخدامات إدارات العلاقات العامّة للإنترنت في التواصل مع جماهيرها دراسة تطبيقية على إدارات العلاقات العامّة في

الجامعات الأردنية"، إلى التعرف على كيفية استخدامات إدارات العلاقات العامة في الجامعات الأردنية للإنترنت في التواصل مع جماهيرها، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لعينة عشوائية من الجامعات الحكومية والخاصة الأردنية، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث تم توزيعه على عينة شملت (78) مبحوثاً من موظفي إدارات العلاقات العامة في تلك الجامعات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإنترنت احتلت المرتبة الأولى من بين وسائل الاتصال المستخدمة من قبل الجامعات الأردنية للتواصل مع جماهيرها، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الخدمات التي يوفرها الإنترنت على موقع الجامعة، والتي تحظى بتفافية من قبل الجمهور، هي خدمة البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي بلغ 2,77%.

5. ومن بين الدراسات الأجنبية، دراسة (Selvamany & Chia, 2016) استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل ممارسي العلاقات العامة في ماليزيا: دراسة استكشافية، سعت هذه الدراسة الاستكشافية إلى دراسة ما إذا كان ممارسو العلاقات العامة في ماليزيا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع جمهورهم، وإذا ما تحققت النتائج المرجوة لجهودهم في مجال العلاقات العامة. أوضحت نتائج الدراسة أن عددا كبيرا من ممارسي العلاقات العامة (84.6%) كانوا يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعي للتواصل مباشرة مع مختلف الهيئات التي لها علاقة بمنظمتهم. وشملت هذه الاتصالات بيانات مهمتهم، وبيانات القيمة، وآخر الأخبار التجارية والتحديثات والإعلانات. وكانت مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما بين جميع المشاركين البالغ عددهم 22 (100%)، انفق 16 (72.7%) من المستطلعين على أن التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مع جمهورهم أدت إلى زيادة في الوعي حول العلامة التجارية وشعبية المنظمة، فضلاً عن زيادة في المبيعات. ورأى المستطلعون أن وسائل الإعلام الاجتماعية تنشر الخبر بشكل أسرع، بالإضافة إلى حقيقة أن غالبية الناس ترتبط بها. غير أن بعض الممارسين أقروا بحذرهم تجاه اعتبار وسائل الاتصال الاجتماعي أداة مستقلة في العلاقات العامة.

6. وهدفت دراسة (Emine, 2014) والمعونة "الديمقراطية لم يتم العثور عليها: التفاعل بين الاتصال السياسي والإعلام الرقمي في تركيا"، إلى التحقيق في تأثير شبكة الإنترنت والإعلام الرقمي على الاتصال السياسي في تركيا. اعتمدت الدراسة، دراسة الحالة منهجا،

ويحدث في إيجاد إجابة للأسباب الكامنة وراء حظر شبكات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب في بلد مثل تركيا التي لديها مجتمع كبير نابض بالحياة لمستخدمي الإنترنت. قدمت الدراسة لمحة عامة عن التفاعل بين تكنولوجيات الوسائط الرقمية والاتصال السياسي في العالم، وشملت هذه اللوحة المشهد السياسي للاتصال وهيكل ملكية وسائل الإعلام في تركيا. وأشارت الدراسة إلى تراجع عالم الصحافة في تركيا، وولادة المجالات العامة على الإنترنت. وأكدت أن وسائل الإعلام الرقمية تستطيع حل أزمة الصحافة في ظل حرية التعبير، وبإمكانها أن تخلق التوتر الاجتماعي والسياسي في ظل الأنظمة الاستبدادية أو شديدة التنظيم.

7. أما دراسة (Kevin, 2013) والمعنونة "بناء العلاقات وتنقيتها في العصر الرقمي: قياس تأثير مشاركة وسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات العامة"، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من آثار مشاركة وسائل التواصل الاجتماعي على أبعاد متعددة للعلاقات العامة بالمنظمة. شملت تصورات الفرد وتأثيرها على متغيرات من بينها الموقف تجاه المنظمة، ومستوى الرضا، إلى جانب سمعتها، والمنفعة المتبادلة للمنظمة مع الجمهور. استناداً إلى نتائج هذه الدراسة، تؤكد الدراسة أن التدابير القائمة المتعلقة بتنظيم العلاقات العامة قد تكون غير كافية، لتفسير الأبعاد الجديدة التي دخلت المجال في العصر الرقمي. والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند مناقشة الآثار المترتبة على مهنة ودراسة العلاقات العامة.

8. وسعت دراسة (Umit & Ozlem, 2011)، "الاعتماد على وسائل الإعلام الاجتماعي بين ممارسي العلاقات العامة التركية: دراسة استقصائية للممارسين"، إلى البحث في مدى استخدام ممارسي العلاقات العامة في تركيا كقائمين بالاتصال لوسائل الإعلام الاجتماعي، وما هي مواقفهم من استخدام هذه الوسائل في مجال العلاقات العامة. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات حيث تم توزيعها على ما يقارب 158 عضواً من جمعية العلاقات العامة التركية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسي العلاقات العامة يدركون مدى أهمية وسائل الإعلام الاجتماعية في الممارسات الحديثة للعلاقات العامة، وكشفت أن استخدام البريد الإلكتروني عند ممارسي العلاقات العامة جاء بنسبة 17.2%، يليه استخدام الشبكات الاجتماعية بنسبة 14.6%، وأشاروا إلى كثرة

استخدامهم للبريد الإلكتروني في التواصل مع الجمهور الداخلي بنسبة 25.6%، وكشفت الدراسة أنه من المتوقع أن تكون الشبكات الاجتماعية من أهم وسائل الإعلام استخداماً في المستقبل، في حين ستحتل مواقع الويب الخاصة بالشركات المرتبة الثانية، يليها استخدام تطبيقات الهاتف المحمول.

ساعدت هذه الدراسات الدراسة الحالية في جوانب عدة، منها تحديد أهمّ الجوانب المنهجية في تحديد نوع تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتحديد المشكلة البحثية، والاطلاع على المنهج المستخدم في الدراسات، وبالتحديد الدراسات التي تناولت الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات المختلفة.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في البحث في طبيعة استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في مؤسسات القطاعين العام والخاص في الأردن، لمعرفة طبيعة عملية الاتصال ووسائلها ووظائفها ومقارنة ومدى استخدام كل منهما للوسائل التي توفرها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بالإضافة إلى التعرف على الوظائف البحثية والتخطيطية التي تخدم النشاط الاتصالي لهذه المؤسسات.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية من كونها تسعى إلى الكشف عن طبيعة الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في مؤسسات القطاعين العام والخاص والمقارنة فيما بينهما، وتوفر نتائج الدراسة بيانات يمكن الاستفادة منها على الصعيد البحثي والمؤسسي في آن واحد. كما توفر قاعدة معلوماتية يمكن الاعتماد عليها في مجال البحوث المستقبلية، لأغراض المقارنة وقياس التحولات في مجال الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية. الحاجة المتزايدة لإجراء دراسات في مجال العلاقات العامة وعملياتها الاتصالية في ضوء التطور السريع واللامتناهي في تكنولوجيا الاتصال والثورة المعلوماتية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في التعرف على مستوى أهمية أهداف وأدوار العلاقات العامة، وأهمية وظائفها فضلاً عن التعرف على مدى ممارسة أجهزة العلاقات العامة للتخطيط والبحث العلمي في أنشطتها الاتصالية، والوسائل الاتصالية المستخدمة من قبل المؤسسات الحكومية

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة
ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

والخاصة الأردنية في مجال العلاقات العامة. ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال الإجابة على
الأسئلة الآتية:

1. ما أهمية أهداف العلاقات العامة من وجهة نظر القائمين على أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية؟
2. ما أهمية أدوار العلاقات العامة من وجهة نظر القائمين على أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية؟
3. ما أهمية الوظائف الاتصالية من وجهة نظر القائمين على أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية؟
4. ما أهمية الأدوار الاتصالية من وجهة نظر القائمين على أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية؟
5. ما مدى ممارسة أجهزة العلاقات العامة للتخطيط في رسم أنشطتها الاتصالية؟
6. ما مدى ممارسة أجهزة العلاقات العامة للبحث العلمي في أنشطتها الاتصالية؟
7. ما الوسائل الاتصالية المستخدمة في النشاط الاتصالي من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، ومختلف الأنماط السلوكية" (Abdul Hamid, 2000: 13). وتعتمد هذه الدراسات على استخدام الأساليب الكمية في التعبير عن البيانات والنتائج الخاصة بها استناداً إلى وحدات قياس يمكن عدها وحسابها، والاعتماد على الطرق الإحصائية في تبويب البيانات وتحليلها واستخراج المؤشرات التي تتضمنها (Hussein, 1995: 134). وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج المسحي للحصول على بيانات

من مديري دوائر العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية والخاصة في الأردن وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لتحقيق أغراض البحث.

مجتمع الدراسة والعينة:

يمثل مجتمع الدراسة دوائر العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة في الأردن. وقد اعتمدت الدراسة العينة القصدية لاختيار خمسين مؤسسة من القطاعين العام والخاص، بحيث تقسم العينة فيما بينهما بالتساوي، فيكون التمثيل 25 مؤسسة من القطاع العام ومثلها من القطاع الخاص. وقد تم اختيار هذه المؤسسات وفقا لبعض المعايير، من بينها أن تمتلك المؤسسة جهازًا للعلاقات العامة له تمثيل واضح في هيكلها التنظيمي، ويمارس معظم الأنشطة التي تقوم بها العلاقات العامة، ويمتلك وحدة تقوم بالوظيفة الاتصالية مع الجمهور.

أداة جمع البيانات:

تتنوع الأساليب والأدوات المستخدمة في البحوث العلمية بغرض جمع البيانات وتحليلها والاستفادة منها، وتحدد الأداة المستخدمة في جمع البيانات وفقا لطبيعة الدراسة ومنهجها وطبيعة الموضوع أو المشكلة. وفي هذه الدراسة تم اختيار الاستبانة أداة مناسبة لجمع المعلومات. وتعد الاستبانة إحدى الوسائل الشائعة المستخدمة للحصول على المعلومات والحقائق، وتتكون الاستبانة من مجموعة من الأسئلة توزع على المبحوثين للحصول على البيانات والحقائق المطلوبة لموضوع البحث.

قياس الصدق:

تعد مرحلة جمع البيانات من أصعب مراحل البحث العلمي، ومرد ذلك هو اختيار أداة مناسبة لجمع البيانات وتصميمها بشكل يسمح بجمع المعلومات المطلوبة. اعتمدت الدراسة على عدة أسس عند اختيارها أداة معينة من بين الأدوات المتاحة لها في عملية جمع البيانات، ومن أهم هذه الأسس هي مدى صدق البيانات التي توفرها الأداة. وفي هذه الدراسة تم تطبيق اختبارات الصدق من خلال عرض الاستبانة على محكمين للنظر في شموليتها ومطابقتها أسئلتها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بالإضافة إلى الاختبار القبلي لصحيفة الاستبانة على عينة محدودة من مجتمع البحث حيث تم رصد المقترحات والتعديلات وأخذها بعين الاعتبار.

نتائج الدراسة وتحليلها

أهمية أهداف العلاقات العامة:

أظهرت نتائج الجدول رقم (1) مدى أهمية أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مدراء أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم، أن جميع الأهداف جاءت بدرجة أهمية مرتفعة، وأن الهدف الذي ينص على "المحافظة على سمعة طيبة للمؤسسة لدى الجمهور" قد احتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.84). تلاه في المرتبة الثانية الهدف الذي ينص على "بناء حالة من الثقة بين المؤسسة وجمهورها" بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، ثم جاء في المرتبة الثالثة الهدف الذي ينص على "بناء علاقة إيجابية مع وسائل الإعلام المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) تلاه في المرتبة الرابعة الهدف الذي ينص على "بناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة لدى الجمهور" بمتوسط حسابي بلغ (3.64)، وجاء في المرتبة الخامسة الهدف الذي ينص على "تشكيل حالة من الرضا لدى الجمهور حول أداء المؤسسة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، ثم جاء في المرتبة السادسة الهدف الذي ينص على "بناء حالة من التوافق المصلي بين المؤسسة والجمهور"، بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، تلاه في المرتبة السابعة الهدف الذي ينص على "توثيق العلاقة بين قيادات المؤسسة والجمهور"، بمتوسط حسابي بلغ (3.42).

وفي المؤسسات الخاصة منفردة، أشارت النتائج إلى أن هدف "المحافظة على سمعة طيبة للمؤسسة لدى الجمهور" قد حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وجاء في المرتبة الثانية الهدف الذي ينص على "بناء حالة من الثقة بين المؤسسة وجمهورها" بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، تلاه في المرتبة الثالثة الهدف الذي نصه "بناء علاقة إيجابية مع وسائل الإعلام المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، تلاه في المرتبة الرابعة الهدف المعني "ببناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة لدى الجمهور" بمتوسط حسابي بلغ (3.64)، تلاه في المرتبة الخامسة الهدف الذي ينص على "تشكيل حالة من الرضا لدى الجمهور حول أداء المؤسسة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، ثم حلّ هدف "بناء حالة من التوافق المصلي بين المؤسسة والجمهور" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.56)، تلاها في المرتبة السابعة هدف "توثيق العلاقة بين قيادات المؤسسة والجمهور" بمتوسط حسابي بلغ (3.32). وقد حققت جميع هذه الأهداف مستوى أهمية مرتفع.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لأهمية أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		الهدف	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
.374	3.84	84.0	21	16.0	4					عامة	1
.473	3.84	88.0	22	8.0	2	4.0	1			خاصة	
.422	3.84	86.0	43	12.0	6	2.0	1			مجموع	
.523	3.76	80.0	20	16.0	4	4.0	1			عامة	2
.523	3.76	80.0	20	16.0	4	4.0	1			خاصة	
.517	3.76	80.0	40	16.0	8	4.0	2			مجموع	
.569	3.64	68.0	17	28.0	7	4.0	1			عامة	3
.707	3.60	68.0	17	28.0	7			4.0	1	خاصة	
.635	3.62	68.0	34	28.0	14	2.0	1	2.0	1	مجموع	
.569	3.64	68.0	17	28.0	7	4.0	1			عامة	4
.569	3.64	68.0	17	28.0	7	4.0	1			خاصة	
.563	3.64	68.0	34	28.0	14	4.0	2			مجموع	
.700	3.36	48.0	12	40.0	10	12.0	3			عامة	5
.651	3.56	64.0	16	28.0	7	8.0	2			خاصة	
.676	3.46	56.0	28	34.0	17	10.0	5			مجموع	
.770	3.52	68.0	17	16.0	4	16.0	4			عامة	6
.748	3.32	48.0	12	36.0	9	16.0	4			خاصة	
.758	3.42	58.0	29	26.0	13	16.0	8			مجموع	
.557	3.68	72.0	18	24.0	6	4.0	1			عامة	7
.690	3.68	76.0	19	20.0	5			4.0	1	خاصة	
.621	3.68	74.0	37	22.0	11	2.0	1	2.0	1	مجموع	

أما فيما يتعلق بمدى أهمية أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية الحكومية فقد بينت النتائج أن جميع الأهداف جاءت بدرجة أهمية مرتفعة حيث اشارت النتائج إلى أن هدف "المحافظة على سمعة طيبة للمؤسسة لدى الجمهور" قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.84) تلاه في المرتبة الثانية هدف "بناء حالة من الثقة بين المؤسسة وجمهورها" بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، ثم تبعه في المرتبة الثالثة الهدف المتعلق "ببناء علاقة إيجابية مع وسائل الإعلام المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) تلاه في المرتبة الرابعة الهدفين اللذين ينصان على "تشكيل حالة من الرضا لدى الجمهور حول أداء المؤسسة" و "بناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسة لدى الجمهور". بمتوسط حسابي بلغ (3.64) لكل منهما. وجاء هدف "توثيق العلاقة بين قيادات المؤسسة والجمهور" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.52)، تلاه في المرتبة السادسة هدف "بناء حالة من التوافق المصلي بين المؤسسة والجمهور"، بمتوسط حسابي بلغ (3.36).

يتضح من النتائج السابقة أن قيادات أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة ينظرون إلى أهداف العلاقات العامة كافة باعتبارها مهمة، مع بعض التفاوتات الطفيفة في الأولويات بين المؤسسات الخاصة والعامة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطرفين "المؤسسات العامة والخاصة" تعطي أولوية للأهداف الوسيطة على حساب الهدف النهائي للعلاقات العامة الذي يمثل "بناء حالة من التوافق المصلي بين المؤسسة والجمهور"، الذي أحتل الترتيب قبل الأخير مع تحقيقه أهمية مرتفعة، فيما قدمت الأهداف الوسيطة مثل "بناء السمعة الطيبة" و"بناء الثقة" و"بناء العلاقات مع وسائل الإعلام" وهكذا. ويلاحظ من قراءة النتائج كذلك أن هدف بناء علاقات بين الإدارة العليا والجمهور قد جاء أخيراً في المؤسسات العامة والخاصة رغم أنه حاز على اهتمام مرتفع وهذا يستدعي من الطرفين العمل على تعزيزه نظراً لأهميته.

أهمية أدوار العلاقات العامة:

تشير نتائج جدول رقم (2) إلى مدى أهمية أدوار العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. ففيما يتعلق بمدى أهمية أدوار العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية الخاصة والعامة معاً، فقد بينت النتائج أن معظم الأدوار جاءت بدرجات أهمية مرتفعة والقليل منها جاء بدرجات متوسطة. بينت النتائج أن

"الدور الاتصالي" قد احتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة أهمية مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية "كسب التأييد" بمتوسط حسابي بلغ (3.24) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة "الدور التفسيري" بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وبدرجة أهمية مرتفعة، وحلت "المسؤولية الاجتماعية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وبدرجة مرتفعة تلاها في المرتبة الخامسة "الدور الإقناعي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة السادسة جاء "الدور التفاوضي" بمتوسط حسابي بلغ (2.84) وبدرجة أهمية متوسطة، تلاها في المرتبة السابعة "ممارسة الضغط" بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وبدرجة متوسطة. أما فيما يتعلق بمدى أهمية أدوار العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة، فقد بينت النتائج أن جميع الأدوار جاءت بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة. أشارت النتائج إلى أن "الدور الاتصالي" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبدرجة أهمية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية "كسب التأييد" بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وبدرجة عالية، ثم جاء الدور التفسيري في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وبدرجة عالية. وحلّ في المرتبة الرابعة "المسؤولية الاجتماعية" و"الدور الإقناعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.00) لكل منهما وبدرجات متوسطة، تلاها في المرتبة الخامسة "الدور التفاوضي"، بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبدرجة متوسطة، ثم جاء دور ممارسة الضغط في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وبدرجة متوسطة. وفي المؤسسات الخاصة، بينت النتائج أن جميع الوظائف جاءت بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة، حيث أشارت النتائج إلى أن "الدور الاتصالي" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية "الدور التفسيري" و"المسؤولية الاجتماعية" و"كسب التأييد" بمتوسط حسابي بلغ (3.28) لكل منهما وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة "الدور الإقناعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.24) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الرابعة "الدور التفاوضي" بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة مرتفعة وأحتل دور ممارسة الضغط المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وبدرجة متوسطة.

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة

ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى أهمية أدوار العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		الأدوار الدور		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
.458	3.72	72.0	18	28.0	7					عامة	الدور الاتصالي	1
.374	3.84	84.0	21	16.0	4					خاصة		
.418	3.78	78.0	39	22.0	11					مجموع		
.746	3.16	32.0	8	56.0	14	8.0	2	4.0	1	عامة	الدور التفسيري	2
.792	3.28	48.0	12	32.0	8	20.0	5			خاصة		
.764	3.22	40.0	20	44.0	22	14.0	7	2.0	1	مجموع		
.961	2.56	12.0	3	52.0	13	16.0	4	20.0	5	عامة	الدور التفاوضي	3
.781	3.12	36.0	9	40.0	10	24.0	6			خاصة		
.912	2.84	24.0	12	46.0	23	20.0	10	10.0	5	مجموع		
1.041	3.00	36.0	9	44.0	11	4.0	1	16.0	4	عامة	المسؤولية الاجتماعية	4
.843	3.28	52.0	13	24.0	6	24.0	6			خاصة		
.948	3.14	44.0	22	34.0	17	14.0	7	8.0	4	مجموع		
.957	3.00	32.0	8	48.0	12	8.0	2	12.0	3	عامة	الدور الإقناعي	5
.663	3.24	36.0	9	52.0	13	12.0	3			خاصة		
.824	3.12	34.0	17	50.0	25	10.0	5	6.0	3	مجموع		
1.041	3.20	56.0	14	16.0	4	20.0	5	8.0	2	عامة	كسب التأييد	6
.843	3.28	48.0	12	36.0	9	12.0	3	4.0	1	خاصة		
.938	3.24	52.0	26	26.0	13	16.0	8	6.0	3	مجموع		
.879	2.24	4.0	1	40.0	10	32.0	8	24.0	6	عامة	ممارسة الضغط	7
1.052	2.24	16.0	4	20.0	5	36.0	9	28.0	7	خاصة		
.960	2.24	10.0	5	30.0	15	34.0	17	26.0	13	مجموع		

يظهر من هذه النتائج أن الدور الاتصالي يحتل الأهمية الأولى في نشاط أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية يليه كسب التأييد والدور التفسيري والمسؤولية الاجتماعية والدور الإقناعي وجميعها حازت على درجة أهمية مرتفعة، في حين جاء "الدور التفاوضي" ودور ممارسة الضغط" بدرجة أهمية متوسطة. وهذا يؤشر إلى أولويات الأدوار التي تركز عليها أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية. وعلى صعيد المؤسسات العامة والخاصة منفردة بقي الدور الاتصالي

يحثل المرتبة الأولى في نشاطات هذه المؤسسات، في حين جاء كسب التأييد في المرتبة الثانية في المؤسسات العامة، بينما جاء الدور التفسيري في المرتبة الثانية في المؤسسات الخاصة، وحل الدور التفاوضي وممارسة الضغط في المرتبتين الأخيرتين في أولويات الأدوار التي تقوم بها العلاقات العامة في الجهتين. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأدوار التي تمارس بشكل مستمر هي الاتصال، وكسب التأييد والتفسير والمسؤولية الاجتماعية والإقناع، في حين لا تمارس هذه المؤسسات بصورة دائمة الدور التفاوضي وممارسة الضغط ربما لأن المؤسسات الأردنية لا تعطيها الأهمية الكافية أو ربما لأن الحاجة إليها محدودة نسبياً.

أهمية الوظائف الاتصالية:

أشارت نتائج الجدول رقم (3) إلى مدى أهمية النشاطات الاتصالية في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مدراء أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم، إذ بينت النتائج أن جميع النشاطات الاتصالية جاءت بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة، حيث أشارت النتائج إلى أن وظيفة "نشر أخبار المؤسسة" قد احتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبدرجة أهمية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية وظيفة "الرد على التساؤلات الخاصة بعمل المؤسسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.52) وبدرجة أهمية مرتفعة تلاها في المرتبة الثالثة وظيفة "تفسير مواقف وسياسات المؤسسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وبدرجة أهمية مرتفعة تلاها في المرتبة الرابعة وظيفة "نشر نشاطات المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وبدرجة مرتفعة، وجاءت وظيفة "الرد على الشائعات والأخبار غير الصحيحة المتعلقة بالمؤسسة"، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبدرجة مرتفعة. تلاها في المرتبة السادسة وظيفة "النشر من أجل كسب التأييد للمؤسسة ومواقفها"، بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وبدرجة متوسطة. تلاها في المرتبة السابعة وظيفة "تنظيم المبادرات التي تشجع الآخرين للكتابة عن المؤسسة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وبدرجة متوسطة.

أما فيما يتعلق بمدى أهمية النشاطات الاتصالية في المؤسسات الأردنية العامة، فقد بينت النتائج أن جميع النشاطات الاتصالية جاءت بدرجات أهمية ما بين العالية والمتوسط، حيث أشارت النتائج إلى أن وظيفة "نشر أخبار المؤسسة" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.88) وبدرجة أهمية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية وظيفة "الرد على التساؤلات الخاصة بعمل المؤسسة"

بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبدرجة أهمية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثالثة وظيفة "تفسير مواقف وسياسات المؤسسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.52) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت وظيفة "نشر نشاطات المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.28) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاها في المرتبة الخامسة وظيفة "الرد على الشائعات والأخبار غير الصحيحة المتعلقة بالمؤسسة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وبدرجة مرتفعة، ثم تلاها في المرتبة السادسة وظيفة "النشر من أجل كسب التأييد للمؤسسة ومواقفها"، بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة مرتفعة، وحلت وظيفة "تنظيم المبادرات التي تشجع الآخرين للكتابة عن المؤسسة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وبدرجة متوسطة.

أما فيما يتعلق بمدى أهمية النشاطات الاتصالية في المؤسسات الأردنية الخاصة، فقد بينت النتائج أن غالبية النشاطات الاتصالية جاءت بدرجات أهمية مرتفعة، حيث أشارت النتائج إلى أن وظيفة "نشر أخبار المؤسسة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية وظيفة "الرد على التساؤلات الخاصة بعمل المؤسسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة مرتفعة تلاها في المرتبة الثالثة الوظيفتان "الرد على الشائعات والأخبار غير الصحيحة المتعلقة بالمؤسسة" و "نشر نشاطات المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة عالية، تلاها في المرتبة الرابعة وظيفة "تفسير مواقف وسياسات المؤسسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الخامسة وظيفتي "النشر من أجل كسب التأييد للمؤسسة ومواقفها" و "تنظيم المبادرات التي تشجع الآخرين للكتابة عن المؤسسة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وبدرجة متوسطة.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى أهمية النشاطات الاتصالية العلاقات العامة المؤسسات الأردنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		النشاط الاتصالي	النشاط الاتصالي	النشاط الاتصالي
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
.440	3.88	92.0	23	4.0	1	4.0	1			عامة	نشر أخبار المؤسسة	1
.663	3.76	84.0	21	12.0	3			4.0	1	خاصة		
.560	3.82	88.0	44	8.0	4	2.0	1	2.0	1	مجموع		
.586	3.52	56.0	14	40.0	10	4.0	1			عامة	تفسير مواقف وسياسات المؤسسة	2
.690	3.32	44.0	11	44.0	11	12.0	3			خاصة		
.642	3.42	50.0	25	42.0	21	8.0	4			مجموع		
.583	3.56	60.0	15	36.0	9	4.0	1			عامة	الرد على التساؤلات الخاصة	3
.586	3.48	52.0	13	44.0	11	4.0	1			خاصة		
.580	3.52	56.0	28	40.0	20	4.0	2			مجموع		
.913	3.20	48.0	12	28.0	7	20.0	5	4.0	1	عامة	الرد على الشائعات والأخبار	4
.764	3.40	56.0	14	28.0	7	16.0	4			خاصة		
.839	3.30	52.0	26	28.0	14	18.0	9	2.0	1	مجموع		
.891	3.28	52.0	13	28.0	7	16.0	4	4.0	1	عامة	نشر نشاطات المؤسسة في	5
.816	3.40	56.0	14	32.0	8	8.0	2	4.0	1	خاصة		
.848	3.34	54.0	27	30.0	15	12.0	6	4.0	2	مجموع		
.790	3.04	28.0	7	52.0	13	16.0	4	4.0	1	عامة	النشر من أجل كسب التأييد	6
1.060	2.96	40.0	10	28.0	7	20.0	5	12.0	3	خاصة		
.926	3.00	34.0	17	40.0	20	18.0	9	8.0	4	مجموع		
.870	2.56	16.0	4	32.0	8	44.0	11	8.0	2	عامة	تنظيم المبادرات التي تشجع	7
.935	2.96	32.0	8	40.0	10	20.0	5	8.0	2	خاصة		
.916	2.76	24.0	12	36.0	18	32.0	16	8.0	4	مجموع		

تبين هذه النتائج أن المؤسسات الأردنية تركز في نشاطاتها في مجال العلاقات العامة على وظائف الاتصال بمعنى نشر الأخبار عن المؤسسة، والإجابة على الاستفسارات التي تصلها. وفي الوقت ذاته فإن نشاطها المبادر في تنظيم الفعاليات التي تهدف إلى دفع آخرين للحديث عن المؤسسة محدود فيما يبدو. الأمر الذي يحتاج إلى جهد أكبر.

التخطيط للبرامج الاتصالية:

تظهر نتائج الجدول رقم (4) مدى اعتماد المؤسسات الأردنية العامة والخاصة التخطيط المسبق للبرامج الاتصالية، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن مؤسساتهم تعتمد التخطيط المسبق وبنسبة مئوية بلغت (88%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا بعدم وجود خطط مسبقة فقد بلغت نسبتهم (12%) من أفراد عينة الدراسة. وفيما يتعلق بمدى اعتماد النشاط الاتصالي للتخطيط المسبق في المؤسسات الأردنية العامة، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ "نعم"، حيث بلغ بلغت نسبتهم (88%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا بـ "لا" فقد بلغت نسبتهم المئوية (12%) من أفراد عينة الدراسة. أما في المؤسسات الخاصة، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ "نعم" حيث بلغت نسبتهم (88%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا بـ "لا" فقد بلغت نسبتهم (12%) من أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لمدى اعتماد النشاط الاتصالي في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة على التخطيط المسبق

الفئات	عامة		خاصة		عام /خاص	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	88.0	22	88.0	44	88.0
لا	3	12.0	3	12.0	6	12.0
المجموع	25	100.0	25	100.0	50	100.0

ونشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أنواع التخطيط التي تُمارس في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. فقد أوضحت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن "التخطيط متوسط المدى" هو أكثر أنواع التخطيط الذي يُمارس في المؤسسات الأردنية الخاصة والعامة معاً وبنسبة مئوية بلغت (43.8%) من أفراد عينة الدراسة، تلاه "التخطيط طويل المدى"، بنسبة مئوية بلغت (34.2%) من أفراد عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الأخيرة "التخطيط قصير المدى" بنسبة مئوية بلغت (21.9%) من أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لأنواع التخطيط التي تُمارس في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة

انواع التخطيط	عام		خاص		عام / خاص	
	الاجابات		الاجابات		النسبة من العينة	النسبة من العينة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
التخطيط قصير	22.2%	8	21.6%	8	36.4%	16
التخطيط متوسط	44.4%	16	43.2%	16	72.7%	32
التخطيط طويل المدى	33.3%	12	35.1%	13	54.5%	25
المجموع	100.0%	36	100.0 %	37	163.6 %	73

وفيما يتعلق بأنواع التخطيط التي تُمارسه المؤسسات الأردنية العامة، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون ان "التخطيط متوسط المدى" هو أكثر أنواع التخطيط الذي يُمارس في المؤسسات الأردنية العامة، حيث بلغت نسبته المئوية (44.4%) من أفراد عينة الدراسة، تلاه "التخطيط طويل المدى"، بنسبة مئوية بلغت (33.3%) من أفراد عينة الدراسة، تلاه في المرتبة الاخيرة "التخطيط قصير المدى" بنسبة مئوية بلغت (22.2%) من أفراد عينة الدراسة. أما في المؤسسات الخاصة، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن "التخطيط متوسط المدى" هو أكثر أنواع التخطيط الذي يُمارس في المؤسسات الأردنية الخاصة، بنسبة مئوية بلغت (43.2%) من أفراد عينة الدراسة، تلاه "التخطيط طويل المدى"، بنسبة مئوية بلغت (35.1%) من أفراد عينة الدراسة، تلاه في المرتبة الاخيرة "التخطيط قصير المدى" بنسبة مئوية بلغت (21.6%) من أفراد عينة الدراسة.

هذه النتائج تبين أن النشاط الاتصالي في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة يركز على التخطيط المسبق، وأن الخطط متوسطة المدى هي الأكثر اعتمادا في هذه المؤسسات، وهذا يعد مؤشراً إيجابياً، إذ يقوم هذا النشاط على خطط معدة مسبقاً، ولا يركز على أداء عشوائي.

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة
ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

استخدام البحث العلمي في التخطيط للبرامج الاتصالية:

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى مدى قيام العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة بإجراء دراسات دورية لمساعدتها في تخطيط أنشطتها الاتصالية من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. فقد بينت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة يقومون بإجراء دراسات دورية للمساعدة في تخطيط أنشطتها الاتصالية. فقد بلغت نسبة من أجابوا "بنعم" (54%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (34%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت الذين لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة.

فيما يتعلق بمدى قيام العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة بإجراء دراسات دورية لمساعدتها في تخطيط أنشطتها الاتصالية، بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا "بلا" حيث بلغت نسبتهم بلغت (52%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين اجابوا بـ "نعم" فقد بلغت نسبتهم (36%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذين لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية لمدى قيام العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية

العامة والخاصة بإجراء دراسات دورية لمساعدتها في تخطيط أنشطتها الاتصالية

عام / خاص		خاصة		عامة		الفئات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
54.0	27	72.0	18	36.0	9	نعم
34.0	17	16.0	4	52.0	13	لا
12.0	6	12.0	3	12.0	3	لم يجيبوا
100.0	50	100.0	25	100.0	25	المجموع

أما فيما يتعلق بمدى قيام العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية الخاصة بإجراء دراسات دورية لمساعدتها في تخطيط أنشطتها الاتصالية، بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا "بنعم" حيث بلغت نسبتهم (72%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (16%) من أفراد عينة الدراسة. وبلغت نسبة الذين لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة.

يتضح من النتائج السابقة أن المؤسسات الخاصة تهتم بإجراء الدراسات من أجل التخطيط لبرامجها الاتصالية أكثر من المؤسسات العامة. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المؤسسات الخاصة تهتم بصورة أكبر في توفير معلومات أساسية عن الجمهور الذي تتوجه إليه أكثر من المؤسسات العامة، وربما يكون السبب وراء هذه النتائج مرتبط بتخصيص الموازنات للقيام بمثل هذه الدراسات.

تقييم الخطط الاتصالية:

أشارت نتائج الجدول رقم (7) إلى مدى وجود تقييم للخطط الاتصالية بعد تنفيذها في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية من وجهة نظر مدراء أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة، أجابوا "بنعم" حيث بلغت نسبتهم المئوية (68%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (20%) من أفراد عينة الدراسة. وبلغت نسبة من لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة. وفيما يتعلق بمدى وجود تقييم للخطط الاتصالية بعد تنفيذها في المؤسسات الأردنية العامة فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "بنعم" حيث بلغت نسبتهم (64%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (24%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذين لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة. وفيما يتعلق بمدى وجود تقييم للخطط الاتصالية بعد تنفيذها في المؤسسات الأردنية الخاصة، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "بنعم"، حيث بلغت نسبتهم (72%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (16%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذين لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة.

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة
ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

الجدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لمدى وجود تقييم للخطط الاتصالية بعد تنفيذها في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة

عام خاص		خاصة		عامة		الفئات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
68.0	34	72.0	18	64.0	16	نعم
20.0	10	16.0	4	24.0	6	لا
12.0	6	12.0	3	12.0	3	لم يجيبوا
100.0	50	100.0	25	100.0	25	المجموع

يتضح من النتائج أن المؤسسات الخاصة تولي تقييم البرامج الاتصالية اهتماماً أكبر من المؤسسات العامة، وإذا ربط التقييم بمدى تبني هذه المؤسسات إعداد دراسات للقيام بذلك، فإن نتائج المؤسسات العامة لا تظهر توافقاً في هذا المجال، في حين عكست نتائج المؤسسات الخاصة توافقاً بين قيامها بالبحث العلمي وتقييم البرامج.

الاستعانة بجهات أخرى

عند وضع الخطط الاتصالية:

أشارت نتائج الجدول رقم (8) إلى أن مدى استعانة العلاقات العامة بجهات أخرى خارج المؤسسة في وضع خططها الاتصالية من وجهة نظر مدراء أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. فيما يتعلق بمدى استعانة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة بجهات أخرى خارج المؤسسة في وضع خططها الاتصالية، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "بلا"، وبلغت نسبتهم (42%) من أفراد عينة الدراسة، تلاها الذين أجابوا "أحياناً" فقد بلغت نسبتهم (40%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت نسبة من "لم يجيبوا" على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "دائماً" فقد بلغت نسبتهم (6%) من أفراد عينة الدراسة.

فيما يتعلق بمدى استعانة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة بجهات أخرى خارج المؤسسة في وضع خططها الاتصالية، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "بلا"، وبلغت نسبتهم (56%) من أفراد عينة الدراسة، تلاها الذين أجابوا "أحياناً" فقد بلغت نسبتهم (32%) من أفراد عينة الدراسة تلاها الذين "لم يجيبوا" على السؤال فقد بلغت نسبتهم (12%) من أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية لمدى استعانة العلاقات العامة بجهات أخرى خارج المؤسسة في وضع خططها الاتصالية

الفئات	عامة		خاصة		عام / خاص	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائماً			3	12.0	3	6.0
أحياناً	8	32.0	12	48.0	20	40.0
لا تستعين بجهات أخرى	14	56.0	7	28.0	21	42.0
لم يجابوا	3	12.0	3	12.0	6	12.0
المجموع	25	100.0	25	100.0	50	100.0

أما في المؤسسات الخاصة فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "أحياناً" حيث بلغت نسبتهم (48%) من أفراد عينة الدراسة، تلاها الذين أجابوا "بلا" وبلغت نسبتهم (28%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذين أجابوا "دائماً" والذين "لم يجيبوا" على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة لكل منهما. ويتبين أن الاستعانة بجهات خارجية عند إعداد الخطط الاتصالية يقع أحياناً في المؤسسات الخاصة والعامة بصورة أكبر منها في حالة الاستعانة بصورة دائمة. وهذا يعني أن هذه المؤسسات تعتمد في وضع خططها على ممارستها بشكل أكبر من الاعتماد على جهات خارجية.

ونشير نتائج الجدول رقم (9) إلى الجهات التي تستعين بها المؤسسات الأردنية العامة والخاصة في وضع خططها الاتصالية، إذ بينت النتائج أن هذه المؤسسات تستعين "بمستشار علاقات عامة" أو "وكالة خارجية"، بنسبة مئوية بلغت (37.5%)، تلاها الاستعانة "بخبير اتصال" بنسبة بلغت

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة

ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

(16.7%) أما الذين أجابوا "بغير ذلك" فقد بلغت نسبتهم (8.3%). أما فيما يتعلق بالجهات التي تستعين بها المؤسسات الأردنية العامة في وضع خططها الاتصالية، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "مستشار علاقات عامة"، حيث بلغت نسبتهم (42.9%) تلاها الذين أجابوا "وكالة خارجية" فقد بلغت نسبتهم (28.6%)، تلاها الذين أجابوا "خبير اتصال" و "غير ذلك" حيث بلغت نسبتهم (14.3%) من بين من أجابوا بالإيجاب على الاستعانة بجهات خارجية في وضع خططهم الاتصالية. أما فيما يتعلق بالجهات التي تستعين بها المؤسسات الأردنية الخاصة في وضع خططها الاتصالية، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "وكالة خارجية" بنسبة بلغت (41.2%)، تلاها الذين أجابوا "مستشار علاقات عامة" وبلغت نسبتهم (35.3%) تلاها الذين أجابوا "خبير اتصال" حيث بلغت نسبتهم (17.6%)، تلاها الذين أجابوا "غير ذلك" حيث بلغت نسبتهم (5.9%). تظهر هذه الدراسة أن المؤسسات الخاصة تستعين أحياناً بجهات خارجية للتخطيط لبرامجها الاتصالية بصورة أكبر من المؤسسات العامة.

الجدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية للجهات التي تستعين بها المؤسسات الأردنية العامة والخاصة في وضع خططها الاتصالية

عام / خاص			خاص			عام			الجهات
النسبة من العينة	الاجابات		النسبة من العينة	الاجابات		النسبة من العينة	الاجابات		
	النسبة	التكرار		النسبة	التكرار		النسبة	التكرار	
40.9%	37.5%	9	40.0%	35.3%	6	42.9%	42.9%	3	مستشار علاقات عامة
18.2%	16.7%	4	20.0%	17.6%	3	14.3%	14.3%	1	خبير اتصال
40.9%	37.5%	9	46.7%	41.2%	7	28.6%	28.6%	2	وكالة خارجية
9.1%	8.3%	2	6.7%	5.9%	1	14.3%	14.3%	1	غير ذلك
109.1%	100.0	24	113.3%	100.0%	17	100.0	100.0%	7	المجموع

الوسائل الاتصالية الأكثر استخداماً:

يوضح الجدول رقم (10) الوسائل الاتصالية الأكثر استخداماً في مجال التواصل مع الجمهور في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مدراء أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا أن "الصحف" هي الأكثر استخداماً حيث جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة من اختار هذه الوسيلة (23.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "وسائل الإعلام الرقمي (الجديدة)" بنسبة اختيار بلغت (22%)، تلاها في المرتبة الثالثة "التلفزيون" بنسبة بلغت (16.1%) وجاء في المرتبة الرابعة "الإذاعة" بنسبة بلغت (12.5%)، تلاها في المرتبة الخامسة "المطبوعات الخاصة بالمؤسسات" بنسبة بلغت (11.3%) تلاها في المرتبة السادسة "المجلات" بنسبة بلغت (10.7%) تلاها في المرتبة السابعة والأخيرة "قناة غير ذلك" بنسبة مئوية بلغت (3.6%). أما فيما يتعلق بالوسائل الاتصالية الأكثر استخداماً في مجال التواصل مع الجمهور في المؤسسات الأردنية العامة، فقد بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا أن "الصحف" هي الأكثر استخداماً حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (27.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "وسائل الإعلام الجديدة" بنسبة مئوية بلغت (20.8%)، تلاها في المرتبة الثالثة "التلفزيون" بنسبة مئوية بلغت (18.2%) وجاءت "الإذاعة" في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (14.3%)، ثم "المطبوعات الخاصة بالمؤسسات" التي احتلت المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (10.4%)، تلاها في المرتبة السادسة "المجلات" بنسبة مئوية بلغت (5.2%)، تلاها في المرتبة السابعة والأخيرة الذين أجابوا "غير ذلك" وبلغت نسبتهم (3.9%).

أما فيما يتعلق بالوسائل الاتصالية الأكثر استخداماً في مجال التواصل مع الجمهور في المؤسسات الأردنية الخاصة، بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا "وسائل الإعلام الجديدة" التي جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم (23.1%)، تلاها في المرتبة الثانية "الصحف" بنسبة بلغت (20.9%)، ثم جاءت "المجلات" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (15.4%) تلاها في المرتبة الرابعة "التلفزيون" بنسبة بلغت (14.3%)، تلاها في المرتبة الخامسة "المطبوعات الخاصة بالمؤسسات" بنسبة بلغت (12.1%)، تلاها في المرتبة السادسة "الإذاعة" بنسبة مئوية بلغت (11%) تلاها في المرتبة السابعة والأخيرة الذين أجابوا بـ "غير ذلك" فقد بلغت نسبتهم (3.3%).

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة

ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

يتضح من النتائج أن وسائل الاتصال الأكثر استخداماً في تواصل المؤسسات الأردنية العامة والخاصة هي الصحافة وقد احتلت المرتبة الأولى، تلاها وسائل الإعلام الرقمي (الجديدة) ثم التلفزيون، ثم جاءت الوسائل الأخرى تالياً. وفيما يتعلق بالفروق بين المؤسسات العامة والخاصة فقد تبادلت الصحافة ووسائل الإعلام الرقمي الترتيب الأول حيث جاءت وسائل الاتصال الإعلام الجديد في المرتبة الأولى في المؤسسات الخاصة تلتها الصحافة في حين جاءت الصحافة أولاً في المؤسسات العام تلتها وسائل الإعلام الجديد وهذا يؤشر إلى أن هذه الوسائل هي الأكثر استخداماً من قبل المؤسسات الأردنية.

الجدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية للوسائل الاتصالية الأكثر استخداماً في مجال التواصل مع الجمهور في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة

عامة/ خاصة			خاصة			عامة			الوسائل
النسبة من العينة	الاجابات		النسبة من العينة	الاجابات		النسبة من العينة	الاجابات		
	النسبة	التكرار		النسبة	التكرار		النسبة	التكرار	
42.0%	12.5%	21	40.0%	11.0%	10	44.0%	14.3%	11	الإذاعة
54.0%	16.1%	27	52.0%	14.3%	13	56.0%	18.2%	14	التلفزيون
80.0%	23.8%	40	76.0%	20.9%	19	84.0%	27.3%	21	الصحف
36.0%	10.7%	18	56.0%	15.4%	14	16.0%	5.2%	4	المجلات
74.0%	22.0%	37	84.0%	23.1%	21	64.0%	20.8%	16	وسائل الإعلام
38.0%	11.3%	19	44.0%	12.1%	11	32.0%	10.4%	8	المطبوعات الخاصة
12.0%	3.6%	6	12.0%	3.3%	3	12.0%	3.9%	3	غير ذلك حدد
336.0%	100.0%	168	364.0%	100.0%	91	308.0%	100.0%	77	المجموع

وحول مستوى أهمية استخدام أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة للوسائل الاتصالية المختلفة، للتوجه نحو الجمهور الخارجي، من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم، أشارت نتائج الجدول رقم (11) إلى أن استخدام هذه الوسائل جاء بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة، إلا أن أغلبها جاء بدرجة أهمية مرتفعة. أشارت النتائج إلى أن "الصحف" قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة تقدير مرتفعة تلاها في المرتبة الثانية الفقرة "موقع المؤسسة الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة تقدير مرتفعة وجاءت "مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الرابعة "البريد الإلكتروني"، بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الخامسة "المواقع الإخبارية الإلكترونية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وبدرجة عالية، تلاها في المرتبة السادسة "التلفزيون"، بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت في المرتبة السابعة "الكتيبات والنشرات والمطويات"، بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثامنة "الإذاعة (الراديو)"، بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة مرتفعة تلاها في المرتبة التاسعة "المحاضرات وحلقات النقاش"، بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وبدرجة مرتفعة ثم جاءت في المرتبة العاشرة "المعارض"، بمتوسط حسابي بلغ (2.84) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الحادية عشر "المجلات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثانية عشر الفقرة "الملصقات والحشوات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثالثة عشر "المنتديات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبدرجة متوسطة، وجاءت المدونات"، في "المرتبة الرابعة عشر" بمتوسط حسابي بلغ (2.06) وبدرجة متوسطة.

الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام دائرة العلاقات

العامة في المؤسسات الأردنية للوسائل المختلفة في تواصلها مع الجمهور الخارجي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		الوسيلة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
.707	3.40	13	52.0	9	36.0	3	12.0			عامة	1
1.028	2.84	8	32.0	8	32.0	6	24.0	3	12.0	خاصة	
.918	3.12	21	42.0	17	34.0	9	18.0	3	6.0	مجموع	
.490	3.64	16	64.0	9	36.0					عامة	2
.866	3.00	8	32.0	10	40.0	6	24.0	1	4.0	خاصة	
.768	3.32	24	48.0	19	38.0	6	12.0	1	2.0	مجموع	
.500	3.80	21	84.0	3	12.0	1	4.0			عامة	3

استخدام الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات العامة والخاصة في الأردن دراسة مقارنة

ريما علي الرجوب، محمد نجيب الصرايرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهم جدا		مهم		مهم إلى حد ما		غير مهم		الوسيلة	
.557	3.68	72.0	18	24.0	6	4.0	1			خاصة	
.527	3.74	78.0	39	18.0	9	4.0	2			مجموع	
.852	2.32	12.0	3	20.0	5	56.0	14	12.0	3	عامة	4
1.028	3.16	52.0	13	20.0	5	20.0	5	8.0	2	خاصة	المجلات
1.026	2.74	32.0	16	20.0	10	38.0	19	10.0	5	مجموع	
.748	3.68	80.0	20	12.0	3	4.0	1	4.0	1	عامة	5
.918	3.48	72.0	18	8.0	2	16.0	4	4.0	1	خاصة	البريد الإلكتروني
.835	3.58	76.0	38	10.0	5	10.0	5	4.0	2	مجموع	
.723	3.76	88.0	22	4.0	1	4.0	1	4.0	1	عامة	6
.913	3.60	80.0	20	8.0	2	4.0	1	8.0	2	خاصة	موقع المؤسسة الإلكترونية
.819	3.68	84.0	42	6.0	3	4.0	2	6.0	3	مجموع	
.918	3.48	68.0	17	20.0	5	4.0	1	8.0	2	عامة	7
.723	3.76	88.0	22	4.0	1	4.0	1	4.0	1	خاصة	مواقع التواصل الاجتماعي
.830	3.62	78.0	39	12.0	6	4.0	2	6.0	3	مجموع	
.926	2.24	8.0	2	32.0	8	36.0	9	24.0	6	عامة	8
.957	2.20	8.0	2	32.0	8	32.0	8	28.0	7	خاصة	المنتديات
.932	2.22	8.0	4	32.0	16	34.0	17	26.0	13	مجموع	
.759	1.92			24.0	6	44.0	11	32.0	8	عامة	
.816	2.20	4.0	1	32.0	8	44.0	11	20.0	5	خاصة	9
.793	2.06	2.0	1	28.0	14	44.0	22	26.0	13	مجموع	المدونات
.757	3.64	76.0	19	16.0	4	4.0	1	4.0	1	عامة	
1.012	3.24	56.0	14	20.0	5	16.0	4	8.0	2	خاصة	
.907	3.44	66.0	33	18.0	9	10.0	5	6.0	3	مجموع	10
.881	3.12	40.0	10	36.0	9	20.0	5	4.0	1	عامة	المواقع الإخبارية الإلكترونية
.852	3.32	52.0	13	32.0	8	12.0	3	4.0	1	خاصة	
.864	3.22	46.0	23	34.0	17	16.0	8	4.0	2	مجموع	
1.158	2.56	28.0	7	24.0	6	24.0	6	24.0	6	عامة	11
.957	2.80	28.0	7	32.0	8	32.0	8	8.0	2	خاصة	الكتيبات والنشرات والمطويات
1.058	2.68	28.0	14	28.0	14	28.0	14	16.0	8	مجموع	
.957	2.60	16.0	4	44.0	11	24.0	6	16.0	4	عامة	12
.812	3.08	32.0	8	48.0	12	16.0	4	4.0	1	خاصة	المصنفات والحشوات
.912	2.84	24.0	12	46.0	23	20.0	10	10.0	5	مجموع	
.898	3.16	44.0	11	32.0	8	20.0	5	4.0	1	عامة	
.881	2.88	24.0	6	48.0	12	20.0	5	8.0	2	خاصة	13
.892	3.02	34.0	17	40.0	20	20.0	10	6.0	3	مجموع	المعارض
										عامة	المحاضرات وحلقات النقاش
										خاصة	
										مجموع	

أما فيما يتعلق بمستوى استخدام دائرة العلاقات العامة في المؤسسات الاردنية العامة للوسائل الاتصالية في تواصلها مع الجمهور الخارجي، فقد بينت النتائج أن مستوى استخدام هذه الوسائل جاءت بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة، وحصلت وسيلة واحدة على درجة منخفضة. إذ بينت النتائج أن "الصحف" قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية "موقع المؤسسة الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاهما في المرتبة الثالثة "البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة مرتفعة، وجاء "التلفزيون" و"المواقع الإخبارية الإلكترونية"، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الخامسة "مواقع التواصل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة عالية، تلاها في المرتبة السادسة "الإذاعة (الراديو)"، بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة مرتفعة، ثم تلاها في المرتبة السابعة جاءت "المحاضرات وحلقات النقاش"، بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وبدرجة عالية، تلاها في المرتبة الثامنة "الكتيبات والنشرات والمطويات"، بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة مرتفعة، وحلت "المعارض" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.60) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت "الملصقات والحشوات"، في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الحادية عشرة "المجلات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.32) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثانية عشرة "المنتديات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.24) وبدرجة متوسطة، وجاءت "المدونات" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبدرجة منخفضة.

وفي المؤسسات الاردنية الخاصة بينت النتائج أن "مواقع التواصل الاجتماعي" قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية "الصحف" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة تقدير مرتفعة، تلاهما في المرتبة الثالثة "موقع المؤسسة الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وبدرجة مرتفعة، وحل على "البريد الإلكتروني"، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة مرتفعة تلاها في المرتبة الخامسة "الكتيبات والنشرات والمطويات"، بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة السادسة "المواقع الإخبارية الإلكترونية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.24) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة السابعة "المجلات"، بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وبدرجة مرتفعة. ثم جاءت في المرتبة الثامنة "المعارض"، بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة التاسعة "التلفزيون"، بمتوسط حسابي

بلغ (3.00) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة العاشرة الفقرة "المحاضرات وحلقات النقاش"، بمتوسط حسابي بلغ (2.88) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الحادية عشر "الإذاعة (الراديو)"، بمتوسط حسابي بلغ (2.84) وبدرجة متوسطة، وجاءت "الملصقات والحشوات" في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثالثة عشر "المنتديات" و "المدونات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبدرجات متوسطة.

يتبين من النتائج أن الصحافة ما زالت تحتل أهمية مرتفعة كوسيلة مستخدمة من قبل أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية، تلتها مباشرة من حيث الأهمية الوسائل الرقمية مثل الموقع الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي ثم البريد الإلكتروني ثم الوسائل الأخرى. ويبدو أن الفرق بين المؤسسات العامة والخاصة يكمن في تبادل وسائل الإعلام الرقمي والصحافة الترتيب الأول حيث يظهر أن الصحافة هي الأكثر أهمية في المؤسسات العامة بينما الوسائل الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) هي التي تحتل الموقع الأول في المؤسسات الخاصة.

خلاصة:

بناء على النتائج السابقة يمكن استخلاص أبرز النتائج على النحو الآتي:

1. أظهرت النتائج المتعلقة بمدى أهمية أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم، أن جميع الأهداف جاءت بدرجة أهمية مرتفعة، وأن الهدف الذي ينص على "المحافظة على سمعة طيبة للمؤسسة لدى الجمهور" قد احتل المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية الهدف الذي ينص على "بناء حالة من الثقة بين المؤسسة وجمهورها" ثم جاء في المرتبة الثالثة الهدف الذي ينص على "بناء علاقة إيجابية مع وسائل الإعلام المختلفة" تلي ذلك الأهداف الأخرى.
2. فيما يتعلق بمدى أهمية أدوار العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية الخاصة والعامة معاً، بينت النتائج أن معظم الأدوار جاءت بدرجات أهمية مرتفعة والقليل منها جاء بدرجات متوسطة. واحتل "الدور الاتصالي" المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية "كسب التأييد"، وجاء في المرتبة الثالثة "الدور التفسيري"، وحلت "المسؤولية الاجتماعية" في المرتبة الرابعة تلاها في المرتبة

- الخامسة "الدور الإقناعي"، وجميعها حازت على مستوى أهمية مرتفع وفي المرتبة السادسة جاء "الدور التفاوضي"، تلاه في المرتبة السابعة "ممارسة الضغط" وكلاهما بدرجة أهمية متوسطة.
3. أظهرت النتائج أن جميع وظائف النشاطات الاتصالية جاءت بدرجات أهمية ما بين المرتفعة والمتوسطة، حيث أشارت النتائج إلى أن "نشر أخبار المؤسسة" قد احتل المرتبة الأولى، تلاها في المرتبة الثانية "الرد على التساؤلات الخاصة بعمل المؤسسة" تلاها في المرتبة الثالثة "تفسير مواقف وسياسات المؤسسة" وجميعها حازت على مستوى أهمية مرتفع، تلتها النشاطات الأخرى بمستويات أهمية مرتفعة ومتوسطة.
4. بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن مؤسساتهم تعتمد التخطيط المسبق لنشاطاتها الاتصالية ونسبة مئوية بلغت (88%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا بعدم وجود خطط مسبقة فقد بلغت نسبتهم (12%) من أفراد عينة الدراسة. وتشير النتائج إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن "التخطيط متوسط المدى" هو أكثر أنواع التخطيط الذي يُمارس في المؤسسات الأردنية الخاصة والعامة معاً ونسبة مئوية بلغت (43.8%)، تلاه "التخطيط طويل المدى"، بنسبة مئوية بلغت (34.2%)، وجاء في المرتبة الأخيرة "التخطيط قصير المدى" بنسبة مئوية بلغت (21.9%) من أفراد عينة الدراسة.
5. بينت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة يقومون بإجراء دراسات دورية للمساعدة في التخطيط للأنشطة الاتصالية. فقد بلغت نسبة من أجابوا "بنعم" (54%) من أفراد عينة الدراسة، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (34%) من أفراد عينة الدراسة، وبلغت بنسبة الذين لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة.
6. أشارت النتائج حول مدى وجود تقييم للخطط الاتصالية بعد تنفيذها في المؤسسات العامة والخاصة الأردنية من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم حيث بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة، أجابوا "بنعم" حيث بلغت نسبتهم المئوية (68%)، أما الذين أجابوا "بلا" فقد بلغت نسبتهم (20%) من أفراد عينة الدراسة. وبلغت نسبة من لم يجيبوا على السؤال (12%) من أفراد عينة الدراسة.
7. وفيما يتصل بالوسائل الاتصالية الأكثر استخداماً في مجال التواصل مع الجمهور في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة من وجهة نظر مديري أجهزة العلاقات العامة، أو من ينوب عنهم. بينت النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد أجابوا أن "الصحف" هي الأكثر استخداماً

حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (23.8%)، تلاها في المرتبة الثانية "وسائل الإعلام الرقمية (الجديدة)" بنسبة بلغت (22%)، تلاها في المرتبة الثالثة "التلفزيون" بنسبة بلغت (16.1%) وجاء في المرتبة الرابعة "الإذاعة" بنسبة بلغت (12.5%)، تلاها في المرتبة الخامسة "المطبوعات الخاصة بالمؤسسات" بنسبة بلغت (11.3%) تلاها في المرتبة السادسة "المجلات" بنسبة بلغت (10.7%) تلاها في المرتبة السابعة والأخيرة "فئة غير ذلك" بنسبة مئوية بلغت (3.6%).

8. وحول مستوى أهمية استخدام أجهزة العلاقات العامة في المؤسسات الأردنية العامة والخاصة للوسائل الاتصالية المختلفة، للتوجه نحو الجمهور الخارجي، أشارت النتائج إلى أن "الصحف" قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة تقدير مرتفعة تلاها في المرتبة الثانية "موقع المؤسسة الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة تقدير مرتفعة وجاءت "مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الرابعة "البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الخامسة "المواقع الإخبارية الإلكترونية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة السادسة "التلفزيون"، بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت في المرتبة السابعة "الكتيبات والنشرات والمطويات"، بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثامنة "الإذاعة (الراديو)"، بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة مرتفعة تلاها في المرتبة التاسعة "المحاضرات وحلقات النقاش"، بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وبدرجة مرتفعة ثم جاءت في المرتبة العاشرة "المعارض"، بمتوسط حسابي بلغ (2.84) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الحادية عشرة "المجلات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثانية عشرة "الملصقات والحشوات" بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثالثة عشرة "المنتديات"، بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبدرجة متوسطة، وجاءت المدونات"، في المرتبة الرابعة عشرة " بمتوسط حسابي بلغ (2.06) وبدرجة متوسطة.

Referece:

- Abu Alfa, E. (2002). Promotion: Concepts-Strategies- Operations, Theory and Practice. Horus International Foundation for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.
- Abdul, H. (2000). Scientific Research in Media Studies, Allam Alktob, Cairo, Egypt.
- Ashour, H. (2014). Communication Activities for Public Relations in the International Organizations in Jordan, Master Thesis, Petra University, Amman: Jordan.
- Belch, G. & Blech, M. (2015). Advertising and Promotion, San Diego State University.
- Emine, G. (2014). Democracy Not Found: Interactions between Political communications and Digital Media in Turkey.
- Grunig, J. & Hunt, T. (1984). Managing Public Relations, Holt, Rinehart & Winston, New York, USA.
- Gurun, G. (2016). "Benefits of Publicity" University of Texas at Dallas, October 15, 2016.
<http://www.utdallas.edu/~ugg041000/pop.pdf>
- Hussein, G. (1995). Media Research, Allam Alktob, Cairo, Egypt.
- Kady, M. (2013). Use of the Internet by the Public Relations Departments to Communicate with their Audiences: An applied study on the departments of public relations in Jordanian universities, Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Kevin, S. (2013). Building and marinating relationships in the digital age: Measuring the Effects of Social Media Engagement on Organization Public Relations, Regent University.
- Mekballi, N. (2015). "Communication Function of Public Relations: Comparative Study on a Sample of Governmental and Private Institutions in the Sultanate of Oman." Master Thesis, Sultan Qaboos University, Oman.
- Ozlem, A. Umit A. (2011). Social Media Adoption among Turkish public relations professionals: A Survey of Practitioners, Yaşar University, Izmir, Turkey.

-
- Qamshwai, M. (2015). The Communicator in the Field of Public Relations in the Ministries of the Sultanate of Oman, A Descriptive Study of the Communicative, functional and training dimensions, Master Thesis, Sultan Qaboos University, Oman.
- Sarayrah, M. (2017). Public Relations Principles and Fundamentals, Al Raed Scientific Library, Amman, Jordan.
- Selvamany, P. & Chia H. -(2016), Social Media Use by Public Relations Practitioners in Malaysia: An Exploratory case study, The Journal of Developing Areas (Vol. 50, No. 5)
- Sheiba, S. (2005). Public Relations: Theory and Practice, Dar Al Maarifa, Alexandria, Egypt.
- Sultan, M. (2015). Public Relations and the Media, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing Amman, Jordan.
- Sultan, (2014). Principles of Communication: Foundations and Concepts, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Syabiyeh, M. (2015). "The Reality of Public Relations in Higher Education Institutions", Sultan Qaboos University, Public Relations and Information Department - Case Study. "Master Thesis, Sultan Qaboos University, Oman.

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات *

رائدة أحمد علوان

أنس سليمان ملكاوي

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الموسيقية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، كما سعت هذه الدراسة إلى استنباط تمارين صولفائية غنائية عربية مستوحاة من ألحان جميل العاص، في محاولة من الباحثين لتدريسها لهؤلاء الطلبة، من أجل تنمية قدراتهم في تعلم القراءة الموسيقية العربية، ومعالجة أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء القراءة. وقد تمكن الباحثون في ختام هذه الدراسة من استنباط عشرة تمارين غنائية من ألحان جميل العاص، وقد هدفت هذه التمارين في مجملها إلى معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الموسيقية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك.

الكلمات الدالة: قراءة موسيقية عربية، جميل العاص، صعوبات، تمارين موسيقية، قسم الموسيقى، جامعة اليرموك.

Exercises Inspired from the Melodies of Jameel Alaas to Overcome Difficulties in Arabic Solfege Reading

Nidaal Ahmed Al-Obaidat

Raa'dah Ahmed Olwan

Anas Suliman Malkawi

Abstract

This study aims to identify the difficulties faced students studying Arabic solfege course at Yarmouk University In Music Department the study also sought to write Arabic musical exercises inspired by the music of Jameel Al-Aaas in an attempt by researchers to use while educating targeted students to help them in reading the Arabic Solfege, and addressing the most difficulties that face them while reading. At the conclusion of this study, the researchers were able to devise ten singing exercises inspired from Jameel Alaas melodies. And these exercises aim to treat the difficulties faced students who study Arabic Solfege at Yarmouk University In Music Department.

Keywords: Arabic Solfege, Jameel Alaas, Difficulties, Musical exercises, Music Department, Yarmouk University.

* كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 23 / 7 / 2018 م .

تاريخ تقديم البحث: 25 / 4 / 2017 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

مقدمة:

تعد القراءة الصولفائية العربية من أهم المواد الدراسية التي يدرسها الطالب المتخصص في الموسيقى العربية، فهي تنمي قدرات الطالب على التمييز بين الأصوات المختلفة، ومعرفة المسافات اللحنية السلمية، والقفزات والإيقاعات، والطابع لكل مقام، والخلايا اللحنية الموجودة به (الأجناس)، وكيفية غنائها. وكثير من الطلبة يتعثرون في هذه المادة أو يواجهون صعوبات أثناء تعلمها، ويزداد ضعفهم كلما تقدموا في سنوات دراستهم وتعمقوا في هذه المادة الدراسية، وبما أن الإنسان بفطرته يسعى دائماً لإيجاد وسائل أكثر يسراً لخدمته وخدمة الأجيال اللاحقة، ونظراً لبساطة ألحان معظم أغاني جميل العاص، وانتشارها بين غالبية أفراد الشعب على اختلاف أعمارهم في كافة المناطق الأردنية، فقد تولدت لدى الباحثين فكرة استخدام بعض ألحان تلك الأغاني وتوظيفها في تدريس مادة القراءة الصولفائية العربية لطلبة المبتدئين في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، لا سيما أنه لا يوجد منهاج خاص بتدريس هذه المادة لهؤلاء الطلبة.

يعتبر جميل العاص من الفنانين الأردنيين الرواد الذين ساهموا في نشوء الأغنية الأردنية وتطورها، ورسم ملامحها وإبراز شخصيتها، فقد رفد الساحة الأردنية بما يزيد على خمسمائة عمل موسيقي موثق، وهو شخصية فنية متعددة الجوانب، حيث جمع بين التلحين والغناء وكتابة الأشعار، بالإضافة إلى إتقانه العزف على آلة البزق التي وظّفها في العديد من أعماله الموسيقية، إلى جانب توظيفه آلات التخت الموسيقي الشرقي وآلات الأوركسترا في أعمال غنائية أخرى، وتوظيفه كذلك بعض الآلات الموسيقية الشعبية مثل الناي والمزمار مع الأوركسترا بطريقة جميلة تدل على حنكته الموسيقية العالية (Tawlbeh, 2010, P3, P27-28).

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون أثناء تدريسهم لمساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك عدم وجود منهاج واضح وموحد لدى مدرسي القسم، يسعى إلى إكساب الطلبة المهارات الأساسية للقراءة والإملاء الموسيقي العربي، حيث يعتمد المدرسون في تدريس الطلبة على الكتب المصرية واللبنانية، والتي تم اعتمادها بناء على الخبرات الشخصية لدى بعض المدرسين، كما لاحظ الباحثون وجود صعوبات تواجه الطلبة دارسي هذا المساق خلال تعلمهم؛ وعليه يرى الباحثون

ضرورة وجود تمارين خاصة لهذا المساق مبنية على أسس علمية، يراعى فيها التسلسل والتطور البنائي، مستنبطة من أغانٍ أردنية مخزونة في ذهن الطلبة لمساعدتهم على تذليل الصعوبات التي تواجههم في القراءة الصولفائية العربية، وهذا ما دفع الباحثين للقيام بهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك.
2. استنباط تمارين صولفائية غنائية عربية مستوحاة من ألحان جميل العاص، لتدريسها للطلبة في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، من أجل التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء القراءة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على التعرف إلى بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، وفي قدرتها على إيجاد بعض الحلول المناسبة للتغلب على تلك الصعوبات، حيث أن تذليل صعوبات القراءة الصولفائية يسهم في تعزيز قدرات الطلبة في الأداء الغنائي والعزفي، وذلك من خلال تمارين صولفائية عربية مستنبطة من ألحان جميل العاص، بما يتناسب مع قدرات الطلبة واستعدادهم الموسيقي، وقد اتجه الباحثون لألحان جميل العاص نظراً لأن استخدام الألحان الأردنية المألوفة للطلبة في تدريس القراءة الصولفائية العربية بديلاً عن الألحان غير المألوفة لهم والتي لا تسكن آذانهم، يساعد في عملية التعلم والأداء بصورة أسرع وأكثر فاعلية.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الألحان التي قام جميل العاص بصياغتها.

منهج الدراسة:

تتبع هذا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التطويري الذي يعتمد على دراسة ظاهرة معينة والبحث عن حلول من أجل الخروج بنواتج فعالة لاستخدامها في التدريس، كالوصول لمواد تسهل عمليات التعليم، وهذا النوع من المناهج يكون في العادة مستفيض من حيث أهدافه، والأشخاص العاملين فيه، والزمن الذي يحتاج لإتمامه (Bakhty, 2015, P3).

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة خمسة من ألحان جميل العاص، تم اختيارها بالطريقة القصدية، بحيث تشمل على خمسة من أكثر المقامات الموسيقية العربية استخداماً وكما هو مبين في الجدول أدناه:

الرقم	اسم اللحن	المقام	الرقم	اسم اللحن	الرقم
1.	أغنية حيّ الله بليالي الصيف	بياتي	2.	أغنية قوموا اسمعوا	صبا
3.	أغنية بس ارفع ايدك	هزام	4.	أغنية قدنا المشاعل	سيكاه
5.	أغنية على جناح الطير	راست			

مصطلحات الدراسة:

- القراءة الصولفائية العربية: فرع من الفروع الهامة في الموسيقى وهي عنصر أساسي في تعليم الموسيقى العربية، تهدف إلى تمكين دارسي الموسيقى من المهارات الأساسية للموسيقا العربية من استماع وغناء وقراءة وتدوين وإملاء، كما تهدف إلى تنمية التركيز السمعي، والقدرة على تمييز الأجناس اللحنية وأبعادها والمسافات المكونة لها، وإدراك الدرجات الصوتية للمقامات العربية والزمن والإيقاع والقدرة على استعادة الألحان المحفوظة، وكيفية غنائها أو تدوينها (Abd Al-Azim, 1984, P55).
- التمارين الموسيقية: التمرين الموسيقي هو جملة موسيقية مكونة من عبارتين أو أكثر يهدف إلى إكساب الطلبة مهارة القراءة الصولفائية بالشكل السليم، ويمكن توظيف التمرين في مجالات أخرى مثل الأداء الغنائي أو العزفي (Obeidat, 2015, P125).
- الصعوبات: هي مجموعة المعوقات التي تقف أمام تحقيق إنجاز ما وتجعل من تحقيقه أمراً غير يسير، وتحول دون تنفيذ المهام والأعمال ببسر وسهولة، وهي أمور تخص جوانب العمل ومتطلباته، وتتطلب مزيداً من الجهد وبذل الجهد حتى يتم التغلب عليها (Alwan, 2007, P9).

الإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: أجرى (Haddad & Hamdy, 2013) دراسة بعنوان: "تمارين صولفيج غنائي للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية". هدفت إلى وضع تمارين

تقنية للصولفيج الغنائي (الغربي والعربي) مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية. وقد تكونت عينة الدراسة من أغنيتين شعبيتين مصريتين (بمامة حلوة، ويا بياح النعناع يا منعنع)، وأغنيتين شعبيتين أردنيتين (برجاس، وأسمر خفيف الروح)، وقد توصلت الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها، حيث تمثلت الإجابة في ابتكار ستة عشر تمريناً تقنياً للصولفيج الغنائي مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية.

تنفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في ابتكار تدريبات للصولفيج الغنائي العربي مستوحاة من بعض الأعمال الغنائية المعروفة، لكنها تختلف معه من حيث العينة المختارة. وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة من خلال المنهجية التي اتبعها الباحثان من أجل الخروج بنتائج حقيقية في نهاية دراستهما.

الدراسة الثانية: أجرت طوالبه (TawIbeh, 2010) دراسة بعنوان: "جميل العاص حياته، وأعماله". هدفت إلى التعرف إلى حياة الفنان جميل العاص، وشخصيته الفنية، وأسلوبه في التلحين، كما هدفت إلى جمع ما يمكن الوصول إليه من أعماله الموسيقية وتدوينها وتحليلها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الفنان جميل العاص يعد واحداً من أبرز العاملين في مجال الموسيقى الأردنية، حيث جمع بين العزف والتلحين والغناء وكتابة الكلمات، وامتلك قدرة فنية مميزة في تطويع أعماله الموسيقية التراثية للتطوير والتوزيع الموسيقي، إضافة إلى ذلك فقد استخدم الفنان العاص آلات التخت الموسيقي الشرقي وآلات الأوركسترا في كثير من أعماله الموسيقية، كما استخدم أسلوب الغناء بالتبادل ما بين الكورال والمطرب، كما أنه امتاز بكثرة التنقل بين الضروب الإيقاعية.

تنفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها شخصية موسيقية أردنية هي جميل العاص، لكنها تختلف معه من حيث الهدف الذي يتلخص بابتكار تمارين غنائية من ألحان جميل العاص. وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة من خلال المعلومات التي قدمت عن جميل العاص وأبرز محطات حياته الفنية.

الدراسة الثالثة: أجرت عارف (Aref, 2006) دراسة بعنوان: "تدريبات صولفائية مستوحاة من بعض أعمال رياض السنباطي الغنائية"، هدفت إلى وضع تدريبات صولفائية مستوحاة من بعض أعمال رياض السنباطي الغنائية، وقد تناولت الباحثة في عينة بحثها ثلاثة أعمال غنائية هي: "على بلد المحبوب"، و"هقابلة بكره"، و"حيرت قلبي معاك"، وذلك في مقامات: بياتي، راست، وكرد. ومن

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

ثم قامت باستخراج العبارات المميزة لكل لحن، واستنباط تدريبات صولفائية منها، يقوم الطالب من خلالها بتذوق طابع المقام والخلايا اللحنية المكونة له، وإدراك أبعاده اللحنية، ومعرفة الضرب الإيقاعي، وقد توصلت الباحثة في نهاية دراستها إلى ابتكار تمارين غنائية.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الهدف، والذي تلخص في ابتكار تدريبات للصولفيج الغنائي العربي مستوحاة من بعض الأعمال الغنائية لأحد أعلام الموسيقى العربية، لكنها تختلف معه من حيث العينة المختارة. وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة من خلال المنهجية التي اتبعتها الباحثة من أجل إتمام دراستها.

ثانياً: الصولفيج

كلمة صولفيج (Solfege) باللغة الفرنسية تعني أصول الغناء وعناصر الموسيقى ونظرياتها وكيفية التدوين، وباللغة الإيطالية (Solfeggio) تعني التدريبات الصوتية بما تحتويه من إيقاع ولحن. والصولفيج في القرن السابع عشر في إيطاليا يعني غناء تمارين لحنية بدون كلمات أو حروف صولفائية، أما في فرنسا فقد ازدهر في نهاية القرن الثامن عشر، حيث برز الاهتمام بتدريسه في المعاهد الموسيقية كمادة تعلم مهارات وأساسيات الموسيقى العامة، وقد زاد الاهتمام بهذه المادة في القرن العشرين حتى يومنا هذا في جميع الدول المتقدمة بما فيها مصر وبعض الدول العربية، وتعددت طرق تدريسها، فهي التي تكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة التدوين الموسيقي، وترديده غنائياً (Alznkawy, 2010, P6).

ينقسم الصولفيج إلى أربعة أنواع على النحو الآتي (Bahej, 1993, P295-296):

- الصولفيج الإيقاعي: ويتناول الجانب الإيقاعي من الموسيقى، ويهدف إلى تنمية القدرة على أداء الإيقاعات المختلفة والتمييز فيما بينها والقدرة على تدوينها، ويتضمن كل من الوحدة الموسيقية والعلامات الإيقاعية والنبر والميزان والسرعة.
- الصولفيج اللحني: ويتناول الجانب اللحني من الموسيقى، ويهدف إلى تنمية القدرة على غناء الألحان وتدوينها، بما تحتويه من أشكال لحنية متعددة.
- الصولفيج القرائي: هو القدرة على القراءة والتدوين الموسيقي في المفاتيح والموازين المختلفة.
- الصولفيج المتعدد التصويت: ويقصد به القدرة على إدراك التأليف الصوتي في الموسيقى، سواء أكانت بصورة أفقية "كونترابونطية" أو بصورة رأسية "هارمونية".

يرى الباحثون من خلال ما سبق، أن أنواع الصولفيج هي مترابطة فيما بينها ومكملة لبعضها البعض، فمثلاً لا بد للطالب الذي يود أن يتعلم الصولفيج اللحني أن يكون على دراية تامة بالصولفيج الإيقاعي الذي يتضمن الأزمنة السليمة لكل شكل إيقاعي، وكذلك الأمر في الصولفيج القرآني لا بد للطالب أن يكون على دراية بكل من الصولفيج الإيقاعي واللحني في آنٍ معاً، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالصولفيج المتعدد التصويت، فلا بد أن يكون الطالب على دراية بالصولفيج اللحني، وهذا يقودنا للتأكيد على ما أوردناه سابقاً بأن كافة أنواع الصولفيج هي مرتبطة فيما بينها ارتباطاً وثيقاً.

ثالثاً: الصولفيج الغنائي العربي

يعتبر الصولفيج الغنائي العربي، أو المطالعة الغنائية للألحان العربية، عنصراً أساسياً في تعليم الموسيقى العربية إن لم يكن أساساً لتعلمها، وهو من أهم مواد التربية الموسيقية بصفة عامة، والموسيقا العربية بصفة خاصة، ويهدف الصولفيج الغنائي العربي إلى تنمية القدرات الموسيقية والارتقاء بالأداء الموسيقي للدارسين، وذلك بتمكينهم من المهارات الأساسية للموسيقا العربية من استماع وغناء وقراءة وتدوين وإملاء، كما يهدف إلى تنمية التركيز السمعي، والقدرة على تمييز الأجناس اللحنية وأبعادها والمسافات المكونة لها، وإدراك الدرجات الصوتية للمقامات العربية والزمن والإيقاع والقدرة على استعادة الألحان المحفوظة، وكيفية غنائها أو تدوينها (تنمية الذاكرة السمعية) (Abd Al-Azim, 1984, P55).

وقد وُضعت مبادئ أساسية لغناء تمارين الصولفيج العربي، والتي تهدف إلى مراعاة الطريقة التي يمكن استخدامها أثناء التدريس بما تحتويه من أساليب مختلفة، وذلك لتحسين مستوى الأداء عند الدارسين؛ ومن أهم هذه المبادئ التعرف على المقام المصاغ فيه التمرين، ثم الميزان والوحدة المستعملة، وإلقاء نظرة سريعة على الأشكال الإيقاعية المكونة للتمرين ومحاولة أدائها، وبعد ذلك قراءة التمرين قراءة صولفائية، ومن ثم غناء المقام صعوداً وهبوطاً من أجل الإحساس بنغماته، وصولاً لغناء التمرين كاملاً بمصاحبة الضرب الإيقاعي (Fath Allah, 1977, P34).

رابعاً: نبذة عن حياة جميل العاص

جميل العاص موسيقي أردني من أصل مجري، ولد في مدينة القدس عام 1928م، تتلمذ على أيدي أشهر الكتّاب والشيوخ داخل حرم المسجد الأقصى، حيث ختم القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، وكان يتقن الترتيل والتجويد، وكانت والدته تطمح لأن ترسله إلى الأزهر لإكمال دراسته في علوم الدين، لكنه كان رافضاً للفكرة، واختار طريقه ليكون موسيقياً، حيث كان للموسيقا استحواذ على

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

نفسه ومشاعره. وقد بدأ جميل العاص حياته الفنية من خلال العزف على آلة العود، ومن ثم آلة البزق التي قام بتوظيفها في الكثير من ألحانه (العاص(1)، مقابلة شخصية، 2017).
بدأ جميل العاص محاولاته الأولى في التلحين عام 1949م، حيث غنى له أولى ألحانه آنذاك العديد من المطربين منهم: يوسف رضوان، عامر حداد، فهد نجار، محمد غازي، واستمر العاص في عمله في إذاعة القدس في الفترة (1942م - 1948م)، ليلتحق عام 1948م بالإذاعة الأردنية التي كان مقرها في رام الله، حيث اختار العاص هذه الإذاعة من أجل تطوير موهبته الفنية، إلى أن قاد قسم الموسيقى فيها لما يقرب ثمانية عشر عاماً، عمل فيها مع أبرز قادة الرأي في الأردن، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الأردني الراحل وصفي التل، الذي دعمه حين رأى فيه فناً أردنياً كبيراً (Odeh, 2009).

وقد تشكلت الحياة الموسيقية لدى جميل العاص بعد انتقال الإذاعة الأردنية من رام الله إلى عمان، حيث تعد تلك الفترة بداية نضوج العاص موسيقياً، إذ قدم كثيراً من الألحان المميزة للعديد من الفنانين العرب والأردنيين، وقد امتازت هذه الألحان بالحس والتجديد والتنوع، حيث قدم عدداً لا بأس به من المونولوجات الفنية من كلماته وألحانه، وقام بإعداد موسيقا تصويرية للعديد من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات، واستخدم في أداء ألحان أغانيه بعض آلات النفخ الأوركسترالية، إلا أن آلات الموسيقى العربية بقيت هي المسيطرة على معظم تلك الألحان (Al-Daameh, 2003).
استخدم جميل العاص في أعماله جملاً لحنية مبتكرة في مقامات الموسيقى العربية، وإيقاعات عربية متداولة مثل اللف والمقسوم والبلدي، وامتاز بكثرة التنقل فيما بينها بما يتناسب مع كلمات الأغنية، ومع الجو العام للأغنية، وقد طوّع بعض الأعمال التراثية في أعماله الموسيقية التي تميزت بكثرة الانتقالات اللحنية والمقامية وبخاصة الأغاني الطويلة، كما احتوت ألحان جميل العاص على مختلف أنواع الأنسجة الموسيقية (مونودي، بوليفوني، هوموفوني، إنثيفوني)، وقد توفي جميل العاص في عمان بتاريخ 2003/9/26م (TawIbeh, 2010, P27).

خامساً: الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الصولفائية العربية

لاحظ الباحثون أثناء تدريسهم لمساق القراءة الصولفائية العربية أن هناك صعوبات تواجه الطلبة دارسي هذا المساق، خصوصاً وأن بُعد ألحان المناهج المتبعة -في تدريس مساق القراءة

(1) مقابلة شخصية أجراها معها الباحثون مع جميلة العاص الابنة الكبرى للراحل جميل العاص في عمان بتاريخ

(2017/3/2م).

الصولفائية العربية- عن وجدان الطالب ومخزونة السمع قد يسبب الضعف في الأداء والتركيز، وقد تمثلت هذه الصعوبات بما يلي:

- عدم التمييز بين المقامات الموسيقية العربية.
- ضعف التمييز بين الموازين الموسيقية.
- عدم التمييز بين بعض الأشكال الموسيقية مثل: (♩ و ♪) و (♩ و ♪) و (♩ و ♪).
- صعوبة فهم وأداء جميع المدد الزمنية لا سيما المنقوط منها، بالإضافة للأزمنة السريعة.
- عدم القدرة على غناء الأبعاد الموسيقية والتمييز بينها.
- ضعف القدرة على إتقان الفقرات الموسيقية غنائياً.
- عدم الإحساس بزمن علامات الصمت المختلفة وبالتالي ضعف في أدائها.
- عدم الإحساس بالقفات الموسيقية التامة أو الناقصة.
- ضعف إجادة غناء التتابعات اللحنية سواء كانت صاعدة أم هابطة.
- عدم القدرة على أداء التحويلات المقامية.

وعليه، فإن الباحثون سيقومون باستنباط تمارين صولفائية عربية تعالج هذه الصعوبات، من خلال ألحان قريبة الى ذهن الطالب، حتى نحافظ على تركيز الطالب وعدم إرباكه أثناء تدريس هذا المساق، ودفعه وتحفيزه على القراءة العربية، بما ينعكس على أدائه العزفي والغنائي على حدٍ سواء.

الإطار التطبيقي: المدونات الموسيقية لعينة الدراسة والتمارين المستنبطة منها

قام الباحثون بتأليف مجموعة من التمارين مستخدمين فيها بعض المقامات الأساسية في الموسيقى العربية من درجات ركوزها الأصلية، وهذه المقامات هي: مقام البياتي، ومقام الصبا، ومقام الهزام، ومقام السيكاه، والراست، وقد تم اختيار هذه المقامات لعدة مبررات أبرزها:

- التنوع في المقامات: حيث تم اختيار أكثر المقامات الموسيقية العربية استخداماً في الموسيقى العربية، وهذا يساعد الطالب في غناء المقامات المخزونة في ذهنه ووجدانه.
- المسافات بين النغمات: حيث أن الأبعاد الموسيقية بين النغمات في المقامات المختارة سهلة الغناء، مما يساعد الطلبة في سرعة الاستيعاب والأداء.

أما المعايير التي استند عليها الباحثون في تأليف التمارين فكانت مبنية على أسس مناهج علمية متخصصة في الصولفيج الغنائي العربي، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

1. تعليم الطلبة السيطرة على ثبات النغمات أثناء القراءة، من خلال بساطة التمارين ووضوحها.

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

2. تعليم الطلبة بعض التحويلات النغمية والمقامية البسيطة والمباشرة.
3. تطوير أداء الطلبة في قراءة أشكال موسيقية متنوعة.
4. تطوير قدرة الطلبة على التنقل بين الطبقات الموسيقية، خصوصاً وأن التمارين تحتوي على التتابع النغمي واللحني.

وفي هذا الجزء من الدراسة يعرض الباحثون المدونات الموسيقية لألحان جميل العاص (عينة الدراسة)، والتمارين الموسيقية المستتبطة والتي تمثلت بخمسة من ألحانه، حيث تم تدوين كل لحن على حدة، وتحليله من خلال بطاقة تعريفية تحتوي على: اسم اللحن، اسم الشاعر، اسم المؤدي، القالب، المقام الموسيقي ودرجة ركوزه، الميزان الموسيقي، الضرب الإيقاعي، عدد الحقول (الموازير)، المساحة الصوتية للحن، والأشكال الإيقاعية المستخدمة، ثم عرض للتمارين المؤلفة مع توضيح الهدف الذي يرمى إليه كل تمرين.

اللحن الأول: أغنية حي الله بليالي الصيف

الملحن: جميل العاص الشاعر: تراث أردني قديم المؤدي: سميره توفيق

حَيَّ اللهُ بَلِيَالِي الصَّيْفِ وَالسَّهْرَةَ بِالْعَلِيَّةِ وَالدَّارِ تَرَحَّبَ بِالصَّيْفِ وَالْمَشَاعِلَ مَضُويَّةِ
عَلَيْتُنَا الْعَالِيَّةِ تَشْرِفَ عَ وَدِيَانَا يَا دِيرِيتُنَا الْعَالِيَّةِ يَا مَلْقَى خُطَارِنَا
مَرْحَبَا بِضُيُوفُنَا وَيَا هَلَا بِحُبَابِنَا وَاللِّي يَجِي يُزُورُنَا مَفْتُوحَهُ لَهُ بُوَابِنَا

5
8
11
14

ضيف بعض حبارح رت دار ود به لي عل بل ره سهوس صيف لص يا لا لب ال حي
نا بيان ود ع رف تشش به عال نل بيت لي عل به وي مض عل شا ما ول
غار يوف بعض با حامر نا طار خط قا مل يا به عال نل رت دي يا
نا بواب لوب حا تو مف - نا زور جي بي لي ول نا باب بح لا ها يا

مدونة موسيقية رقم (1): أغنية حي الله بليالي الصيف

تحليل الأغنية:

المقام الموسيقي ودرجة ركوزه: بيتاي على درجة الدوكاه	القالب: طقطوقة
عدد الحقول (الموازير): 16	الميزان: $\frac{4}{4}$
المساحة	الضرب الإيقاعي: الدويك
	الأشكال الإيقاعية المستخدمة:

التمرين الأول:



مدونة موسيقية رقم (2): التمرين الأول

أهداف التمرين:

1. إجادة غناء مقام البياتي على درجة الدوكاه وترسيخه في ذهن الطلبة.
2. تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{4}{4}$.
3. تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الدويك) $\left(\frac{4}{4} \text{ } \times \text{ } \times \text{ } \times \text{ } \right)$.
4. ترسيخ الأشكال الإيقاعية الموسيقية الواردة في التمرين في ذهن الطلبة وتمكينهم من قراءتها، ومن هذه الأشكال: (ل ، ل).
5. إجادة غناء التتابع اللحني (Sequence) الصاعد والهابط .
6. التدريب على قراءة القفزات النغمية.
7. الإحساس بالقفلة الموسيقية التامة.

التمرين الثاني:



مدونة موسيقية رقم (3): التمرين الثاني

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين الأول.
2. تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{3}{4}$.
3. تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الفالس "م م م" $\frac{3}{4}$).
4. التدريب على أداء التحويلات المقامية والإحساس بها.

اللحن الثاني: أغنية قوموا اسمعوا

الملحن: جميل العاص الشاعر: حيدر محمود المؤدي: سلوى

قُومُوا اسْمَعُوا مَا قُلْتِ يَا شُبَّانِ عَلَيَّ عُنُودِ بِالْهَوَى رَمَانِي

عَلَيَّ عُنُودِ الرِّيمِ مَسْلُوبِ الْحَشَا أَلِي رَمَانِي فَانْثِي وَخَلَانِي

مَا بَيْنَ غُرْلَانِ الْفَلَا لَأَقْبِيئُهُ قَلْبِي تَعْلَقُ بِالْهَوَى وَحَبِيئُهُ

موسيقا

عَا لَا عَانِي يَا شَبَّابِ لَمْتُ قَوْمًا عَو مَا مَسَّ قَوْمِي

حَا قَل لَوْ مَسَّ مِي رِي دَر نُو عَا لَا عَانِي مَا رَاوِي هَا بَل دَن نُو

هَاتِي مِي مَا رَانِي أَل شَا حَا قَل لَوْ مَسَّ مِي رِي دَر نُو عَا لَا عَا شَا

ت بِي قَل تَه قِي لَا لَا هَا نَل لَا عَز ن بِي مَا نِي تَا حَل نُو

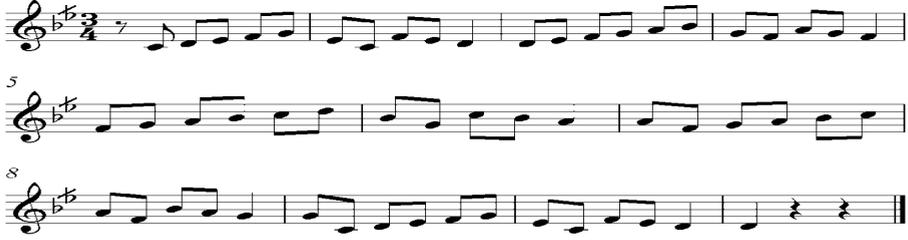
قِي لَا لِي هَت تَا حَل بُو تَه بِي حَب وَو هَا بَل لَق عَل

بِي حَبِي مَش رِي وَر كَت ضَح نِي عِي أَل تَه بِي حَب نُو

مدونة موسيقية رقم (4): أغنية قوموا اسمعوا

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

التمرين الرابع:



مدونة موسيقية رقم (6): التمرين الرابع

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين الثالث.
2. التأكيد على قراءة مقام البياتي على درجة الدوكاه.
3. التأكيد على تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{3}{4}$.
4. التأكيد على تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الفالس " م م " $\frac{3}{4}$).

اللحن الثالث: أغنية بس ارفع إيدك

المؤدي: سلوى	الشاعر: رشيد زيد الكيلاني	الملحن: جميل العاص
بَسِ اِرْقَعِ اِيْدَكَ	سَلِّمْ سَلَامِ اِحْبَابِ	بَسِ اِرْقَعِ اِيْدَكَ
قَلْبِي يَرِيْدَكَ	وَشْ يَنْفَعِ النُّكْرَانَ	قَلْبِي يَرِيْدَكَ

أوف يابا أوف أوف يابا يابا

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

5. إجادة غناء التتابع اللحني (Sequence) الصاعد والهابط.

6. التدريب على قراءة القفزات النغمية.

7. تمكين الطلبة من التمييز بين الشكلين الإيقاعيين () و () ، () و () .

8. تدريب الطلبة على الإحساس بالبداية بثلاثة المقام والانتهاؤ بدرجة ركوزه.

التمرين السادس:



مدونة موسيقية رقم (9): التمرين السادس

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين الخامس.

2. التدريب على أداء المدد الزمنية لا سيما الشكل الإيقاعي التالي: 

اللحن الرابع: أغنية على جناح الطير

الملحن: جميل العاص الشاعر: تراث أردني قديم المؤدي: اسماعيل خضر

وَاقُولِ يَا مَسَا الْخَيْرِ بُأْوَلِ كَلَامِي	عَلَى جَنَاحِ الطَّيْرِ لِابْعَثْ سَلَامِي
عَلَى جَنَاحِ الطَّيْرِ لِابْعَثْ سَلَامِي	طَوَّلْتُوا عَلَيْنَا كَثِيرًا وَيَقُولُوا بَكَيْرِ
انْتُوا الْأَهْلَ وَالرُّوحَ وَأَنْتُوا أَعَزَّ ضَحَابِ	كُنْتُوا مِنَ الْغِيَابِ الْإِبْعَادُ عَنَّا يَا حُبَابِ
وَاقُولِ يَا مَسَا الْخَيْرِ بُأْوَلِ كَلَامِي	عَلَى جَنَاحِ الطَّيْرِ لِابْعَثْ سَلَامِي

مدونة موسيقية رقم (10): أغنية على جناح الطير

تحليل الأغنية

المقام الموسيقي ودرجة ركن:	القالب: 4/4 تطوقة
الضرب الإيقاعي:	الميزان: 4/4
المساحة الصوتية:	عدد الحقول (الموازير): 23

الأشكال الإيقاعية المستخدمة:

التمرين السابع

مدونة موسيقية رقم (11): التمرين السابع

أهداف التمرين:

1. إجادة غناء مقام الراست على درجة الراست وترسيخه في ذهن الطلبة.

قَدْنَا الْمَشَاعِلَ عَلَيْنَا زَايَاتِنَا

نُبْعِدُكَ يَا لِعَالِي زَيْنًا سَاحَاتِنَا

عناء
يل ذلك بعي تات يا را نا لي عل روعي --- شا ما نل قبيد
روعي شا ما نل قبيد تات --- حا سا نا بيت زعي لي --- عا
يل ذلك --- بعي نا بيت را نا لي عل
نا حات سا نا بيت زعي لي --- عا

مدونة موسيقية رقم (13): أغنية قدنا المشاعل

تحليل الأغنية

المقام الموسيقي ودرجة الركوز: سيكاه	القالب: طقطوقة
عدد الحقول (الموازير): 28	الميزان: $\frac{2}{4}$
الضرب: ملفوف	المساحة الصوتية:
الأشكال الإيقاعية	

التمرين التاسع:

قَدْنَا الْمَشَاعِلَ عَلَيْنَا زَايَاتِنَا نُبْعِدُكَ يَا لِعَالِي زَيْنًا سَاحَاتِنَا

مدونة موسيقية رقم (14): التمرين التاسع

أهداف التمرين:

الموسيقية، وصعوبة فهم وأداء جميع المدد الزمنية لا سيما المنقوت منها، بالإضافة للأزمنة السريعة، وضعف الإحساس بزمن علامات الصمت المختلفة؛ وبالتالي ضعف القدرة على أدائها، بالإضافة إلى عدم الإحساس بالفقالت الموسيقية التامة أو الناقصة.

2. توصل الباحثون إلى ابتكار عشرة تمارين تقنية للقراءة الموسيقية الغنائية العربية مستنبطة من ألحان جميل العاص، وذلك في محاولة للتغلب على الصعوبات السالفة الذكر، حيث احتوت هذه التمارين بعض المقامات الأكثر استخداماً في الموسيقى العربية، كما احتوت التمارين على تحويلات نغمية ومقامية بسيطة ومباشرة، وكذلك موازين إيقاعية بسيطة، واتسمت هذه التمارين ببساطتها ووضوحها من خلال استخدام أشكال موسيقية بسيطة التركيب، كما أن هذه التمارين امتازت بمسافات اللحنية المتنوعة والتتابعات اللحنية الصاعدة والهابطة ليكون الطالب قادراً على أدائها بسهولة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

1. الاهتمام بتطوير مناهج القراءة الصولفائية العربية في الجامعات التي تقوم على تدريس تخصص الموسيقى.
2. توظيف الموروث الغنائي الأردني بطريقة علمية من أجل خدمة المساقات الدراسية لطلبة الموسيقى.
3. تركيز الاهتمام على التنوع في طرق تدريس مساق القراءة الصولفائية العربية لما له من أهمية في دعم المواد الدراسية الموسيقية الأخرى سواء كانت موسيقية أم آلية.

References:

- Bakhty. I. (2015). Methodological guide for the preparation of scientific research (note, thesis, report, article) according to the IMRAD method, 4th edition, University of Qasdi Marbah, Algeria.
- Al-bloshy. S. (2009). Development Singing exercises From some of the songs of the Kuwaiti Sea to students of the Faculty of Basic Education in Kuwait, Journal of the Faculty of Specific Education, Issue 14, Cairo University, Egypt.
- Bahej. F. (1993). A comparison between some items of solvig, hearing training and identification of the obstacles of achievement of third year students at the Faculty of Specific Education in Ashmoun,

- Unpublished research, Third Scientific Conference "Music between Theory and Practice", Faculty of Music Education, Helwan University, Cairo, Egypt.
- Haddad, W. & Hamdy, S. (2013). Solvege exercises Inspired by some Jordanian and Egyptian folk songs, Jordanian Journal of the Arts, Volume VI, First Issue, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Daameh, M. (2003). Leave Jamil Al-Ass is the composer of "Baen Aldawalee" and "Delauna", Published article, Al-Sharq Al-Awsat, Issue No. 9068, September 26, 2003.
- Alznkawy. F. (2010). Suggested exercises for improvement of Arabic solvig for the specialized student in the State of Kuwait, Published research, Journal of the Faculty of Specific Education, No. 15, Cairo University, Egypt.
- Tawlbeh. S. (2010). Jamil Al-Ass, his life and his work, Unpublished Master, Department of Music, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Aref. A. (2006). Solvege exercises Inspired by some of the works of Riad al-Sinbati, Published Research, Journal of Science and Music Arts, Volume XIV, Cairo, Egypt.
- Abd Al-Azim. S. (1984). A suggested method for teaching Arabic solvig, Research paper, Journal of Studies and Research, Volume VII, Helwan University, Cairo, Egypt.
- Alwan. R. (2007). Difficulties facing the music teacher in Jordan, Unpublished Master, Department of Music, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Odeh. H. (2009). Jamil Al Ass...A popular Jordanian composer performed in Arabic, Al-Dustour newspaper, Amman, Jordan, July 16, 2009.
- Fath Allah. E. (1977). A Critical Study of Arabic Music in Special Education Curricula, Unpublished PhD thesis, Faculty of Music Education, Helwan University, Cairo, Egypt.
- Obeidat. O. (2015). Proposed exercises to overcome difficulties in playing Oud instrument for beginner students in Music Department / Yarmouk University, Published Research, Jordanian Journal of Arts, Volume 8, No. 2, Yarmouk University, Jordan.

Interviews:

- (1) Al-Ass, beautiful, the eldest son of Jamil Al-Ass, interview with the researchers, Amman, Jordan, (2/3/2017).

شروط القاتل في عقوبة القصاص (الإعدام) دراسة فقهية قانونية مقارنة

أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين*

ملخص

بحثت هذه الدراسة الشروط الواجب توفرها في القاتل في عقوبة القصاص (الإعدام) حتى يقتل قصاصاً، مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، وحصر المقارنة مع قانوني العقوبات والأحداث الأردني المطبقين في فلسطين، ومشروع قانوني العقوبات والأحداث الفلسطيني لسنة 2010.

وقد بحثت فيه بعد إثبات عقوبة القتل سبعة شروط هي: أن يكون بالغاً، عاقلاً، وأن يكون لا يكون سكراناً غير متعد بسكره، وأن لا يكون مكرهاً، وأن يكون فاعلاً لا أمراً، وأن لا يكون القاتل حربياً ثم أسلم، وأن لا يكون أصلاً للمقتول. وختمه ببيان أهم نتائج البحث وتوصياته. وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها أنه: لا قصاص على صغير أو صبي أو مجنون ولا على من قتل محاربا حال محاربتة، والأصل إذا قتل فرعه، ويقتص من السكران إن تقل حال تعديه بسكره، والمكره والمكره، والأمر بالقتل كالسلطان إن كان بغير حق وله سلطه على المأمور، ولم ينص مشروع قانون العقوبات الفلسطيني على عقوبة الإعدام أصلاً، ويجب على القانون أن ينص على عقوبة الأمر بالقتل في الجرائم السياسية المرتكبة من السياسيين.

الكلمات الدالة: عقوبة، إعدام، البلوغ، العقل، السكر، الاكراه، الحربي، أصلاً.

* قسم الفقه والتشريع، كلية الشريعة، جامعة الخليل، فلسطين.

تاريخ قبول البحث: 13/ 9/ 2018م .

تاريخ تقديم البحث: 4/ 5/ 2017م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Conditions of the Murderer in the Death Penalty of Punishment: Comparative Jurisprudence Study

Ayman Abdel Hameed Abdel Majeed Al-Badareen

Abstract

This Study Examines And Compares The Conditions That Must Be Met In Order For The Murderer To Be Penalized With Al-Qisas (Retaliation Penalty) According To Islamic Jurisprudence And With Death Penalty According To Positive Law. The Comparison Is Restricted To The Jordanian Penal And Juvenile Laws Applied In Palestine And The Palestinian Penal And Juvenile Draft Laws For 2010. The Study Investigates Seven Conditions That The Murderer Must Have To Be Penalized: Being Adult, Being Compos Mentis, Not Being Over-Intoxicated, Not Being Coerced Into Murder, Being A Perpetrator Not Commander, Not Being An Anti-Muslim Warrior Converted To Islam, Not Being Asl A Source (Parent Or Grandparent) Of The Killed Person. The Study Is Concluded With The Main Findings And Recommendations: No Penalty Is Inflicted On An Immature Person, A Child, An Insane, A Killer Of Warriors In Battlefield, A Source Parent Or Grandparent. However, Punishment Is Inflicted On The Over-Drunk Killer, The Coerced Killer, The Commander Of Killing Like The Sultan If He Had No Legal Reason And Had Authority Over Killer. The Palestinian Penal Draft Law Does Not Provide For The Death Penalty. The Law Must Provide For The Death Penalty For Political Crimes Committed By Politicians.

Keywords: Penalty, Death Penalty, Adulthood, Compos Mentis, Intoxicati

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد:

فقد دفع الواقع المتردي والظلم المنتشر في الأمة اليوم العديد من الفقهاء والمفكرين إلى محاولة إصلاح هذا الواقع في شتى المجالات وأهمها ألا وهو "القوانين" المطبقة اليوم في بلادنا الإسلامية التي تشكل أحد أهم أسس تحقيق العدل، فتوجهت أسهم النقد بمزيد من الجرأة بغية اصلاح هذه القوانين اسهاما في اصلاح الواقع الذي تعيشه أمتنا اليوم، فنحن أمة أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله...

فلا عزة ولا كرامة ولا تقدم ولا رقي إلا بالعودة إلى شرع ربنا وتحكيمه في جميع المجالات؛ ليكون دستور حياة ليكون هو القانون الحاكم في جميع مجالات حياتنا... لكن الأنظمة المعاصرة أفرزت قوانين وضعية أخذت مجملها من الغرب لا تتوافق مع عقيدتنا وشرعنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا وتراث أمتنا... وقد ساهمت هذه القوانين بسلب أمتنا عن ماضيها فأنتجت تخلفا وانحطاطا في حاضرا وسيستمر هذا الانحطاط إن لم نعمل على تغيير هذه القوانين في مستقبلها... فكان لزاما علينا أن نتصدى لعملية التغريب هذه داعين إلى تحكيم شرع الله في كل شأن بإحلال القوانين الشرعية مكان الوضعية، فعلينا النصح والإرشاد لأمتنا العربية والإسلامية من خلال بحوث متخصصة نبين فيها حكم الله في كل مسألة مقارنين مع الأنظمة الوضعية لبيان مدى توافقها مع الشرع لنبقى ما توافق معه، ونلغي ما تعارض، ونعدل ما كان بينهما...

ومن أكثر القوانين الوضعية مخالفة للشرع لقوانين العقوبات، وقد طرحت في البلاد العربية كفلسطين مشاريع قوانين للعقوبات تتعارض في كثير من جوانبها مع أصول الشريعة الإسلامية، فشمرت عن ساعد الجد ناصحا مبينا مدى بعد هذا التشريع عن الشريعة الإسلامية من خلال جزئية تدل على غيرها وهي شروط القاتل في القصاص قاصرا مقارنتي على قانون العقوبات الأردني رقم 16 لعام 1960، وقانون العقوبات السابق مع التعديل بموجب القانون رقم 12 لسنة 2010 المنشور في الجريدة الرسمية رقم 5034 بتاريخ 2010/6/1، ومشروع قانون العقوبات الفلسطيني 2010م؛ ليكون هذا البحث لبنة نصح لمجلس النواب وللمشرعين من المتخصصين لنعمل على إعادة الأمور إلى نصابها ليكون مطابقا لشرع الله عز وجل وما أمر.

سائلا الكريم أن يجعله في ميزان حسناتي ووالدي ومشايخي يوم لا ينفع مال ولا بنون.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال:

1. التركيز على الوصف الجرمي في عقوبة القتل من خلال فاعله وكونه بالغا عاقلا مدركا لفعله مختارا.
2. التخفيف ببيان استحقاق الأمر والمأمور بالقتل للقصاص إلا من الجهات القضائية المختصة.
3. بيان مقصد الإسلام في التخفيف في هذه العقوبة في حالات منها قتل الأصل فرعة، حيث لا يكون الفرع سببا في إزهاق أصله.
4. تبين الدراسة عظمة الإسلام ودقة الشريعة في بحث شروط القتل بمسائل وتقريرات لم يتطرق إليها القانون الوضعي وكانت أقدر على حل المشكلات.

أسئلة الدراسة:

1. ما هو القتل أو الإعدام وهل عقوبته ثابتة في الشرع والقانون؟
2. هل يمكن قتل (إعدام) الصبي والمجنون إن ارتكبا فعل القتل؟
3. هل تختلف العقوبة بين المدرك لما يفعل والسكران سواء كان متعد أو غير متعد بسكره؟
4. هل يوصف فعل القاتل بالجرمية إن كان مختارا أو مكرها، وما بين كون القاتل فاعلاً أو أمراً؟
5. ما الحكمة من اشتراط الفقهاء في القاتل أن لا يكون حربياً ثم أسلم؟
6. ما عقوبة من قتل ابنه أو حفيده، هل يكون عذرا مخففا في العقوبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. بيان عظمة الإسلام وأن الحلول الناجعة في أحكامه.

2. المقارنة بين الشريعة والقانون في أسئلة الدراسة السابقة.

3. إظهار دقة الشريعة في شروط القتل بمسائل وتقريرات لم يتطرق إليها القانون الوضعي أصلا.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي مستعينا بالمنهج الاستقرائي مركزا على المنهج التحليلي والنقدي في عرض الأدلة والآراء الفقهية، كما استعمل المنهج المقارن، فقام باستقراء آراء الفقهاء في المسألة أدلتهم وقارن بينها مبينا لكل رأي مرجحا ما يراه أقرب لمقاصد الشرع وقواعده وأدلته.

الدراسات السابقة:

مسألة العقوبة بالقتل (الإعدام) مسألة قديمة معاصرة تعرضت لها جميع المراجع والمصادر الفقهية القديمة والمعاصرة التي بحثت فقه العقوبات في الإسلام، وبحثتها كذلك قوانين العقوبات المعاصرة بين مانع ومؤيد لها.

وقد تميزت دراستي هذه بالمقارنة القانونية بين الشريعة والقوانين السارية؛ لتعديل ما خالف الشريعة منها، وتحقيق نسبة الآراء لقائلها خاصة مع تسرع بعض المعاصرين في النسبة دون تدقيق، والتركيز على الأدلة المباشرة واضحة الدلالة، وبيان تاريخ عقوبة القصاص في الشرائع والقوانين القديمة.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى توطئة قدمت فيها للبحث ثم بينت أهميته وأسئلة الدراسة وأهدافها ومنهجيتها وخطة البحث، ثم مهدت للبحث بتعريف الشرط والقتل والقاتل وعقوبة الإعدام، وقسمت البحث إلى سبعة مطالبه كالتالي:

المطلب الأول: ثبوت عقوبة القصاص (الإعدام).

المطلب الثاني: البلوغ.

المطلب الثالث: العقل.

المطلب الرابع: القاتل السكران المتعدي بسكره.

المطلب الخامس: القاتل المكروه.

المطلب السادس: القاتل المباشر والأمر بالقتل.

المطلب السابع: القاتل المحارب ثم أسلم.

المطلب الثامن: قتل الأصل فرعه.

ثم ختمت البحث بذكر أبرز نتائج البحث وتوصيات الباحث.

تمهيد: تعريف الشرط والقاتل وعقوبة الإعدام.

الشرط لغة عبارة عن "العلامة" ومنه أشراط الساعة، أو "إلزام الشيء والتزامه" (Ibn Manzoor, 711AH, 7/330-331)، واصطلاحاً: "ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته"، وقيل: "ما يتم به الشيء وهو خارج عنه" (Zakaria Al-Ansari, (Al-Mugaded Al-Barkete, 1407-1986, Page335-336). (1411AH).

القتل لغة: جميع المعاني المشتقة من لفظ (قتل) لها أصل صحيح واحد يدل على إذلال وإماتة. يقال: قتله قتلاً. والقتلة: الحال يقتل عليها. يقال قتله قتلة سوء. والقتلة: المرة الواحدة. ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت قتله ذلك (Ibn Faris, 2002, 5\47). أما القتل اصطلاحاً فهو "إزهاق الروح" (Abdin's Son, 1998, 3\838)، أو "هو الفعل المفوت للروح" (Al-Ansari, 2000, 3\339)، أو: "هو إماتة الحياة" (Al-Mawardi, WD, 13\177). والفرق بين القتل والموت: أن القتل لا يقال له قتل في أكثر الحال - إلا إذا كان من فعل آدمي، فالقتل هو إزالة الروح عن الجسد كالموت لكن إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال: قتل. وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال: موت. وقلته أماته (Kafawi, 1419-1998, P.1158). (Al-Easkari, 1412AH, 420).

والإعدام لغة: مأخوذ من (عدم)، وجميع اشتقاقات هذا الجذر ترجع إلى أصل واحد يدل على فقدان الشيء وذهابه. من ذلك العدم. وعدم فلان الشيء، إذا فقده.

وأعدمه الله تعالى كذا، أي أفاته (Ibn Faris, 2002, 4\202)، واصطلاحاً لا يخرج عن معنى القتل، لكن التعبير بالقتل أولى من التعبير بالإعدام؛ لأن المعدم لا يفنى ولكن ينتقل من حياة إلى أخرى وهو خلاف ما يوهمه ظاهر لفظ الإعدام، وأرى أن لفظ الإعدام متأثر بالمنهج الماركسي القائل بفناء الأجساد بعد موتها إلى لا رجعة، أما الموت فهو خروج الروح، ولا لزوم بين خروج الروح وعدمها.

والقاتل اسم فاعل من القتل أي مَنْ فَعَلَ فِعْلَ القتل، أي قام بإزهاق الروح وإتلاف النفس، ومحل

القتل هو المقتول من حيث إذهاب الحياة.

فهذا البحث يتكلم عن نوع خاص من الشروط وهي الخارجة عن ماهية القتل المتعلقة بالقاتل، والتي لا بد من توفرها ليصح إيقاع حكم قتل القاتل أو إعدامه.

المطلب الأول: ثبوت عقوبة القصاص (الإعدام).

ثبتت عقوبة القصاص أي القتل أو الإعدام - بالتعبير المعاصر - في الكتاب والسنة وأجمعت عليها الأمة:

الفرع الأول: عقوبة القصاص في الشرائع السابقة.

إن أول جريمة قتل ارتكبت بين البشر هي قتل هابيل أخاه قابيل من أبناء آدم عليه السلام، وقد قص علينا القرآن قصتهما بقوله تعالى (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوَءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ... مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) (Almayida 27-32).

وقد وضح النبي ﷺ أن القاتل هو ابن آدم، وأنه أول من سن القتل بقوله ﷺ (لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، وذلك لأنه أول من سن القتل) (Bukhari, 1422AH, 2\79)، وهما يدلان أن القصاص كان مشروعاً منذ عهد آدم، وكذلك على بني إسرائيل.

وثبتت عقوبة الإعدام في العهد القديم في نصوص كثيرة منها ما جاء في سفر العدد الإصحاح 35 بالنص: "إن ضربه بأداة حديد فمات فهو قاتل. إن القاتل يقتل. وإن ضربه بحجر يد مما يقتل به فمات فهو قاتل.. إن القاتل يقتل أو ضربه بأداة يد من خشب مما يقتل به فهو قاتل.. إن القاتل يقتل.. ولي الدم يقتل القاتل حين يصادفه يقتله وإن دفعه بيبغض أو ألقى عليه شيئاً بتعمد فمات أو ضربه بيده بعداوة فمات فإنه يقتل الضارب لأنه قاتل... كل من قتل نفساً فعلى فم شهود يقتل القاتل وشاهد واحد لا يشهد على نفس للموت.. ولا تأخذوا فدية عن نفس القاتل المذنب للموت بل إنه يقتل" (The Bible, The Old Testament, Travel Number). وما ذكر في العهد القديم تؤمن به اليهودية والنصرانية.

أما في العهد الجديد الذي يؤمن به أكثر المسيحيين فأقر سابقه بقوله: "لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل... قد سمعتم أنه قيل للقديس لا تقتل ومن قتل يكون مستوجب الحكم. وأما أنا فأقول لكم إن من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم" (Bible, The New Testament, Matthew, Chapter5).

الفرع الثاني: ثبوت عقوبة الإعدام في الشريعة الإسلامية:

أولاً: من الكتاب

من ذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى) (Albaqarah,178). (وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ) (Almayida, 45)، (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (Albaqarah,179). وجه الدلالة أن الله كتب أي ألزم بتطبيق عقوبة القصاص على القاتل، وجعل فيه الحياة للأمة.

ثانياً: من السنة:

تواتر ذلك في السنة تواتراً معنوياً من ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن أنس بن مالك أن يهودياً قتل جارية على أوضاع (Al-Bukhaari) لها فقتلها بحجر - قال - فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمق فقال لها «أفتلك فلان». فأشارت برأسها أن لا ثم قال لها الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فقالت نعم. وأشارت برأسها فقتله رسول الله ﷺ بين حجرين (Muslim, WD, 3\1299)، وعن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً فاخصموا إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ «القصاص القصاص». فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقصص من فلانة والله لا يقصص منها. فقال النبي ﷺ «سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله». قالت لا والله لا يقصص منها أبداً. قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله ﷺ «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره» (Muslim, WD, 3\1302). وجه الدلالة من الحديثين أن النبي ﷺ أمر بقتل القاتل، وطبق عقوبة القصاص عليه، فهي ثابتة بقوله وفعله ﷺ.

ثالثاً: الإجماع:

ومن الإجماع فقد اتفقوا على أن الحر المسلم العاقل البالغ إن قتل مسلماً حراً ليس هو له بولد ولا انفصل منه وهو رجل حر عاقل غير حربي ولا سكران ولا مكره فقتله قاصداً لقتله عامداً غير متأول في ذلك وانفرد بقتله ولم يشرك فيه إنسان ولا حيوان ولا سبب أصلاً مباشراً لقتله بنفسه بحديدة يمات من مثلها وكان قتله له في دار الإسلام أن لولي ذلك المقتول قتل ذلك القاتل إن شاء، واتفقوا أن الحرة المسلمة إن قتلها حرة كما قدمنا ولا فرق فوليتها مخير بين القود أو العفو، واتفقوا أن الكافر الحر يقتل بالمسلم الحر (Ibn Hazm, 1420AH, P.138).

الفرع الثالث: عقوبة الإعدام في القوانين القديمة.

ومن أوائل ما وصلنا في أنظمة الأمم السابقة حمورابي 1750-1792 قبل الميلاد، وهذا القانون عبارة عن تدوين للعادات الشائعة في عصره في بابل أن "النفس بالنفس والعين بالعين"، وإذا انهار بيت وقتل من اشتراه حكم بالموت على مهندسه أو بانيه وإذا تسبب عن سقوطه موت ابن الشاري حكم بالموت على ابن البائع أو الباني، وإذا ضرب إنسان بنتاً وماتت لم يحكم بالموت على الضارب، بل حكم به على ابنته. ثم استبدل بهذه العقوبات النوعية شيئاً فشيئاً غرامات مالية، وبدأ ذلك بأن أجاز دفع فدية مالية بدل العقوبة البدنية، ثم أصبحت الفدية بعدئذ العقوبة الوحيدة التي يجيزها القانون... ذلك أن العقوبة لم تكن تختلف باختلاف خطورة الجريمة وحسب، بل كانت تختلف أيضاً باختلاف مركز الجاني والمجنى عليه. فإذا ارتكب أحد السراة جريمة كانت عاقبه أشد من عقاب السوقي لنفس الجريمة، والجريمة التي ترتكب ضد أحد الأشراف فكانت غالية الثمن (The Durant, WD, P.258). وكان قانون حمورابي 1750-1792 قبل الميلاد وهذا القانون عبارة عن تدوين للعادات الشائعة في عصره يتصف بالقسوة في معاملة المجرمين والمديونين والأرقاء. فمثلاً يعاقب بالإعدام على من ارتكب جرم الرق، وجرم الزنا أو الاغتصاب بالقوة أو افتعال الحريق أو الخطف (Abdul Aziz Salih, 1976, 1\ 464-465).

وظهرت عقوبة الإعدام أيضاً في التشريعات الأثرورية القديمة، فهددت هذه التشريعات بالخصي والإعدام على الخازوق في بعض عقوباتها، واشتدت في اشتراط التسجيل والإعلان وإشهاد الشهود في كثير من موضوعاتها، وأجازت رهن أفراد الأسرة ضماناً للديون، وحرمت الاشتغال بالسحر وجعلت عقوبته الإعدام. وقضت على من تجهض نفسها بإعدامها على الخازوق، الشرق الأدنى القديم (Abdul Aziz Salih, 1976, 1\ 504-505).

وعند اليونان كان من ضمن العقوبات المطبقة الإعدام حرقاً كأن يهجو شخص الوزراء والأعيان، وفي التشريعات اليابانية كان يعاقب بالقتل تقريباً على جميع الجرائم في اليابان؛ لأن معصية إمبراطور عظيم كعاهل اليابان جرم عظيم، وليست المسألة إصلاح المذنب، بل انتقام للأمر، أن الرجل الذي يجازف بالمال في القمار يُجازى بالقتل (Montesquieu, 1953, P.136).

الفرع الرابع: عقوبة الإعدام في التشريعين الأردني والفلسطيني:

أحسن قانون العقوبات الأردني رقم 74 لسنة 1936 في المادة 215 بنصه على أن "كل من أدين بارتكاب جناية القتل قصداً يعاقب بالإعدام، وكذلك نص قانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960 في المادة 328 على أنه "يعاقب بالإعدام على القتل قصداً:

- 1- إذا ارتكب مع سبق الإصرار، ويقال له (القتل المعمد).
- 2- إذا ارتكب تمهيداً لجناية أو تسهياً أو تنفيذاً لها، أو تسهياً لفرار المحرضين على تلك الجناية أو فاعلها أو المتدخلين فيها، أو للحيلولة بينهم وبين العقاب.
- 3- إذا ارتكبه المجرم على أحد أصوله"، لكن يلاحظ كثرة الجرائم التي نص القانون على عقوبة الإعدام فيها وهذا إفراط ينبغي لجمه من قبل المشرع، مثال ذلك ما جاء من نص فضفاض محتمل لكثير من التأويلات التي يمكن أن توقع الظلم على الناس ما جاء في المادة 138 "الاعتداء الذي يقصد منه منع السلطات القائمة من ممارسة وظائفها المستمدة من الدستور، يعاقب عليه بالإعدام"، وفي المادة 136 "يعاقب بالإعدام كل من يعمل على تغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة" فينبغي ضبط هذه الطرق غير المشروعة... فهذه وغيرها نصوص محتملة لكثير من التأويل تحتاج إلى ضبط.

وكذلك جاء في تعديلات القانون الاردني زيادة في أحكام الإعدام، فزادت عدد الجرائم المفضية للإعدام بموجب القانون رقم 12 لسنة 2010 المنشور في الجريدة الرسمية رقم 5034 بتاريخ 2010/6/1 في المادة (14) حيث جعلت أول العقوبات الجنائية الإعدام. وفي المادة (17) عرفت الإعدام بأنه: الإعدام هو شق المحكوم عليه . وفي المادة 110: في المادة الأولى منها: كل أردني حمل السلاح ضد الدولة في صفوف العدو عوقب بالإعدام .

وفي المادة 111: كل أردني دس الدسائس لدى دولة أجنبية أو اتصل بها ليدفعها إلى العدوان ضد الدولة أو ليوفر الوسائل إلى ذلك عوقب بالأشغال الشاقة المؤبدة وإذا أفضى عمله إلى نتيجة عوقب بالإعدام . وفي المادة 112: كل أردني دس الدسائس لدى العدو أو اتصل به ليعاونه بأي وجه كان على فوز قواته على الدولة عوقب بالإعدام.

وفي المادة 113: في المادة رقم 2 يحكم بالإعدام إذا حدث الفعل زمن الحرب أو عند توقع نشوبها أو أفضى إلى تلف نفس. وفي المادة 120: من جند في المملكة دون موافقة الحكومة جنوداً للقتال لمصلحة دولة أجنبية عوقب بالاعتقال المؤقت وإذا كانت الدولة الأجنبية عدوة فتكون العقوبة الإعدام .

والقوانين الأردنية في غالبها تطبق في الضفة الغربية كقانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960م دون تعديلاته عام 2010م، لكن مشروع قانون العقوبات الفلسطيني بضغط من المنظمات الدولية لم يتطرق في جميع مواده إلى عقوبة الإعدام رغبة منه في إلغائها، وهذا مخالف لشرع الله عز وجل، بل إن عقوبة الإعدام لم تطبق في فلسطين منذ عام 1968م إلى اليوم، فهي وإن كانت منصوص عليها في قانون العقوبات الأردني المعمول به في فلسطين إلا أنها لم تطبق في أرض الواقع، وهذا خلل كبير إذ أن القوانين لم توضع إلا لتطبق، ومشروع القانون إذ يلغي عقوبة الإعدام إنما يلغيها استجابة لضغوط الدول الغربية وخاصة الرباعية الداعمة لاقتصاد الشعب الفلسطيني، فهل نبيع ديننا ونلغي أحكامه لأجل لعاعة من الدنيا، فكفانا لهثا وراء سراب الغرب، ولنرجع إلى تطبيق شريعة ربنا، فلا بد للمشرعين أن ينصوا على هذه العقوبة في المشروع، فهي دعوة إلى جميع شرائح المجتمع أن يضغطوا باتجاه النص على هذه العقوبة وتفعيلها على المستحقين.

ومع ذلك فإن الإسلام شرع العقوبات لتحقيق مصالح المجتمع، ولم يحرص على العقوبة بقدر حرصه على العفو ودرء الحدود بالشبهات، وقد تختلف هذه الشبهات لاعتبارات تختلف أحياناً من بلد إلى بلد، ومن حالة إلى أخرى، فليست العقوبة مقصداً شرعياً مقصوداً بذاته، بل هي وسيلة ودعامة ومؤيد شرعي، ولا شك أن المقاصد أعظم درجة من الوسائل.

المطلب الثاني: البلوغ.

اشترط العلماء في القاتل ليقول أن يكون بالغاً.

الفرع الأول: اتفاق الفقهاء على ذلك:

لا قصاص على صغير أو صبي مطلقاً وهو متفق عليه بين الفقهاء (Desouqi,1996, 6\176). (Al- Hatab,1995, 4\ 266_267. (Al-Khatib Sharbini,1994, 5\ 230). (Al-Khatib Sharbini,WD, 2\ 400-401). (Al-Bagoure, 1994, 2\298). (Ibn Qudamah Al-Maqdesi,1994, 3\252). (Ibn Qudamah Al-Maqdesi,1987): Al-Kasani, 1986, 6\ 273). (Ibn Al-Homam, 1995, 10\234).Ibn .(11\481) (Abdeen,1998, 10\ 131). ولا يمنع عدم وجوب القصاص عليه عدم تعزيره إن كان مدركاً أو إيجاب الدية في ماله أو كليهما، وجعل الشافعية قتل الصبي والمجنون إذا كان بهما نوع تمييز قتل عمد في المعتمد في المذهب، ويترتب على الخلاف في اعتبار قتلها قتل عمد أو خطأ أنه لو أكره بالغ مكافئاً مراهقاً أو صبيّاً أو مجنوناً أو عكسه على قتل ففعله فعلى البالغ المذكور القصاص، إن قلنا قتل الصبي والمجنون عمد؛ لأنه شريك العمد ولا قصاص عليهما -الصبي والمجنون- بحال لانتفاء تكليفيهما، وأما إن لم يكن لهما نوع تمييز فيعتبر فعلهما خطأ فعندها لا يقتل كشريك المخطئ (Al-Abadi , 1996, 11\30).

الفرع الثاني: أبرز الأدلة:

- 1- حديث (رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق) (. رواه النسائي وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. (6\156, 1986, Al-Nisaiyyu), حديث رقم (3432)، باب من لا يقع طلاقه. (1\389, 1990, Al-Hakem Al-Nisaburi), وجه الدلالة أن القلم أي الإثم والمؤاخذة والمحاسبة مرفوعة عن الصغير حتى يعقل.
- 2- أن القصاص عقوبة مغلظة لا تجب إلا بالجناية وفعل الصغير لا يعتبر جنائية أصلاً، كما أنه ليس للصغير قصد معتبر شرعاً فعمده وخطؤه سواء (Al-Sharwani Al-Abbad, (6/176), (Desouqi, 1996), (11/30), 1996).

الفرع الثالث: اشتراط البلوغ في القانون:

نص قانون إصلاح الأحداث رقم (16) لسنة 1954 في المادة 12 العقوبات التي يحكم بها الحدث:

- 1- لا يحكم على ولد بالحبس.
- 2- لا يحكم بالإعدام أو الأشغال الشاقة على حدث.
- 3- إذا اقترف المراهق أو الفتى جنائية تستلزم الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة يحكم على المراهق بالاعتقال مدة لا تتقص عن ثلاث سنوات وعلى الفتى مدة لا تقل عن خمس سنوات ويكون الاعتقال في إصلاحية الأحداث أو أي مؤسسة أخرى معينة لهذه الغاية من قبل وزير الشؤون الاجتماعية وذلك إلى أن يبلغ المراهق أو الفتى التاسعة عشرة من عمره فينقل بعدها إلى السجن لإكمال المدة المحكوم بها عليه.

4- إذا حكم على مراهق أو فتى بالحبس أو الاعتقال فينبغي عل قدر ما تسمح به الإمكانيات أن يفصل عن السجناء الذين تزيد سنهم على ثماني عشرة سنة (وجاء في المادة الثانية من القانون: تعني لفظة (حدث) كل شخص أتم التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة ذكراً كان أم أنثى." وتعني لفظة (ولد) كل شخص أتم من العمر تسع سنوات أو يدل ظاهر حاله على أنه أتم التاسعة من عمره غير أنه لم يتم الثالثة عشرة. وتعني لفظة (مراهق) كل شخص أتم من العمر ثلاث عشرة سنة أو يدل ظاهر حاله على أنه أتم الثالثة عشرة من عمره غير أنه لم يتم الخامسة عشرة. وتعني لفظة (فتى) كل شخص أتم من العمر خمس عشرة سنة أو يدل ظاهر حاله على أنه أتم الخامسة عشرة من عمره غير أنه لم يتم الثامنة عشرة).

واشترط قانون العقوبات الأردني المطبق في فلسطين رقم (16) لسنة 1960 في المادة 94- عند حديثه عن حالات عدم الملاحقة الجزائية والاعفاء من المسؤولية الجزائية: مع مراعاة ما جاء في قانون إصلاح الأحداث: 1- لا يلاحق جزائياً كل من لم يتم السابعة من عمره. 2- ويعفى من المسؤولية الجزائية كل من لم يتم الثانية عشرة من عمره، إلا إذا ثبت أنه كان في مقدوره عند ارتكابه الفعل أن يعلم أنه لا يجوز له أن يأتي ذلك الفعل. وجاء في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010 في حديثه في موانع المسؤولية في المادة (132): " لا يسأل جزائياً ما لم يكن قد أتم أثنى عشر سنة من عمره وقت ارتكاب الجريمة ".

وقد اختلف الفقهاء في البلوغ بالسن على آراء: الأول: سن البلوغ

خمس عشرة سنة، وهو قول الصحابين (Al-Kasani, 1986, 7/172)، ومذهب الشافعية (132\3, 1994, Sherbini)، والحنابلة (5\318, Al-Mardawi, WD). القول الثاني: سن البلوغ هو ست عشرة سنة، وهذا قول عند المالكية (8\619, Al-Mawaq, WD). القول الثالث: البلوغ يقدر بالسن في الجارية بسبع عشرة سنة (6\53, Al-Sarkhasi, 1993)، وفي الغلام (الذكر) بثمانية عشرة، وهذا قول أبي حنيفة (6\53, Al-Sarkhasi, 1993)، والمعتمد عند المالكية (3\293, Desouqi, 1996) في الذكر البلوغ ثمانية عشر سنة.

يلاحظ أن القانون نظر إلى السن ولم ينظر إلى البلوغ، مع أن جماهير الفقهاء نظروا إلى البلوغ، كما أنه اعتبر ما كان دون 18 سنة غير مكلف وإن كان يمكن أن يعاقب ببعض العقوبات وهو مخالف لجمهور أهل العلم الحاكمين بأن سن البلوغ 15 سنة قمرية، ومع ذلك يبقى في قول بعض الحنفية القائلين بان سن البلوغ 18 سنة قمرية فسحة في تصحيح القانون الوضعي على أحد آراء الفقهاء، لكن حتى على هذا القول فالبلوغ بالسن إنما هو في حالة لم يثبت البلوغ بعلامات أخرى، فيكون نص القانون مخالفا لاتفاق الفقهاء (Zaylai, 2000, 5/203) والله تعالى أعلم.

كما أن ثمة نصوص في القانون محتملة لكثير من التفسير المغلوط كمفهوم المخالفة في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني الذي نص على أنه " لا يسأل جزائياً ما لم يكن قد أتم أثنى عشر سنة من عمره وقت ارتكاب الجريمة " و سن 12 سنة غير مكلف إجماعاً إذا لم يكن بالغاً.

المطلب الثالث: العقل.

اشترط العلماء لإيقاع عقوبة القصاص على القاتل أن يكون عاقلاً.

الفرع الأول: آراء الفقهاء:

لا قصاص على ذاهب العقل حين القتل اتفاقاً - إلا في السكران المتعدي بسكره على ما سنفصله بعد قليل - فلا قصاص على مجنون مطبق الجنون، أما متقطعة فإن قتل حال جنونه فلا يقتص منه، أما لو قتل حال إفاقته فيعامل معاملة العاقل فيقتص منه؛ فإن كان جنونه متقطعاً وقتل حال إفاقته ثم جن فذهب الشافعية إلى أنه يستوفى منه القصاص حال جنونه، وذهب المالكية إلى أنه ينظر إلى حين إفاقته فإن لم يبق فالدية في ماله (Al-Desouqi, 1996, 6/176). (Al-Khatib Al- Sherbini, 5/230), (Al-Khatib Al-267- 266) Hattab, 1995, 4/ Sherbini, WD, 2/400-401). (Al-Bayjuri, 1994, 2/298). (Ibn Qudaamah, 1994, 3/252). (Ibn Qudaamah 1987, 11/481). (Al-Kasani, 1986, 6/273). (Al-Kamal Bin Al-Hammam 1995, 10/234). (Ibn Abidin, 1998, 10/131)

ولا قصاص في نائم قتل حال نومه كأن كان ممن يسير وهو نائم فقتل شخصاً آخر حينها، أو سقط من فوق سريره على آخر فقتله فلا قصاص عليه- (Amir Badshah , WD, 2\382) (Smeani WD, 2\389).

ولا يمنع هذا أيضاً عدم تعزيره إن كان عنده نوع إدراك أو إيجاب الذية في ماله.

الفرع الثاني: الأدلة على عدم عقاب المجنون:

واستدلوا على ما ذهبوا إليه:

1. قوله ﷺ (رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق) (Al-Nisaiyu 1986, 6\156) صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (Al-Hakim Al-Nisaburi, 1990, 1/389).
2. أن القصاص عقوبة مغلظة، فلم تجب عليه كالحمد، كما أن فعله لا يعتبر جناية أصلاً؛ لعدم اعتبار قصده شرعاً، فشرط العمدية والعدوان منتف عنده.

الفرع الثالث: جناية المجنون في القانون:

اشترط قانون العقوبات الأردني المطبق في فلسطين رقم (16) لسنة 1960 في المادة 91 عند حديثه عن افتراض سلامة العقل بأنه: يفترض في كل إنسان بأنه سليم العقل أو بأنه كان سليم العقل حين ارتكاب الجريمة حتى يثبت العكس.

ونصت المادة 92 في حديثها عن إعفاء المجانين من العقاب وحجزهم في مستشفى الأمراض العقلية:

- 1- يعفى من العقاب كل من ارتكب فعلاً أو تركاً إذا كان حين إياه عاجزاً عن إدراك كنه أفعاله أو عاجزاً عن العلم بأنه محظور عليه ارتكاب ذلك الفعل أو الترك بسبب اختلال في عقله.
- 2- كل من أعفي من العقاب بمقتضى الفقرة السابقة يحجز في مستشفى الأمراض العقلية إلى أن يثبت بتقرير لجنة طبية شفاؤه وأنه لم يعد خطراً على السلامة العامة.

وجاء في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010 في المادة (138):

3- لا يسأل جزائياً من كان فاقد الشعور أو الاختيار في عمله وقت ارتكاب الفعل الإجرامي، إما لجنون أو عاهة في العقل، وإما لغيوبة ناشئة عن مواد مسكرة أو عقاقير مخدرة أياً كان نوعها إذا أخذها دون رضاه، أو على غير علم منه بها.

وجاء في المادة (139): " إذا حكم بانتفاء المسؤولية الجزائية لجنون، أو عاهة في العقل، تأمر المحكمة بالحجز القضائي في مؤسسة نفسية بإيداع المصاب مستشفى الأمراض العقلية إلى أن يثبت شفاؤه وأنه لم يعد خطراً على السلامة العامة ".

وما ذكره قانون العقوبات غير مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية من اعتبار العقل مناط التكليف، وشرط المسؤولية الجزائية لإيقاع العقوبة البدنية، وفيه سياسة شرعة في إيداعه في المستشفى المجاني؛ لما فيه من حفظ مصالح الناس وعدم التعدي عليها.

المطلب الرابع: القاتل السكران المتعدي بسكره:

وهذا الشرط متفرع عن شرط العقل لكن لكثرة اختلاف الفقهاء فيه أحببت أن افرد به بشرط مستقل.

فالسكر حالة يختل أو يغيب أو ينعدم فيها العقل بحيث تصبح أفعاله ليست وفق ميزان العقل ولا قانونه الطبيعي، فهو إن سكر برضى ورغبة ثم قتل فقد قام باعتداءين: اعتداء على عقله إنقاصاً أو تغييراً كلياً، وتعد على الغير بقتل أو نحوه.

الفرع الأول: آراء الفقهاء في المسألة:

الرأي الأول: ذهب جماهير الفقهاء من حنفية (Al-Kasani, 1986, 6/273). (Al- Ibn Abidin, 1998, 10/131)، ومالكية (Al-Hattab, 1995, 4/266_267)، وشافعية (Al-Desouqi, 1996), (6/176). (Al-Khatib Al-Sherbini, WD, 2/400-401). Khatib Al-Sherbini 1994, 5/230). (Al-Bayjuri, 1994, 2/298)، وحنابلة (Ibn Qudaamah, 1994, 3/252). (Ibn Qudaamah, 1987, 11/481).

إلى أن السكران إن تعدى بسكره فعلية القصاص، ومعنى التعدي بالسكر أنه شرب المسكر عالماً بكونه مسكراً مختاراً لشربه عالماً بحرمة، ثم ارتكب جريمة القتل حال سكره فعلية القصاص. الرأي الثاني: ذهب الظاهرية إلى عدم التفريق بين المتعدي وغيره، فلم يوجبوا على من قتل حال سكره القصاص مطلقاً، فلا يجب على السكران حد أو قصاص سوى حد شرب الخمر فقط (Ibn Hazm, WD, 11/293).

الفرع الثاني: الأدلة:

أولاً: أدلة الجمهور:

1. أنه يعامل معاملة المكلف تغليظاً عليه وإن كان غير مكلف على التحقيق وعند الشافعية السكران مكلف -عند غير النووي- فيجب عليه القصاص (Al-Khatib Al-Sherbini, 1994, 5/230). (Al-Khatib Al-Sherbini, Wd. 2/400-401).
2. سداً لذرائع الفساد أمام المفسدين الجناة، فلو لم يُقتص منه لذهب كل من أراد ارتكاب جريمة ما كالقتل فبسكر ثم يفعلها؛ لأنه يعرف أنه بمأمن من العقوبة وهذا يؤدي إلى خلخلة كيان المجتمع الإسلامي وفيه تشجيع على ارتكاب الجريمة ومساعدة المجرم على ارتكابها بعدم عقابه، فتضيع الحقوق وتختلط الأمور وتضطرب ضوابط العدل والأمن في الأمة الإسلامية. وقال الشافعية هذا كالمستثنى من شرط العقل (Al-Bayjuri, 1994, 2/299).
3. لأنه حق آدمي فالأصل عدم سقوطه، وقياساً على إيجاب حد الشرب عليه (Al-Bayjuri, 1994, 2/299). (Al-Khatib Al-Sherbini, 1994, 5/230). (Desouqi, 1996, 6/176). (Al-Khatib Al-Sherbini, WD, 2\400-401). (Al-Hatab, 1995, 4\266-267)
4. أن النصوص العامة الموجبة للقصاص جاءت عامة ولم تفرق بين سكران وغيره (The Previous Source) منها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى) (AlBaqarah, 178) ، (وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ) (AlMa'idah, 45).

ثانياً: أدلة الظاهرية:

1. عموم قوله ﷺ (رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق) (رواه النسائي وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. (Al-Nasa'I, 1986, Hadeeth No. 3432, 6/156). (Al-Hakem & Al-Nisaburi, 1990, 1/389)، وجه الدلالة أن الشرع رفع المؤاخذة والمحاسبة عن غائب العقل وفاقده من صبي ونائم ومجنون، والسكران لا يخرج غياب عقله عن الثلاثة.
2. قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) (An-Nisa', 43). وجه الاستدلال: أن الله تعالى شهد وهو أصدق شاهد: أن السكران لا يدري ما يقول، وإذ لم يدري ما يقول فلا شيء عليه (Ibn Hazm, WD, 11/293).
3. ما رواه عن علي بن أبي طالب قال: "أصبت شارفاً مع رسول الله ﷺ في مغنم يوم بدر، قال: «وأعطاني رسول الله ﷺ شارفاً أخرى»، فأختمتها يوماً عند باب رجل من الأنصار، وأنا أريد أن أحمل عليهما إندخراً لأبيعه، ومعى صانع من بني قينقاع، فأستعين به علي وليمة فاطمة، وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة، فقالت: ألا يا حمز للشرف النواء. فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما، وبقر خواصرهما، ثم أخذ من أكبادهما، - قلت لابن شهاب ومن السنام؟ قال: قد جب أسنمتهما، فذهب بها، قال ابن شهاب: - قال علي رضي الله عنه: فنظرت إلى منظر أفضعني، فأتيت نبي الله ﷺ، وعنده زيد بن حارثة، فأخبرته الخبر، فخرج ومعه زيد، فانطلقت معه، فدخل على حمزة، فتغيظ عليه، فرفع حمزة بصره، وقال: هل أنتم إلا عبيد لأبائي، فرجع رسول الله ﷺ وسلم يقهقر حتى خرج عنهم، وذلك قبل تحريم الخمر" (Al-Bukhaari, 1422AH, 3/114)، وجه الدلالة أن النبي ﷺ لم يعنفه على ذلك، ولو قالها صحيحاً لكفر بذلك، فصح أن السكران إذا ذهب تمييزه فلا شيء عليه، لا في القذف ولا في غيره؛ لأنه مجنون لا عقل له (Ibn Hazm, WD, 11/294).
4. ولم يختلف أحد من الأمة في أن امرأً لو نطق بلفظ لا يدري معناه - وكان معناه كفراً، أو قذفاً، أو طلاقاً - فإنه لا يؤاخذ بشيء من ذلك، فإذا كان السكران لا يدري ما يقول، فلا يجوز أن يؤاخذ بشيء مما يقول (Ibn Hazm, WD, 11/293).

5. ويكفي منه إجماعهم على أن من هذى فلا حد عليه ولو كفر أو قذف (Ibn Hazm, WD, 11/294).

الفرع الثالث: المناقشة والترجيح:

لا شك أن الراجح في المسألة هو قول الجمهور لقوة ما استدلوا به، وأما ما استدل به ابن حزم فمدخول من وجوه:

الأول: أما استدلال به من حديث (رفع القلم...) فأرى أن الحديث ذكر المجنون ولم يذكر السكران فاستدل به بالحديث لا يتم إلا اعتماداً على علة الحديث، وهي ذهاب العقل، وما هو إلا استدلال بالقياس، فكيف تستدل يا ابن حزم بأصل تعتبره باطلاً.

ثانياً: لا يجوز إلحاق السكران بالمجنون؛ لأنه إلحاق مع الفارق المؤثر فالمجنون جنونه لا من صنع يده فلا يحاسب على ما لا يد له فيه، وأما السكران المتعدي فزوال عقله منه ومن صنع يده فيحاسب على ما اقترفت يده بالحد على شرب الخمر، وعلى ما صنعت يده نتيجة لذلك من قتل وغيره.

ثالثاً: وأما استدلاله بخبر حمزة فكان ذلك من حمزة قبل تحريم الخمر؛ لما في البخاري (وذلك قبل تحريم الخمر) (Al-Bukhaari, 1422AH, 3/114) فلم يكن رحمه الله متعدياً بسكره. أما إذا لم يكن متعدياً بسكره بأن كان لا يعلم أن ما شربه مذهب للعقل أو أكره على شربه فلا يقتص منه.

رابعاً: أما استدلاله بالإجماع، فلا نسلم له وقوع الإجماع.

أما أدلة الجمهور فهي سالمة من المعارضة في مؤاخذة السكران لدخوله تحت العمومات التي لم تفرق بينه وبين غيره، غير أن التفريق بين المتعدي وغيره لا يسعفه دليل سوى سد الذريعة، وأن ذهاب عقله كان بيده فيعامل معاملة العاقل، باعتبار أن كان عاقلاً لما سيحدث عند فقد عقله.

الفرع الرابع: السكران في القانون:

اشترط قانون العقوبات الأردني المطبق في فلسطين رقم (16) لسنة 1960 في المادة 93 في حديثه عن السكر والتسمم بالمخدرات: لا عقاب على من يكون فاقد الشعور أو الاختيار في عمله وقت ارتكاب الفعل لغيوبية ناشئة عن الكحول أو عقاقير مخدرة أياً كان نوعها إذا أخذها من دون رضاه أو على غير علم منه بها.

ووافق مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010 في المادة (138): " لا يسأل جزائياً من كان فاقد الشعور أو الاختيار في عمله وقت ارتكاب الفعل الإجرامي، إما لجنون أو عاهة في العقل، وإما لغيوبية ناشئة عن مواد مسكرة أو عقاقير مخدرة أياً كان نوعها إذا أخذها دون رضاه، أو على غير علم منه بها.

وقد جرى القانون في السكران على مذهب الظاهرية بعدم التفريق بين المتعدي بسكره وغير المتعدي، وهو وإن كان له وجه في الشرع لكن رأي الجماهير أوفق بمقاصد الذريعة وحفظ مصالح الناس وسدا لذريعة السكر كوسيلة في الاعتداء عليها وتصرف الإمام على الرعية منوط بمصلحتها.

المطلب الخامس: القاتل المكره.

يقصد بهذا الشرط أي أن لا يكون القاتل المرتكب للجريمة مكرهاً على ارتكابها وإنما يكون مختاراً اختياراً تاماً لفعلها وإلا فلا يقتص منه.

الفرع الأول: أنواع الإكراه:

الإكراه نوعان:

1. الإكراه التام أو الملجئ والذي يوجب الإلجاء والاضطرار إلى الفعل طبعاً كالقتل والقطع والضرب الذي يخاف فيه تلف النفس أو العضو قل الضرب أو كثر، ومنهم من قدره بعدد ضربات الحد وهو غير سديد؛ لأن المعول عليه تحقق الضرورة فإذا تحققت فلا معنى لصورة الإكراه (Al-Kasani, 1986, 6/273, 5/230). (Al-Bayjuri, 1994, 2/299). (Al-Khatib Al-Sherbini, WD, 2\400-401) (Desouqi, 1997, 6/176. Zaylai, 2000, 7/208).

2. الإكراه الناقص أو غير الملجئ وهو لا يوجب الإلجاء والاضطرار إلى ارتكاب الفعل ويكون بالحبس والقيود والضرب الذي لا يخاف منه التلف وليس فيه تقدير لازم سوى أن يلحقه منه الاعتماد البيّن من هذه الأشياء. فإذا كان الإكراه على القتل ناقصاً أو غير ملجئ فلا يجب القصاص على المكروه -بالكسر- ويجب على المكروه -بالفتح- بلا خلاف لأن الإكراه الناقص لا يسلب الاختيار أصلاً فلا يمنع وجوب القصاص على المكروه (References And References In The Previous Footnote).

الفرع الثاني: آراء الفقهاء في المسألة:

إن أكره شخص آخر إكراهاً ملجئاً فهل على المكروه القصاص وما حكم المكروه؟ اختلفت الفقهاء في هذه المسألة على أربعة أقوال:

القول الأول: يجب القصاص على الاثنتين المكروه والمكروه وهو قول جمهور الفقهاء من المالكية (Desouqi, 1997, 6/187). ((Al-Hattab, 1995, 4/270-271). والشافعية (Ibn Al-Khatib Al-Sherbini, 1994, 5/2221-2225) والحنابلة (Ibn Qudaamah, 1987, 11/255-257). (Qudaamah, 1994, 3/260). بشرط أن يعلم المكروه أن المراد قتله معصوم الدم فإن صار الأمر إلى الذية فتجب عليهما أيضاً.

القول الثاني: يجب القصاص على المكروه الأمر لا على المكروه المباشر ويعزز المكروه -بالفتح- وهو المعتمد عند الحنفية وهو قول أبي حنيفة ومحمد بن الحسن، فاعتبروا المكروه هو المباشر فإن آل الأمر إلى الذية فتجب عليه أيضاً ولا تجب على المكروه (Al-Kasani, 1986, 6/190-191).

القول الثالث: يجب القصاص على المكروه فقط وهو قول زفر صاحب أبي حنيفة (The Previous Source).

القول الرابع: لا قصاص على أحد منهما وهو قول الإمام أبي يوسف، وإنما تجب الذية على الأمر المكروه فقط (He Previous Source).

الفرع الثالث: الأدلة:

أولاً: أدلة القائلين بوجوب القصاص على الاثنتين المكره والمكره:

أما المكره:

1. قياساً على حرمة قتل المضطر، فأشبهه ما لو قتله المضطر لياكله فيقتص منه، بل أولى كما يقول الشافعية؛ لأن المضطر على يقين من التلف ما لم يأكل بخلاف المكره (Al-Khatib Al-Sherbini, 1994, 5/2221-225).

2. القول بأن المكره ملجأ غير صحيح كما يقول ابن قدامة: فإنه متمكن من الامتناع ولذلك أثم بقتله وحرم عليه- (Ibn Qudaamah, 1987, 11/255). (Ibn Qudaamah, 1994, 3/260). (257).

3. لأنه قتله عمداً وعدواناً لاستيفاء نفسه وليس نفسه بأولى من نفس المعصوم الآخر.

4. لأنهما شريكان فيجب القصاص عليهما جميعاً كالشريكين في الفعل.

5. قياساً على وجوب الجزاء على الصيد في الإحرام والردية في المحاربة (انظر الأدلة السابقة في (Al-Hattab, 1995), (4/273-274). (Desouqi, 1997, 6/187). (Al-Khatib Al-Sherbini, 1994, 5/221-225). (Al-Kasani, 1986, 6/274): (6/1901-191). (Ibn Qudaamah, 1994, 3/260). (Ibn Qudaamah, 1987, 11/255-257).

وأما المكره: فلأنه تسبب إلى قتله بما يفضي إليه غالباً فأشبهه ما لو أنهشه حيه، أو أسداً أو رماه بسهم فالأمور صار كالآلة له والقاتل بالآلة يقتص منه (The Previous Source).

ثانياً: أدلة القائلين بوجوب القصاص على المكره الأمر لا على المكره المباشر.

1. قوله عليه السلام (إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه) (قال الأرناؤوط: حديث صحيح (Ibn Majah, WD. 3\201)) فالمكره موضوع أي معفو عن فعله، فلا قصاص عليه لأن العفو عن الشيء عفو عن موجهه.

2. أن المكروه كالألة بيد المكروه ولا عقاب على الآلة وإنما على مستعملها كمن يقتل آخر بسيف فالقصاص على مستعمل هذه الآلة (Ibn). (Al-Kasani, 1986, 6/1901-191). (Qudaamah, 1987, 11/455).

ثالثاً: أدلة القائلين بوجوب القصاص على المكروه فقط:

1. لأنه هو المباشر والمكروه متسبب في وقوع القتل والمباشرة تقطع حكم السبب كالحافر للبئر والدافع لمعصوم فيه والأمر بالقتل مع القاتل (Al-Kasani, 1986, 6/1901-191)، فالقتل وجد من المكروه بالفتح حقيقة حساً ومشاهدة وإنكار المحسوس مكابرة فوجب اعتباره منه دون المكروه لأن الأصل اعتبار الحقيقة ولا يجوز العدول عنها إلا بدليل.
2. لأن الإكراه يسقط الإثم ولا يسقط الحكم.
3. لأنه ليس حياته أولى من حياة غيره قياساً على المضطر الذي يقتل صاحبه ليأكله، فقتله لأكله ممنوع إجماعاً مع وجود الضرورة (Al-Kasani, 1986, 6/1901-191, 6/282, (Ibn Qudaamah, 1987, 11/455). 6/247).

رابعاً: أدلة القائلين بأنه لا قصاص على أحد منهما

1. أن المكروه - بالكسر - غير مباشر للقتل فهو كحافر البئر في الطريق العام فلا قصاص عليه، وأما المكروه بالفتح فهو مضطر فأشبهه الآلة فهو كالمرمي به على آخر فقتل لثقله.
2. أن المكروه - بالكسر - ليس بقاتل حقيقة بل هو مسبب للقتل، وإنما القاتل هو المكروه بالفتح حقيقة، ثم لما لم يجب القصاص على المكروه - بالكسر - لم يجب القصاص على المكروه - بالفتح - من باب أولى (Al-Kasani, 1986, 6/1901-191).

الفرع الرابع: المناقشة والترجيح:

الراجح هو قول الجمهور لقوة ما استدلوا به أما المكروه - بالكسر - فلأنه بمنزلة المباشر وأما المكروه - بالفتح - فلأنه ليست حياته بأولى من حياة غيره.

أولاً: أما ما استدل أصحاب القول الثاني القائلون بوجوب القصاص على المكره الأمر لا على المكره المباشر من حديث (إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه) قال الأرنأؤوط: حديث صحيح (Ibn Majah, WD, 3/201) فالمعفو هو الإثم دون الحكم اقتضاء ولأن حقوق العباد لا تسقط بأحد هذه العوارض على الراجح في علم الأصول فموطنه هناك. أما كونه كالألة فلا يسلم بل عنده نوع اختيار فليست حياته بأولى من حياة غيره.

ثانياً: أما ما استدل أصحاب القول الثالث القائلون بأن القصاص على المكره فقط بكون المكره غير مباشر فلا يسلم صحيح أنه غير مباشر ظاهراً ولكنه مباشر حقيقة كمن يضرب غيره بسكين فالقاتل ظاهراً هي السكين وإنما حقيقة من دفع بالسكين لارتكاب القتل.

ثالثاً: أما ما استدل أصحاب القول الرابع القائلون بنفي العقوبة عن الاثنين، فقد أجبنا عن شق استدلالهم الأول المتعلق بمباشرة المكره في النقطة السابقة، وأما الشق الآخر وهو استدلالهم بأن المكره -بالفتح- مضطر، فانه وان سلم فالاضطرار يؤثر في عدم المسؤولية أن كان المضطر إليه أدون في تأثيره مما سيقع عليه من تهديد وإكراه، فان كان الضرر اللاحق بالمجني عليه مساوياً أو أكثر مما سيقع على المكره فلا يؤثر الإكراه في تحمل المكره -بالفتح- للمسؤولية.

ولا يسلم أن المكره قاتل حقيقة - فقط بل هو والمكره قاتلان حقيقة باعتبار أن المكره آلة والمكره مستخدم للآلة كمن يضرب غيره بآلة كالسكين.

الفرع الخامس: المكره في القانون:

اشترط قانون العقوبات الأردني المطبق في فلسطين رقم (16) لسنة 1960 في المادة 88 عند حديثه عن القوة الغالبة والإكراه المعنوي: لا عقاب على من أقدم على ارتكاب جرم مكرهاً تحت طائلة التهديد وكان يتوقع حين ارتكابه ذلك الجرم ضمن دائرة المعقول الموت العاجل، أو أي ضرر بليغ يؤدي إلى تشويه أو تعطيل أي عضو من أعضائه بصورة مستديمة فيما لو امتنع عن ارتكاب الجرم المكره على اقتراه وتستنثى من ذلك جرائم القتل، كما يشترط أن لا يكون فاعل الجريمة قد عرض نفسه لهذا الإكراه بمحض إرادته أو لم يستطع إلى دفعه سبيلاً.

وجاء في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010 في المادة 133: لا يسأل جزائياً من ارتكب جريمة أُلجأته إلى ارتكابها ضرورة وقاية نفسه أو غيره، أو ماله، أو مال غيره، من خطر حال جسيم، يتهدد النفس، لم يكن لإرادته دخل في حلوله، وليس في قدرته منعه بوسيلة أخرى، وبشرط أن يكون الفعل المكون للجريمة متناسباً والخطر المراد اتقاؤه ولا يعتبر في حالة ضرورة من أوجب القانون عليه مواجهة ذلك الخطر.

ونصت المادة 134 من المشروع: لا يسأل جزائياً من أكرهته على ارتكاب الجريمة قوة مادية أو معنوية لم يستطع دفعها، وكان يتوقع حين ارتكابه الجريمة ضمن دائرة المعقول الموت العاجل، أو أي ضرر بليغ يؤدي إلى تشويه أو تعطيل أي عضو من أعضائه بصورة مستديمة فيما لو امتنع عن ارتكاب الجريمة المكره على اقترافها وتسنّتى من ذلك جرائم القتل، كما يشترط أن لا يكون فاعل الجريمة قد عرض نفسه لهذا الإكراه بمحض إرادته أو لم يستطع إلى دفعه سبيلاً.

وما ذكره قانون العقوبات موافق للشريعة الإسلامية حيث حصر عدم العقوبة بالإكراه الملجئ وحرص على ضبطها واستنّتى إكراه القاتل؛ لأن حياته ليست بأولى من حياة المقتول، ولا أكره فوق تيقن قتل المكره.

المطلب السادس: القاتل المباشر والأمر بالقتل.

إذا أمر شخص آخر بقتل معصوم ولم يكن لهذا الأمر سلطه على الأمور فالجمهور على أن القصاص على المأمور المباشر (انظر: Al-Khatib Al- (Al-Hattab, 1995, 4/274). (Ibn Qudaamah, 1987, 10/456-457). (Sherbini, 1994, 5/242-225) ، وأما إذا كان للأمر سلطة على المأمور كالأب لابنه والحر لعبده والسلطان لعامله والمؤدب لتلميذه فقد اختلف الفقهاء في ذلك وبيانه:

الفرع الأول: أمر السلطان عامله أو أحد رعاياه:

إن أمر السلطان شخصاً بقتل آخر بغير حق فقد فرق الشافعية (Al-Khatib Al-) بين حالتين: (Ibn Qudaamah, 1987, 10/456-457) والحنابلة (Sherbini, 1994, 5/242-225)

الحالة الأولى: لم يعلم القاتل بأنه بغير حق، اقتصر من السلطان ولا شيء على المأمور عند واستدلوا لذلك:

1. بأنه آتته ولا بد منه في السياسة فلو ضمناه لم يتول الجلد أحد.
 2. لأن الظاهر أن الإمام لا يأمر إلا بحق، ولأن طاعته واجبة فيما لا يعلم أنه معصية.
- الحالة الثانية: علم المأمور بظلمه أو خطئه، فيجب القود على المأمور إن لم يخف قهره و بطشه بما يحصل به الإكراه، فصار كأنه قتله بغير إذن؛ لأنه لا يجوز طاعته حينئذ وليس على السلطان إلا الإثم واستدلوا لذلك:

1. بحديث (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)(صححه الألباني). (Al-Baghawi, 1983, 2/1250).

2. وقوله ﷺ (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة) قال أبو عيسى وفي الباب عن علي وعمران بن حصين والحكم بن عمرو والغفاري وهذا حديث حسن صحيح. (Al-Tirmidhi, 1973, 4/209) وجه الدلالة أن النبي ﷺ منع طاعة الأمر أيا كان إن كان في معصية، وأي معصية أعظم من قتل نفس معصومة.

وأما المالكية فقالوا: إن السلطان الأمر والشخص المأمور يقتلان دون تفصيل بين أن يعلم أن القتل بحق أو بغير حق (Al-Al-Hattab, 1995, 4/274)؛ لحديث (من أمركم من الولاة بغير طاعة الله فلا تطيعوه)(رواه البيهقي وحسنه الألباني وقلعجي. (Al-Bayhaqi, 1991, 4/224).

- 2- يعد متدخلاً في جنابة أو جنحة: أ- من ساعد على وقوع جريمة بإرشاداته الخادمة لوقوعها.
ب- من أعطى الفاعل سلاحاً أو أدوات أو أي شيء آخر مما يساعد على إيقاع الجريمة.
ج- من كان موجوداً في المكان الذي ارتكب فيه الجرم بقصد إرهاب المقاومين أو تقوية تصميم الفاعل الأصلي أو ضمان ارتكاب الجرم المقصود.
- ونصت المادة 81 في حديثها عن عقوبة الممرض او المتدخل أنه يعاقب الممرض أو المتدخل: أ- بالأشغال الشاقة المؤقتة من خمس عشرة سنة إلى عشرين سنة إذا كانت عقوبة الفاعل الإعدام. ب- بالأشغال الشاقة المؤقتة من سبع سنوات إلى خمس عشرة سنة إذا كانت عقوبة الفاعل الأشغال الشاقة المؤبدة أو الاعتقال المؤبد.
- 3- في الحالات الأخرى، يعاقب الممرض والمتدخل بعقوبة الفاعل بعد أن تخفض مدتها من السدس إلى الثلث.
- وجاء في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 2010 في حديثه في المادة 123: 1- يعد ممرضاً من حمل أو حاول أن يحمل شخصاً آخر بأية وسيلة كانت على ارتكاب جريمة. 2- أن تبعة الممرض مستقلة عن تبعة الممرض على ارتكاب الجريمة.
- ونصت المادة 124:
1. يتعرض الممرض لعقوبة الجريمة التي أراد أن تقترب سواء كانت الجريمة ناجزه أو مشروعاً فيها.
 2. إذا لم يفرض التحريض على ارتكاب جنابة أو جنحة إلى نتيجة خففت العقوبة بالنسبة التي حددتها المادة (127) من هذا القانون.
 3. تنزل العقوبات التكميلية والتدابير الاحترازية بالممرض كما لو كان فاعل الجريمة.
- ويرى الباحث صحة أن القانون لم يفرق بين الأمر إن كان فرداً عادياً أو رجل أمن أو سياسة، لكن القوانين الخاصة كقوانين الطوارئ تخصص هذا العموم وفق أهوائها، فيجب النص في قوانين العقوبات الحديثة على جرائم الأمر بالقتل مهما كانت مكانته سواء من السلطة السياسية أو التنفيذية أو الأمنية أو غيرها.

المطلب السابع: القاتل المحارب ثم أسلم.

فإن قتل حال كونه حربياً ثم أسلم فلا قصاص عليه اتفاقاً (Al-Kasani, 1986, 7/252). (Desouqi, 1996, Khatib al-Sharbini, 1994, 5/253, 5/230 and beyond, 4/25). (Ibn Qudaamah, 1994, 4/4) (Al-bayjuri, 1994, 2/298). (6/176-177).

1. لأن الإسلام يَجُبُّ ما قبله لقوله ﷺ لعمر بن العاص: (يا عمرو بايع فان الإسلام يجب ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها. قال: فبايعته ثم انصرفت. قال ابن إسحاق: وقد حدثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما) (قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن في المتابعات والشواهد Ahmad Bin Hanbal, Wd, (4/198).

2. ولعدم التزامه لأحكام الإسلام حال الجنائية.

3. ولما تواتر من فعله ﷺ، وفعل الصحابة من بعده من عدم القصاص ممن أسلم كوحشي قاتل حمزة عم النبي، غاية الأمر أنه ﷺ قال له: "إن استطعت أن تغيب عنا وجهك فأفعل؛ لأنه قد حزن على حمزة حزناً شديداً وكان قد قتل في أحد". (Khatib Sherbini, 1994, 5/253). (Desouqi, 1996, Khatib Sherbini, Wd, 5/230 and Beyond). (4/25). (Al-Baghawi, 1983, 2/298). (6/176-177) وحديث إن استطعت أن تغيب عنا وجهك فأفعل" لا أصل له. وحديث إن استطعت أن تغيب عنا وجهك فأفعل" لا أصل له).

المطلب الثامن: قتل الأصل فرعه.

ذهب معظم الفقهاء إلى أن الأصل لا يقتل بالفرع وهو ما ذهب إليه الحنفية (Al-Kasani, 1986, 7/235). (Zaylai, 2000, 6/105) (Desouqi, 1996, 4/267) والشافعية (Al-Khatib Al-Sherbini, 1994, 5/502) والحنابلة (وفي رواية عن أحمد غير معتمدة في المذهب أن الأم تقتل بولدها. (Ibn Ibn Qudaamah, 1994, 3/254)، فيشترط للقصاص من القاتل أن لا يكون جزء القاتل، حتى لو قتل الأب ولده لا قصاص عليه، وكذلك الجد أب الأب أو أب الأم وإن علا، وكذلك إذا قتل الرجل ولد ولده وإن سفلوا، وكذا الأم إذا قتلت ولدها أو أم الأم أو أم الأب إذا قتلت ولد ولدها (Al-Kasani, 1986, 7/235).

وعدة الباب ما رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي من قوله ﷺ: (لا يقاد الوالد بولده) قال ابن حجر: صحح البيهقي سنده؛ لأن رواته ثقات، قال عبد الحق: هذه الأحاديث كلها معلولة لا يصح منها شيء. وقال الشافعي: حفظت عن عدد من أهل العلم لقيتهم: ألا يقتل الوالد بالولد، وبذلك أقول. قال البيهقي: طرق هذا الحديث منقطعة. انظر: (Al-Mubarak Fawrii, WD, 4\656), (Ibn Maja, WD, 2\188), (Al-Bayhaqi, 1991, 8/ 38-39), (Ibn Hajar, Wd, 4/16-17)

واسم الوالد والولد يتناول كل والد، وإن علا، وكل ولد وإن سفل، ولو كان في ورثة المقتول ولد القاتل أو ولد ولده فلا قصاص، لأنه تعذر إيجاب القصاص للولد في نصيبه، فلا يمكن الإيجاب للباقيين، لأنه لا يتجزأ وتجب الدية للكل. ويقتل الولد بالوالد لعمومات القصاص من غير فصل، ثم خص منها الوالد بالنص الخالص فبقي الولد داخلا تحت العموم (Al-Kasani, 1986, 7/235).

ولأن القصاص شرع لتحقيق حكمة الحياة بالزجر، والردع، والحاجة إلى الزجر في جانب الولد لا في جانب الوالد؛ لأن الوالد يحب ولده لولده لا لنفسه بوصول النفع إليه من جهته، أو يحبه لحياة الذكر لما يحيا به ذكره، وفيه أيضا زيادة شفقة تمنع الوالد عن قتله، فأما الولد فإنما يحب والده لا لوالده بل لنفسه، لوصل النفع إليه من جهته، فلم تكن محبته وشفقته مانعة من القتل، فلزم المنع بشرع القصاص كالأجنبي، ولأن محبة الولد لوالده لما كانت لمنافع تصل إليه من جهته لا لعينه فربما يقتل الوالد ليتعجل الوصول إلى أملاكه، لا سيما إذا كان لا يصل النفع إليه من جهته لعوارض، ومثل هذا يندر في جانب الأب (Al-Kasani, 1986, (7/235).

مع التنبيه أن الكل متفق على نفي القصاص لا العقوبة التعزيرية من الإمام.

يرى الباحث أن قانون العقوبات الأردني ومشروع قانون العقوبات الفلسطيني أخفقا وأبعدا النجعة بعدم تفريقهما بين كون القاتل أصلا أو فرعا، وهو مخالف لما اتفق عليه فقهاء الشريعة، فيجب التفریق بين الحالتين، وهذا خلل ونقص يجب تجنبه بتأصيله وتفصيله في القانون.

أهم نتائج البحث:

توصل الباحث من خلال البحث إلى نتائج كثيرة منها:

- 1) لا قصاص على صغير أو صبي مطلقاً باتفاق الفقهاء، لكن لا يمنع عدم وجوب القصاص عليه عدم تعزيره إن كان مدركاً أو إيجاب الدية في ماله أو كليهما.

- (2) لا قصاص على مجنون مطبق اتفاقاً، أما منقطعة فيعامل معاملة العاقل حال إفاقته، ولا قصاص في نائم قتل حال نومه، ولا يمنع تعزيره إن كان عنده نوع إدراك أو إيجاب الدية في ماله.
- (3) الراجح ما اتفقت المذاهب الأربعة أن السكران إن تعدى بسكره فعلية القصاص، ولم يوجب الظاهرية عليه القصاص مطلقاً، كما يجب القصاص على المكره إكراهاً غير ملجئ اتفاقاً.
- (4) الراجح ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من حنابلة ومالكية وزفر من الحنفية والمعتمد عند الشافعية من وجوب القصاص على المكره والمكره على القتل.
- (5) الراجح ما ذهب إليه الجمهور من أنه إذا أمر شخص آخر بقتل معصوم ولم يكن لهذا الأمر سلطه على الأمور على أن القصاص على الأمور المباشر.
- (6) الراجح ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة من أنه إن أمر السلطان شخصاً بقتل آخر بغير حق ولم يعلم القاتل بأنه بغير حق اقتصر من السلطان، وإن علم الأمور بظلمه أو خطئه فالقود على الأمور إن لم يخف قهره وبطشه وليس على السلطان إلا الإثم هذا.
- (7) لا قصاص على من قتل الحربي حال محاربتة، والأصل إذا قتل فرعه، والصبي والمجنون الأمور اتفاقاً.
- (8) لم ينص مشروع قانون العقوبات الفلسطيني في أي مادة من مواده على عقوبة الإعدام.
- (9) لم تنص القوانين المعمول بها ولا مشروع القانون على عقوبة السياسيين ولا رجال الأمن الأمرين بالقتل.
- (10) لم أعتز في القوانين الحالية ولا مشروع القانون على معالجة قتل الحربي مع أنها من المسائل المفصلية المهمة اليوم والتي لا تخفى أهميتها على باحث.
- (11) قانون الأحداث وقانون العقوبات الأردني ومشروع القانونين فيهما مخالفة - على الأقل - لمعظم الفقهاء في تحديد سن 18 شمسية للبلوغ حتى وإن بلغ قبلها.

توصيات البحث:

يوصي الباحث:

- 1- يوصي الباحث المشرعين في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني وباقي قوانين العالم الإسلامي إلى أخذ القانون من الشريعة الإسلامية روحا ومضمونا ومن ذلك النص على عقوبة الإعدام.
- 2- يوصي الباحث بالنص في قوانين العقوبات الحديثة على جرائم الأمر بالقتل مهما كانت مكانته سواء من السلطة السياسية أو التنفيذية أو الأمنية أو غيرها.

- Groves, & Feyerherm, (2011). "Leader Cultural Intelligence in Context: Testing the Moderating Effects of Team Cultural Diversity on Leader and Team Performance", *Group & Organization Management*, 36, (5), 535-566
- Hall, Sarkani, Shahram & Mazzuchi, (2011). "Impacts of Organizational Capabilities in Information Security", *Information Management & Computer Security*, 19, (3), 155-176
- Jellab, (2011). "The Relationship between Emotional Entelligence and Cultural Intelligence: Analysis Study of the Views of a Sample of Teachers in the Faculty of Education", *University of Qadisiya, Journal of QadisiyahManagement and Economic Sciences*, Vol.13, No.4, p. 8-19.
- Lee; & Lin, (2007). "The Role of Organizational Capabilities in Successful E-Business Implementation", *Business Process Management Journal*, 13, (5), 677-693
- MacNab, (2012). "An Experiential Approach to Cultural Intelligence Education", *Journal of Management Education*, Vol.36, No.1, p. 66-94
- Moon, (2010). "Emotional Intelligence Correlates of the Four-Factor Model of Cultural Intelligence", *Journal of Managerial Psychology*, 25, (8), 876-898
- Simon; Bartle, Stockport, Brett; E. & Sohal, (2015). "Business Leaders' Views on the Importance of Strategic and Dynamic Capabilities for Successful Financial and Non-Financial Business Performance", *International Journal of Productivity & Performance*, Vol. 64, No.7, p. 908-931
- Tseng, & Lee, (2014). "The Effect of Knowledge Management Capability and Dynamic Capability on Organizational Performance", *Journal of Enterprise Information Management*, 27, (2), 158-179
- Cultural Intelligence: Working Successfully With Diverse Groups
[https://www.mindtools.com/pages/article/cultural-intelligence.htm\(15/12/2015\)](https://www.mindtools.com/pages/article/cultural-intelligence.htm(15/12/2015))
- Organizational Capability [https://www2.bc.edu/~jonescq/overhead.html\(19/6/2015\)](https://www2.bc.edu/~jonescq/overhead.html(19/6/2015))
[http://www.culturalq.com/tmpl/home/index.php\(23/10/2015\)](http://www.culturalq.com/tmpl/home/index.php(23/10/2015))

References:

- Adidam; Gajre, & Kejriwal, (2009). "Cross-Cultural Competitive Intelligence Strategies", *Marketing Intelligence & Planning*, Vol.27, No.5, p. 666-680
- Ahn, J. & Ettner, (2013). "Cultural Intelligence (CQ) in MBA Curricula", *Multicultural Education & Technology Journal*, Vol.7, No.1, p. 4-16
- Akroush, (2012). "Organizational Capabilities and New Product Performance: The Role of New Product Competitive Advantage", *Competitiveness Review: An International Business Journal*, Vol.22, No.4, p. 343-365
- Al-Ajami, Abdullah, (2012). "The Impact of Strategic Capabilities on Kuwaiti Commercial Banks Performance Using Balanced Scorecard", unpublished master thesis, Middle East University, Ammam, Jordan.
- Al-Jbouri, (2014). "The Relationship between Strategic capabilities and Organizational Intelligence (An Exploratory study to the Views of a Sample of the Commercial Banking Sector Employees in the Province of Najaf Al-Ashraf)", *University of Koufah, Journal of Al-ghari for Economic and Management Sciences*, Vol.7, No.30, p. 260-273
- Al-Noori, (2014). "The Impact of Cultural Intelligence on Managerial Creativity Capabilities (An Applied Study in Five Stars Hotels in Dead Sea Zone- Jordan)", unpublished master thesis, Middle East University, Ammam, Jordan.
- Altememi, Hassouneh, & Alkshali, (2015). "The Relationship between Creative Capabilities and Cultural Intelligence: Field Study of Amman's Five-Star Hotels", *International Journal of Business & Management*, Vol.10, No.12, p. 103-115
- Bakhru, & Grant, (2007). "Creating Organizational Capability in New Business: Building Sets of Complementary Capabilities", p. 1-39
- Charoensukmongkol, (2014). "Cultural Intelligence and Export Performance of Small and Medium Enterprises in Thailand: Mediating Roles of Organizational Capabilities", *International Small Business Journal*, p. 1-18
- Degravel, (2011). "Managing Organizational Capabilities: The Keystone Step", *Journal of Strategy and Management*, Vol.4, No.3, p. 251-274
- Erdil; Kitapci, & Timurlenk, (2010). "Effects of Core Employees on Organizational Capabilities and Firm Performance", *Journal of Global Strategic Management*, Vol.7, p. 30-38

Suggestions for Future Research

According to present investigation results, we can propose the following topics for future research:

- 1) Future researches could accomplish using other factors such as knowledge management or organizational climate in organizational capabilities enhancement.
- 2) Future researches could accomplish using instruments to determine organizations perceptions of building its capabilities.
- 3) Future researches could accomplish using qualitative measures with employees.

Research Limits

- 1) The study is limited to the banks environment and cannot be generalized to a more diverse population.
- 2) The study is limited to the lack of investigators ability in control of environmental variety variables at Jordanian commercial banks
- 3) The study is limited to employees that may be influenced by their linguistic, cultural, and/or political perspectives.

Recommendations:

In the light of the findings reached by the study, the researchers can provide the following recommendations:

- 1) Individuals in the Jordanian commercial banks should have awareness of cultural diversity, a high level of understanding of the differences between the diverse cultures and the ability to analyze cultural elements in the work environment, which leads to enhance what possesses these banks of resources, capabilities and competencies that need to improve its performance and to achieve its objectives and its mission.
- 2) Providing an effective business environment in the Jordanian commercial banks focus on information technology through which these banks are able to achieve competitive advantages in the long term because focusing on this technology provides information to enable these banks to put appropriate decisions in support of performance in the various functional units.
- 3) It is absolutely necessary for the individuals of Jordanian commercial banks to acquire the components of culture to its role in the formation of values, beliefs and behaviors for those individuals. This contributes to the allocation of resources that need to build managerial capabilities that are able to perform their work effectively in the organization and dissemination of creativity and innovation.
- 4) It is absolutely necessary for the managements of Jordanian commercial banks to have the ability to plan, put a cultural sensitive plan and development of dealing strategies with individuals from different cultures. This helps these banks to invest the assets and technological capabilities and invent new services. Therefore, upgrading the level of quality of services that are characterized in comparison with other competitors.
- 5) It is absolutely necessary for the managements of Jordanian commercial banks to aware all employees and give them a role to participate in the decisions-making process that concerns the future of the organization through clarifying the role of cultural intelligence and how to benefit from it in investment of the resources and capabilities of these banks. Therefore, this helps the Jordanian commercial banks to have the strategic capabilities which led these banks to achieve the competitive advantage.

The results of the second hypothesis revealed that there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with marketing capabilities in Jordanian commercial banks

The outcomes of third hypothesis of the study detected that there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with technological capabilities in Jordanian commercial banks

Furthermore, results of fourth hypothesis showed that there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with managerial capabilities in Jordanian commercial banks

Individuals in the Jordanian commercial banks should be realized to cultural knowledge which they use when interacting with people from different cultural backgrounds, Possess the ability to identify other cultural beliefs and values, Possess the ability to understanding of the social and interactive relations between them, and identify the methods of work according to their cultural differences. Therefore, whenever an individual has a high cultural intelligently within the organization led to an increased ability to adapt and cope with others, due to having multiple entries in dealing with different cultures and this helps business organizations to enter into partnerships and alliances with other organizations.

The managements of the Jordanian commercial banks should be developed its services and development of advertising programs for its services to invest in research and development. Also, respond to the needs of the market effectively and cope with competitive pressures. In addition to, to build a technological infrastructure more creative. Therefore, enhancement the skills, knowledge, individual characteristics and behaviors that individuals of these banks needs to perform their work effectively, and associated with achieving the strategic objectives for these banks.

Table (5) Multiple regression analysis of cultural intelligence on Marketing Capabilities

Variable	F	Sig.	R	R ²	A.R ²	Durbin-Watson
Cultural Intelligence	28.92	.001	0.778	0.605	0.592	1.970
Model	B	Std. Error	Beta	T	Sig.	
Constant	1.013	0.252	-	3.117	0.003	
Strategic component	0.342	0.051	0.445	6.724	0.000	
Cognitive component	0.290	0.073	0.330	3.98	0.001	
Motivational component	0.227	0.069	0.254	3.275	0.001	
Behavioral component	0.196	0.063	0.226	3.103	0.001	

Based on the data in Table 5, amount F is (F=28.92, P<.05). Therefore, F is significant, and can be used of regression analysis. Measurement the statistical independence of the errors was used of the Durbin -Watson Test, the value is 1.970. Therefore, we can conclude that there is no evidence of auto correlation in the errors. Beta coefficient is significant in Marketing Capabilities(P<.05). Thu, the prediction model can be demonstrated as follows:

$$\text{Equation 3: } Y = 1.013 + 0.445 X_1 + 0.330 X_2 + 0.254 X_3 + 0.226 X_4$$

Thus, the fourth hypothesis is confirmed.

Conclusions and Future Works

The finding of first, second, third and forth question shows that situation of the cultural intelligence components and organizational capabilities in Jordanian commercial banks is above average. In fact, employees in Jordanian commercial banks have compatible with components of cultural intelligence and organizational capabilities for these banks.

The results of the first hypothesis indicated that there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with organizational capabilities in Jordanian commercial banks

Table (4) Multiple regression analysis of cultural intelligence on managerial capabilities

Variable	F	Sig.	R	R ²	A.R ²	Durbin-Watson
Cultural Intelligence	23.14	.001	0.335	0.113	0.108	1.739
Model		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
Constant		1.321	0.253	-	3.16	0.001
Strategic component		0.216	0.062	0.216	3.51	0.000
Cognitive component		0.246	0.079	0.243	3.13	0.001
Motivational component		0.254	0.054	0.232	4.7	0.002
Behavioral component		0.240	0.061	0.284	3.922	0.001

According to information in Table 4, value F is (F=23.14, P<.05). Then F is significant, and can be used of regression analysis. In addition, the Durbin -Watson Test showed that there is no auto correlation in the errors. Beta coefficient is significant in managerial capabilities (P<.05). Based on this, can prediction model represented follows:

$$\text{Equation 2: } Y = 1.321 + 0.216 X_1 + 0.243 X_2 + 0.232 X_3 + 0.248 X_4$$

Therefore, the third hypothesis of research is approved.

Hypothesis 4. Dimensions of cultural intelligence predict marketing capabilities in Jordanian commercial banks

This hypothesis is trying to answer the question (3) in the research questions, which represented in (Is there a significant relationship between cultural intelligence and Marketing Capabilities in Jordanian Commercial banks?)

Hypothesis 2. Dimensions of cultural intelligence predict Technological capabilities in Jordanian commercial banks this hypothesis is trying to answer the question (3) in the research questions, which represented in (Is there a significant relationship between cultural intelligence and technological capabilities in Jordanian Commercial banks?)

Table(3) Multiple regression analysis of cultural intelligence on technological capabilities

Variable	F	Sig.	R	R ²	A.R ²	Durbin-Watson
Cultural Intelligence	37.191	.000	.739	.545	.531	1.941
Model		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
Constant		1.216	0.348	-	2.36	0.001
Strategic component		0.202	0.064	0.235	3.150	0.002
Cognitive component		0.235	0.066	0.267	3.562	0.001
Motivational component		0.212	0.075	0.209	2.807	0.006
Behavioral component		0.285	0.086	0.279	3.305	0.001

Based on the data in Table 3, amount F is (F=37.191, P<.05). Therefore, F is significant, and can be used of regression analysis. Measurement the statistical independence of the errors was used of the Durbin -Watson Test, the value is 1.941. Therefore, we can conclude that there is no evidence of auto correlation in the errors. Beta coefficient is significant in technological capabilities (P<.05). Thu, the prediction model can be demonstrated as follows:

$$\text{Equation 1: } Y = 1.216 + 0.235 X_1 + 0.267 X_2 + 0.209 X_3 + 0.279 X_4$$

Thus, the second hypothesis is confirmed.

Hypothesis 3. Dimensions of cultural intelligence predict managerial capabilities in Jordanian commercial banks

This hypothesis is trying to answer the question (4) in the research questions, which represented in (Is there a significant relationship between cultural intelligence and managerial capabilities in Jordanian Commercial banks?)

Question 2. What is the level of organizational capabilities in Jordanian Commercial banks?

The conclusions of Table 1 suggested that One-Sample T-Test is significant, and rate of organizational capabilities in Jordanian commercial banks is above average surface ($T=30.26$, $P<.05$, $DF=367$). Accordingly, the first hypothesis is confirmed.

Hypothesis 1. There is the significant relationship between cultural intelligence, and its dimensions with organizational Capabilities in Jordanian commercial banks

This hypothesis is trying to answer the question (2) in the research questions, which represented in (Is there a significant relationship between cultural intelligence and organizational Capabilities in Jordanian Commercial banks?)

Table (2) Pearson correlation coefficient between research variables

Variables	Cultural Intelligence	Strategic Component (Metacognitive)	Cognitive Component	Motivational Component	Behavioral Component
organizational Capabilities	.336** .01 368	.287** .01 368	.288** .01 368	.294** .01 368	.311** .01 368
Technological capabilities	.372** .01 368	.446** .01 360	.485** .01 368	.533** .01 368	.356** .01 368
managerial capabilities	.249** .01 368	.350** .01 368	.450** .01 368	.323** .01 368	.462** .01 368
marketing capabilities	.548** .01 368	.490** .01 368	.498** .01 368	.521** .01 368	.475** .01 368

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

The results of Table 2 demonstrated that cultural intelligence with organizational Capabilities are positively correlated ($R=.336$, $P<.01$, $N=368$). Moreover, correlation coefficient between dimensions of cultural intelligence (strategic component (metacognitive), cognitive component, motivational component, and behavioral component) with organizational capabilities were significant. Therefore, the first hypothesis is confirmed.

formula. The sampling method was done using proportional stratified random sampling.

- Tools and Methods of Data Collection: Library was used for collecting data. Then, data was collected from two questionnaires with items: cultural intelligence questionnaire of (Ahn&Ettner, 2013) and organizational capabilities questionnaire of (Al-Ajami, 2012). For appointment of validity questionnaires, the content-related validity method represented in the questionnaire was presented to the arbitrators of specialists and experts from professors Jordanian universities in the field of business administration. Measurement of reliability questionnaires, used Cronbach's Alpha coefficient; and estimated 0.94 and 0.78 respectively.
- Analysis of Data: Analysis of data used from descriptive statistics methods including: table, mean and standard deviation; and inferential statistics procedures like: Kolmogorov-Smirnov test, one-sample t-test, Pearson correlation coefficient and multiple regression analysis.
- Kolmogorov-Smirnov Test: For the normality of the data, Kolmogorov-Smirnov test is used. According to, the error level calculated for all variables is more than 0.05. Therefore, these variables are normally distributed, and parametric test can be used to analyze the research questions and hypotheses.
- Results and Discussion
- Question 1. What is the level of cultural intelligence in Jordanian Commercial banks?

Table (1) One-Sample T-Test for measure variables situation

Variables	Mean	Test value	Std. deviation	T	DF	Sig.
Cultural Intelligence	4.464	3	0.529	53.06	367	0.001
Organizational Capabilities	4.005	3	0.637	30.26	367	0.001

The findings of Table 1 showed that One-Sample T-Test is significant, and scale of cultural intelligence variable in Jordanian commercial banks is above average surface (T=53.06, P<.05, DF=367).

Based on Figure1, the general purpose of the research is: Identification of relationship between cultural intelligence components and organizational capabilities in Jordanian commercial banks

Research Questions and Hypotheses

The Research Questions:

- 1) What is the level of cultural intelligence in Jordanian Commercial banks?
- 2) What is the level of organizational capabilities in Jordanian Commercial banks?
- 3) Is there a relationship between cultural intelligence, and its dimensions with technological capabilities in Jordanian commercial banks?

The Research Hypotheses: There are four hypotheses in this study:

- 1) There is the significant relationship between cultural intelligence, and its dimensions with organizational capabilities in Jordanian commercial banks
- 2) Dimensions of cultural intelligence predict Technological capabilities in Jordanian commercial banks
- 3) Dimensions of cultural intelligence predict managerial capabilities in Jordanian commercial banks
- 4) Dimensions of cultural intelligence predict marketing capabilities in Jordanian commercial banks

Methodology

- Research Method: The current research method is descriptive-analytical
- Statistical Population and Sampling Method: The statistical population consisted of the supervisory and regulatory functions in the Jordanian commercial banks which totaling (524) employees, and determined sample size was (368) employees based on the Cochran

Problem Description

We note in our contemporary world in the recent movement of individuals a large degree of freedom, whether the aim of tourism, work or therapy, leading to overlapping cultures of different communities. Under consideration workers in business organizations are the fundamental basis for the production organizations resort to the formation of a culture of helping workers to abide by the regulations and labor laws within the organization, but the cultural differences in terms of language, customs and traditions are an impediment to achieving harmony in the working environment within business organizations. Since the continued success of the organization depends on the adoption of best practices and capabilities, it must be from organizations possess the ability to communicate among its members, this communication is achieved through the application of Cultural Intelligence which aims to achieve harmony between different cultures. According to the idea of cultural intelligence to the extent to which an individual within the organization to trust his ability to adapt and build friendships with people from unfamiliar culture whether it from inside or outside the organization. This requires from business organizations necessity to encourage their members to cognition and thinking and hire it to do cultural behavior which contributes to strengthening the organizational capabilities which is an essential component and strategic variable plays an important role in the formulation of business strategy, and so in the framework of creating a work environment provide the required skills needed to organizing tangible and intangible resources, in order to achieve sustainable competitive advantage for organizations. Therefore, it was felt necessary to carry out the present study. Accordingly, the main problem of research presented in model 1.

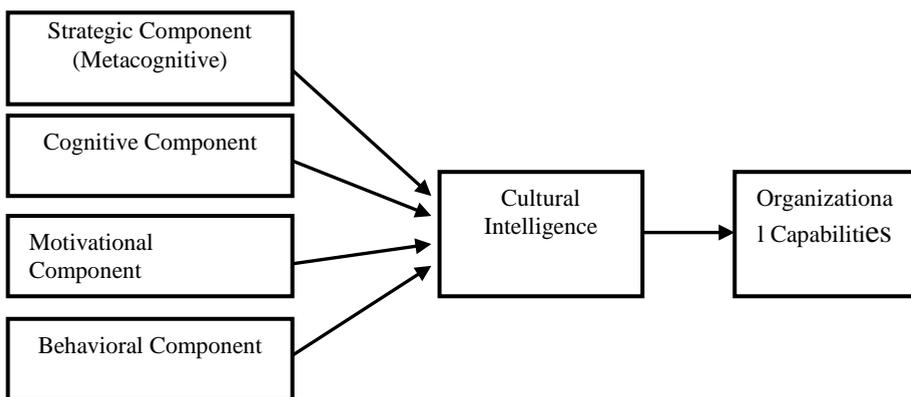


Figure1. Research proposed model

- (Altememi, et al., 2015) :The study aimed to identify the relationship between the creative capabilities of workers in 5-star hotels in the city of Amman and their cultural intelligence. In its measurement of the creative capabilities as an independent variable, the study adopted a scale consisting of three dimensions, namely: fluency, flexibility and originality. Whereas it relied in measuring the cultural intelligence as a dependent variable, on a scale consisting of three dimensions, namely: knowledge (cognition), motivation and behavior. The study was conducted on a sample of (258) workers currently working in these hotels. The study revealed that there is a significant positive relationship between the dimensions of creative capabilities of workers in such hotels and their cultural intelligence. The study also included a set of recommendations and mechanisms that can be applied by the managements of these hotels to tackle some aspects of the dimensions constituting the cultural intelligence of workers.

(Simon, et al., 2015) :The study aimed to identify the relationships that senior managers believe exist between capabilities and business success. It also highlights the critical strategic and dynamic capabilities that are most valuable for practicing managers. A multi-method study was conducted. Eight types of strategic capability and ten types of dynamic capability commonly found in organizations were identified through interviews with senior executives. A questionnaire survey was then used to ask senior officers of publicly listed Australian firms about the importance of each capability and financial and non-financial performance indicators. The results of the study demonstrate that good leadership with an innovative vision and selection and retention of good staff and developing their skills and capabilities were the stand out strategic capabilities. Also, strategic capabilities were more often associated with indicators of financial success, and dynamic capabilities were more often associated with non-financial measures of organizational performance.

significant impact of cultural intelligence (incentive cultural intelligence, and behavior cultural intelligence) in flexibility of managerial creativity capabilities in five stars hotels in Dead Sea-Jordan at level($\square\square\square$ 0.05) and there was a significant impact of cultural intelligence (incentive cultural intelligence, and behavior cultural intelligence) in originality of managerial creativity capabilities in five stars hotels in Dead Sea-Jordan at level($\square\square\square$ 0.05). The main recommended of the study is emphasis on the need for continued administration to stimulate the cultural intelligence of employees, specifically in the development of social relations between workers and encourage them to communicate and talk with each other.

- (Tseng and Lee, 2014) :The study aimed to identify how an enterprise can effectively apply its knowledge management (KM) capability and develop a uniquely dynamic capability in order to provide quick response to a dynamic environment has become an urgent need. The results of the study indicate that dynamic capability is an important intermediate organizational mechanism through which the benefits of KM capability are converted into performance effects at the corporate level. That is, KM capability enhances the dynamic capability of organizations. While dynamic capability, in turn, increases organizational performance and provides competitive advantages.
- (Charoensukmongkol, 2014): The study explored the influence of the cultural intelligence of business owners upon the international performance of their firms, noting the mediating roles of international knowledge acquisition capability and adaptive capability. Using a questionnaire survey, data from (129) small and medium firms in Thailand were collected. Results from the partial least squares regression analysis found a positive effect of cultural intelligence on export performance; this was mediated through international knowledge acquisition capability but not through adaptive capability. Therefore, culturally intelligent entrepreneurs and export managers who acquire and develop knowledge about foreign cultures through effective cultural learning and adaptation have higher competencies to engage with the complex global environment and to transform this knowledge into appropriate strategies to achieve superior international performance.

Cultural Intelligence Scale (CQS) –metacognitive, cognitive, motivational, and behavioral– to capture data from MBA students attending three universities in the USA. The results of the study suggests that the students have a firm understanding on why CQ is essential in an increasingly globalized business world, as well as a strong desire to interact with other cultures. However, although students appear highly motivated to study about other cultures, the results indicate that many of the MBA students lack an in-depth knowledge of the values, beliefs, and practices of other cultures.

- (Al-Jbouri, 2014): The study aimed to examine the relationship between the strategic capabilities and the organizational intelligence. The study deals with the strategic capabilities through three dimensions, namely, (marketing capabilities, technological capabilities and the capabilities of human resources) as explanatory variable, and also deal with the organizational intelligence as variable a respondent through the four dimensions, namely, (strategic vision, the desire to change and dissemination knowledge). The research population was the commercial banking sector, either the research sample was intentional sample, the selected sample of (35) director and deputy of the department and officials of the people and their deputies out of (42) in the bank of Babylon, and AL Belad Islamic. The results of the study demonstrate that there is Weakness in the correlation and impact relationship between the strategic capabilities and the organizational intelligence.
- (Al-Noori, 2014):The study aimed to identify the impact of cultural intelligence on managerial creativity in Five Stars Hotels in Dead Sea Zone in Jordan. In order to achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire consist of (30) items to gather the primary information from study sample which consisted of (121). The findings of the study revealed that there was a significant impact of cultural intelligence (incentive cultural intelligence, and behavior cultural intelligence) in managerial creativity capabilities in five stars hotels in Dead Sea-Jordan at level ($\square\square\square$ 0.05), there was a significant impact of incentive cultural intelligence influency of managerial creativity capabilities in five stars hotels in Dead Sea- Jordan at level ($\square\square\square$ 0.05), there was a

revealed the role of the cultural intelligence of leaders and the impact of leadership competencies competing in performance.

- (Jellab, 2011): The study sought to explore the nature and type of correlation between emotional and cultural intelligence. Findings of the study showed that the possession of adaptive capabilities of the emotional intelligence Pave the way for possessing Cultural Intelligence capabilities. The study recommended seeking the introduction of emotional and cultural intelligence tests within the teaching validity test in Iraqi universities and institutes as well as the addition of these concepts to the curriculum in both preliminary and higher studies.
- (Akroush, 2012): The study aimed to develop a model examining the effect of organizational capabilities over new product (NP) performance. The model proposes that organizational capabilities (technological, marketing mix, and customer-relational capabilities) exert a direct effect over two dimensions of new product competitive advantage (new product quality and speed), which in turn exert a direct effect over new product customers and financial performance. Based on a literature review, a structured questionnaire was developed as a primary data collection method. Questionnaires were distributed to a sample of (473) manufacturing organizations in Jordan. The findings showed that there are only marketing mix capabilities had a direct positive effect over both new product quality and speed to the market, while technological capabilities had no significant direct effect over both dimensions of new product competitive advantage. Customer-relational capabilities had a direct effect over new product quality only. On the other hand, while new product quality exerted a positive direct effect over both NP financial and customer performance, new product speed to the market had a direct positive effect over NP customer performance only. Finally, NP customer performance exerted a positive direct effect over NP financial performance.
- (Ahn and Ettner, 2013):The study aimed to investigate the role of cultural intelligence in MBA curricula. Shaping global corporate culture that manifests itself in powerful-shared values, group behavior, and persists despite changes in-group membership is decisive to organizational performance. The authors utilized the

differences in firm type and sector. Our findings augment the existing literature by offering deeper and more detailed insight into the main components of the capability development.

- (Adidam, et al., 2009): The study aimed to consider the competitive intelligence (CI) is a promising tool in the strategic planning arsenal of top managers and the practice of CI in various international markets is clearly impacted by the cultural context of gathering and analyzing information. This study analyses CI practices in the developed markets of Europe and Japan, as well as the emerging markets of China, Russia South Africa, Latin America, and the Middle East. The results revealed that owing to the complexity of cross-cultural CI practices, often companies fail in their entry into foreign markets. This is due to misjudgment and poor understanding of the countries' cultural, social, and political environment. In addition to, global managers need CI in order to succeed in foreign markets and cultural factors play a major role in CI practices of firms across the globe.
- (Moon, 2010): The study aimed to examine relationships between emotional intelligence and the four factor model of cultural intelligence (metacognitive CQ, cognitive CQ, motivational CQ, and behavioral CQ).Confirmatory factor analyses and hierarchical regression analyses on data from (381) students in Korea are conducted. The results demonstrate that the EQ factors related to social competence (social awareness and relationship management) explain CQ over and beyond the EQ factors related to self-competence (self-awareness, and relationship management). Finally, the results present that specific factors of EQ are related to specific factors of CQ.
- (Groves and Feyerherm, 2011): The study aimed to identify cross-cultural leadership competencies, Data from (99) culturally diverse organizational leaders and (321) of their followers demonstrated that leader CQ predicted follower perceptions of leader performance and team performance in contexts where work teams were characterized by significant ethnic and nationality diversity. The most important characteristic of this study that there are very few studies that

Learning from cultural differences environment and the ability to planning for different cultural interactions, this helps the management of the organization to precise determination of its managerial resources and capabilities and build core competencies that are the basis of competitive control. Therefore, the organization has a fully knowledge and informed on its strengths and weaknesses points to prepare a correct strategic choices.

Cultural Intelligence positively related to Organizational Capabilities. :
Hypothesis 1

Literature Review

- (Lee, et al., 2007): The study seeks to propose a research model to examine the influence of organizational capabilities on e-business implementation success, data collected from (202) information systems executives in large Taiwanese organizations were employed to test the relationships between the research model constructs. The results showed that certain factors related to organizational learning and knowledge management capabilities are important antecedents of e-business value. Also, an organization needs a well-designed knowledge management infrastructure to create and maintain the e-business knowledge required to improve back-office efficiency, customer intimacy and efficiency of coordination with business partners. This study is significant because it helps to understand the effects of organizational capabilities and e-business contribution on a firm's performance.
- (Bakhru and Grant, 2007): The study showed that recent research into the development of organizational capability, has focused either upon particular aspects of the development process (e.g. learning, routinization) or on individual capabilities (e.g. new product development, project management), and limited attention has been given to how firms create new systems of capabilities. Sothat, recent emphasis on the firm as a configuration of interdependent, complementary activities reinforces the view that the central management challenge for launching successful new business ventures is building an integrated system of capabilities. Through in-depth studies of four new e-commerce businesses, we tracked the creation and development of new systems of organizational capabilities, identifying commonalities in this process despite

Therefore, measuring overall firm performance might reveal surprising conclusions in analyzing the relationships between various business processes and firm specific resources. Furthermore, the firm still having resources and capabilities for attaining competitive advantage might not become in a position to make full use of these resources. For example, because firms can have competitive advantages in some business activities and competitive disadvantages in others, examining the relationship between resources associated with different processes within a firm and a firm's overall performance can lead misleading conclusions with regard to resource-based theory. Aggregating the outcomes of numerous processes which have the effect of increasing or decreasing a firm's overall performance, can make it very difficult to examine the kinds of resources and capabilities that can generate the competitive advantages and organizational performance. (Erdil, et al., 2010: 36)

Cultural Intelligence and Organizational Capabilities

The business organizations face many challenges inside the organizations, this requires from leaders who characterized a high cultural intelligence and sections in these organizations, such as: production and operations, marketing, and finance necessity to cooperate together to use their skills and resources to achieve the best capabilities that enable them to cope with the external environment, particularly the opportunities and threats to ensure its success in the future.

Individuals in the organization who have the ability to change their verbal and non-verbal behavior appropriately when interacting with individuals of other cultures to conform with their cultures, this will lead to enhancing the marketing capabilities of the organization through developing the skills and mechanisms of the provision of services and achieving an advanced competitive position in the market.

Individuals in the organization who have cultural behavior and high flexibility to interact with people from different cultures, this contributes to maximizing the good use of the technological resources and capabilities within the organization and development of an information network to follow contemporary developments in technology.

control and quality assurance capabilities are necessary to insure the production of high quality new products. Such capabilities aim to enhance product quality, providing organizations with a means of achieving higher quality processes. As a direct consequence of this, customer satisfaction is improved. (Akroush, 2012: 346)

Cultural Intelligence positively related to Technological Capabilities.

Hypothesis 2

- 2) Managerial Capabilities are defined as possessing the ability to create a strategic vision and identity for the company, communicate these throughout the organization, and encourage the workforce to achieve them. Recent theoretical developments suggest that organizational capabilities evolve over time, and several organizational and environmental levers contribute to their founding, development, maturation and alteration. Managerial decisions are acknowledged as some of the most critical antecedents of capability transformation. Suitable strategic choices help firms overcome the constraints of their existing resource endowments by guiding the development of extant skills and by facilitating the emergence of new capabilities. The literature suggests four main managerial capabilities: reinforcement of the organizational culture, strategic vision, obtaining employee potential, and flexible design. (Erdil, et.al, 2010: 32)

Cultural Intelligence positively related to Managerial Capabilities. :

Hypothesis 3

- 3) Marketing Capabilities is a broad term which includes different sets of marketing-related capabilities such as market research capabilities, marketing management capabilities, marketing mix capabilities, and marketing complementarities. As a particular type of marketing capability, marketing mix capabilities include sales force capabilities, distribution capabilities, and advertising and promotion capabilities. (Akroush, 2012: 346)

Hypothesis 4: Cultural Intelligence positively related to Marketing Capabilities.

Considerable research has underlined the importance of organizational capabilities in achieving and sustaining new product competitive advantage. Organizational capabilities, appropriately defined, can meet the conditions, articulated by the resource-based view of the firm, for being a source of sustainable competitive advantage. (Akroush, 2012: 345)

Organizational Capabilities are defined as intangible assets consisting of competencies along with dynamics of integrating and deploying those competencies with inimitable resources across organizational boundaries to operate business. Competencies refer to differentiated knowledge, skill, ability, distinctive organizational processes, and other characteristics needed to perform a specific task. So that organizations need to have a clear understanding of the minimum essential capabilities required for effective information security strategy and build the ones indispensable for creating business value. (Hall, et al., 2011: 156)

Also, organizational capability is the firm's ability to manage people to gain competitive advantage, which represented in: (www2.bc.edu)

- Focuses on internal processes and systems for meeting customer needs.
- Creates organization-specific competencies that provide competitive advantage since they are unique.
- Ensures that employee skills and efforts are directed toward achieving organizational goals and strategies.

Hypothesis A: Cultural Intelligence positively related to Organizational Capabilities.

It can measure business organizations possession for organizational capabilities and their ability to enhance these capabilities within the organization through three dimensions, (Technological Capabilities , Managerial Capabilities and Marketing Capabilities), the following is an explanation of these dimensions:

- 1) Technological Capabilities are defined as the integrative processes designed to apply the collective knowledge, skills, and resources of the firm to the production process. Such capabilities include R&D capabilities, manufacturing/production capabilities, design capabilities, and technological complementarities. In addition, quality

from different cultures; and they use this knowledge to interact with empathy and understanding.

People with high cultural intelligence are not experts in every culture; rather, they use observation and intelligence to read people and situations, and to make informed decisions about why others are acting as they are. They also use cultural intelligence to monitor their own actions. Instead of making quick judgments or relying on stereotypes, they observe what is happening, and they adapt their own behavior accordingly.

Therefore, we conclude that cultural intelligence is someone's ability to adapt to different cultures and to understand people's values, beliefs, attitudes, and behaviors. Culturally intelligent people can then use this information to communicate, collaborate, and negotiate with people from diverse backgrounds. (www.mindtools.com)

Organizational Capabilities

Recent information security literature recommends organizations employ an overall information security strategy that integrates “people, processes, technology, and operations capabilities” to ensure effective defenses across the organization. Additionally, today’s global connectedness and rapidly advancing information technologies have made technology-driven security solutions inadequate to meet information security challenges. In order to face the challenges and to take advantage of new opportunities brought forth by information technology advances, we suggest organizations shift the focus from a technology-based information security strategy to an organizational-based approach that considers a core set of organizational capabilities. Therefore, the identification and understanding of organizational capabilities is essential to logically recognize the relationship between information security strategy implementation success and organization performance. (Hall, et al., 2011: 156)

Resource and capability management (RCM) attempts to identify a firm’s critical capabilities, to understand their connections to organizational performance, and to act to maximize their positive impact. RCM is defined as the “comprehensive process of structuring the firm’s resource portfolio, of bundling resources to build capabilities, and of leveraging these capabilities to create value for customers and owners”. (Degrauel, 2011: 251-253)

- Enhanced Job Performance.
- Improved Creativity and Innovation.
- Increased Profitability and Cost-Savings.
- Cultural intelligence is proven to reduce attrition, improve innovation, and make multicultural teams more effective.

It can measure the application of the cultural intelligence of an individual which works with multicultural in individuals in business organizations through four components, (Strategic Component (Met cognitive), Cognitive Component, Motivational Component and Behavioral Component), the following is an explanation of these components: (MacNab, 2012: 69)

- 1) Strategic Component (Met cognitive) is related to an individual's process of gaining and using cultural knowledge. An example of met cognitive would include questioning cultural assumptions when operating in new cultural environments or questioning one's stereotypes; it involves applied self-awareness.
- 2) Cognitive Component refers to the "head", self-awareness, and knowledge. It has been suggested that this aspect of CQ should be the first developmental step in training.
- 3) Motivational Component refers to the "heart", perseverance and appropriate goal setting related to cultural interaction. An example of this component is not giving up too soon in relation to increased challenges and stress associated with intercultural activity.
- 4) Behavioral Component refers to "action", the ability to adjust or adapt behaviors suitable to the cultural environment. Action includes an aptitude to determine where new behaviors are needed and how to execute these effectively. An example of this component is adjusting one's specific manner of communicating to more effectively interact with host nationals.

Cultural intelligence is related to emotional intelligence, but it goes a step further. People with high emotional intelligence can pick up on the emotions, wants, and needs of others. Those with high cultural intelligence are attuned to the values, beliefs, attitudes, and body language of people

Theoretical Background

Cultural Intelligence

Culture generally refers to the shared beliefs, values, and norms that help distinguish one group from another. Challenges associated with cultural interaction tend to grow as difference in values increase or intensity of the context becomes stronger. Intensity of contact is influenced by elements such as duration of the interaction and what is at stake with the interaction. (MacNab, 2012: 68)

The rapid pace of globalization, along with a reduction in barriers to international trade and investment, has changed the manner in which entrepreneurs conduct business. Given the importance of global complexity and national culture on the internationalization of small firms and cultural competencies to deal with such complexity are vital (Charoensu kmongkol, 2014: 1).

Competitive Intelligence is a continuous and evolving process by which businesses assess the behavior and capabilities of its current and potential competitors to assist in maintaining and developing a competitive advantage. It involves discovering, analyzing, and using intelligence from publicly available, non-proprietary information sources and converting it into knowledge on a continuing basis. This, in turn, assists companies in their strategic planning activities. Furthermore, as intelligence is developed in a systematic and formal basis, it allows top managers to make better informed decisions regarding future events (Adidam, et.al, 2009: 666-667). Recently, the concept of cultural intelligence has been proposed as an important capacity in cross-cultural management. Based on experience, education, and personality, different people achieve different levels of CQ; the more advanced one's CQ, generally the more effective the person is in new cultural environments. (MacNab, 2012: 68)

Cultural Intelligence is a globally recognized way of assessing and improving effectiveness for culturally diverse situations. Also, Leading organizations in business are adopting CQ as a key component of personnel development and competitive advantage. (www.culturalq.com)

Research demonstrates several consistent results for individuals and organizations that improve CQ, including: (www.culturalq.com)

- More Effective Cross-Cultural Adaptability and Decision-Making.

1. Introduction

Today we live in a world of intense competition in all areas, where a free trade across the international business world created more competition in an environment characterized by complexity and environmental uncertainty, resulting in a higher commercial and consumer awareness among individuals and intensification of competition on the markets and consumers, in addition to the attention to environmental issues in business organizations. So that, the organization cannot take successful strategic decisions without taking in consideration the fact of its internal resources and its efficiency in the management of these resources.

The motives of the individual towards achievement his needs determines the type of behavior who chooses to reach the gratification of their needs. As the gratification the needs of multicultural individuals it is more difficult ones if the workers in the organization of one culture, there are needs that human learns through the environment and culture that previously lived there and now he lives at his workplace. Therefore, we can say that the cultural intersections gradually fade as a result of increasing the survival period of multicultural individuals together in the workplace, and replaced by cooperation, coordination, respect and acceptance of each other. So that, the ability of individuals to discover unfamiliar cultures and absorbed leads to improved organizational performance. (Al-Noori, 2014: 18)

This prompted the business organizations to use distinct methods to investment their resources in the way which achieve their objectives and work on the integration of these resources with each other to shape which known as organizational capabilities which led the organizations to acquire strategic capabilities. Sothat, the pursuit of permanent organizations towards success and excellence it requires us to constantly improve their capabilities to suit their customers' needs and expectations, this requires the existence a contemporary technological infrastructure in business organizations to achieve superiority over competitors in the short and long term.

The overall purpose of this study is: Identification of relationship between cultural intelligence components and organizational capabilities in Jordanian commercial banks

الذكاء الثقافي والقدرات التنظيمية: تقييم للمصارف التجارية الأردنية

فراس الشلبي

أحمد علي صالح

محمد عزت الحلامنة

ملخص

الغرض من هذا البحث هو تحديد العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرات التنظيمية في البنوك التجارية الأردنية. وكان منهج البحث هو الوصفي- الارتباطي. تكون مجتمع البحث من الوظائف الإشرافية والتنظيمية في البنوك المذكورة التي بلغ مجموع موظفيها (524) موظفاً، وكان حجم العينة (368) موظفاً استناداً إلى معادلة كوكران، سحبت بالطريقة العشوائية - الطبقة التناسبية. وقد استخدمت البيانات التي تم جمعها من خلال استبيانين أثنين هما: استبيان الذكاء الثقافي من (Ahn & Ettner) واستبيان القدرات التنظيمية من (العجمي). وللتأكد من صدق الاستبانات استخدمت طريقة صدق المحتوى، أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وكانت قيمتهما (0.94 و 0.78) على التوالي. وكانت أبرز النتائج هي حصول الذكاء الثقافي والقدرات التنظيمية على تقدير فوق المتوسط. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين الذكاء الثقافي وأبعاده بالقدرات التنظيمية، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين الذكاء الثقافي وأبعاده مع القدرات التسويقية، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين الذكاء الثقافي وأبعاده التكنولوجية، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين الذكاء الثقافي وأبعاده مع القدرات الإدارية في البنوك التجارية الأردنية.

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها قدم البحث مجموعة توصيات أهمها: يجب على الأفراد في المصارف التجارية الأردنية أن يكونوا على وعي بالتنوع الثقافي، ومستوى عال من فهم الاختلافات بين الثقافات المتنوعة والقدرة على تحليل العناصر الثقافية في بيئة العمل، مما يؤدي إلى تعزيز ما تمتلكه هذه البنوك من موارد، وقدرات وكفايات التي تساهم في تحسين أدائها وتحقيق أهدافها ورسالتها.

الكلمات الدالة: الذكاء الثقافي، والقدرات التنظيمية.

organizational capabilities, there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with marketing capabilities, there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with technological capabilities, and there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with managerial capabilities in Jordanian commercial banks. Under the light of the results achieved, the study presented a number of recommendations, the most important recommendations include: Individuals in the Jordanian commercial banks should to have awareness of cultural diversity, a high level of understanding of the differences between the diverse cultures and the ability to analyze cultural elements in the work environment, which leading to enhance what possesses these banks of resources, capabilities and competencies that needs to improve its performance and to achieve its objectives and its mission.

Keywords: Cultural Intelligence, Organizational Capabilities.

Cultural Intelligence and Organizational Capabilities: An Appraisal of Jordanian Commercial Banks

Feras Al-Shalabi*

Ahmad Ali Salih

Mohmmad Izzat Alhalalmeh

Abstract

The purpose of this research is to identify relationship between cultural intelligence and organizational capabilities in Jordanian Commercial Banks. The research method is descriptive- correlation. Statistical population included the supervisory and regulatory functions in these banks which totaling (524) employees, and the sample size of (368) employees was determined based on the Cochran formula. The sampling method used is proportional stratified random sampling. Data collected were used from two questionnaires with these items: cultural intelligence questionnaire of Ahn & Ettner and organizational capabilities questionnaire of Al-Ajami. For appointment of questionnaires validity, of the method content-related validity, and to assess scale the reliability of the questionnaires, Cronbach's Alpha coefficient was used. It was estimated 0.94 and 0.78 respectively. Results situation of cultural intelligence and organizational capabilities was above the average level. The findings indicated that there is a significant positive relationship between cultural intelligence and its dimensions with

• قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2017/12/28م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/7/16م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019.

References:

- Atkinson, T. (2011). Cultural context: Absalom, Absalom! In D. Madden (Ed.), *Critical Insights Absalom, Absalom!* (pp. 63-78). Salem, Salem Press.
- Casero, E. (Fall 2011). Designing sutpen: narrative and its relationships to Historical consciousness in William Faulkner's *Absalom, Absalom!* *The Southern Literary Journal*,44 (1), pp 86-102.
- Chen, H. (2017). An archetypal study on William Faulkner's *Absalom, Absalom!* *Theory and Practice in Language Studies*, 7 (3), pp. 187-194.
- Duralia, D. (2015). A teaching approach to William Faulkner's narrative techniques. *East—West Cultural Passage*,15 (2), pp. 94-115.
- Faulkner, W. (1987). *Absalom, Absalom!*. New York: Vintage.
- Fiske, J. (1996). British cultural studies and television. In J.Storey(Ed.),*What is Cultural studies?: A Reader* (pp. 115-146). New York: Arnold.
- Hall, S. (1980). Encoding / decoding. In S. Hall, et. al. (Eds.),*Culture, media,language* (pp.128-39). London: Hutchinson.
- Shakespeare, W. (1997). *Hamlet*. *The Riverside Shakespeare* (2nd ed.) New York: Houghton Mifflin. 1183-245.
- Williams, M. (2013). Bullets in the dining room table: the (im)possibility of Mending wounds in William Faulkner's *Absalom, Absalom!* *Journal of Literary Studies*, 29(2), pp. 24-43.

his dream of restoring his Sutpen's Hundred was . . . vain" (226). Even more remarkable, he continues:

"Mad impotent old man who realized at last that there must be some limit even to the capabilities of a demon for doing harm. . . must have seen himself as the old wornout cannon which realizes that it can deliver just one more fierce shot and crumble to dust in its own furious blast and recoil, who looked upon the scene which was still within his scope and compass and saw son gone, vanished, more insuperable to him now than if the son were dead." (227-228)

If we replace "daughter" for "son" in this passage, it might very well be Lear that Quentin describes. But Lear reconciles himself with Cordelia and recognizes, at least to some degree, his error, while Sutpen is destroyed in a moment of grotesque inhumanity. In this way he remains a sort of static representation of evil, which Quentin is then left to attempt to reconcile, and which we, with our knowledge of Lear's tragedy, are left to condemn.

For all of Sutpen's attempts to manipulate the way in which he is perceived, he remains subject to an even greater director. "While he was still playing the scene to the audience," we are told, "behind him fate, destiny, retribution, irony—the stage manager, call him what you will—was already striking the set and dragging on the synthetic and spurious shadows and shapes of the next one" (87-88). If Sutpen's mistake is that he disregards the humanity, as well as the agency, of others, he also disregards his own, and attempts to play god.

This likeness to Lear and the other dramatic elements in *Absalom, Absalom!* combine to reveal Sutpen's artifice and, in turn, the artifice of the Southern landowner in general. But they also work to reveal the instability of the notion of a unified identity. While a reader may feel that he has reached an essential meaning or "true" version of Sutpen's story through Quentin's narration, Quentin's own usurpation of the story casts doubts upon the possibility of the existence of an essential identity for Sutpen, or for what Quentin sees is his own history. In the end, the meaning of the Sutpen legend is not solely a product of Sutpen's desires, nor is it solely a product of Quentin's re-creation. Quentin himself even becomes a part of the narrative of the South; as he has been a reader, so is he also read and interpreted by Shreve.

Wash Jones shares these characteristics. Insofar as the genealogy included in the novel tells us that the date and the location of his birth is unknown, Faulkner has denied Wash a history that we can point to. In fact, Wash seems to exist beyond time, appearing out of nowhere to become a part of the Sutpen drama, and then retreating into obscurity. Wash is also associated with the land, living primitively as a squatter on Sutpen's property. His means of hunting reflects his primitive lifestyle, as he scares up small animals "with a little chunk of dried mud thrown by hand" (350). Both the gravedigger and Wash, therefore, appear to function almost entirely within the realm of the natural world. Their actions would not seem to impact the social realm at all, as even the gravedigger is social in his occupation is so closely tied with the life cycle as to appear more a function of this natural world. In fact, the gravedigger and Wash seem to be a background against which the primary actors might play out their social drama.

All of this might be true except for the fact that, as we know, Wash becomes a key player in *Absalom, Absalom!* He kills Sutpen. The juxtaposition of the gravedigger and Wash in part emphasizes the degree to which there has been an upheaval in Sutpen's order: his sins are so grave that a seeming force of nature rises up to destroy him. But further, Wash's relationship with Sutpen gives him a context within which he might reject the identity Sutpen offers for acceptance. So violently does Wash oppose the disregard Sutpen shows his granddaughter as part of his tyrannical attention to furthering his design, Wash becomes an agent in the story, rather than merely a reader. Becoming an agent in the story is for Wash like becoming its author, as Shreve's analogy with Shakespeare attests, as he alters the story in choosing to act. That his audience could in their own rights practice agency is what Sutpen had never accounted for, and it is what proves his tragic flaw. In this tragic flaw, Sutpen resembles King Lear. This likeness is perhaps Faulkner's final Shakespearean allusion, and one which shapes our reading of Sutpen.

The closest the text comes to linking the two directly is in Quentin's narration of the aftermath of the war. Upon Sutpen's return from the war, a "blasted heath" of sorts, Quentin notes that Sutpen "didn't even need to be a demon now but just a mad impotent old man who had realized at last that

example, is used in various degrees of distortion two separate times to reinforce a "sense of fate and futility" (210, 362). The reference to Hamlet's gravedigger, however, is more complicated and supports the book's insistence upon the authority of the reader. When Shreve takes over the narration from Quentin, he begins:

"Now, Wash. Him (the demon) standing there with the horse, the saddled charger, the sheathed sabre, the gray waiting to be laid peaceful away among the moths and all lost save dishonor: then the voice of the faithful grave-digger who opened the play would close it, coming out of the wings like Shakespeare's very self: 'Well Kernel, they mought have whupped us but they aint kilt us yit, air they?'" (349)

Shreve's comparison is perplexing: what does Wash Jones have in common with the gravedigger, much less with Shakespeare?

Both Wash and the gravedigger share a similar social standing: one is a "hanger-on" and the other is a "scutt-worker," both relatively low class occupations. Both are seemingly insignificant characters, one sharing the "stage" with a colonel, the other a prince. Yet both are also ultimately integral to the stories into which they have been scripted, as the gravedigger proclaims his occupation's importance in the saga of the human tragedy, and as Wash is the player who foils his master. But both share a timeless quality and a connection to the land that is integral to the comparison. The gravedigger clearly understands that the significance of his work is that of its timelessness. He emphasizes the historical tradition of his trade, noting that "There is no ancient gentleman but gard'ners, ditchers, and grave-makers" (5.1.29-30). He is also quick to point out that his handiwork will "last till doomsday" (5.1.59). Shreve, too, indicates that the gravedigger is associated with a sense of enduring performance: as he has buried King Hamlet before the opening of the play, so he will bury Hamlet after its close. Further, he is associated with the land, his work being marked upon and within it. This connection is emphasized in the song that he sings, which includes a verse about being "shipped" into the land:

"But Age with his stealing steps
Hath clawed me in his clutch,
And hath shipped me into the land
As if I had never been such [a lover]" (5.1.71-74).

"Have you ever noticed how so often when we try to reconstruct the causes which lead up to the actions of men and women, how with a sort of astonishment we find ourselves now and then reduced to the belief, the only possible belief, that they stemmed from some of the old virtues? The thief who steals not for greed but for love? The murderer who kills not out of lust but pity?" (150)

In addition, Jason's sensitivity to what the role of a storyteller entails, also makes him aware of the subjective role the Jefferson townspeople play as spectators of the Sutpen legend. In his rendering the townspeople, for example, they become a major factor in the narrative, functioning not only as an audience comprised of individual responses, but as a unified chorus of sorts. Jason describes them moving as a whole in their censure of Sutpen, and he describes them using the terminology that designates a Greek chorus: "the stranger's name went back and forth among the places of business and of idleness and among the residences in steady strophe and antistrophe: Sutpen. Sutpen. Sutpen" (35).

The central challenge to Sutpen's design is that his audience practices their ability to negotiate a reading of his behavior. Perhaps the most extravagant example of a character exercising this ability is Wash Jones, whose awakening to the violence of Sutpen's design incites Wash to kill him. This significant instance of oppositional reading is also expressed in theatrical terms, in a direct reference to Hamlet. Merle Williams (2013) points out that Quentin has to

"confront the unexorcised ghosts of the Southern past and to determine his relation to them. This predicament is partially mirrored in Hamlet's exchange with his father's ghost on the battlements of Elsinore. . . . Quentin too finds himself alienated from the oppressive familial and cultural traditions that disrupt his purchase on temporality. He cannot survive within the context of a mad and a disordered time that haunts him with inherited guilt and inadequacy in the face of his own fears or failures not to mention the unbelievable standards of a forfeited past." (53)

There are many references to Shakespearean plays in the novel. Often these references seem to have been employed simply to reinforce a theme. The "tomorrow and tomorrow and tomorrow" speech from Macbeth, for

of reading television is one in which the reader is an active maker of the meanings from the text, not a passive recipient of already constructed ones." (121)

Faulkner foregrounds the autonomy of the audience as an "active maker of meanings" in attributing a voice to Sutpen's audience, who reads Sutpen as a text, rather than to Sutpen himself.

Hall outlines the specific ways which a reader might interpret a text: readers and readings can be dominant, negotiated, or oppositional. The dominant reader adopts the subject position the text constructs for him. In the context of Sutpen's design, we are never offered anyone who fits into this position, which would be a ready acceptance of Sutpen's self-assumed position as a grand Southern patriarch. The closest we come to finding dominant readers are the members of the unnamed collective who participate in Sutpen's evenings of hunting, gambling, and physical combat with the slaves. In their complicity with his generosity, these spectators of the Sutpen legend seem to accept Sutpen's self-mythologizing as a benevolent father who provides relief for the male townsmen in the form of recreation and male bonding.

Quite different from this kind of reading, many of the novel's characters practice a "negotiated reading" of Sutpen. Negotiated readings inflect the dominant ideology toward the personal experience of an individual. Miss Rosa offers the best example of "negotiated reading" of Sutpen. Miss Rosa, a romantic, essentially advocates the patriarchy inherent in the Southern plantation system, and believes that a benevolent patriarch can bring happiness to her family and to the South. Her insistence upon Sutpen's evil stems not from his identification with that patriarchal system, but from what is, in her eyes, his inability to fulfill his role as commanding patriarch. In Miss Rosa's view, the hopes of the South are placed in the hands of men in Sutpen's position, but are doomed to fail when these men fail to live up to the idealistic and romanticized requirements of a Southern gentleman. In this way, Miss Rosa aligns herself with the basic principles of the dominant ideology but inflects them to suit her personal situation.

The characters in the novel occasionally express an awareness of their ability to read appositionally, or at least of their own subjectivity. Jason Compson, for example, perhaps a "negotiated reader" like Miss Rosa, comments upon the subjectivity inherent in storytelling: he interprets his narrative to Quentin to observe that chroniclers often impose false motive:

"Like the mask in Greek tragedy interchangeable not only from scene to scene but from actor to actor and behind which the events and occasions took place without chronology or sequence and leaving her actually incapable of saying how many separate times she had seen him..." (74)

For Rosa, Sutpen's persona is larger-than-life, so much so that he seems almost omnipresent, here represented by the indiscriminate use of the stylized masks of Greek drama. In another instance, special attention is given to the obscure quality of Sutpen's beard, which serves to "hide whatever his mouth might have shown" (54), much like an actor's mask hides his own identity. This obscurity of feeling or intent elicits the curiosity of the townspeople. Indeed, it demands the spectator's interpretive skills, much as the spectator of a play reasons to deduct a character's feeling, intent, or motive.

Hence the flaw in Sutpen's design. He directs and stars in his own drama as a way to ensure control over his identity as it is perceived by others. But in this effort to manipulate his audience's perception, he has overlooked the audience's ultimate autonomy. The way in which this autonomy comes to bear upon Sutpen's design might best be discussed by employing the vocabulary found in Stuart Hall's theory of "preferred reading" as outlined in "Encoding/Decoding." In this essay, Hall offers a method for talking about texts that accounts for the possible gap between the dominant ideology of a text and a reader's interpretation of that text. Though he uses this theory specifically to discuss audience reception of television programs, his ideas can be appropriately applied to other types of texts as well.

Hall proposes that any given text is relatively open and subject to wide range of readings. John Fiske (1996) describes Hall's theory in terms of a tension between the text and the viewer:

"[Hall] thus postulates a possible tension between the structure of the text, which necessarily bears the dominant ideology, and the social situations of the viewers, which may position them at odds with that ideology. Reading or viewing television, then, becomes a process of negotiation between the viewer and the text. Use of the word negotiation is significant, for it implies both that there is a conflict of interests that needs to be reconciled in some way and that the process

you had never seen them before, rushing back through those two years and seeing a dozen things that had happened and he hadn't even seen them before.the sense, effluvium of its passing between the white women in the doors of the sagging cabins and the niggers in the road which was not quite explainable by the fact that the niggers had better clothes. . ." (287)

Sutpen moves from a state of innocence about his appearance to a state of shame, as Adam and Eve became ashamed of their nakedness. The recognition of his own degraded appearance initiates Sutpen's desire to take control of the way that others perceive him, something which, ultimately, cannot be controlled.

Sutpen's design itself depends upon the careful reconstruction of a particular moment, much like playacting, and an audience to observe that moment. Neither the one hundred acres of land itself, nor the elaborate house, nor the children are the ends of Sutpen's design. Rather, it is by being observed throughout a drama of acquisition and social mobility. In fact, we often see Sutpen deliberately staging specific events for public viewing. For example, after the purchase of the one hundred acres and the erection of his house, Sutpen invites "parties of men" (45) to join him in sporting, where they can witness the "embryonic formal opulence" (45) of his property. In addition, the wrestling matches with his "wild niggers" are designed not to alleviate grievances, but to dramatize, again and again, his position of dominance. Finally, Sutpen wants a large audience for his wedding, the event that completes his movement toward securing all the trappings of a Southern gentleman. Faulkner makes it especially clear that we know that this desire was in fact genuinely Sutpen's, and not a projection onto Sutpen by one of the narrators. He makes special note that this information came directly from Sutpen himself to General Compson, which is the closest to Sutpen we ever get. It is important that this should come from Sutpen, because without an audience to observe these important moments, Sutpen would lack the satisfaction he desires, which can only come from a communal recognition of his position as a patriarch.

Being his own stage manager, Sutpen is also a leading actor, and we see him described as being "costumed" as one—especially as wearing an actor's mask. For instance, Jason Compson imagines that Rosa's imagination is fixed upon Sutpen's "ogre-face," which is

usual context and relocating it linguistically upon a stage by rendering it in dramatic terms, Faulkner robs the myth of the grand Southern landowner of its mystique. By means of this linguistic remove, the landowner is refused the iconic identity of the glorified and generous patriarch who commands the plantation as if by divine right. Instead, he becomes vulnerable to multiple interpretations, as in the narrator's configurations. Denying Sutpen a singular signification, his chroniclers practice a "preferred reading" strategy as defined by Stuart Hall. This strategy allows a space for Sutpen's "readers" to negotiate meanings with the text of the Sutpen legend, which ultimately allows them to establish readings which are oppositional to its dominant ideology. In the context of the novel, then, the plantation and the plantation owner lose their iconic status in these readings and become the site of struggle upon which the various narrators, and even the participants in the legend, engage the dominant social order.

The events of the novel's historical saga depend upon the fact that, as the narrators understand the story, Sutpen values the way that he is perceived. To illustrate this point, Faulkner crafts the central moment of the novel, that in which Sutpen is turned from the plantation owner's door by a black slave, in such a way that it invokes the story of the fall of Adam and Eve from happiness and innocence to shame about their appearance. For example, Quentin tells us that, as Sutpen made his way to the plantation owner's house he was "no more conscious of his appearance [in his father's garments] or of the possibility that anyone else would be than he was of his skin" (286). Quentin, who, according to Ted Atkinson (2011), finds himself "confronting the demons of the past and the sins of his fathers" (67), even calls Sutpen "innocent" in this context. Immediately after the "monkey nigger" refuses to let Sutpen in the front door, however, Sutpen catalogues his own appearance and that of his friends and family as he now guesses others might see them:

"He told Grandfather how, before the monkey nigger who came to the door had finished saying what he did, he seemed to kind of dissolve and a part of him turn and rush back through the two years they had lived there like when you pass through a room fast and look at all the objects in it and you turn and go back through the room again and look at all the objects from the other side and you find out

The legend of Sutpen in *Absalom, Absalom!* depends greatly on the multiple narrative viewpoints which differ in the rendering of the character. Faulkner's use of multiple narrative points view and unreliable narrators has rendered the novel difficult and the readers perplexed in their attempt to track Sutpen's storyline. Daniela Ruralia (2015) argues that "[t]he difficulties of his narrative techniques result both from his private nature and his being a Modernist" (96). Furthermore, the difficulties readers face when handling the Sutpen legend, as Eric Casero (2011) notes, arise due to the fact that "the four main narrators of the story, as well as the "nested" narrators who narrate from within the narratives of the primary narrators, present account of Thomas Sutpen's life that often include contradictory sets of detail and contrasting descriptive styles" (86).

Notwithstanding the multiple narrative points of view, there is a striking similarity in each reconstruction of the story that every narrator renders it in dramatic or theatrical terms: Quentin Compson compares Henry Sutpen to Shakespeare's brooding Hamlet. Moreover, Henry's tragic sin of fratricide has "doomed the family line because he became a fugitive from law and never married . . . Henry could only suffer; he was unable to get rid of the past or to provide any modern solution to inherited problems" (Chen 2105, 193). Furthermore, Jason Compson claims that Sutpen is driven by something he calls "a dramatic irony" (74); Quentin's grandfather calls Haiti a theater for "all satanic lusts of human cruelty" (312); and Rosa depicts Sutpen's combat with the "wild niggers" as a staged spectacle. Shreve goes so far as to insist that the Sutpen legend is "better than the theater, isn't it" (271). Furthermore, many characters, especially Rosa, relate through (interior) monologues; Daniela Ruralia (2015) notes that "the use of the interior monologue is a predominant method determining the narrative structure in Faulkner's novels . . . in *Absalom, Absalom!* many parts of the narrative are covered by the interior monologue" (108). The novel's many settings are reminiscent of "theatrical backgrounds," and the presence of audience becomes an integral part of Sutpen's design.

These analogies to the theater are not surprising given the grotesque quality of Sutpen's "design" and position in the book as a mythological artifact to be interpreted. The combined impact of the storyline's dramatic characteristics and the narrator's attention to those characteristics serve as a persistent reminder of Sutpen's artifice, and of the artifice of the institution of the Southern plantation in general. By extricating the plantation from its

أصداء مسرحية في تكوين شخصية سوتبن لجند في رواية "أبسلوم، أبسلوم" لوليام فوكنر

عبدالقادر عبدالله خطاب

ملخص

بالرغم من أن أسطورة شخصية ستبن في رواية ابسلوم، ابسلوم! للروائي الأمريكي ويليام فوكنر تعتمد بشكل كبير على الراوي، إلا أن هذه الشخصية تم بناؤها بالتوافق والانسجام مع الشخصيات والأعمال المسرحية. فهذه الشخصية تشبه إلى حد كبير شخصيات شكسبير المعروفة هاملت والملك لير، كما أن هناك إشارة واضحة إلى شخصية ماكبث في رسم فوكنر لشخصية واش جونز. إضافة إلى ذلك، تعتمد الرواية على استخدام وتوظيف أماكن الأحداث وكأنها خشبة المسرح. وفي العديد من المرات يصر ستبن على وجود السكان ليقوموا بدور الجمهور (المشاهدين) والكورس في الأحداث الهامة والتي يبرز خلالها ستبن كأنه الممثل الرئيسي ومديرا للمسرح.

Theatrical Resonance in the Making of Sutpen Legend in William Faulkner's Absalom, Absalom!

Abdul-Qader Abdullah Khattab*

Abstract

Despite the fact that the Sutpen legend in Absalom, Absalom! depends on the narrator, it is noticed that Sutpen's character is made in accordance with dramatic or theatrical terms. Sutpen's character can be compared to Shakespeare's Hamlet and King Lear, and the allusion to Macbeth is clear in the making of the character of Wash Jones. The settings of the narratives are analogous to the theatre or the stage. Many times in the novel, Sutpen insists on having the townspeople as audience and chorus for remarkable events in which Sutpen emerges as the leading actor and a stage manager.

• قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2018/8/12م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/1/7م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019.

Contents

*	Recidivism's Reasons from the Point of View of Female Inmates of the Juwaida Women Correction's and Rehabilitation Center / Amman Lubna Mokhled Al-Adaileh, Nisreen Mohamoud Al-Karaki, Amal Salem Al-Awawdeh, Hanaa Taysaer Al-Hadeedi	13-50
*	Psychological Adjustment and Self-esteem as Predicators of Marital Trust among a Sample of Couples in Hebron Nabeal Al-Jundi	51-78
*	Applying the Komadel Formula to Predict the Ultimate Height for the Youth in the Jordanian Society Majid Osama Abu Aishih, Arabi Al-Maghrabi	79-108
*	The Revolutions of Mohammad Bin Hatheel Al-Azraq in the Kingdom of Valencia in the Period Between 641-675AH/ 1244-1277AD Muhammed Al-Mazawdeh	109-130
*	The Impact of the Use of Social Media Networks on the Purchasing Decision from the Perspective Mutah University Students Husien Mohammed Al-Azab, Amal Khalaf Al-Tarawneh	131-170
*	Communications Function of Public Relations in Public and Private Institutions in Jordan: A Comparative Study Rima Ali Alrjoub, Mohamed Najib El Sarayrah	171-212
*	Exercises Inspired from the Melodies of Jameel Alaas to Overcome Difficulties in Arabic Solfege Reading Nidaal Ahmed Al-Obaidat, Raa'dah Ahmed Olwan, Anas Suliman Malkawi	213-234
*	Conditions of the Murderer in the Death Penalty of Punishment: Comparative Jurisprudence Study Ayman Abdel Hameed Abdel Majeed Al-Badareen	235-266
*	Theatrical Resonance in the Making of Sutpen Legend in William Faulkner's Absalom, Absalom! Abdul-Qader Abdullah Khattab	13-24
*	Cultural Intelligence and Organizational Capabilities: An Appraisal of Jordanian Commercial Banks Feras Al-Shalabi, Ahmad Ali Salih, Mohmmad Izzat Alhalalmeh	25-53

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.**
 Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat

Deanship of Scientific Research

Mu'tah University, Mu'tah (61710),

Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

International Advisory Board

- Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).
Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.
- Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.
- Prof. Ahmad Khalaf Sakarna, Mutah University, Jordan.
- Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.
- Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.
- Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.
- Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.
- Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.
- Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.
- Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.
- Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.
- Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.
- Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

Members

Prof Dr. Mosleh Sarayreh

Prof Dr. Hasan Al-Tawil

Prof Dr. Issa Sulieman Abu Saliem

Prof Dr. Ali Mohammad Al- Adaileh

Prof Dr. Abdullah M. Al-Fawwaz

Prof Dr. Basem Ali Hwamdeh

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Publications

Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

Follow Up

Salamah A. Al-Khresheh

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003





Volume (34)

Number (1) 2019

ISSN 1021-6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by **Mu'tah University**



Volume (34)

Number (1) 2019

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University